



لطائف
لِسْرِ الْكُتُبِ وَالرِّسَائِلِ الْعَامِيَّةِ
دَوْلَةُ الْكُوَيْتِ



الْحَافِظُ
مُوسَى بْنُ هَارُونَ الرَّسَّالِيُّ
وَكِتَابُهُ

«الْقَوْلُ بِرَأْيِكَ»

قال الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدني :
« أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ
عليه بن المديني في وقته وموسى بن هارون في
وقته ... »

دراسة وتحقيق

مؤيد الدين بن محمد السيد محمد سعيد



شكر وتقدير

الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ ﷺ، وعلى آله، وصحبه. وبعد:

فلا يسعني بعد إكمال هذه الرسالة إلا أن أتوجه بالشكر والحمد لله تعالى
حمداً يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه على جليل نعمائه، وجميل آلائه؛
ومن ذلك ما منّ به عليّ من إكمال هذا البحث وإنجازه.

ثم أثني بالحمد والشكر للوالدين الكريمين: اللذين ربّاني صغيراً،
وعلماني كبيراً؛ فأسأل الله تعالى أن يبارك في عمرهما، ويصلح ذريتهما،
ويرزقهما الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

ثم إنني أتقدم بالشكر الجزيل للمشرف على هذه الرسالة العلمية فضيلة
شيخنا الأستاذ الدكتور: مبارك سيف الهاجري - عميد كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية -؛ الذي استفدت من علمه وتوجيهاته، كما استفدت من خلقه
وأدبه؛ فأسأل الله تعالى أن يبارك فيه، ويستعمله في طاعته، ويجزيه عني خير
الجزاء.

والشكر موصول لفضيلة الشيخ: فيصل يوسف العليّ - رئيس تحرير مجلة
الوعي الإسلامي؛ الذي تفضّل بطباعة هذه الرسالة؛ فأسأل الله سبحانه أن
يجزيه عني خير ما جرى محسناً على إحسانه، وأن يجعل جهوده المباركة في
خدمة العلم وأهله في ميزان حسناته.

كما لا أنسى أن أتقدم بخالص الشكر لرفيقة الدرب، والصاحبة بالجنب:
أم عبدالرحمن؛ التي أحاطتني بالرعاية والتشجيع طيلة فترة كتابة هذه الرسالة،
وتفضّلت مشكورة بالمقابلة معي للمخطوطة.

وأخيراً: أشكر كل من أعان على إنجاز هذه الأطروحة بتصوير مخطوط،
أو تقديم فائدة، أو إبداء ملحوظة؛ فجزى الله الجميع خيراً، وأعظم لهم مثوبةً
وأجراً.

الباحث/ أبو عبدالرحمن نور الدين مسعي

أصل هذا الكتاب

رسالة علمية تقدم بها الباحث
إلى كلية الدراسات العليا
بجامعة الكويت وحصل بها على
درجة الماجستير بتقدير «ممتاز»

الجناب فظ

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم
وكاتبه

«القول بكذا»

بجميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

لطائف

لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت



للتنسيق والنشر والتوزيع والإعلان

المقر الرئيسي : الكويت - الشويخ - ش الصحافة

هاتف: 00965/24819037 - فاكس: 00965/24838495

Email: info@gheras.com

فرع جمهورية مصر العربية - القاهرة - الأزهر - ٦ ش البيطار خلف الجامع الأزهر

جسوال: 0113489725 - 002/0126304075 - تليفكس: 02/24998356

Email: cairo@gheras.com

Website: www.gheras.com



المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
 أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا
 هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

أما بعد:

فإنَّ الله - سبحانه - قد تكفَّل بحفظ كتابه الَّذي أنزله إلى عباده، وجعل
 لهم الهداية والنَّجاة في التَّمسك به واتباعه؛ فقال عزَّ شأنه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا
 الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

وكان من ضرورة حفظ الله لكتابه: أن حفظ ما يفسره ويبيِّنه من سنة نبيِّه
 - عليه الصَّلَاة والسَّلَام -.

ولأجل هذا: هيأ الله - عزَّ وجلَّ - لهذه السُّنَّة رجالاً عدولاً، وجهابذة
 نقّاداً فحولاً؛ بذلوا مَهَجَهُمْ في سبيل طلبها وكتابتها، وحفظها وصيانتها،

ونقلها وتبليغها، وبذلوا وسعهم في غربلتها وتمحيصها، وتمييز صحيحها من معلوها، وغريبها ومنكرها من مشهورها ومعروفها، كما دونوها أكمل تدوين، وذُبو عنها بأقلامهم وألستهم في كل وقت وحين؛ ينفون عنها تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين.

فله ذرهم: «... من قوم آثروا قطع المفاوز والقفار على التّنعم في الدّمّن والأوطار، وتنعّموا بالبؤس في الأسفار مع مساكنة العلم والأخبار، قنعوا عند جمع الأحاديث والآثار بوجود الكسر والأطمار... جعلوا المساجد بيوتهم، وأساطينها تكاياهم، وبياراتها فرشهم... أصحاب الحديث خير الناس، وكيف لا يكونون كذلك؟ وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم، وجعلوا غذاءهم الكتابة، وسمرهم المعارضة، واسترواحهم المذاكرة، وخلوقهم المداد، ونومهم الشهاد واصطلاهم الضياء، وتوشدهم الحصى؛ فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاءٌ ووجود الرّخاء مع فقد ما طلبوه عندهم بؤسٌ؛ فعقوهم بلذّة السنّة غامرة، وقلوبهم بالرّضاء في الأحوال عامرة»^(١).

وقد أثمرت جهود أولئك الأكابر في خدمة السنّة النبويّة والآثار المصطفويّة: أنواعاً من الدواوين العلميّة، والمصنّفات الحديثيّة التي تحفظ ميراث النبيّ الكريم - عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم -؛ كالصّحاح،

(١) (معرفة علوم الحديث) للحاكم (ص/٢-٣).

والسُّنن، والمسانيد، والمعاجم، والأجزاء، وغيرها.
ومن تلك الأنواع التي صنّفت في السُّنّة: كتب الفوائد الحديثيّة، التي
جاءت نتيجة انتقاء المحدثين من مرويات شيوخهم أو غيرهم ما تضمّن
فائدةً في الإسناد أو في المتن لا توجد إلاّ عندهم.

وكان من أقدم من صنّف على هذه الطريقة: الإمام الناقد أبو عمران
موسى بن هارون بن عبد الله الحَمَّال البزّاز، المتوفى سنة أربع وتسعين
ومائتين (٢٩٤هـ)؛ جار الإمام أحمد - رحمه الله -، وخريجه في علوم سنة
النبيّ محمد ﷺ، الذي قال عنه الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد الأزديّ
(٤٠٩هـ): «أحسنُ الناسُ كلاماً على حديث رسول الله ﷺ: عليّ بن المدينيّ
في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطنيّ في وقته»^(١).

فقد وقفت له - بحمد الله - على (الجزء الخامس)^(٢) من كتابه الموسوم
بـ: «فوائد أبي عمران موسى بن هارون بن عبد الله البزّاز»؛ فألفيته كتاباً

(١) انظر: (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (٥١ / ١٣)، (السير) للذهبي (١١٧ / ١٢).

(٢) وأما بقية أجزاء هذا الكتاب العظيم: فلم أجد لها ذكراً - بعد البحث الطويل - في شيء
من كتب (فهارس المخطوطات) وغيرها؛ فكأنّها فقدت من زمن بعيد؛ ولهذا رأيت أن
يكون عنوان الرسالة: (الحافظ موسى بن هارون الحَمَّال وكتابه الفوائد)، بعد أن كان
مسجّلاً بعنوان: (تحقيق كتاب فوائد أبي عمران موسى بن هارون البزّاز)، وعدلت عن
(البزّاز) إلى (الحَمَّال)؛ لأنه بها أشهر، والله الموفق.

مهماً، يستحقُّ الدِّراسة والتَّحقيق، ويصلح موضوعاً في مرحلة الماجستير.

وترجع أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى أمور كثيرة؛ منها:

أولاً: الرِّغبة في تقديم ترجمة وافية للحافظ أبي عمران - رحمه الله -؛ هذا الإمام الكبير الذي لم يحظ بترجمة تبين مكانته - فيما أعلم -.

ثانياً: تقدم عصر المصنِّف، وعلو أسانيد كتابه؛ ممَّا يجعله أولى بالعناية والتَّحقيق من غيره.

ثالثاً: المكانة العلميَّة السَّامية لمصنِّف هذا الكتاب، وإمامته في علم الحديث وعلله.

رابعاً: اشتغال الكتاب على العديد من طرق الأحاديث، وعلى بعض الآثار التي لم أقف عليها في غيره من كتب السُّنة.

خامساً: عناية الحفَّاظ والعلماء بسماع هذا الكتاب وروايته؛ كما تشهد بذلك السَّاعات الكثيرة الموجودة على نسخته؛ ممَّا يدلُّ على أهميَّته.

سادساً: رغبتني في المشاركة في إحياء تراث أسلافنا الأماجد على شكل يليق بمصنِّفاتهم العلميَّة الغالية، ويسهم في حماية تراثهم العلميِّ من عبث المتنفِّعين والمسترزقين بالتَّحقيق والتَّخريج، الذين أغرقوا المكتبات الإسلاميَّة بكتب مليئة بالأخطاء والتَّصحيفات.

خطة البحث:

- هذا؛ وقد سرت في دراستي وتحقيقي لهذا الكتاب على الخطة التالية:
- المقدمة: وفيها أسباب اختيار الموضوع، مع خطة البحث، ومنهجه.
 - القسم الأول: قسم الدراسة، وجعلته في فصلين:
 - الفصل الأول: دراسة حياة المصنّف، وفيه مبحثان:
 - * المبحث الأول: لمحة مختصرة عن عصر المصنّف، وفيه ثلاثة مطالب:
 - المطلب الأول: الحالة السياسيّة.
 - المطلب الثاني: الحالة الاجتماعيّة.
 - المطلب الثالث: الحالة العلميّة.
 - * المبحث الثاني: حياة المصنّف الحافظ موسى بن هارون الحمال، وفيه
 - أحد عشر مطلباً:
 - المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته.
 - المطلب الثاني: مولده ونشأته.
 - المطلب الثالث: طلبه للعلم ورحلاته.
 - المطلب الرابع: شيوخه.
 - المطلب الخامس: تلاميذه.
 - المطلب السادس: مصنّفاته وآثاره العلميّة.

المطلب السابع: عقيدته، ومذهبه.

المطلب الثامن: أخلاقه وشيئله.

المطلب التاسع: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه.

المطلب العاشر: جهوده في علم الحديث.

المطلب الحادي عشر: وفاته.

- الفصل الثاني: دراسة كتاب الفوائد، وفيه مبحثان:

* المبحث الأول: التعريف بكتب الفوائد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الفوائد في اللّغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أهميّة كتب الفوائد.

المطلب الثالث: أقسام كتب الفوائد.

* المبحث الثاني: التعريف بفوائد أبي عمران موسى بن هارون الحمال،

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: تحقيق نسبته للمصنّف.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب ومحتواه.

المطلب الرابع: مصادر الكتاب وموارده.

المطلب الخامس: منهج المصنّف في كتابه.

المطلب السادس: قيمته العلميّة، ومنزلته بين كتب الفوائد.

المطلب السابع: وصف النسخة الخطيّة للكتاب.

المطلب الثامن: ترجمة رواة الكتاب.

• القسم الثاني: النصّ المحقّق.

ويتمثّل المنهج الذي اتّبعته في تحقيق هذا الكتاب في المحاور التالية:

* أولاً: تحقيق النصّ:

١- قمت بنسخ المخطوط ومقابلته، وحرصت على سلامته من السقط

والتصحيف.

٢- كتبت النصّ وفق قواعد الإملاء الحديثة؛ لأنّ الناسخ الحافظ ضياء

الدين كتب كثيراً من كلماته على خلافها؛ فيكتب الألف الممدودة مقصورة؛

كما في (هكذا = هكذي)، ويبدل الهزة ياء؛ كما في (سئل = سيل)، ويكتب

بالقصر ما يمد من الكلمات؛ كما في (الحذاء = الحذا) ... إلخ.

٣- قمت بترقيم الأحاديث والآثار ترقياً تسلسلياً، واعتمدت أرقامها في

الترتيب والعزو.

٤- ضبطت ألفاظ الأحاديث والآثار ضبطاً كاملاً بالشكل، وبعلامات

الترقيم، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط من أسماء الرجال.

٥- وضعت خطأً مائلاً بين قوسين هكذا (/)؛ للدلالة على موضع انتهاء

الورقة في المخطوط، وكتبت بحذائه رقم اللوحة والوجه منها؛ فمثلاً:
(١/أ) يعني: الوجه الأول من الورقة الأولى.

٦- جعلت الزيادات التي يقتضيها السياق، والصواب إثباتها، ونبه عليها
ناسخ الكتاب بين معقوفين []، وأما ما كتب خطأ في الأصل، وكان
الصواب خلافه؛ فإني جعلته بين قوسين ()، مع التنبيه في الحاشية على ما
هو موجود في الأصل.

٧- اعتنيت بتمييز الأحاديث المرفوعة الزوائد على الكتب الستة في هذا
الجزء، معتبراً السنن الكبرى للنسائي منها؛ جرياً على ما سار عليه المزي
في (تحفة الأشراف)، ورمزت لها بحرف [ز] قبل سند الحديث، وإذا كان
الحديث أصله في الكتب الستة، وطريق المصنف أو لفظه ليس فيها، فإني
أعدّه من الزوائد - مع التنبيه على ذلك أثناء التخريج -؛ كما هي طريقة من
صنّف في الزوائد؛ كالهيثمي وغيره.

٨- عزوت الآيات الواردة في بعض الأحاديث إلى سورها، وذكرت
أرقام آياتها في المصحف الشريف.

٩- ترجمت للرواة الواردين في هذا الجزء، وخرّجت أحاديثه، كما
شرحت غريبه، وذلك وفق المنهج التالي:

* ثانيًا: تراجم الرواة:

١- نظرت في ترجمة كلّ راوٍ من الرواة في كتب الرجال التي ذكرته مراعيًا

ما يلي:

(أ) إذا كان الراوي من رجال (تهذيب الكمال) وفروعه؛ فإنّي أقتصر في ترجمته على ما ذكره الحافظ في (تقريب التهذيب)، إلا إذا ظهر لي في كلامه شيء؛ فإنّي أتعبه وأبين الرّاجح عندي في الراوي، أو أبين ما في كلامه من إطلاق يحتاج إلى تقييد، أو إجمال يحتاج إلى تفصيل، ونحو ذلك؛ مراعيًا في ذلك علاقة الراوي بشيخه، والشيخ بتلاميذه^(١).

(ب) إذا كان الراوي من غير رجال (التقريب)؛ فإنّي أترجم له من كتب الرجال؛ ذاكرًا اثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، وسنة وفاته إن وجدت،

(١) هذا هو التحرير الذي ينبغي على الباحث أن يضعه نصب عينه، وينطلق منه في تخرجاته وتحقيقاته، وهو: أن يبدأ من حيث وقف الحافظ ابن حجر، لا أن يهدم أحكام الحافظ، ثم يأتي بأحكام عامة مشابهة لها لا تنفيذ في الوقوف على واقع الرواية شيئًا، وإن كانت قد تنفيذ في الحكم على ظاهر الإسناد؛ ولهذا لم أر حاجة في تراجم الرواة إلى حشد أقوال أئمة الجرح والتعديل الموجودة في أصول التقريب وغيرها، وتطويل الحواشي -الذي يستطيعه كلّ أحد- بها، وإنما اكتفيت بخلاصتها عند الحافظ؛ لأنّ أحكامه -في الغالب- أدقّ وأحكم، وليكون البحث في تحقيق ما هو أهمّ؛ ممّا له الأثر في نقد الرواية والحكم عليها، والله أعلم.

- وبعض أقوال أهل العلم فيه، مع بيان الراجح منها عند الاختلاف.
- (ج) اختصرت سياق نسب الراوي المترجم له، ولو كان من رجال (التقريب)؛ مكثفياً بما يحصل به تمييزه عن غيره، كما حذفت من كلام الحافظ ذكر من أخرج له من أصحاب الكتب، وأبقيت ذكر طبقتة مع سنة وفاته.
- وقد بيّن الحافظ اصطلاحه في الطبقات بقوله في (مقدمة التقريب)^(١):
- «فإن كان من الأولى والثانية؛ فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة؛ فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهم بعد المائتين، ومن ندر عن ذلك بيّته».
- ٢- إذا أطلقت الحكم في راو أو رواة أثناء دراسة الحديث ومعالجة طرقه، ولم أقيده بمصدر؛ قائلاً مثلاً: رواه ثقات، أو نحو ذلك؛ فالمراد كما في (التقريب).
- ٣- إذا كان الراوي قد سبقت ترجمته قريباً قبل حديث أو حديثين؛ فإني لا أعيد ترجمته ولا بيان حاله؛ لقرب العهد به، وكذا إذا كان الراوي أكثر المصنّف من التخريج له؛ كمحمد بن ثعلبة، وشعبة، وغيرهما.
- ٤- اكتفيت في التعريف بالصحابة رضي الله عنهم، بالترجمة لغير المعروفين منهم، وأمّا

(١) انظر: (ص / ٧٥).

من كان معروفاً فإني لا أترجم له.

* ثالثاً: تخريج الحديث والحكم عليه:

١- بنيت التخريج لأحاديث هذا الجزء على المتابعة؛ ابتداءً من شيخ المصنّف حتى يصل الحديث إلى مداره؛ وذلك ليتبين التفرد - أو المخالفة - الموجب - غالباً - لإدخال الحديث في الفوائد.

٢- اعتنيتُ بذكر من أخرج الحديث من طريق المصنّف، كما اعتنيتُ بذكر من تابع المصنّف على إخراج الحديث من أصحاب الكتب الستة وغيرهم؛ وذلك لما فيه من بيان القيمة العلميّة لهذا الجزء.

٣- اعتمدت في تخريج الأحاديث على المصادر الأصليّة للسنة مراعيًا ما يلي:
أ- إذا كان طريق المصنّف في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بعزوه إليهما، وتخريجه من كتابيهما، إلا لفائدة؛ كبيان المتابعات لرواة طريق المصنّف؛ كما في (ح ٣٧)، (ح ٩٥)، أو كان الحديث عندهما في الشواهد والمتابعات؛ كما في (ح ١٥).

ب- وإذا كان الحديث - أو الطريق من طرقه - في الكتب الخمسة (الأربعة وأحمد) أو بعضها، وأخرجه غيرهم من أصحاب الكتب المصنّفة من الطريق نفسها؛ فإني أكتفي بتخريجه من الكتب الخمسة، إلا لفائدة علميّة؛ كتكثير الطرق إلى المخرج لبيان شهرته (ح ١، ح ١٤)، أو بيان سماع

مدّس (ح ١١٣)، أو بيان المتابعات للراوي الذي أخرج المصنّف الحديث من طريقه (ح ٣٤)، أو بيان من ضعّف الحديث أو صحّحه (ح ١، ح ٣٥)؛ مكتفياً في ذلك بالمصادر التي يحصل بها هذا المقصد.

ج - إذا أخرج الحديث أحد أصحاب المصنّفات، ورواه مصنّف آخر من طريقه؛ فإنّي أكتفي بالأول عن الثاني؛ إلا إذا كانت هناك فائدة؛ كبيان أن الحديث ليس من الزوائد؛ كما في (ح ٣٩)، أو أن الطريق صحيح؛ كما في (ح ٤٧)، ونحو ذلك.

٤- اكتفيت في عزو الأحاديث إلى مصادرها بذكر الجزء والصفحة، إلا إذا كان الحديث في الكتب الستة؛ فإنّي أذكر عنوان الكتاب والباب الذي ورد فيه ذلك الحديث؛ كما جرت العادة بذلك في الرسائل العلمية. وأمّا رقم الحديث فإنّي لم أذكره؛ لأن بعض الطبقات التي اعتمدت عليها ليس فيها رقم الحديث؛ فأحببت توحيد المنهج في ذلك.

٥- حذف أسماء كتب أكثر المصنّفين اختصاراً، واقتصرت على أسماء مصنّفيها، وهي: الكتب الستة، ومسنّد أحمد، ومسنّد الطيالسي^(١)، ومسنّد

(١) وقد عزوت إليه غالباً بالجزء والصفحة، وربما عزوت إلى رقم الحديث؛ إذا لم يكن في الطبعة القديمة، وأخذته من طبعة التركي المحقّقة، كما كان العزو إلى (تقريب التهذيب)، و(الكاشف) للذهبي برقم الترجمة، لا برقم الجزء والصفحة.

الحميديّ، ومسنّد إسحاق بن راهويه، ومصنّف عبد الرزاق، والمتّخب من المسنّد لعبد بن حميد، ومصنّف ابن أبي شيبة، وسنن الدارميّ، والبحر الزخار للبخاري، ومسنّد أبي يعلى، والمتّقى لابن الجارود، وصحيح أبي عوانة، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، والمعجم الكبير للطبرانيّ - إذا لم يخرج في غيره -، والمستدرک على الصحيحين للحاكم، والسنن الكبرى للبيهقيّ.

٦- أقدم عند الحكم على الحديث الحكم على إسناده المصنّف، ثم أعقبه بذكر الحكم النهائي على الحديث؛ فأقول مثلاً: «إسناده حسن، والحديث صحيح لغيره»، أو: «إسناده ضعيف، ومنتنه منكر»، ومتى قلت: «إسناده صحيح»، أو «إسناده ضعيف»، ولم أعقبه بشيء عن المتن؛ فمعنى ذلك أنّ منتنه كذلك.

ولا يخفى أنه لا يسع الباحث إلاّ الحكم على ظاهر الإسناده، ما دام لا يمكنه الوقوف على واقع الرواية.

٧- اكتفيت بالحكم الإجماليّ على الحديث إذا كان صحيحاً، أو حسناً؛ قائلاً: «إسناده صحيح»، أو «إسناده حسن»، وذكرت حكمه بشيء من التفصيل إذا كان ضعيفاً؛ فأقول مثلاً: «إسناده ضعيف؛ لأن فيه فلاناً...».

٨- إذا كان الحديث صحيحاً من الطريق التي رواها به المصنّف؛ فإني أذكر ما وجدت له من متابعات مقبولة، وأضرب عن متابعات التي لا

تصحّ أو هي من باب الوهم والغلط. وأمّا الشواهد: فإني لا أتوسّع في تخريجها والكلام عليها، بل أورد ذلك باختصار، ما لم تدع الحاجة إلى التوسّع لشرح بعض العلل؛ كما في (ح ١)؛ علماً بأنني لا أورد الشواهد الشديدة الضعف؛ لأنه لا فائدة منها في تقوية الحديث.

٩- وإذا شهد لمن الحديث حديثاً في الصحيحين أو أحدهما؛ فإني أكتفي به عن بقية الشواهد، إلا أن يكون الشاهد عندهما قاصراً، أو كان ممّا انتقد عليها - كما في (ح ١٤) -؛ فإني أذكر بقية الشواهد.

١٠- وإذا كان الحديث من الأحاديث التي اختلف فيها الرواة على وجوه متعدّدة؛ فإني أبين ذلك الاختلاف بشيء من الاختصار، مع ذكر الوجه الراجح أو تصحيح الوجهين؛ معتمداً في ذلك على ما ذكره الأئمة النقاد في كتب العلل.

١١- إذا قلت - بعد تخريج الحديث - : «من طريق فلان»؛ فمعنى ذلك أن من لم أبرزهم من رجال الإسناد مقبولون، ولا حاجة للبحث عنهم، وكذا إذا علّلت الحديث - بعد ذكر الإسناد - برجل وسكت عن غيره؛ فإن المسكوت عنه مقبول الحديث.

١٢- اعتنيت بنقل أقوال الأئمة والعلماء في الحكم على الحديث، وإن لم تكن عباراتهم كافية في ذلك؛ كقول الهيثمي وغيره: «رجاله رجال الصحيح».

١٣- راعيت أثناء التخريج اختلاف الرواة في ألفاظ الحديث؛ فإن اتفقوا مع المصنّف في اللفظ أشرت إلى ذلك بقولي: «به»؛ أي بـ«اللفظ نفسه»، وإن اختلفوا في اللفظ مع الاتفاق في المعنى أشرت إلى ذلك بقولي: «نحوه»، وإن رواه بعضهم مختصراً، أو وجدت عنده زيادة نبّهت على ذلك.

* رابعاً: الشرح والتعريف:

١- شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب، وإلا فالرجوع إلى كتب اللغة، وكتب الشروح الحديثية.

٢- عرّفت بالأماكن والمواضع الواردة في المتن، وذلك بالرجوع إلى كتب معاجم البلدان قديمها وحديثها.

• الخاتمة: وذكرت فيها أهمّ النتائج التي توصلت إليها، مع بعض التوصيات المقترحة.

• الفهارس العلمية: ذيلت البحث بفهارس علمية متنوّعة، وهي:

- ١- فهرست الآيات القرآنية.
- ٢- فهرست الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرست الآثار.
- ٤- فهرست الأحاديث والآثار مرتّبة على الكتب الفقهية.
- ٥- فهرست الأعلام المترجمين.

- ٦- فهرست الكلمات الغريبة.
- ٧- فهرست البلدان والأماكن.
- ٨- فهرست المصادر والمراجع.



قِسْمُ الدَّرَاسِيَّةِ

الفصل الأول

دراسة حياة المصنف

* المبحث الأول: لمحة مختصرة عن عصر المصنف.

* المبحث الثاني: حياة المصنف الحافظ موسى

ابن هارون الحمّال.

المبحث الأول لمحة مختصرة عن عصر المصنّف

من المهمّ قبل البدء في دراسة حياة المصنّف الشخصية والعلميّة أن نتناول عرضاً موجزاً للعصر الذي عاش فيه، والظروف التي أحاطت بحياته، وهذا ما يتمثّل في دراسة الحالة السياسيّة والاجتماعيّة والعلميّة في عصره؛ وفق المطالب الثلاثة التالية:

- * المطلب الأول: الحالة السياسيّة.
- * المطلب الثاني: الحالة الاجتماعيّة.
- * المطلب الثالث: الحالة العلميّة.

المطلب الأول الحالة السياسيّة

عاش أبو عمران البرّاز في ظلّ الدولة العباسيّة؛ ما بين عام (٢١٤هـ)، وعام (٢٩٤هـ)، وكانت غالب حياته في بغداد عاصمة الدولة الإسلاميّة آنذاك، وقد عاصر أحد عشر خليفة، وهم: المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) - الذي ولد في آخر عهده-، والمعتمد بالله (٢١٨-٢٢٧هـ)، والواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ)، والمتوكّل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ)، والمتنصر بالله (٢٤٧-٢٤٨هـ)، والمستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ)، والمعتزّ بالله (٢٥٢-٢٥٥هـ)، والمهتدي بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ)، والمعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ)، والمعتمد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ)، والمكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ) ^(١).

فأدرك المصنّف العصر العبّاسيّ الأوّل وهو في سنّ طفولته؛ حيث إنّ هذا العصر انتهى بموت الواثق بالله (٢٣٢هـ)، وتميّز بقوة خلفائه، وذاتيّة الحكم لديهم، ثمّ أعقبه العصر العبّاسيّ الثانی، الذي يبدأ من خلافة المتوكّل على الله (٢٣٢هـ)، ويمثّل بداية عصر الضّعف للدولة العباسيّة، ويرجع

(١) انظر: (تاريخ الخلفاء) للسيوطي (ص/ ٢٦٨-٣٢٦)، (تاريخ العراق زمن الخلافة

العباسيّة في بغداد) لمحمد سعد الشيباني (ص/ ٧٠).

ذلك إلى عدّة عوامل، منها: اعتماد العبّاسيّين على الفرس ثمّ على الأتراك، وإيثارهم إيّاهم بالمناصب المدنيّة والعسكريّة على العرب الذين كانوا مادّة الإسلام وقوام الدولة.

وكان المعتصم أوّل الخلفاء العبّاسيّين الذين استعانوا بالأتراك، وأسندوا إليهم مناصب الدولة، وأقطعوهم الولايات الإسلاميّة، ثمّ ازدادت شوكتهم قوة بعد مقتل المتوكّل، الذي هلك على أيديهم سنة (٢٤٧هـ)؛ فاستبدّ الأتراك بالسلطة في جميع أمور الدولة، حتّى أصبح في أيديهم تولية الخلفاء وعزلهم.

ومنها: ظهور كثير من بدع الملاحدة والزنادقة، وأصحاب المقالات وطوائف المتكلّمين كالمعتزلة وغيرهم؛ ممّا أدّى إلى انقسام المسلمين شيعاً وطوائف يناهض بعضها بعضاً، بل يحاول بعضها القضاء على الدولة نفسها^(١).

وكان من الفتن التي نجمت عن ذلك، والتي عاصرها المصنّف: فتنة القول بخلق القرآن وامتحان الناس بها، هذه الفتنة التي أحدثتها المعتزلة،

(١) انظر: (تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي) لحسن إبراهيم حسن

وبدأت سنة (٢١٨هـ) على يد المأمون، وقتل بسببها من قتل، وسجن من سجن، وضرب من ضرب، إلى أن انتهت سنة (٢٣٤هـ) على يد المتوكل، ووقف فيها الإمام أحمد - الذي كان المصنّف جاراً له - وقفته التاريخيّة المعروفة، التي حُفظت بها في زمانه عقيدةُ الأُمَّة في كلام الله سبحانه^(١).

ومن العوامل التي كان لها أثرٌ في السياسة في هذا العصر: حركة الزُّنح، الذين خرجوا في ولاية المعتمد على الله؛ فدخلوا البصرة وأعمالها وخرّبوها، وبذلوا السيف، وأحرقوا وخرّبوا، وجرى بينهم وبين عسكر الخليفة عدة وقعات؛ فمات خلق كثير لا يحصون^(٢).

وعلى الرغم من هذه العوامل إلاّ أنّه كان للعصر العبّاسيّ الثاني ميزاتهِ ومظاهر حضارته؛ فقد اشتهر فيه كثير من الخلفاء الذين حاولوا إعادة الدولة العبّاسيّة إلى ما كانت عليه من قوّة ومجد؛ كالمهتدي والمعتضد وغيرهما^(٣).

(١) انظر تفاصيل هذه المحنة في: (سير أعلام النبلاء) للذهبي (١١/٢٣٧-٢٣٨)، (البداية والنهاية) لابن كثير (١٠/٢٧٢، ٣٣٠).

(٢) (تاريخ الخلفاء) (ص/٣١٦) بتصرّف. وانظر: (العبر في خبر من غبر) للذهبي (١/٨٨-٩٨).

(٣) انظر: (تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي) (٣/٧-٨).

المطلب الثاني

الحالة الاجتماعية

كان للحالة السياسيّة في عصر المصنّف أثرها الواضح على الحياة الاجتماعيّة؛ فمع أنّ البلاد توسّعت في هذا العصر، وتنوّعت مصادر الدخل في الدولة العبّاسيّة؛ بسبب العناية بالزراعة والصناعة ونشاط التجارة الداخليّة والخارجيّة^(١)، إلّا أنّ ما كانت تمرّ به الدولة من تسلّط الأتراك وسيطرتهم على شؤونها، وتنصيبهم لمن شاؤوا أو عزله أو قتله حال - في بعض الأحيان - دون الاستقرار الأمنيّ والحياتيّ في البلاد؛ فقد أكثر الأتراك من مصادرة الأموال، حتّى حصل في عهد المعتزّ بالله (٢٥١-٢٥٥هـ) أنّ الجند والقادة طلبوا منه أموالاً فلم يجد في بيت المال شيئاً!^(٢)

كما كان للثورات التي قامت - كثورة الزنج وغيرها - دورٌ في الحياة الاجتماعيّة؛ حيث انتشر الرعب والخوف بين النّاس في فترات وقوعها. ومن المظاهر الاجتماعيّة في هذا العصر: كثرة الترف والإسراف والبدخ في بعض قصور الخلفاء والأمراء؛ فقد كانت طبقة الخلفاء والكتاب

(١) انظر: (تاريخ الإسلام السياسيّ والدينيّ والثقافيّ والاجتماعيّ) (٣/٣٢٦-٣٢٨).

(٢) انظر: (تاريخ الأمم والملوك) للطبري (٥/٤٣٠).

والوزراء، والقواد والأمراء وكبار رجال الدولة: تعيش حياة الترف والنعيم بأرقى صورها وألوانها ومظاهرها^(١).

وإلى جانب هذا البذخ والإسراف في حياة بعض الخلفاء وحاشيتهم: نجد الفقر والحاجة الشديدة في حياة كثير من العلماء والعامّة الذين ليس لهم صلة بالدولة، وها هو الإمام أحمد - على جلالته وعظم منزلته -، كانت نفقته مدّة خلافة المعتصم، وكذلك في أيام ابنه الواثق (٢١٨-٢٣٢هـ)، لا تزيد عن سبعة عشر درهماً في كلّ شهر؛ ينفقها على عياله، ويتقنّع بذلك صابراً محتسباً - رحمه الله -^(٢).

ومن ناحية أخرى فقد وقع الغلاء في المجتمع؛ ففي سنة (٢٦٠هـ) وقع غلاء مفرط في الحجاز والعراق وعامّة بلاد الإسلام، حتى انجلى أكثر أهل البلدان منها إلى غيرها، ولم يبق بمكة أحد من المجاورين حتّى ارتحلوا إلى المدينة وغيرها من البلاد، وخرج نائب مكة منها وبلغ كُرُّ^(٣) الشعير ببغداد مائة وعشرين ديناراً، والحنطة خمسين ومائة دينار، واستمرّ ذلك شهوراً

(١) انظر بعض هذه المظاهر في: (البداية والنهاية) (١١/٦٨).

(٢) انظر: (البداية والنهاية) (١٠/٣٣٧).

(٣) قال الأزهري: الكُرُّ: ستون قفيزاً، والقَفِيز: ثمانية مَكَاكِيك، والمَكُوك: صاع ونُصْف؛ فهو على هذا الحِسَاب اثنا عشر وَسَقاً، وكُلُّ وَسَقٍ ستون صاعاً. انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر) لمجد الدين ابن الأثير (٤/١٦٢) (كرر).

طويلة حتى استقرت الأحوال، وهدأت النفوس، ونزلت الأسعار^(١).
 كما تعرّضت بعض البلاد لانتشار الأوبئة وكثرة الموت؛ ففي عام
 (٢٨٨هـ) وقع وباء عظيم بأذربيجان؛ فمات فيه خلق كثير حتى فقدت
 الأكفان؛ فكفّن في الأكسية واللُّبود - وهي الكساء المرقّعة - ، ثم فقدت
 وفقد من يدفن الموتى؛ فكانوا يتركونهم مطروحين في الطرق^(٢).

(١) انظر: (تاريخ الأمم والملوك) (٤٩٩/٥)، (البداية والنهاية) (٣١/١١)، (تاريخ الخلفاء)
 (ص/ ٣١٦).

(٢) انظر: (تاريخ الأمم والملوك) (٦٣٦/٥)، (العبر) (٢/١).

المطلب الثالث

الحالة العلمية

يعتبر العصر الذي وُلد فيه الحافظ أبو عمران موسى بن هارون البرزّاز؛ وهو القرن الثالث الهجري، من أزهى عصور المعرفة، وتدوين الكتب العلميّة؛ فقد انتشرت الثقافة الإسلاميّة في هذا العصر انتشاراً يدعو إلى الإعجاب، ونشطت حركة التأليف؛ بفضل تشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء لرجال العلم والأدب، واتّسع أفق الفكر الإسلاميّ بارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها^(١).

وبلغت الحركة العلميّة في هذا العصر أوجها وذروة تطوّرها، ولم تتأثر أدنى تأثر بالاضطرابات السياسيّة والخلافات الداخليّة، أو سوء الحالة الاجتماعيّة.

وقد حدا الشوق والرغبة في المعرفة والثقافة بالمسلمين في هذا العصر إلى تعلّم العلوم الأجنبيّة؛ كالفلسفة اليونانيّة والهندسة والطبّ وغيرها من العلوم، بعد أن ترجمت كتبها من لغاتها الأصليّة إلى اللغة العربيّة، وبلغ من شدّة الاهتمام بحركة التّرجمة ونقل الكتب الأجنبيّة والعناية بالثقافة

(١) انظر: (تاريخ الإسلام السياسيّ والدينيّ والثقافيّ والاجتماعيّ) (٣/ ٣٣٩).

والمعارف المختلفة في عهد المأمون (١٩٨-٢١٨هـ): أن أنشئت لذلك مؤسّسة علمية تعرف ببيت الحكمة^(١).

غير أن هذه الترجمة للكتب الأجنبية كان لها - كما لا يخفى - أثرها السيء على العقيدة الإسلامية؛ بسبب أنّها لم تقتصر على كتب العلوم الدنيوية التي كان المسلمون بحاجة إليها، بل نقلت كثيراً من كتب الفلسفة التي تناول الكلام في الإلهيات والأمور الغيبية؛ ممّا كان سبباً في انحراف بعض الفرق عن العقيدة الصحيحة^(٢).

وقد نبغ في هذا العصر العديد من العلماء ممن كان لهم الأثر الكبير في تدوين كتب العلم في مختلف التخصصات في علوم الشريعة؛ كال تفسير والفقهِ والحديث وغيرها.

- فممن صنّف في التفسير في هذا العصر، وكان لتفسيره شهرةً في كل مصر: الإمام ابن ماجه (٢٧٣هـ)، الذي صنّف تفسيراً كبيراً، وصفه الحافظ ابن كثير بقوله: «تفسير حافل»^(٣).

(١) انظر: (الفهرست) لابن النديم (ص/ ٣٣٩).

(٢) انظر للوقوف على ذلك: (مجموع الفتاوى) لابن تيمية (٩/ ١٧٤، ٢٤٠) (١١/ ٥٧٠-٥٧٢).

(٣) انظر: (البداية والنهاية) (١١/ ٥٢).

ومنهم: الإمام بقي بن مخلد (٢٧٦هـ)، الذي صنّف تفسيراً قال عنه الإمام ابن حزم: «أقطع أنّه لم يصنّف في الإسلام مثل تفسيره»^(١).

- وممن برع في الفقه في هذا العصر وصنّف فيه الكتب، وصار له أتباع ومذهب: الإمام أبو سليمان داود بن عليّ البغدادي (٢٧٠هـ)، إمام أهل الظاهر؛ فقد صنّف عدة كتب في الفقه؛ منها: «كتاب الدعوى»، قال الذهبي: «كتابٌ كبيرٌ في الفقه»^(٢).

ومنهم: الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)؛ فإنّه كان له مذهب يعرف بالمذهب الجريريّ، كما أنّه من أئمّة التفسير أيضاً، وكتابه في ذلك أشهر من نار على علم، وأمّا الفقه؛ فقد قال الخطيب البغداديّ: «وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة»^(٣).

وإذ نذكر الفقه والفقهاء في هذا العصر؛ فينبغي أن لا ننسى بأنّ خاتمة الأئمّة الأربعة، وهو الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، كانت وفاته في هذه الفترة.

- وأمّا التصنيف في الحديث في هذا العصر؛ فأكثر من أن يحصر؛ إذ تمّ في

(١) انظر: (العبر) (٢/٦٢).

(٢) انظر: (السير) (١٣/١٠٤).

(٣) انظر: (تاريخ بغداد) (٢/١٦٣).

هذا العصر تصنيف كتب الصحاح؛ كصحيح البخاري ومسلم، وكتب السنن؛ كالسنن الأربعة المعروفة، وكتب المسانيد؛ كمسند أحمد، ومسند الحميدي (٢١٩هـ)، ومسند إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ)، ومسند أبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، وكتب المصنّفات؛ كمصنّف ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، كما صنّفت فيه كتب الجرح والتعديل، وكتب الرجال، وغيرها من الكتب التي يطول المقام بذكرها^(١).

وكثر في هذا العصر مراكز الثقافة والعلم التي جذبت إليها العلماء والأدباء، وكانت مهوى أفئدة طلاب العلم من كل الآفاق، ومن أشهر هذه المراكز: بغداد، التي كانت عاصمة الدولة العباسية آنذاك، ومن العلماء الذين كانوا ببغداد في هذا العصر شيوخ المصنّف أبي عمران البزاز الذين حدث عنهم، وعلى رأسهم الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) - رحمه الله -، وغيره من الأئمة والحفاظ ممن سيأتي ذكرهم عند الكلام على شيوخ المصنّف.

وإذا كانت المصادر لم تسعف بما يدلّ على مدى تأثر المصنّف وتأثيره في الحياة السياسية والحياة الاجتماعية في عصره، إلاّ أنّه كان للحياة العلمية

(١) وانظر للوقوف عليها: (الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة) للكتّاني

أثرها البارز في تكوين شخصيته وصقل مواهبه؛ حيث إنه تتلمذ على شيوخ هذا العصر، وتخرّج من مدرسة الحديث ببغداد كما كان للمصنّف أثره وإسهامه الواضح في هذه الفترة، والمتمثّل فيما خلفه لنا من آثار، والتي منها كتابه الفوائد؛ الذي أشرف بتحقيقه، وطلّابه وتلاميذه؛ الذين سيأتي التعريف ببعضهم.

المبحث الثاني

حياة المصنف الحافظ موسى بن هارون العمّال

وفيه أحد عشر مطلباً:

- * المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته.
- * المطلب الثاني: مولده ونشأته.
- * المطلب الثالث: طلبه للحديث ورحلاته.
- * المطلب الرابع: شيوخه.
- * المطلب الخامس: تلاميذه.
- * المطلب السادس: مصنّفاته وآثاره العلميّة.
- * المطلب السابع: عقيدته، ومذهبه.
- * المطلب الثامن: أخلاقه وشأنه.
- * المطلب التاسع: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه.
- * المطلب العاشر: جهوده في علم الحديث.
- * المطلب الحادي عشر: وفاته.

المطلب الأول

اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته

هو الإمام الحافظ : موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز الحَمَّال، أبو عمران البغدادي^(١).

والبَّزَّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والزايين المعجمتين بينهما ألف؛ هذه اللفظة تقال لمن يبيع البزَّ؛ وهو الثياب، واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين^(٢).

والحَمَّال: بالحاء المهملة^(٣)؛ لقب أبيه؛ ولهذا قال الذهبي: «ويعرف بابن الحَمَّال»^(٤).

وقد اختلف في سبب تلقيبه بذلك على أقوال:

(١) انظر: (تاريخ بغداد) (٥٠/١٣)، (تذكرة الحفاظ) للذهبي (٦٦٩/٢)، (تقريب التهذيب)

التهذيب) لابن حجر (٧٠٢٢).

(٢) (الأنساب) للسمعاني (٣٣٨/١)، (اللباب في تهذيب الأنساب) لعز الدين ابن الأثير (١٤٦/١).

(٣) وقد تصحفت في بعض المصادر إلى «الجَمَّال»؛ فانظر على سبيل المثال: (الكامل في ضعفاء ضعفاء الرجال) لابن عدي (١٣٧/١)، (مشتبه النسبة) لعبد الغني الأزدي (ص/٢٠٦)، (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي (٥٧/١٣).

(٤) (المعين في طبقات المحدثين) للذهبي (ص/١٠٦). وانظر: (العبر) (١٠٥/٢).

الأول: لكثرة علمه وحفظه؛ ذكره ابن طاهر المقدسي، وأبو يعلى الخليلي^(١).

ولفظ المقدسي: «لُقِّبَ به من كثرة ما حمل من العلم، وبقي على ابنه موسى بن هارون الحافظ الكبير»^(٢).

وهذا القول ضعفه الحافظ ابن الصلاح، وذكر أنه لا يراه يصح^(٣).

الثاني: لأنه حمل رجلاً على ظهره في طريق مكة؛ قاله الدارقطني^(٤).

الثالث: إنه كان بزّازاً، ثم تزهد وصار يحمل الشيء بالأجرة ويأكل منها؛

حكاه عبد الغني بن سعيد الأزدي عن القاضي أبي الطاهر الذهلي^(٥).

ولكن ذكر الحافظان العراقي والسخاوي أن ابن الجارود ذكر في كتاب

(الكنى) عن ولده موسى بن هارون عكس هذا القول؛ وأنه كان حمّالاً ثم

تحوّل إلى البزّ^(٦).

(١) انظر: (المؤتلف والمختلف) (ص/٥٧)، (الإرشاد في معرفة علماء البلاد) (٢/٥٩٩-٦٠٠).

(٦٠٠).

(٢) (المؤتلف والمختلف) (ص/٥٧).

(٣) انظر: (علوم الحديث) (ص/٣٤٨).

(٤) انظر: (تهذيب التهذيب) لابن حجر (١٢/٣٦٢).

(٥) انظر: (مشتبه النسبة) (ص/٧٤).

(٦) انظر: (التقييد والإيضاح) للعراقي (ص/٣٩٠)، (فتح المغيث شرح ألفية الحديث)

قال العراقيُّ: «وهو - أي موسى - أعرف بأبيه». ورجَّح الحافظُ السخاويُّ ما ذكره الأزديُّ؛ فقال - بعد أن حكى قول ابن الصلاح في تضعيف القول الأوَّل -: «فكأنَّه لأنَّ القاضيَ أبا طاهر كان صاحب موسى ولدِ هارون، وقوله أنسب بالزهد، ولا ينافيه قول غيره: إنَّه حمل رجلاً في طريق مكَّة على ظهره فانقطع - فيما يقال - به»^(١)، والله أعلم. وأبو عمران: كنيته التي عرف بها، ولم يذكر واه كنية غيرها^(٢). والبغداديُّ: نسبة إلى مدينة بغداد؛ عاصمة العراق المعروفة.

للسخاوي (٢٤٩/٤).

(١) (فتح المغيِّث) (٢٤٩/٤).

(٢) انظر مثلاً: (المقتنى في سرد الكنى) للذهبي (٤٣٨/١).

المطلب الثاني

مولده ونشأته

وُلد الإمام أبو عمران البزاز في أوّل سنة أربع عشرة ومائتين (٢١٤هـ)^(١)، ولم تذكر المصادر - على وجه التّحديد - اليوم والشهر الذي ولد فيه، وأمّا مكان ولادته فهو بغداد؛ كما صرّح بذلك الزُّركليُّ بقوله: «مولده ووفاته في بغداد»^(٢).

ولم أجد من صرّح بمكان ولادته غيره، وإن كان ما ذكره هو الذي يغلب على الظنّ؛ فقد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد»، وقال القاضي أبو يعلى الحنبليّ: «جار إمامنا أحمد، حدّث عن إمامنا بأشياء»^(٣).

ونشأة هذا الإمام - رحمه الله - يكتنفها بعض الغموض؛ فإن المصادر التي ترجمت له لم تتحدّث عنها، ولا عن الأسرة التي نشأ فيها، إلّا ما ذكروا عن والده الإمام هارون بن عبد الله الحمال (٢٤٣هـ)، الذي كان من أقران

(١) انظر: (تاريخ بغداد) (٥٠ / ١٣)، (تذكرة الحفاظ) (٦٧٠ / ٢).

(٢) انظر: (الأعلام) (٣٣١ / ٧).

(٣) (طبقات الحنابلة) لابن أبي يعلى (٣٣٤ / ١).

الإمام أحمد^(١)، وكان الإمام أحمد يُكرمه ويعرف حقه وقدمه وجلالته، وكان عنده عن أحمد جزء كبير فيه مسائل حسان جداً، ولما سأل المروزي الإمام أحمد عن هارون الحمالي قائلاً: أكتب عنه؟ قال له: «إي والله»^(٢).

وقد روى عنه الجماعة إلا البخاري، وبلغ من دينه وعدالته أن قال عنه الإمام إبراهيم الحربي: «كان هارون بن عبد الله صدوقاً؛ لو كان الكذب حلالاً لتركه تنزهاً»^(٣).

ولا شك أن من نشأ في أحضان والد هذه حاله وتلك مكانته: حقيق بأن ينشأ على طلب العلم وحب أهله؛ فضلاً عن الدين والخلق، وقد كانت من عادة أهل ذلك الزمان أن يبدؤوا أبناءهم بحفظ كتاب الله أولاً، ثم بإحضارهم مجالس العلم وسماع الحديث؛ فالظاهر أن أبا عمران وجد من والده أبي موسى - رحمهما الله تعالى - حفاوة كبيرة في صغره، وعناية فائقة بتأديبه وتعليمه، وإحضاره مجالس المحدثين، التي كانت تملأ مساجد بغداد في هذا العصر الذي يعدّ من أزهى عصور السنة النبوية، والله أعلم.

(١) انظر: (تعجيل المنفعة) (٢/٢٩٢).

(٢) انظر: (طبقات الحنابلة) (١/٣٩٧).

(٣) انظر: (تاريخ بغداد) (١٤/٢٢)، (السير) (١٢/١١٥-١١٦).

المطلب الثالث

طلبه للحديث ورحلاته

نشأ أبو عمران البزاز - كما سبق - في بغداد التي كانت مركزاً مهماً من مراكز العلم والمعرفة في هذا العصر، وتحتضن بين جنباتها الكثير من العلماء الأجلاء، والمحدثين النبهاء في ذلك الوقت؛ فانطلق الحافظ أبو عمران بهمة عالية يطلب العلم ويكتب الحديث عن علماء بلده؛ كما هي السنة في الطلب، وكما أوصى بذلك المحدثون في كتب آداب السماع والرّواية؛ فقد روى الخطيب عن أبي الفضل صالح بن أحمد بن محمد التّميمي الحافظ (٣٨٤هـ) أنه قال :

«وينبغي لطالب الحديث ومن عُنِيَ به أن يبدأ بكتِّبِ حديث بلده، ومعرفة أهله منهم، وتفهُّمِهِ وضبطِهِ، حتّى يعلمَ صحيحَهَا وسقيمَهَا، ويعرفَ أهلَ التّحديثِ بها وأحوالهم، معرفةً تامّةً؛ إذا كان في بلده علمٌ وعلماءٌ قديماً وحديثاً، ثمّ يشتغل بعدُ بحديث البلدان، والرّحلة فيه»^(١).

وإن كانت المصادر لم تذكر متى بدأ طلبه للحديث، إلاّ أنّه يغلب على الظنّ أنّه بدأ ذلك في سنٍّ مبكّرة؛ ويدلّ على هذا رواية أبي عمران عن بعض

(١) (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) (٢/ ٢٢٤).

من تقدّمت وفاته؛ فقد سمع من أبي الأحوص محمّد بن حيّان نزيل بغداد، وروى عنه بعض الأحاديث في هذا الجزء^(١)، وأبو الأحوص توفي سنة (٢٢٧هـ)؛ فلو فرضنا أنّ المصنّف سمع منه في سنة وفاته؛ فإنّ عمره يكون عند بداية الطلب ثلاث عشرة سنة، كيف والظنّ الغالب أنّه سمع - على الأقل - من والده قبل ذلك.

ولمّا فرغ أبو عمران من الأخذ عن شيوخ بلده بغداد، والواردين عليها من علماء الآفاق: مضى في الرّحلة لطلب العلم على سننّ المحدثين قبله، ورغبةً في علوّ الإسناد، ولقاء حفّاظ

وقد ظهر أثر هذه الرّحلات وغيرها في كثرة شيوخه، وتنوّع بلدان من حدّث عنه في هذا الجزء وغيره؛ إذ رحل إلى مصر، ونصّ على سماعه بها من يزيد بن سنان؛ حيث قال: «حدثنا يزيد بن سنان البصريُّ بمصر»^(٢).

وإذا ثبت دخوله مصر؛ فلا يستبعد تعريجه على بلاد الشام، ويستأنس لهذا بروايته عن عبد الله بن محمّد بن يحيى الطّرسوسي^(٣)، والطّرسوسي لم يرد

(١) انظر: الأحاديث رقم (٣٧-٤٣).

(٢) انظر: الحديث رقم (٢٧) من هذا الجزء.

(٣) نسبة إلى مدينة (طّرسوس)، وهي مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، يقال: إنّ أول من أنشأها سليمان خادم هارون الرشيد سنة (١٩٢هـ)، وما زالت موطناً للصالحين والزّهاد يقصدونها، حتّى كانت سنة (٤٥٣هـ)؛ حيث استولى عليها نفقور ملك

بغداد - فيما يظهر -، ولذا لم يورده الخطيب في (تاريخه)؛ ممّا يشعر برحلة أبي عمران إليه للسمع منه.

كما رحل إلى البصرة، ويدلّ على ذلك قوله: «مات محمد بن الفرّج ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ببغداد جميعاً سنة ست وثلاثين - يعني ومائتين -... ماتا جميعاً قبل خروجي إلى البصرة، وشهدت جنازتهما»^(١).

وقد روى أبو عمران عن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي، وهو كوفيّ، ولم يذكره الخطيب في (تاريخ بغداد)؛ لأنّه لم يرد إليها فيما بلغه^(٢)؛ ممّا يدلّ على رحلته إلى الكوفة.

وروى عن محمد بن أبان بن عمران الطحّان الواسطي، ولم يذكره الخطيب في (تاريخ بغداد)؛ ممّا يدلّ على رحلة أبي عمران إلى واسط^(٣). ويبدو أنّ هذه المراكز العلميّة الثلاثة (البصرة والكوفة وواسط) هي التي

==
بدولة تركيا. انظر: (معجم البلدان) لياقوت الحمويّ (٤/ ٢٨)، (موسوعة المدن العربيّة والإسلاميّة) ليحيى الشاميّ (ص/ ٣١٦).

(١) انظر: (تاريخ بغداد) (١/ ٣٦٣).

(٢) انظر: (تاريخ بغداد) (٣/ ١).

(٣) وتسمّى واسط الحجاج؛ لتوسطها بين البصرة والكوفة؛ فإنّ منها إلى كلّ منها خمسين فرسخاً (٤٠٠، ٢١٤ كم تقريباً)، وقيل: لأنّه كان هناك قبل عمارتها موضعٌ يسمّى واسط قصب؛ فلما عمر الحجاج مدينتها سمّاها باسمها. انظر: (معجم البلدان) (٥/ ٤٠٠).

ويبدو أن هذه المراكز العلميّة الثلاثة (البصرة والكوفة وواسط) هي التي بدأ أبو عمران بالرحلة إليها، وذلك لقربها من موطنه بغداد. وأمّا رحلته إلى خراسان التي ذكرها الخليلي: فلا يخفى أن خراسان إقليم واسع كبير يضمّ العديد من المدن والمراكز العلميّة، التي يظهر أن الحافظ أبا عمران قد مرّ عليها أو على أشهرها؛ يدلُّنا على هذا تصريحه بسماعه بمدينة بلخ^(١)؛ كما قال في (أحاديثه): «حدّثنا أبو داود المصاحفيّ سليمان بن سلم ببلخ»^(٢).

والناظر في خريطة تلك البلاد يعلم أنه ما كان ليصل إلى (بلخ) إلا بعد مروره بمراكز علميّة مشهورة أخرى؛ منها مدينة (مرو)^(٣)، التي يُمكن أن

(١) وهي من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا، قيل: كانت تسمّى الإسكندرية قديما، قبل أن تسمّى بلخا، ويقال لجيحون (أمودريا): نهر بلخ؛ لأن بينها نحو عشرة فراسخ (حوالي: ٤٨،٢٨٠ كم)، افتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كرز في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهي الآن مدينة أفغانيّة تقع غرب مزار شريف، وتعرف باسم (وزير آباد). انظر: (معجم البلدان) (١/٤٧٩-٤٨٠)، (موسوعة المدن) (ص/٢٣٦).

(٢) (أحاديث أبي عمران البزاز) (ل/١ ب).

(٣) وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها؛ كما نصّ عليه الحاكم أبو عبد الله في (تاريخ نيسابور)، وبينها وبين (بلخ) مائة واثان وعشرون فرسخاً (١٦،٥٨٩ كم تقريبا)، وقد أخرجت مرو الكثير من الأعيان وعلماء الدّين، وتقع الآن في بلاد تركمنستان، ولا يزال بها العديد من الآثار الإسلاميّة والمساجد التاريخيّة. انظر: (معجم البلدان) (٥/٢١٣-٢١٤)،

يستدلّ على دخوله إليها بروايته عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزيّ؛ كما ذكر الحافظ المزيّ وغيره^(١).

وابن أبي رزمة لم يدخل بغداد؛ حيث لم يذكره الخطيب في (تاريخه)، والله أعلم.

(موسوعة المدن) (ص/٤٢١).

(١) انظر: (تهذيب الكمال) (١٠/٢٦).

المطلب الرابع

شيوخه

رحلات الإمام أبي عمران البزاز- رحمه الله- إلى البلاد المختلفة مع نشأته في بغداد كبرى المراكز العلميّة في ذاك العصر: مكّته من لقاء كبار المحدثين والأئمّة، والمشاركة للشيخين- فضلاً عن غيرهما- في بعض شيوخهم.

وهذا الإمام وإن لم تذكر المصادر التي ترجمت له إلا عدداً قليلاً من شيوخه، غير أنّ الناظر في بعض كتب الحديث المسندة المتأخرة عن المصنّف، وبعض كتب التاريخ والرجال: يظهر له أنّه من الكثيرين؛ بحيث يصعب في هذا المطلب إحصاء شيوخه والتعريف بهم.

لذا سأقتصر هنا على أسماء شيوخه الذين روى عنهم في هذا الجزء -وعددهم (٤٤) شيخاً-؛ مضموماً إليهم شيوخه الذين روى عنهم في جزئه الآخر: (أحاديث أبي عمران البزاز)، ولم يرو عنهم في هذا الجزء - وعددهم (٢٧) شيخاً-، مع الشيوخ الذين ذكرتهم بعض المصادر التي ترجمت لأبي عمران، ولم يرو عنهم في كتابيه- وعددهم (٦) شيخ-؛ مرتبين على حروف المعجم، مع الإشارة إلى من أخرج له أصحاب الكتب

الستة^(١) منهم:

- ١- إبراهيم بن الحجاج السّامي البصريّ (٢٣١هـ)، (س)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثين^(٢).
- ٢- إبراهيم بن زياد سبّان البغداديّ (٢٢٨هـ)، (م د س)^(٣).
- ٣- أحمد بن عبّدة الضّبيّ البصريّ (٢٤٥هـ)، (م ٤)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٤).
- ٤- أحمد بن محمّد بن حنبل (٢٤١هـ)، (ع)^(٥).
- ٥- أحمد بن محمد بن يحيى العَدويّ اليزيديّ، النّحويّ المقرئ (قبل: ٢٦٠هـ)، سأله المصنّف في هذا الجزء عن تفسير كلمة غريبة^(٦).
- ٦- أحمد بن منصور البغداديّ الرّماديّ (٢٣٥هـ)، (ق)، روى له

(١) وقد اعتمدت في هذا على الرموز التي اعتمدها الحافظ في (تقريب التهذيب)، وهي هنا: (خ) للبخاري في «صحيحه»، (م) لمسلم، (د) لأبي داود، (قد) له في «القدر»، (ل) له في «المسائل»، (كد) له في «مسند مالك»، (ت) للترمذيّ، (س) للنسائيّ، (عس) له في «مسند عليّ»، (ق) لابن ماجه، (ع) للكتب الستة، (٤) للسنن الأربعة.

(٢) انظر: الحديث (٥٤، ٥٥).

(٣) ذكره في: (تاريخ بغداد) (١٣/٥٠).

(٤) انظر: (ل ٣/أ).

(٥) ذكره في: (تاريخ بغداد) (١٣/٥٠)، (طبقات الحنابلة) (١/٣٣٤)، (السير) (١٢/١١٧).

(٦) انظر: الحديث (٥٣).

المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(١).

٧- أحمد بن منيع أبو جعفر البَغَوِيِّ الأَصَمِّ (٢٤٤هـ)، (ع)، روى له

المصنّف في هذا الجزء (٦) أحاديث^(٢).

٨- أحمد بن يحيى بن مالك الشُّوسِي الهَمْدَانِي (٢٦٣هـ)، روى له

المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٣).

٩- إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيّ، المعروف بابن راهويه المَرْوَزِي

(٢٣٨هـ)، (خ م د ت س)، روى له المصنّف في هذا الجزء (٨)

أحاديث^(٤).

١٠- إسحاق بن إبراهيم الهروي، أبو موسى نزيل بغداد، روى له

المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٥).

١١- إسحاق بن موسى الحَطْمِيّ المدنيّ (٢٤٤هـ)، (م ت س ق)، روى

له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٦).

(١) انظر: الحديث (١٠٢).

(٢) انظر: الحديث (٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٥).

(٣) انظر: الحديث (٧٠).

(٤) انظر: الحديث (٢٨، ٤٥-٤٨، ٥٨، ١١٠، ١١٧).

(٥) انظر: (ل/٢ ب). وهو «ثقة» من رجال (تعجيل المنفعة) (١/٢٨٩).

(٦) انظر: الحديث (١).

- ١٢- إسحاق بن إسماعيل الطَّالِقَانِيّ نزيل بغداد (٢٣٠هـ)، (د) (١).
- ١٣- إسماعيل بن إسحاق القاضي البصريّ (٢٨٢هـ)، روى له المصنّف في هذا الجزء روايةً واحدةً (٢).
- ١٤- أيّوب بن محمد الوَزَّان الرَّقِّيّ (٢٤٩هـ)، (د س ق)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً (٣).
- ١٥- أيّوب بن يونس الصَّفَّار، أبو أمية البصري، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً (٤).
- ١٦- بحر بن نصر بن سابق الحَوْلَانِيّ مولا هم، المصري (٢٦٧هـ)، (كن)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً (٥).
- ١٧- حاجب بن الوليد الأعور، الشامي نزيل بغداد (٢٢٨هـ)، (م كد) (٦).
- ١٨- حُباب بن جَبَلَة الدَّقَّاق (٢٢٨هـ)، روى له المصنّف في (أحاديثه)

(١) ذكره في: (تاريخ بغداد) (١٣ / ٥٠).

(٢) انظر: الحديث (٧٩).

(٣) انظر: (ل / ١ أ).

(٤) انظر: (ل / ٢ ب). وقد روى عنه جمع، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)

(٢ / ٢٦٢)، وابن حبان في (الثقات) (٨ / ١٢٧)، ولم يذكر فيه شيئاً.

(٥) انظر: الحديث (٤٩).

(٦) ذكره في: (تاريخ بغداد) (١٣ / ٥٠).

رواية واحدة^(١).

١٩- حميد بن مسعدة السامي أو الباهلي البصري (٢٤٤هـ)، (م ٤)، روى له المصنف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٢).

٢٠- خلف بن هشام المقرئ البغدادي (٢٢٩هـ)، (م د)، روى له المصنف في (أحاديثه) رواية واحدة^(٣).

٢١- داود بن عمرو الضبي البغدادي، (٢٢٨هـ)، (م س)، روى له المصنف في (أحاديثه) رواية واحدة^(٤).

٢٢- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، (٢٣٤هـ)، (خ م د س ق)، روى له المصنف في هذا الجزء (٦) أحاديث^(٥).

٢٣- زيد بن الحريش الأهوازي، نزيل البصرة، روى له المصنف في (أحاديثه) رواية واحدة^(٦).

(١) انظر: (ل/٢/أ). وقد حكى الحافظ دعلج بن أحمد في كتاب (غرائب مالك) عن المصنف توثيقه. انظر: (تاريخ بغداد) (٨/٢٨٤)، (لسان الميزان) لابن حجر (٢/١٦٤).

(٢) انظر: الحديث (١١٧).

(٣) انظر: (ل/١/ب).

(٤) انظر: (ل/٢/أ).

(٥) انظر: الحديث (٢٩، ٣٦، ٥١، ٧١، ٨٢، ١٢٠).

(٦) انظر: (ل/٢/ب). وقد ذكره ابن حبان في (الثقات) (٨/٢٥١)، وقال: «ربما أخطأ». وانظر:

(ميزان الاعتدال) للذهبي (٨/١٠٩)؛ فقد نقل عن ابن القطان أنه مجهول الحال.

٢٤- سعيد بن يعقوب الطالْقاني (٢٤٤هـ)، (د ت س)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(١).

٢٥- سليمان بن داود العتكيّ البصريّ، أبو الرّبيع الزّهرايّ (٢٣٤هـ)، (خ م د س)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٢).

٢٦- سليمان بن سلّم الهدّاديّ، أبو داود المصاحفيّ البَلْخيّ (٢٣٨هـ)، (د ت س)، روى له المصنّف في هذا الجزء روايةً واحدةً^(٣).

٢٧- شجاع بن مخلّد الفلاس، البَغويّ نزيل بغداد (٢٣٥هـ)، (م د ق)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٤).

٢٨- شيبان بن فرُوخ الحَبْطيّ الأُبليّ (٢٣٦هـ)، (م د س)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايتين^(٥).

٢٩- طالوت بن عبّاد الجَحْدريّ البصريّ (٢٣٨هـ)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٦).

(١) انظر: (ل/١/أ).

(٢) انظر: (ل/١/ب).

(٣) انظر: الحديث (٩٨).

(٤) انظر: الحديث (٧٣).

(٥) انظر: (ل/٢/أ-ب).

(٦) انظر: الحديث (١٠٦).

٣٠- عاصم بن النضر الأحول التيمي، أبو عمر البصري، (م د س)،
روى له المصنف في هذا الجزء (٢٢) رواية^(١).

٣١- عبّاد بن موسى الختلي، نزيل بغداد (٢٣٠هـ)، (خ م د س)، روى
له المصنف في (أحاديثه) رواية واحدة^(٢).

٣٢- العباس بن الوليد بن نضر النّزسي (٢٣٨هـ)، (خ م س)، روى له
المصنف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٣).

٣٣- عبد الأعلى بن حماد الباهلي مولاهم، البصري، المعروف بالنّزسي
(٢٣٦هـ)، (خ م د س)، روى له المصنف في هذا الجزء حديثاً
واحداً^(٤).

٣٤- عبد الجبار بن عاصم الخراساني، أبو طالب النسائي، نزيل بغداد،
(٢٣٣هـ)، روى له المصنف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٥).

٣٥- عبد الرحمن بن سلام الجمحي مولاهم البصري (٢٣١هـ)، (م)،

(١) انظر: الحديث (٦٧-٦٩، ٧٤، ٧٥، ٨٣-٨٨، ٩٤، ٩٧، ٩٩-١٠١، ١٠٤، ١٠٧،

١١٥، ١١٦، ١٢١، ١٢٣).

(٢) انظر: (ل/٢ب).

(٣) انظر: الحديث (٩٦).

(٤) انظر: الحديث (١٢٢).

(٥) انظر: الحديث (٧).

روى له المصنّف في (أحاديثه) حديثاً واحداً^(١).

٣٦- عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدنيّ نزيل بغداد (س)، روى له المصنّف في (أحاديثه) حديثاً واحداً^(٢).

٣٧- عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي مولاهم، مُشكّدانة (٢٣٩هـ)، (م د س)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٣).

٣٨- عبد الله بن محمد بن أبي شيبّة إبراهيم الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبّة الكوفي (٢٣٥هـ)، (خ م د س ق)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثين^(٤).

٣٩- عبد الله بن محمد بن الحجاج الصّوّاف البصري (٢٥٥هـ)، (ت)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثين^(٥).

٤٠- عبد الواحد بن غيّاث البصري، أبو بحر الصّيرفي (٢٤٠هـ)، (د)،

(١) انظر: (ل/٢/ب).

(٢) انظر: (ل/١/ب).

(٣) انظر: الحديث (٣).

(٤) انظر: الحديث (٢٥، ٨٠).

(٥) انظر: الحديث (٥٧، ٥٩).

روى له المصنّف في هذا الجزء حديثين^(١).

٤١- عثمان بن أبي شيبة العسبيّ مولا هم الكوفيّ (٢٣٩هـ)، (خ م د س ق)، روى له المصنّف في (أحاديثه) حديثاً واحداً^(٢).

٤٢- عليّ بن الجعد الجوهريّ البغداديّ (٢٣٠هـ)، (خ د)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٣).

٤٣- عمرو بن محمد الناقد البغداديّ (٢٣٢هـ)، (خ م د)، روى له المصنّف في هذا الجزء روايةً واحدةً^(٤).

٤٤- عيسى بن سالم الشاشي، المعروف بعويس (٢٣٢هـ)، روى له المصنّف في هذا الجزء روايةً واحدةً^(٥).

٤٥- قتيبة بن سعيد بن جميل البغلانيّ (٢٤٠هـ)، (ع)^(٦). والمصنّف آخر من روى عنه ببغداد؛ كما قال الخليلي^(٧).

٤٦- كامل بن طلحة الجحدريّ البصريّ (٢٣١هـ)، (ل)، روى له

(١) انظر: الحديث (٥٣، ٥٤).

(٢) انظر: (ل/٢/أ).

(٣) انظر: الحديث (١٠٩).

(٤) انظر: الحديث (١١).

(٥) انظر: الحديث (٣٣).

(٦) ذكره في: (تاريخ الإسلام) (٣١٥/٢٢)، (العبر) (١٠٥/٢).

(٧) انظر: (الإرشاد) (٩٣٦/٣).

المصنّف في (أحاديثه) روايتين^(١).

٤٧- مجاهد بن موسى الخوارزمي، الخثليّ نزيل بغداد (٢٤٤هـ)، (م ٤)،
روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٢).

٤٨- محرز بن عون الهلاليّ البغداديّ (٢٣١هـ)، (م)، روى له المصنّف
في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٣).

٤٩- محمد بن أبان الواسطيّ الطحّان (٢٣٨هـ)، (خ)، روى له المصنّف
في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٤).

٥٠- محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ البصريّ (٢٣٠هـ)، (خ د)، روى
له المصنّف في هذا الجزء (٤) أحاديث^(٥).

٥١- محمد بن بشار العبديّ، بُنْدَار البصري (٢٥٢هـ)، (ع)، روى له
المصنّف في هذا الجزء (٥) أحاديث^(٦).

٥٢- محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ البصري (٢٣٤هـ)، (خ م س)، روى له

(١) انظر: (ل/٢، أ، ل/٣، أ).

(٢) انظر: الحديث (٦).

(٣) انظر: (ل/٢، أ).

(٤) انظر: الحديث (١٠٣).

(٥) انظر: الحديث (٦٦، ٩٢، ١١٨، ١١٩).

(٦) انظر: الحديث (٧٢، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ١٠٥).

المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(١).

٥٣- محمد بن ثعلبة بن سَوَاء السَّدُوسِي البصري، (ق)، روى له المصنّف في هذا الجزء (٢٠) رواية^(٢).

٥٤- محمد بن جعفر الوَرَكَانِيّ، الخراساني نزيل بغداد (٢٢٨هـ)، (م د س)^(٣).

٥٥- محمد بن حَيَّان، أبو الأحوص البغوي نزيل بغداد (٢٢٧هـ)، (م)، روى له المصنّف في هذا الجزء (٧) أحاديث^(٤).

٥٦- محمد بن سعيد الخَزَاعِيّ البصريّ، يُلقَّب مَرْدُويّه، (٢٣٠هـ)، (خ)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٥).

٥٧- محمد بن شجاع المُرُوزِيّ نزيل بغداد (٢٤٤هـ)، (ت س)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثين^(٦).

٥٨- محمد بن عبّاد بن الزُّبَيْرِ قان المَكِّيّ نزيل بغداد (٢٣٤هـ)، (خ م ت

(١) انظر: الحديث (٢).

(٢) انظر: الحديث (٤، ٨-١٠، ١٢-١٩، ٣١، ٥٦، ٦٠-٦٥).

(٣) ذكره في: (تاريخ بغداد) (١٣/٥٠).

(٤) انظر: الحديث (٣٧-٤٣).

(٥) انظر: الحديث (٩٣).

(٦) انظر: الحديث (٤٤، ٥٢).

- س ق)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(١).
- ٥٩- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصريّ (٢٤٥هـ)، (م قدت س ق)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٢).
- ٦٠- محمد بن عبد الله بن بزيع البصريّ (٢٤٧هـ)، (م ت س)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٣).
- ٦١- محمد بن عبد الوهّاب الحارثيّ (٢٢٩هـ)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٤).
- ٦٢- محمد بن العلاء الهمدانيّ، أبو كريب الكوفيّ (٢٤٧هـ)، (ع)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٥).
- ٦٣- محمد بن المثنى العنزّيّ البصريّ، المعروف بالزّمين (٢٥٢هـ)، (ع)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٦).

(١) انظر: (ل/٢/أ).

(٢) انظر: الحديث (٩٠).

(٣) انظر: الحديث (٥٠).

(٤) انظر: (ل/١/أ). والحارثيّ «ثقة ربما أخطأ». انظر: (الثقات) لابن حبان (٨٣/٩)،

(تاريخ بغداد) (٣٩٠-٣٩٢)، (لسان الميزان) (٥/٢٧٠).

(٥) انظر: (ل/١/أ).

(٦) انظر: الحديث (٦).

- ٦٤- محمد بن المنهال الصّريّ التميمي البصريّ (٢٣١هـ)، (خ م د س)،
 روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(١).
- ٦٥- محمد بن مهران الرّازي، أبو جعفر الجمّال (٢٣٩هـ)، (خ م د)،
 روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٢).
- ٦٦- محمد بن يحيى بن أبي خزّم القطعيّ البصريّ (٢٥٣هـ)، (م د ت
 س)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثين^(٣).
- ٦٧- نوح بن حبيب القومسي (٢٤٢هـ)، (د س)، روى له المصنّف في
 (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٤).
- ٦٨- هارون بن عبد الله البغدادي، أبو موسى الجمّال البزاز، والد المصنّف
 (٢٤٣هـ)، (م ٤)، روى له المصنّف في هذا الجزء (٦) روايات^(٥).
- ٦٩- هارون بن معروف المروزيّ نزيل بغداد (٢٣١هـ)، (خ م د)، روى
 له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٦).

(١) انظر: الحديث (٩٥).

(٢) انظر: (ل ١/ أ- ب).

(٣) انظر: الحديث (٥، ١٦).

(٤) انظر: (ل ١/ ب).

(٥) انظر: الحديث (٣٠، ٣، ٧٨، ٨٩، ١١١، ١١٢).

(٦) انظر: (ل ١/ أ).

٧٠- هُدْبَةُ بن خالد القَيْسِي البَصْرِيّ (٢٣٥هـ)، (خ م د)، روى له المصنّف في هذا الجزء (٨) روايات^(١).

٧١- هَيْثَم بن خارِجَة المُرُوذِيّ نزيل بغداد (٢٢٧هـ)، (خ س ق)، روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٢).

٧٢- وَهْب بن بَقِيَّة الواسِطِيّ (٢٣٩هـ)، (م د س)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٣).

٧٣- يَحْيَى بن عبد الحميد الحِمَّانِي الكوفيّ (٢٢٨هـ)، (م)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٤).

٧٤- يَحْيَى بن معين الغُطَفَانِيّ مولا هم البغداديّ (٢٣٣هـ)، (ع)^(٥).

٧٥- يَزِيد بن سنان القُرَّاز البصري (٢٦٤هـ)، (س)، روى له المصنّف في هذا الجزء حديثاً واحداً^(٦).

٧٦- يوسُف بن سلمان الباهليّ أو المازنيّ البصريّ، (ت عس)، روى له

(١) انظر: الحديث (٢٠-٢٢، ٥٥، ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١١٩).

(٢) انظر: (ل/٢/أ).

(٣) انظر: الحديث (٩١).

(٤) انظر: الحديث (٧٧).

(٥) ذكره في: (السير) (١٢/١١٧).

(٦) انظر: الحديث (٢٧).

المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(١).

٧٧- يونس بن عبد الأعلى الصديقيّ المصريّ (٢٦٤هـ)، (م س ق)،

روى له المصنّف في (أحاديثه) روايةً واحدةً^(٢).

والناظر في شيوخ أبي عمران - رحمه الله - يمكن أن يستخلص النتائج التالية:

١- تكبير الحافظ أبي عمران في السماع وطلب الحديث؛ حيث روى عن عدد من الشيوخ والمحدثين الذين تقدّمت وفاتهم؛ كالهيثم بن خارجة، ومحمد بن حيان ومحمد بن جعفر، وغيرهم.

٢- تتلمذ أبو عمران على كبار الأئمّة والحفاظ في عصره، ومن اشتهر بغير الحديث من علماء وقته؛ ممّا له الأثر الكبير في تكوين شخصيته، وصقل مواهبه؛ إذ أخذ عن أحمد وابن معين؛ وهما من هما في الحديث وعلومه، وأخذ عن خلف بن هشام المقرئ المعروف، وأخذ عن أحمد بن محمد اليزيديّ الإمام النحويّ، وغيرهم.

٣- مشاركة أبي عمران لأصحاب الكتب الستّة - عموماً - في كثير من شيوخهم، ومشاركته للشيخين - خصوصاً - في عدد لا بأس به من شيوخهما؛ ففي هذه القائمة الصغيرة من شيوخه الكثيرين: نجده قد شارك البخاريّ

(١) انظر: (ل/١/أ).

(٢) انظر: (ل/١/ب).

في (٢٧) شيخاً، ومسلماً في (٤٤) شيخاً.

٤- شدة انتقاء أبي عمران لشيخه الذين يروي عنهم؛ حيث إنَّ عامتهم من الثقات أو الصدوقين، وليس فيهم من هو مجروحٌ جرحاً مفسراً، وإن كان فيهم من قد يحكم عليه بجهالة الحال؛ فهما اثنان لا غير: (أيوب ابن يونس الصَّفَّار)، و(زيد بن الحريش الأهوازي)، وهذا كلُّه ممَّا يشهد على صحَّة ما ذكره الحافظ ابن عدي عن المصنَّف: أنَّه لم يحدث إلا عن ثقة^(١)؛ مع ملاحظة أنَّ هذه القاعدة أغلبيَّة.

٥- رواية المصنَّف أحياناً عن بعض من تأخَّرت وفاته، ومن يعدُّ في طبقة أقرانه؛ كإسماعيل بن إسحاق القاضي (٢٨٢هـ)؛ وهذا يدلُّ على مبلغ تواضعه، وحرصه على العلم ولو عند من هو مثله أو دونه، ويؤكِّد هذا روايته عن أبي بكر النيسابوريِّ الفقيه الحافظ، المتوفَّى سنة (٣٢٤هـ)؛ حتَّى قال الذهبي: «أخذ عنه موسى بن هارون الحافظ، وهو أكبر منه، بل من شيوخه»^(٢).

٦- علوُّ أبي عمران في الرواية عن بعض الشيوخ على بعض أصحاب الكتب الستَّة؛ فقد علا في (هارون بن معروف) على الإمام البخاريِّ؛ لأنَّه

(١) انظر: (الكامل في ضعفاء الرجال) (١/١٣٧). وانظر ترجمة (إبراهيم بن إسحاق البغوي) في

(تهذيب التهذيب) (١/١٨٨)؛ فقد جعل الحافظ من شواهد توثيقه رواية أبي عمران عنه.

(٢) انظر: (السير) (١٥/٦٥). وانظر: (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر (٢٣/١٨٤).

يروى عنه بواسطة، والمصنف روى عنه بدونها^(١)، وعلا في الرواية عن الإمام أحمد ويحيى بن معين على الترمذي والنسائي وابن ماجه؛ لأنه روى عنهما مباشرة، وهم يروون عنهما بواسطة^(٢)، وعلا في (هيثم بن خارجة) على النسائي وابن ماجه؛ لأنهما يرويان عنه بواسطة، وأبو عمران روى عنه مباشرة^(٣).

كما علا على النسائي في كثير من الشيوخ؛ إذ يروى -مثلاً- عن (إبراهيم ابن زياد سبلان)، و(عباد بن موسى الخثلي)، و(عثمان بن أبي شيبة) بلا واسطة، والنسائي يروي عنهم بواسطة^(٤)، وعلا في (قتيبة) على ابن ماجه دون الباقيين؛ لأنّ أبا عمران يروي عنه بلا واسطة، وابن ماجه يروي عنه بواسطة^(٥)، والله أعلم.

(١) انظر: (تهذيب التهذيب) (١١/١٢).

(٢) انظر: (الكاشف) للذهبي (٧٨)، (تهذيب التهذيب) (١١/٢٤٦).

(٣) انظر: (تهذيب التهذيب) (١١/٨٣).

(٤) انظر: (تهذيب التهذيب) (١/١٠٤) ترجمة: (إبراهيم بن زياد)؛ فقد قال الحافظ: «وروى عنه النسائي بواسطة»، و(الكاشف) (٢٥٧٦) ترجمة (عباد الخثلي)؛ فقد قال الذهبي: «وعنه مسلم وأبو داود والبخاري والنسائي بواسطة»، وترجمة (عثمان بن أبي شيبة) في (تهذيب التهذيب) (٧/١٣٥).

(٥) انظر: (تهذيب التهذيب) (٨/٣٢١).

المطلب الخامس

تلاميذه

تلمذ على الإمام أبي عمران - رحمه الله - عددٌ كبيرٌ من طلاب الحديث وروّاه؛ الذين صاروا بعده من أئمة الحديث وعلماؤه، وقد أشار إلى هذا الحافظ ابن الجوزي - رحمه الله - بقوله: «وروى عنه أكابر المحدثين والحفاظ»^(١)، وهذا يدلّ على الأثر الكبير لأبي عمران في أهل عصره، ومكانته العظيمة التي تبوّءها بين أهل زمانه.

ولما كان من المتعذّر الإحاطة بتلاميذه في هذا المطلب؛ لأنهم «خلق كثير»؛ كما قال الإمام الذهبي^(٢)؛ فإنّي سأقتصر على أشهر تلاميذه، وهم الذين ذكرتهم مصادر ترجمته، مع بيان مرتبتهم في العلم والدين على وجه الاختصار؛ فمنهم:

١- أحمد بن إسحاق بن أيوب، أبو بكر النيسابوري الشافعي، المعروف

بالصّبغي (٣٤٢هـ).

قال عنه الحاكم أبو عبد الله: «الإمام المفتي المتكلم الغازي واحد

(١) انظر: (المنتظم) (٥٨/١٣)، وانظر للوقوف عليهم: (تاريخ بغداد) (٥٠/١٣)، (تذكرة

الحفاظ) (٦٦٩/٢-٦٧٠).

(٢) (السير) (١١٧/١٢).

عصره»^(١).

وقال الخليلي: «كان عالماً بالحديث، والرجال، والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة مأمون»^(٢).

وذكر الحاكم أن له الكتب المطولة مثل كتاب المبسوط، وكتاب الأسماء والصفات وكتاب الإيمان، وكتاب القدر، وكتاب فضائل الخلفاء الأربعة، وكتاب الرؤية وكتاب الأحكام^(٣).

٢- أحمد بن عيسى بن الهيثم بن بابويه، أبو بكر التمار الناقد.

قال الخطيب: «حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، كان ثقةً، يسكن بستان أمّ جعفر»^(٤).

٣- أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، أبو سهل القطان (٣٥٠هـ).

سئل عنه الدارقطني؛ فقال: «ثقة».

وقال الخطيب: «وكان صدوقاً أديباً شاعراً، راويةً للأدب عن أبوي

العباس ثعلب والمبرد، وأبي سعيد السكري، وكان يميل إلى التشيع»^(٥).

(١) انظر: (التدوين في أخبار قزوين) لعبد الكريم الرافعي (١٤١/٢).

(٢) انظر: (الإرشاد) (٨٤٠/٣).

(٣) انظر: (السيرة) (٤٨٤-٤٨٥)، (طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبه (١٢٢/١).

(٤) (تاريخ بغداد) (٤٥٤/١٧).

(٥) (تاريخ بغداد) (٤٥/٥).

وذكره الذهبي مع كبار المسنين الذين أجازوا الحافظ أبا نعيم الأصبهاني^(١)، ومن تأثره بشيخه أبي عمران أنه كتب كتاباً في الفوائد في عدة أجزاء؛ نقل منه الحافظ ابن حجر في (الإصابة)^(٢).

٤- إسماعيل بن علي بن إسماعيل، أبو محمد الخطيب (٣٥٠هـ).
قال عنه الدارقطني: «ثقة».

وقال الخطيب: «وكان فاضلاً، فهماً، عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخاً كبيراً على ترتيب السنين»^(٣).

٥- جعفر بن محمد نصير، أبو محمد الحوَّاص، المعروف بالخُلدي (٣٤٨هـ).
قال الخطيب: «وكان ثقةً، صادقاً، ديناً، فاضلاً»^(٤).

وقال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام القدوة المحدث، شيخ الصوفيّة»، ثم قال: «وعندي مجالس من أماليه»^(٥).

٦- دَعْلَج بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو محمد السَّجْزِيّ (٣٥١هـ).
سئل عنه الدارقطني؛ فقال: «كان ثقةً مأموناً»، وذكر له قصة في أمانته

(١) انظر: (السير) (١٢/١١٧).

(٢) انظر: (الإصابة في تمييز الصحابة) (٥/٤٥٥، ٤٧٢).

(٣) (تاريخ بغداد) (٦/٣٠٤).

(٤) (تاريخ بغداد) (٧/٢٢٧).

(٥) انظر: (السير) (١٥/٥٥٨-٥٦٠).

وفضله ونبله^(١).

وقال الخطيب: «وكان ثقةً ثبتاً، قبل الحكام شهادته وأثبتوا عدالته، وجمّع له المسند وحديث شعبة، ومالك، وغير ذلك... وكان أبو الحسن الدارقطني هو الناظر في أصوله والمصنّف له كتبه»^(٢).

٧- سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ).

قال أبو العباس ابن عقدة: «ولا أعلمني رأيت أحداً أعرف بالحديث، ولا أحفظ للأسانيد منه»^(٣).

وقال ابن كثير: «الحافظ الكبير، صاحب المعاجم الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير، وله كتاب السنة، وكتاب مسند الشاميين، وغير ذلك من المصنّفات المفيدة»^(٤).

وقد استفاد الطبراني كثيراً من شيخه أبي عمران - رحمه الله -، وروى عنه في مصنّفات أحاديث كثيرة؛ حتى بلغت رواياته عنه في (المعجم الأوسط)

(١) (سؤالات حمزة بن يوسف السهمي) (ص/ ٢١٤).

(٢) (تاريخ بغداد) (٨/ ٣٨٨). وانظر: (السير) (١٦/ ٣٠-٣٥)، (طبقات الشافعية الكبرى) للسبكي (٣/ ٣٩١).

(٣) انظر: (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد) (١/ ٢٨٥).

(٤) (البداية والنهاية) (١١/ ٢٧٠).

فقط: (٢٧١) حديثاً، وروى عنه نحوها في (المعجم الكبير)^(١)، وأما (المعجم الصغير)؛ فقد روى عنه فيه حديثاً واحداً^(٢)، وروى عنه في (مسند الشاميين): (٥٢) حديثاً.

وكلّ هذا يدلُّنا على مدى استفادة الطبرانيّ من شيخه أبي عمران البزاز- رحمهما الله تعالى-، ويكفي البزاز شرفاً أن يكون من طلابه المكثرين عنه هذا الإمام الكبير؛ الذي قال عنه الذهبي: «وإلى الطبرانيّ المنتهى في كثرة الحديث وعلوّه»^(٣).

٨- عبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله الهاشميّ (٣٥٣هـ).

قال عنه الخطيب: «وكان ثقة»^(٤).

٩- علي بن هارون بن محمد، أبو الحسن الحربيّ السّمسار (٣٦٥هـ).

رُوي عن الحافظ أبي الحسن ابن الفرات أنّه قال: «كان أمره في ابتداء ما حدث جميلاً، ثم حدث منه تخليط».

وقال الحافظ ابن أبي الفوارس البغداديّ: «وكان صالح الأمر إن شاء الله»^(٥).

(١) ومن هذه الأحاديث ما رواه أبو عمران في هذا الجزء؛ فانظر: (ح ١٠٣).

(٢) انظر: (المعجم الصغير) (٢/١٠٢٩) (ح ١٠٧٦).

(٣) (الميزان) (٣/٢٤٨).

(٤) (تاريخ بغداد) (١٠/٤٥٧).

(٥) (تاريخ بغداد) (١٢/١٢٠).

١٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أبو الطاهر الذهلي القاضي المالكي (٣٦٧هـ).

قال محمد بن علي الصوري: «وكان فاضلاً، ذكياً، متقناً لما حدّث به»^(١).
وقال الذهبي: «وكان ثقة في الحديث، انتقى عليه الدارقطني نحواً من مائة جزء»^(٢).

وقد استفاد أبو طاهر من شيخه أبي عمران، وحدّث عنه، ومما حفظ لنا من ذلك: أنّه روى عنه (٦) أحاديث في (جزئه) المطبوع^(٣).

١١ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (٣٥٤هـ).
قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحةً متقنةً؛ قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط»^(٤).
وقال الخطيب: «وكان ثقةً، ثبناً، كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبو اباً وشيوخاً، وكتب عنه قديماً وحديثاً»^(٥).

(١) (تاريخ بغداد) (١/٣١٤).

(٢) (السير) (١٦/٢٠٥).

(٣) انظر: (جزء أبي طاهر) (ص/٤٣-٤٤، ٤٨) (ح١٢٨-١٣٢، ١٤٤).

(٤) (سؤالات السهمي) (ص/٢٧٦).

(٥) (تاريخ بغداد) (٥/٤٥٦).

وقد تأثر في تصنيفه بشيخه أبي عمران، واقتفى أثره؛ فجمع كتاباً في الفوائد، وهو المعروف بـ(الغيلانيات)، روى فيه عن أبي عمران: (١٨) حديثاً^(١).

(١) انظر منها على سبيل المثال: (ح ٥٩، ١٠٧، ١٢٤، ١٢٤، ٤٩٩، ٣٠٩).

المطلب السادس مصنّفاته، وأثاره العلميّة

عُرف الإمام أبو عمران -رحمه الله- بالتصنيف في الحديث، وذكر ذلك عنه بعض من ترجم له من الأئمة؛ فقال الذهبي: «وصنّف الكتب»^(١). وقال مرة: «وصنّف وجمع»^(٢).

وفيما يلي أسماء ما وقفت عليه، أو نُسب إليه من مصنّفاته:

١- فوائد أبي عمران موسى بن هارون البزاز: وهو هذا الكتاب الذي سيأتي التعريف به.

٢- أحاديث أبي عمران موسى بن هارون البزاز: رواية أبي عمران موسى بن سعيد بن موسى الفراء الهمداني^(٣) عنه. ويسمّيه بعضهم: (حديث أبي عمران)^(٤).

(١) (السير) (٢٠٥/١٦).

(٢) (تذكرة الحفاظ) (٦٦٩/٢).

(٣) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد) (٥٩/١٣).

(٤) انظر: (تاريخ التراث العربي) لفؤاد سزكين (٣١٩/١)، (الأعلام) للزركلي (٣٣١/٧).

تنبيه: هذا الكتاب نسبة الشيخ الألباني -رحمه الله- في (المنتخب من مخطوطات الحديث) (رقم: ٣٨٧) إلى أحمد بن عليّ الهمدانيّ الشافعيّ، المعروف بابن لال (٣٩٨هـ)، وابن لال هو راوي الكتاب عن موسى بن سعيد الفراء، وليس هو مصنّف الكتاب، والله أعلم.

وهذا الكتاب توجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق؛ في المجموع رقم (٣٧٧٧)، وعنّها صورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية؛ تحت رقم (٧٠٥٦ / ٤ ف م): مجموع (٤٠ / ٤).

ولعلّ الموجود من هذا الكتاب هو جزءٌ منه لا جميعه؛ لأنّ عدد لوحاته ثلاث فقط، فيها نحو (٤٣) حديثاً فحسب، والله أعلم.

٣- تاريخ وفيات شيوخه:

ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي - رحمه الله -؛ حيث قال: «وابن بُورين صاحب موسى بن هارون: إنّها هو أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الواحد بن بُورين؛ حدّث بجزء فيه تاريخ وفيات شيوخ من جمع موسى بن هارون الحمال عنه؛ سمعه من ابن بورين عن جامعہ جماعة...»^(١)، والله أعلم.

(١) (توضيح المشتبه) (٢/ ١١٥-١١٦).

المطلب السابع عقيدته، ومذهبه

أولاً: عقيدته:

يظهر من النظر في ترجمة الإمام أبي عمران -رحمه الله-، وما نقل عنه من أقوال وأخبار: أنه كان في العقيدة على مذهب أهل السنة والجماعة، ويدل على ذلك جملة أمور؛ منها:

١- أنه تتلمذ على إمام أهل السنة في عصره: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل -رحمه الله-، بل كان جاراً له؛ يعرف من حاله ما لا يعرف غيره، وينقل عنه ما لا ينقل غيره وقد روى عنه قوله: «لا تجالس أصحاب الكلام، وإن ذبوا عن السنة»^(١).

كما روى عن شيخه سليمان بن حرب قوله: «من زال عن السنة بشعرة فلا تعتدّن به»^(٢).

ومعلوم أن مثل هذه الكلمات لا ينقلها ويرويها إلا من كان على السنة، مجاناً للبدعة وأهلها.

(١) انظر: (طبقات الحنابلة) (١/٣٣٤).

(٢) انظر: (ذم الكلام وأهله) للهروي (٣/١٢٩).

٢- أن من تلاميذه بعض أئمة السنّة، الذين صنّفوا في بيان عقيدة أهلها، ومنهم الإمام أبو بكر الآجريّ (٣٦٠هـ)، صاحب كتاب (الشرعية)؛ فقد روى عن المصنّف جملةً من الأحاديث، والآثار عن الصحابة والتابعين في مسائل العقيدة؛ كفضائل الصحابة رضي الله عنهم، وذمّ الخوارج، وغير ذلك ^(١).

٣- أنّه ذكره بعض المصنّفين لكتب السنّة عند تقرير بعض المسائل، في جملة من قال بها من أهل السنّة والجماعة، وردّ على المخالفين فيها من أهل البدعة والفرقة، ومن ذلك ذكر أبي القاسم الأصبهانيّ (٥٣٥هـ)، الملقّب بـ«قوام السنّة» لأبي عمران في قائمة من وافق الإمام أحمد في الإنكار على الكرابيسيّ قوله: «ألفاظنا بالقرآن مخلوقة»، ثمّ قال: «فمذهبهم ومذهب أهل السنّة جميعاً: أنّ القرآن كلام الله آيةً آيةً، وكلمةً كلمةً، وحرفاً حرفاً في جميع أحواله؛ حيث قرئ وكُتب، وسُمع» ^(٢).

٤- نقله عن شيوخي أقرأهم في العقيدة، التي توافق عقيدة أهل السنّة والجماعة، ومن ذلك:

أ- ما رواه أبو عمر الطلمنكيّ (٤٢٩هـ) بإسناده عن موسى بن هارون الحمّال قال: أملى علينا إسحاق بن راهوية: أنّ الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيدُ

(١) انظر على سبيل المثال: (الشرعية) (٣٦٣/١)، (٤/١٦٤٣، ١٦٥٥).

(٢) (الحجّة في بيان المحجّة) (٣٧٣/١).

وينقصُ... (١).

ب- ما ذكره الذهبي عن أبي عمران أنه نقل عن شيخه قتيبة قوله: «نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه» (٢).

فكل هذا يدل دلالة ظاهرة على أن أبا عمران كان في العقيدة على طريقة أهل السنة والجماعة، والله أعلم.

٥- ثناؤه على المتمسكين بالسنة من الرواة، وذمُّه لأهل البدع منهم؛ أثناء الكلام عليهم، ومن ذلك:

أ- قوله في (محمد بن مقاتل العباداني): «مات بعبادان في أول يوم من سنة ست وثلاثين ومائتين، وكان أبيض الرأس واللحية، وآخر قدمه قدم علينا سنة خمس وثلاثين آخرها؛ خرج فأظهر كلاماً حسناً، سمعه منه غير واحد من أصحابنا، يقول: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق، وعلموه أبناءكم...» (٣).

ب- قوله في (موسى بن ميمون المرائي البصري): «رجلٌ سوءٌ، قدريُّ

(١) انظر: (مجموع الفتاوى) لابن تيمية (٣٠٨/٧).

(٢) (العلو للعلي الغفاري) (ص/١٧٤).

(٣) انظر: (تهذيب الكمال) (٤٩٤/٢٦). وقد قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد)

(٣/٢٧٦): «كان أحد الصالحين، مشهوراً بحسن الطريقة، ومذهب السنة».

خبيثٌ، قال لنا: لو علمت أنكم مجبرة ما حدثتكم؛ فأسمعنا وأسمعناه!»^(١).

ثانياً: مذهبه:

أما مذهبه الفقهي: فإنّ أبا عمران لم ينسبه أحدٌ إلى مذهب معين، وإن كان قد ذكره بعض الحنابلة في طبقات أصحاب الإمام أحمد - رحمه الله -، إلا أنّ الأقرب أنّه كان في الفقه على طريقة أهل الحديث^(٢)، كما كان الترمذي والنسائي وغيرهما، وهذا أولى من القول بأنّه حنبلي؛ لأنّ المذهب الحنبلي لم يكن قد استقرّ وتميّز عن غيره من المذاهب في زمانه؛ فكيف ينسب إليه؟

وقد نقل الشيخ طاهر الجزائري - رحمه الله - في هذا كلاماً جيّداً، يحسن إيراده، قال: «وقد سُئل بعض البارعين في علم الأثر عن مذاهب المحدثين مراداً بذلك المعنى

المشهور عند الجمهور؛ فأجاب عمّا سُئل عنه بجواب يوضح حقيقة الحال، وإن كان فيه نوع إجمال، وقد أحببنا إيراده هنا مع اختصار ما قال: «أما البخاريّ وأبو داود فإمامان في الفقه، وكانا من أهل الاجتهاد.

(١) انظر: (الكامل) (٦/٣٤٤). وقد قال عنه ابن أبي عاصم: «شيخٌ مُسنّنٌ، ولكنه ممّن يغلو

في القدر، ومنعني الحياء من أن أكتب عنه». انظر: (لسان الميزان) (٦/١٣٣).

(٢) ويشهد لهذا أن الحاكم النيسابوري قد ذكره في جملة أهل الصنعة الجامعين بين الفقه

والحديث، والذين سمّى طائفة منهم في (النوع العشرين: معرفة فقه الحديث).

انظر: (معرفة علوم الحديث) (ص/١١٢-١١٣).

وأما مسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجه وابنُ خزيمة وأبو يعلى
والبزار ونحوهم: فهم على مذهب أهل الحديث؛ ليسوا مقلّدين لواحدٍ
بعينه من العلماء، ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق؛ بل يميلون
إلى قول أئمة الحديث؛ كالشافعيِّ وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأمثالهم، وهم
إلى مذاهب أهل الحجاز أميلٌ منهم إلى مذاهب أهل العراق»^(١).

(١) (توجيه النظر إلى أصول الأثر) (١/٤٣٨).

المطلب الثامن أخلاقه وشمائله

كان الإمام أبو عمران -رحمه الله- صاحبَ أخلاقٍ كريمةٍ، وشمائلٍ طيبةٍ، عُرف بها بين أقرانه وطلابه، وتناقلت خبرها الأجيال من بعده، وهي أخلاق وشمائل لا تجتمع إلا في عالم كبير، وإمام عظيم، ومن هذه الأخلاق والشمائل:

١ - الصدقُ والورعُ في الدين، والمهابةُ في قلوب المؤمنين:

قال أبو بكر الصَّبْغِيّ (٣٤٢هـ): «ما رأينا في حفاظِ الحديثِ أهيبَ، ولا أورعَ من موسى بن هارون، كان إذا قعد إسماعيلُ بن إسحاق القاضي في مجلسه لا يحدث حتى يحضر موسى بن هارون»^(١).

وقال الحافظ ابن الجوزي (٥٩٧هـ): «... وكان ثقةً، صدوقاً، شديدَ الورع، عظيمَ الهيبة»^(٢).

ومن ورعه -رحمه الله-: ورعه في الكلام على الرواة، حتّى وصل إلى حدِّ الاستخارة في الراوي قبل الكلام فيه؛ فقد روى الحاكم عنه أنه قال:

(١) انظر: (تاريخ بغداد) (٥٠/١٣)، (تذكرة الحفاظ) (٦٧٠/٢).

(٢) (المنتظم) (٢٩٤/١٣). وذكر نحوه الحافظ ابن كثير في (البداية والنهاية) (١٠٣/١١).

«استخرتُ اللهَ ستينَ حتّى تكلمتُ في المعمرى»^(١).

ومن هذا أيضاً: ورعه وصدقه في أداء الرواية؛ حيث قال في حديث: «في كتابي عن الحسن بن حمّاد الورّاق، وعندي أنّي سمعته منه ثنا عبدة...»^(٢).

٢- أمانته، ونباهته، وإنصافه:

وقد أقرّ له بالأمانة والنباهة شيخه الحافظ إسماعيل بن إسحاق القاضي (٢٨٢هـ)، وبلغ من ائتمانه له أن سلّمه أصوله التي كان يحدث منها؛ فكانت عند أبي عمران، ويقال: إنّه هو الذي خرّج له مسنده^(٣).

وأما الإنصاف: فيدلّ عليه إنصافه لقرينه الحافظ أبي القاسم عبد الله بن محمّد البغوي (٣١٧هـ) لما سئل عنه - وكان قد وقع بينهما شيء -؛ فقال: «ثقةٌ، صدوقٌ، لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقيّل له». ولما قيل له: فإن هؤلاء يتكلّمون فيه. قال: «يحدونه! سمع ابن عائشة ولم نسمع، ودُهب به إليه، ولم يذهب بنا، ابن منيع لا يقول إلا الحق»^(٤).

(١) انظر: (لسان الميزان) (٢/٢٢٢).

(٢) انظر: (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) لأبي نعيم (١/٣٥٠).

(٣) انظر: (تاريخ بغداد) (١٣/٥٠).

(٤) انظر: (تاريخ بغداد) (١٠/١١٥)، (لسان الميزان) (٣/٣٣٨-٣٤٠).

٣- عبادته، وتواضعه:

كان أبو عمران -رحمه الله- كثير العبادة، ومن تعبده أنه كان كثير الحج، والمجاورة بمكة؛ حتى قيل: إنه كان يقيم ببغداد سنة، ويجاور بمكة سنة^(١).
وأما تواضعه: فيظهر في تواضعه مع طلابه ومع مشايخه؛ حيث إنه روى -كما سبق- عن تلميذه أبي بكر النيسابوري (٣٢٤هـ)، حتى قال الحافظ ابن عساكر: «روى عنه موسى بن هارون الجمال، وهو أكبر منه»^(٢).
ومن تواضعه مع مشايخه: استأذنه للإمام أحمد -رحمه الله- في الرواية عن بعض الرواة؛ فقد روى الخطيب عن أبي العباس البراني قال: «قال أحمد بن حنبل - وسأله موسى بن هارون وهو معي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري - فقال: كثير الكتاب كتب فأكثر، واستأذنه في الكتاب عنه فأذن له»^(٣).

(١) انظر: (تاريخ بغداد) (٥١/١٣)، (تذكرة الحفاظ) (٢/٦٧٠).

(٢) (تاريخ مدينة دمشق) (٣٢/١٨٤).

(٣) (تاريخ بغداد) (٦/٩٤).

المطلب التاسع

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

بلغ الإمام أبو عمران -رحمه الله- مكانةً عاليةً في العلم، ومنزلةً عظيمةً في الدين، ومما يدلُّ على ذلك تتابع كلمات العلماء في الثناء عليه من المتقدمين والمتأخرين، وفيما يلي طائفةٌ من أقوالهم وكلماتهم:

- قال الحافظ ابن المنادي (٣٣٦هـ): «كان أحد المشهورين بالحفظ، والثقة، ومعرفة الرجال»^(١).

- وقال أبو بكر الصَّبْغِيّ (٣٤٢هـ): «ما رأينا في حفاظِ الحديثِ أهيبَ ولا أوعَ من موسى بن هارون»^(٢).

- وقال الإمام الدارقطني (٣٨٥هـ): «ثقةٌ إمامٌ»^(٣).

وقال أيضاً - لما سئل عنه وعن قرينه الحافظ أبي عليّ المَعْمَرِيّ (٢٩٥هـ) -: «موسى أوثق وأثبت، ولم ينكر عليه شيء، وكان لا يدلس»^(٤).

(١) (تاريخ بغداد) (١٣/٥١).

(٢) انظر: (تاريخ بغداد) (١٣/٥٠)، (تذكرة الحفاظ) (٢/٦٧٠).

(٣) (سؤالات الحاكم للدارقطني) (ص/١٥٧).

(٤) انظر: (سؤالات حمزة السهمي) (ص/٢٦٧)، (لسان الميزان) (٢/٢٢٤).

- وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ (٤٠٩هـ): «أحسنُ الناسُ كلاماً على حديث رسول الله ﷺ: عليُّ بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته»^(١).

- وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي (٤٤٦هـ): «حافظٌ بارعٌ ثقةٌ»^(٢).

- وقال الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): «وكان ثقةً، عالماً، حافظاً»^(٣).

- وقال الحافظ ابن الجوزي (٥٩٧هـ): «وكان إمام أهل عصره، وعلاّمة وقته في الحفظ والمعرفة بالرجال والإتقان، وكان ثقةً صدوقاً، شديد الورع، عظيم الهيبة»^(٤).

- وقال الإمام الذهبي (٧٤٨هـ): «الإمام الحافظ الكبير، الحجّة الناقد، محدّث العراق»^(٥).

وقال أيضاً: «كان إمام وقته في حفظ الحديث وعلمه»^(٦).

- وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢هـ): «محدّث العراق

(١) انظر: (تاريخ بغداد) (٥١/١٣)، (السير) (١١٧/١٢).

(٢) (الإرشاد) (٦٠٠/٢).

(٣) (تاريخ بغداد) (٥٠/١٣).

(٤) (المنتظم) (٢٩٤/١٣). وذكر نحوه الحافظ ابن كثير في (البداية والنهاية) (١٠٣/١١).

(٥) (السير) (١١٧/١٢). وانظر: (تاريخ الإسلام) (٣١٥/٢٢).

(٦) (العبر) (٤٢٧/١).

... وكان إماماً، حافظاً، حجّةً، من الأعلام، يشبهه في زمانه بابن المدنيّ في أوانه، والدارقطنيّ بين أقرانه»^(١).

- وقال الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ): «ثقةٌ حافظٌ كبيرٌ»^(٢).

ومما يدلّ على علوِّ مكانته، وكبير منزلته، وخاصّةً عند علماء عصره: أنّ شيخه الإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي (٢٨٢هـ) كان إذا قعد في مجلسه لا يحدث حتّى يحضر موسى بن هارون؛ كما ذكر أبو بكر الصّبغيّ^(٣)، وكان يجلسه معه على سريره ينظر في كلّ ما يقرأ عليه^(٤).

قال الذهبي: «يعني ليُتّقنَه له، هذا مع ثقة إسماعيل وجلالته في العلم والحديث لكنّه شاخ وناطح التسعين؛ فخاف أن تزلّ قدمٌ بعد ثبوتها»^(٥). كما كان من أقرانه من يرجع إليه، ويأخذ بقوله فيما أشكل عليه، أو شكّ فيه من سماعه؛ فقد روى الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد البغويّ (٣١٧هـ) في (حديث مصعب) حديثاً، ثمّ قال:

(١) (البيان شرح بديعة البيان) (ل ٩٤/أ).

(٢) (تقريب التهذيب) (٧٠٢٢).

(٣) انظر: (تاريخ بغداد) (٥١/١٣).

(٤) انظر: (تذكرة الحفاظ) (٢/٦٧٠).

(٥) (السير) (١١٧/١٢).

«ولم أجد على هذا الحديث في كتابي علامة السماع؛ فأخبرني موسى ابن هارون أنا سمعناه أنا وهو من مصعب في موضع واحد»^(١).

(١) (حديث مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيّ) (ص / ٧٥).

المطلب العاشر

جهوده في علم الحديث

كان للإمام أبي عمران البزاز - رحمه الله - جهودٌ كبيرةٌ في خدمة الحديث وعلومه، ويظهر هذا جلياً لكل من سرح طرفه، وأمعن النظر في كتب الحديث على اختلاف أنواعها، وقد شهد له العلماء بالإمامة في هذا العلم؛ فقال الحافظ ابن ماكولا، وتبعه السَّمْعَانِيّ - رحمهما الله تعالى - : «إمامٌ في علم الحديث»^(١). ويمكن أن نلخص الجهود العظيمة لهذا الإمام في المحاور التالية:

أولاً: أصول الحديث ومصطلحه:

نقل العلماء في كتب أصول الحديث ومصطلحه عن الإمام أبي عمران البزاز - رحمه الله - أقوالاً عديدة في مسائل مختلفة؛ منها:

أ- ما رواه الرّامهرمزيّ في (باب القول في أوصاف الطالب، والحد الذي إذا بلغه صلح يطلب فيه) - ومن طريقه الخطيب في: (باب ما جاء في صحة سماع الصغير) - عن أبي طالب بن نصر^(٢) أنّه قال: «سمعت موسى بن

(١) انظر: (الإكمال) (٢٧/٣)، (الأنساب) (٢/٢٥٤).

(٢) وهو: أحمد بن نصر بن طالب (٣٢٣هـ)؛ أحد الحفاظ الثقات المعروفين. انظر: (تاريخ بغداد) (١٨٢/٥).

هارون يقول: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين»^(١).

وروى الخطيب بأسانيده إلى أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكير التميمي^(٢) أنه سأل موسى بن هارون: متى يسمع الصبي الحديث؟ فقال في رواية: «إذا فرّق بين الدابة والبقرة». وقال في أخرى: «إذا فرّق بين البقرة والحمار»^(٣).

وهذان النّصان يتضمّن كلّ واحد منهما مسألة:

فالأول: في مسألة: (متى يستحب سماع الحديث؟).

والثاني: في مسألة: (متى يصحّ تحمّل الحديث؟).

وقد فصل القول فيهما المتأخرون من أئمة الفنّ، وحكوا قول أبي عمران وغيره من العلماء^(٤).

ب- ما رواه الخطيب في: (باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة) بسنده عن أبي القاسم بن بكير أنّه قال: وسألته -يعنى موسى

(١) انظر: (المحدّث الفاصل بين الرّاوي والواعي) (ص/ ١٨٧)، (الكفاية في علم الرّواية) (ص/ ٥٥).

(٢) وهو «ثقة»، توفي سنة (٣٣٤هـ). انظر: (تاريخ بغداد) (١٠/ ٣٥٣).

(٣) (الكفاية) (ص/ ٦٥).

(٤) انظر: (فتح المغيث) (٢/ ٦-١٨)، (تدريب الرّاوي في شرح تقريب النواوي) للسيوطي (٢/ ٥-٧).

ابن هارون- عن الرجل يكتب في المجلس والمحدث يقرأ، قال: «جائز».
وعن عبيد الله بن أحمد التميمي قال: سألت موسى بن هارون عن
الرجل ينسخ في المجلس وهو يسمع، قال: «لا بأس»^(١).
وهذا مشروط بأن لا تمنع الكتابة من فهم المقروء، وإلا لم يصح السماع،
وكان حضوراً على الرجّاح^(٢).

ج- استعمال (عن فلان) بمعنى عن قصّته:

قال الحافظ السخاوي- رحمه الله-: «ولذا قال موسى بن هارون- فيما
نقله ابن عبد البر في التمهيد عنه-: كان المشيخة الأولى جائزاً عندهم أن
يقولوا: (عن فلان) ولا يريدون بذلك الرواية وإنما معناه عن قصة
فلان»^(٣).

ولأجل هذا قال الحافظ ابن رجب- رحمه الله-: «ولكن كان القدماء
كثيراً ما يقولون عن فلان ويريدون الحكاية عن قصّته، والتحديث عن
شأنه، لا يقصدون الرواية عنه، وقد حكى الدارقطني عن موسى بن

(١) (الكفاية) (ص/٦٧).

(٢) انظر: (علوم الحديث) لابن الصلاح (ص/١٤٤)، (فتح المغيث) (٢/٤٨).

(٣) (فتح المغيث) للسخاوي (١/١٦٧). وانظر: (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)

هارون الحافظ أن المتقدمين كانوا يفعلون ذلك»^(١).

وهذه المسألة مما أفاده الإمام أبو عمران، وسبق إلى التنبيه عليه، وكل من جاء بعده ينقلها عنه، والله أعلم.

د- مصطلح (المفيد):

هذا المصطلح أول من أطلقه هو الحافظ أبو عمران؛ حيث لقب به: المحدث أبا بكر محمد بن أحمد البغداديّ الجرجرائي (٣٧٨هـ). قال الخطيب: «وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد يحكي عنه قال: موسى بن هارون سماني: المفيد»^(٢).

قال الإمام الذهبي -بعد نقل هذه الرواية عن الخطيب:-

« قلت: فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاث مائة، والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أن الحجّة فوق الثقة»^(٣).

هـ- الجمع بين الرواة:

قال الحافظ الرّامهرمزيّ (٣٦٠هـ):

(١) (شرح العلال) (١/ ٢٢١). وانظر مزيد شرح لهذه المسألة في: (النكت على ابن الصلاح)

لابن حجر (٢/ ٥٨٦-٥٩٠).

(٢) (تاريخ بغداد) (١/ ٣٤٦).

(٣) (تذكرة الحفاظ) (٣/ ٩٧٩).

«حدثنا موسى بن هارون ثنا هارون بن معروف ومنصور بن أبي مزاحم؛ قال هارون ثنا رواد بن الجراح، وقال منصور ثنا يحيى بن حمزة كلاهما عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، ولفظ الحديث لمنصور أن رسول الله ﷺ قال: ما من بلد إلا سيدخله الدجال إلا الحرمين مكة والمدينة.

هذا لفظ يتفرد به موسى بن هارون، فأما سائر من لقيناه من نظرائه في الفهم فلا يجمعون بين الراويين إذا اختلف من رويًا عنه، بل يقولون بخلاف ذلك.

ومثاله: حدثنا هارون بن معروف ثنا رواد بن الجراح (ح) وحدثنا منصور ثنا يحيى بن حمزة كلاهما عن الأوزاعي، وربما لم يقولوا كلاهما. ومنهم من يقول: حدثنا هارون ثنا رواد عن الأوزاعي (ح) وحدثنا منصور ثنا يحيى عن الأوزاعي»^(١).

فهذه طريقة انفرد بها أبو عمران في (الجمع بين الرواة)، وقد حفظها لنا ونقلها عنه: تلميذه الحافظ الرامهرمزي، كما نقل عنه مسائل أخرى، يمكن الوقوف عليها في كتابه؛ فلا أطيل بذكرها^(٢).

(١) انظر: (المحدث الفاصل) (ص/٦١٠).

(٢) انظر: (المحدث الفاصل) (ص/٣٣٥-٣٣٩، ٤٣٤، ٣٤٤-٣٤٥، ٤٤٧، ٤٩٣، ٥٠٤).

ثانياً: الكلام على الرواة:

وكلام أبي عمران على الرواة ينقسم إلى قسمين:

- القسم الأول: الكلام فيهم جرحاً وتعديلاً.
- القسم الثاني: الكلام على مواليدهم ووفياتهم.

* فأما القسم الأول: فإن أبا عمران أحد أئمة الجرح والتعديل، الذين إذا تكلم أحدهم في الراوي قبل قوله، ورجع إلى نقده؛ فقد ذكره الإمام ابن عدي (٣٦٥هـ) في طبقات الأئمة الذين سمع قولهم في الرجال؛ إذ هم أهل لذلك^(١)، وذكره الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ) فيمن اقتفوا آثار الصحابة - ﷺ -، واتبعوا طريقتهم في الذب عن السنن، والبحث عن روايتهم، والتوقي في أدائها^(٢).

ثم ذكر - بعد أن سردهم -: أن هؤلاء الأئمة لم يزالوا يتفقّدون رواة الأخبار وحمال الآثار ونقله السنن، ويختبرونهم، ويعتبرون أمرهم، ويتفحصون عنهم^(٣).

كما ذكره الحافظ الذهبي في (الطبقة السادسة) من طبقات أئمة الجرح

(١) (الكامل) (١/١٣٧).

(٢) انظر: (أطراف الغرائب والأفراد) (١/٤٩)

(٣) انظر: (أطراف الغرائب والأفراد) (١/٥٠)

والتعديل^(١).

والمقول عن هذا الإمام في كتب الرجال في هذا الباب كثير، ومن أمثلة ذلك:

١- في جرح الرواة:

أ- قوله في (خالد بن يزيد العمريّ المكيّ): «ضعيف الحديث»^(٢).

ب- قوله في (عبد الله بن أبي بكر المقدّميّ البصريّ): «ترك الناس حديثه في حياته»^(٣).

ج- قوله في (عمّار بن هارون البصري، أبي ياسر الدّلال): «متروك الحديث»^(٤).

(١) انظر: (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) (ص/ ١٨٧).

(٢) انظر: (الكامل في الضعفاء) (٣/ ١٧). وقد قال عنه البخاري: «ذاهب الحديث»، وتركه أبو زرعة، وكذّبه ابن معين وأبو حاتم. انظر: (التاريخ الكبير) (٣/ ١٨٤)، (الجرح والتعديل) (٣/ ٣٦٠).

(٣) انظر: (الكامل) (٤/ ٢٥٩). وقد قال أبو زرعة: «ليس بشيء كنت أمرّ به ولم أكتب عنه»، ونهى ابن معين عن الكتابة عنه. انظر: (لسان الميزان) (٣/ ٢٦٣).

(٤) انظر: (الضعفاء الكبير) للعقيليّ (٣/ ٣١٩). وكقول أبي عمران قال أبو حاتم؛ كما في (الجرح والتعديل) (٦/ ٣٩٤). وقال ابن عديّ في (الكامل) (٥/ ٧٥): «ضعيف يسرق الحديث... وعامة ما يرويه غير محفوظ».

- د- قوله في (الحارث بن سريج النقال): «وكان واقفياً، يتهم في الحديث»^(١).
هـ- قوله في (إسحاق بن بسر الكاهلي كوفي): «كذاب»^(٢).

٢- في تعديل الرواة:

- أ- قوله في (عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون المدني): «كان ثبناً متقناً»^(٣).
ب- قوله - فيما روي عنه - في (محمد بن محمد ابن العطار): «شيخ لنا ثقة»^(٤).
ج- قوله في (محمد بن إبراهيم بن معمر الهذلي): «صدوق لا بأس به»^(٥).
د- قوله في (زهير بن محمد التميمي): «أرجو أنه صدوق»^(٦).

- (١) انظر: (الكامل) (١٩٢/٢). ويين ابن عدي سبب اتهامه بقوله: «ضعيف، يسرق الحديث».
(٢) انظر: (الكامل) (٣٤٢/١). وقد نقل تكذيبه عن أبي بكر بن أبي شيبة أيضاً.
(٣) انظر: (تهذيب التهذيب) (٣٠٦/٦). وهو من رجال الصحيحين، وتوثيقه قول عامة المحدثين.
(٤) انظر: (تاريخ بغداد) (٢٠٤/٣). وفيه روى عن عبد الله بن أحمد أنه قال: «كان ثقة أميناً».
(٥) انظر: (تاريخ بغداد) (٣٨٨/١). وقد روى عن ابن معين قوله في أخيه أبي معمر الكرخي: «مثل أبي معمر لا يسأل عنه، هو وأخوه من أهل الحديث».
(٦) انظر: (تهذيب التهذيب) (١٠١/٣). وفي هذه العبارة تشعر بأن الرجل ليس ممن يحتج به مطلقاً عنده - ومثلها قول ابن عدي فيه: «أرجو أنه لا بأس به» - ؛ وذلك لأن رواية أهل الشام عنه منكورة، بخلاف رواية أهل العراق. انظر: (الجرح والتعديل) (٥٨٩/٣)، (الكامل) (٢١٧-٢٢٢)، (شرح العلل) (٣٣٢/١).

هـ- قوله في (الحكم بن موسى البغدادي القنطري): «حدثنا الحكم ابن موسى أبو صالح الشيخ الصالح»^(١).

وهكذا نرى الحافظ أبا عمران في سائر أقواله التي نقلت عنه يوافق غيره من الأئمة، ويجري على سنن المعتدلين منهم، كما نرى فيها تنوع عباراته، ودقته في الحكم على كلّ راوٍ بما يليق بحاله، والله أعلم.

* وأما القسم الثاني: وهو: الكلام على مواليدهم ووفياتهم:

فقد كان لأبي عمران عنايةٌ كبيرةٌ به؛ يدلّ على ذلك كثرة النّقل عنه في كتب الرّجال، واعتماد الأئمة لأقواله في بيان مواليدهم ووفياتهم، واكتفاء بعضهم بما نقل عنه في ذلك، وقد سبق أنّه صنّف كتاباً في (تاريخ وفيات شيوخه).

وفيما يلي أمثلة من كتب الرّجال التي اقتصر أصحابها في بيان مواليدهم ووفياتهم على قول غيره، أو كان في قوله زيادة بيان لم يذكرها غيره^(٢)؛ فمن ذلك:

(١) انظر: (تهذيب الكمال) (٧/ ١٤٠). وقد ذكر عن المزيّ أنّه قال: «بلغني أن علي بن

المديني حدث عنه قبل موته بمدة فقال: حدثنا أبو صالح الشيخ الصالح».

(٢) وأما أقواله التي تذكر مع قول غيره من الأئمة، أو هي مطابقة لها: فكثيرة جداً.

- ١- قول الإمام الذهبي في ترجمة (شجاع بن مخلد البغويّ الفلاس):
«وقال موسى بن هارون: ولد سنة خمسين ومائة»^(١).
- ٢- وقال الذهبيّ أيضاً في ترجمة (إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي):
«ولد سنة خمسين ومئة؛ قاله موسى بن هارون»^(٢).
- ٣- روى عنه الخطيب في ترجمة (محمد بن أحمد بن أبي خلف) أنه قال:
«مات محمد بن الفرج ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ببغداد جميعاً سنة ست وثلاثين -يعني: ومائتين-... وشهدت جنازتها»^(٣).
- ٤- قال المزي في ترجمة (يوسف بن مروان النسائي): «قال موسى بن هارون: مات ببغداد في المحرم أو صفر سنة ثمان وعشرين ومئتين»^(٤).
- ٥- قول الذهبي في ترجمة: (كامل بن طلحة البصري): «توفي في سنة إحدى وثلاثين ومئتين؛ ضبطه موسى بن هارون، قال: وكان يخضب»^(٥).

(١) (تاريخ الإسلام) (١٧/١٩٦). وهذا ممّا استفاده أبو عمران من والده هارون الحمال؛ كما في (طبقات الحنابلة) (١/١٧٢)، ولا ينقل تحديد ولادته عن غيره.

(٢) (السير) (١١/٤٦٧).

(٣) (تاريخ بغداد) (١/٣٣٦). واكتفى الخطيب بهذا النقل عن أبي عمران، ولعلّ سبب ذلك أنه تلميذ المترجم، وشهد جنازته، وإلا فقد ذكر ابن حبان بأنه توفي في (٢٣٧هـ).

انظر: (تهذيب الكمال) (٢٤/٣٤٨).

(٤) (تهذيب الكمال) (٣٢/٤٥٩)، وفروعه. ولم ينقلوا تاريخ وفاته عن غيره.

(٥) (السير) (١١/١١١).

٦- وقال في ترجمة: (إبراهيم بن الحجاج السامي): «وثقه ابن حبان وقال: مات سنة إحدى وثلاثين. وقال موسى بن هارون: سنة ثلاث وثلثين، وهو الصحيح»^(١).

٧- قال الخطيب في ترجمة (محمد بن جعفر الوركاني) - بعد أن روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين في رمضان - : «ذكر موسى بن هارون أنه توفي لتسع بقين من شهر رمضان»^(٢).

٨- قول الحافظ ابن عساكر في ترجمة (إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني) - بعد أن روى من طريق الخطيب عن محمد بن إسحاق الثقفي أنه مات ببغداد لست خلون من المحرم سنة ست وثلثين ومائتين - : «وكذا ذكر موسى بن هارون الحمال، وزاد: يوم الأحد، ودفن من يومه قبل الظهر»^(٣).

٩- قال المزني في ترجمة (يوسف بن يحيى القرشي البويطي) - بعد أن نقل عن ابن يونس أن وفاته سنة اثنتين وثلثين ومائتين - : «وقال محمد بن عبدالله الحضرمي وموسى بن هارون الحافظ وأبو القاسم البغوي وغيرهم: مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وهذا هو الصحيح، وزاد موسى بن

(١) (تاريخ الإسلام) (١٧/٦٢).

(٢) (تاريخ بغداد) (٢/١١٨).

(٣) (تاريخ مدينة دمشق) (٨/٣٧٠). وانظر: (تاريخ بغداد) (٦/٢٦٤).

هارون: في رجب وشهدت جنازته»^(١).

وهذه النقول - وغيرها مما لم أذكره طلباً للاختصار - تدلّ على إمامة أبي عمران في هذا النوع من أنواع علوم الحديث، كما تدلّ على مدى دقته وتحرّيه، والله أعلم.

ثالثاً: الكلام على الأحاديث:

الإمام أبو عمران - رحمه الله - أحد أئمة النّقد الذين يعتدّ بهم في الحكم على الأحاديث، ويؤخذ بقولهم في التصحيح والتّضعيف، ويشهد لجهوده في هذا الباب جملة أمور:

الأوّل: أقوال أهل العلم في الثناء على كلامه على الأحاديث، والتّنويه بإمامته ومعرفته بعلل المرويّات، التي تخفى على كثير من علماء الحديث، فضلاً عن غيرهم؛ فمن ذلك:

١ - قول الحافظ ابن عديّ: «كان عالماً بعلل الحديث، متوقّياً، ولم يحدث

إلا عن ثقة».

ثمّ قال: «سمعت إبراهيم بن محمّد الجهنيّ يقول: سئل موسى بن هارون الحمال عن حديث لمشكدانة؛ فقال: أخطأ إبراهيم الحربيّ. فقيل له:

(١) (تهذيب الكمال) (٣٢/٤٧٦).

إنما نسألك عن حديث لمشكدانة، وتقول: أخطأ إبراهيم الحربي؟! فقال: نعم! خرّج إبراهيم له المسند؛ فأخطأ في النقل»^(١).

٢- قول الحافظ عبد الغني بن سعيد: «أحسنُ الناسُ كلاماً على حديث رسول الله ﷺ: عليُّ بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته...».

٣- قول الحافظ ابن عبد الهادي (٧٤٤هـ): «... مع العلم بأن موسى ابن هارون من كبار أئمة الصنعة، وعلماء هذا الشأن العارفين بعلم الأحاديث، المرجوع إلى قولهم وجرحهم وتعديلهم»^(٢).

٤- قول الإمام الذهبي: «كان إمام وقته في حفظ الحديث وعلمه»^(٣).

الثاني: كلامه على الأحاديث في هذا الجزء:

وكلامه في هذا الجزء - وإن كان قليلاً - إلا أنه يشهد بإمامته في علم العليل، ونقد المرويّات، وأنه يجاري في ذلك كبار أئمة الشأن، وعلماء الصنعة، ولا عجب في ذلك فقد تتلمذ على كبارهم، وعلى رأسهم الإمام أحمد - رحمه الله - .

وفي الأحاديث (٥، ١٥، ١٦، ٣٥، ٧٣، ٧٩، ٩٧، ٩٨) ما يدلّ على

(١) (الكامل) (١/١٣٧).

(٢) (الصارم المنكيّ في الرد على السبكيّ) (ص/١٢١).

(٣) انظر: (المطلب الثامن) (ص/٥١-٥٢).

صحة هذا التقرير، ويغني عن كثرة الكلام فيه والتطويل.

الثالث: نقل العلماء والمحدثين عن الإمام أبي عمران أحكامه على الأحاديث، وشرحه لعلل المرويّات في كتب التّخريج والعلل، وكتب الرجال، وفي شروح الأحاديث وغيرها.

وفيا يلي جملة من الأحاديث التي تكلم فيها أبو عمران، ونقل كلامه عليها في تلك الكتب؛ أسوقها - كما وردت في تلك المصنّفات - من باب التّمثيل، دون إيرادٍ لتخريجها، ولا شرح لعللها؛ فمن ذلك:

١ - ما ذكره الحافظ ابن عدي قال: «سمعت أبا يعلى الموصلي يقول: كتب إلي موسى بن هارون: أن المَعْمَرِيَّ حَدَّثَ عن العباس النّرسِي، عن يحيى القطان، عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما بحديث: «لعن الله الواصلة»؛ فذكره، وزاد في آخره: (ونهى عن النوح)؛ فاكتب إلينا بصحته؛ فإن النسخة عندك عن عباس؛ فكتب إليه: إن العباس حدثنا بهذا الحديث، وليس فيه: (ونهى عن النوح)...»^(١).

قلت: وقد أنكر أبو عمران على المعمرِيّ أحاديث كثيرة تفرّد بها، ووقعت بينهما عداوة بسبب ذلك.

قال الحاكم: سمعت علي بن حمّاد يقول: كنت ببغداد لما وقع بين الحسن

(١) (الكامل) (٢/٣٣٧).

ابن علي العمري وموسى بن هارون ما وقع، وأخرج عليه موسى نيّفاً وسبعين حديثاً؛ ذكر أنه لم يشركه فيها أحد، فرُفض العمري ومجلسه، وصار الناس حزبين فيهما، وكان من احتجاج العمري في تلك الأحاديث: أن هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ وقت سماعي، ولم أنسخها. ثم اتفقوا جميعهم على عدالة العمري وتقدمه، وعلى زيادة معرفة أبي عمران، وأنه لما رأى أحاديث شاذة لم يسعه إلا أن يُبينها، ويبحث عنها^(١).

٢- ما ذكره الإمام أبو الفضل بن عمّار الشهيد (٣١٧هـ) قال:

«ووجدت فيه عن قتيبة عن بكر بن مضر عن ابن الهاد عن زياد مولى ابن عباس عن عراك بن مالك عن عائشة قالت: «جاءتني مسكينة فأعطيتها ثلاث تمرات»، وذكر الحديث.

قال أبو الفضل: وهذا عندنا حديث مرسل.

وذكر أحمد بن حنبل أن عراك بن مالك عن عائشة مرسل.

سمعت موسى بن هارون يقول: عراك بن مالك لا نعلم له سماعاً من

عائشة^(٢).

(١) انظر: (لسان الميزان) (٢/٢٢٣).

(٢) (علل الحديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج) (ص/١٢٥-١٢٧). وانظر

مناقشة هذا الإعلال في: (غرر الفوائد المجموعة) لابن العطار (ص/٢٥٥-٢٥٧).

٣- ما ذكره الحافظ ابن حجر -رحمه الله- قال: «حديث المغيرة أنه ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله.

أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي وابن الجارود من طريق ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة، وفي رواية ابن ماجه: عن وراذ كاتب المغيرة.

قال الأثرم عن أحمد: إنه كان يضعفه...».

إلى أن قال: «وقال موسى بن هارون وأبو داود: لم يسمعه ثور من رجاء...»^(١).

٤- ما رواه الإمام ابن عبد البر قال: «حدثنا عبدالرحمن بن يحيى، قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا عبدالملك بن بحر، قال حدثنا موسى ابن هارون، قال حدثنا العباس بن الوليد بن نصر النرسي، قال حدثنا وهيب بن خالد، قال حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم بن مخيمرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلى على القبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه.

قال موسى بن هارون: قوله: (أن يصلى على القبر) وهم، وإنما هو: أن

(١) (التلخيص الحبير) (١/١٥٩).

يصلّى إلى القبر»^(١).

٥- ما ذكره الحافظ ابن الجوزي قال: «قال أحمد: وثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية ابن الوليد ثنا ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدم عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير.

والجواب: قال أحمد: هذا حديث منكر. وقال موسى بن هارون الحافظ: لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده...»^(٢).

قال النووي: «واتفق العلماء من أئمة الحديث وغيرهم على أنه حديث ضعيف وقال بعضهم: هو منسوخ. روى الدارقطني والبيهقي بإسنادهما عن موسى بن هارون الجمال - بالحاء - الحافظ قال: هذا حديث ضعيف. قال: ولا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه»^(٣).

هذا؛ وهناك أمثلة أخرى كثيرة، يقف عليها الباحث في بطون كتب

(١) (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) (٢٣٣/٥-٢٣٤).

(٢) (التحقيق في أحاديث الخلاف) (٣٦٥/٢). وانظر: (تنقيح تحقيق أحاديث التعليق)

لابن عبد الهادي (٣/٣٩٣)، (نصب الراية لأحاديث الهداية) للزيلعي (٤/١٩٦).

(٣) (شرح النووي على صحيح مسلم) (٩٦/١٣). وقول أبي عمران رواه الدارقطني في

(السنن) (٤/٢٨٧)، ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرى) (٩/٣٢٨)؛ فالإسناد

واحد، والله أعلم.

الحديث المتنوعة، وهي دالةٌ دلالةً واضحةً على مكانة هذا الإمام في
الحديث، ورسوخ قدمه في علم العلل، وعلو قدره عند أئمة الفن، والله
أعلم.

المطلب الحادي عشر

وفاته

بعد عمر حافل بالطلب والتّحصيل، وبالتّدرّيس والتّصنيف: رحل الإمام أبو عمران - رحمه الله - عن هذه الدنيا، وكانت وفاته يوم الخميس، الثامن عشر من شهر شعبان، سنة (٢٩٤هـ)؛ فقد روى الخطيب عن تلميذ المصنّف أحمد بن عيسى بن الهيثم التّمّار أنّه قال: «مات موسى بن هارون البزّاز يوم الخميس، لاثنتي عشرة بقية من شعبان، سنة أربع وتسعين ومائتين، وصلى عليه الفريابي وابن أبي شيبة وابن أخته في ثلاثة مواضع، ودفن بباب حرب»^(١). أي: في مقبرة باب حرب^(٢).

وذكر القاضي أبو يعلى: أنّ وفاته كانت لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان^(٣).

(١) (تاريخ بغداد) (١٣/٥١). وفي سنة (٢٩٤هـ): أرخ وفاته أبو سليمان الرّبيعي (٣٧٩هـ) في (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم) (٢/٦٢١)، والذهبي في (السير) (١٢/١١٨)، و(العبر) (١/٤٢٧)؛ فقوله في (تاريخ الإسلام) (٢٢/٣١٥): «مات في شعبان سنة ثلاث وتسعين» سبق قلم، والله أعلم.

(٢) انظر: (المنتظم) (١٣/٥٨).

(٣) انظر: (طبقات الحنابلة) (١/٣٣٤).

ولعلّ ما ذكره تلميذه أحمد التّمار هو الأصحّ.
وكان له من العمر يوم أن مات: ثمانون سنّة، ودُفن إلى جنب قبر جاره
الإمام أحمد - رحمهما الله تعالى، وجزاهما عن الإسلام خيراً^(١).

(١) انظر: (طبقات الحنابلة) (١/٣٣٤)، (تاريخ الإسلام) (٢٢/٣١٥).

الفصل الثاني

دراسة كتاب الفوائد

وفيه مبحثان:

* المبحث الأول: التعريف بكتب الفوائد.

* المبحث الثاني: التعريف بفوائد أبي عمران موسى

ابن هارون الحمّال.

المبحث الأول التعريف بكتب الفوائد

لما كان كتاب أبي عمران الذي اخترته للتحقيق في هذه (الأطروحة) من (كتب الفوائد): كان من المناسب أن أذكر نبذة مختصرة في التعريف بهذه الكتب، وبيان أهميتها، وأقسامها، وذلك في المطالب الثلاثة التالية:

- * المطالب الأول: تعريف الفوائد في اللغة والاصطلاح.
- * المطالب الثاني: أهمية كتب الفوائد.
- * المطالب الثالث: أقسام كتب الفوائد.

المطلب الأول

تعريف الفوائد في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف الفوائد في اللغة:

الفوائد في اللغة: جمع فائدة، وهي: ما استفدت من علم أو مال^(١).
قال ابن منظور: «الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده ويستحدثه، وجمعها الفوائد»، ثم نقل عن ابن شميل قوله: «يقال: إنهما ليتفايدان بالمال بينهما أي: يفيد كل واحدٍ منهما صاحبه». وعن الكسائي أنه قال: «أفدت المال أي: أعطيته غيري، وأفدته: استفدته»^(٢).

ثانياً: تعريف الفوائد في الاصطلاح:

يبيّن معنى الفوائد في الاصطلاح غير واحد من العلماء والباحثين المعاصرين، ومن أحسن التعاريف التي جاءت موافقة لما يدلُّ عليه استعمال المتقدمين لهذا المصطلح: هذه التعاريف الثلاثة التالية:

١ - قال العلامة عبدالرحمن المعلمي (١٣٨٦هـ) - بعد أن ذكر حديثاً

(١) انظر: (الصحاح) للجوهري (٢/٥٢١) (ف ي د).

(٢) (لسان العرب) لابن منظور (٣/٣٤٠-٣٤١) (ف ي د).

رواه إسماعيل بن الفضل الإخشيدى في فوائده - : « وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه: أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره؛ فإن هذا هو معنى الفوائد في اصطلاحهم»^(١).

٢- قال الدكتور أحمد نور سيف: «الفوائد: نوع من المصنّفات التي دوّن فيها مؤلفوها ما أفادوه من شيوخهم من الأصول التي سمعوها، أو جمعوها من فوائد حديثية تقع في الأسانيد والمتون»^(٢).

٣- قال الدكتور حلمي كامل فهمي: «الفوائد: هي الانتقاء من أحاديث الشيوخ ما تضمّن فائدةً في إسناد أو متن»^(٣).

ومجموع هذه التعاريف الثلاثة يدلّ على أن معنى الفوائد: انتقاء المحدث من أحاديث شيوخه أو غيرهم ما تضمّن فائدةً في الإسناد أو في المتن لا توجد إلاّ عندهم.

ويشهد لصحة هذا التعريف استعمال الأئمة المتقدّمين لهذا المصطلح في كلامهم، ومن ذلك:

أ - ما رواه أبو نعيم في (الحلية) عن إسحاق بن إبراهيم الطبري أنه

(١) انظر: تحقيقه على (الفوائد المجموعة) للشوكاني (ص/ ٤٨٢ الحاشية: ٢).

(٢) عناية المحدثين بتوثيق الرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات (ص/ ٤٧).

(٣) انظر: مقدمة تحقيقه لـ (الغيلانيات) (١/ ٤٢).

سمع الفضيل يقول: «لو طلبت مني الدنانير كان أيسر عليّ من أن تطلب مني الحديث. فقلت له: لو حدّثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحبّ إليّ من أن تهب لي عددها دنانير»^(١).

ب- ما رواه الخطيب بسنده عن إسماعيل بن إسحاق القاضي أنّه قال: «وقلت له - يعني: لعليّ بن المدينيّ - : قد كتبت حديث الأعمش، وكنت عند نفسي أني قد بلغت فيها؛ فقلت: ومن يفيدنا عن الأعمش؟! قال: فقال لي: من يفيدك عن الأعمش؟! قلت: نعم! قال: فأطرق، ثم ذكر ثلاثين حديثاً، ليست عندي...»^(٢).

ج- ما رواه غنجار في (تاريخه) بسنده إلى يوسف بن موسى المرّودي قال: كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت منادياً ينادي: يا أهل العلم! لقد قدم محمد بن إسماعيل البخاريّ؛ فقاموا إليه... فقال لهم قبل أن يأخذ في الإملاء:

«يا أهل البصرة! أنا شاب، وقد سألتموني أن أحدّثكم، وسأحدّثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدونها- يعني ليست عندكم-. قال: فتعجب الناس من قوله، فأخذ في الإملاء فقال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة

(١) (حلية الأولياء) (٨/ ٨٧). وانظر: (تهذيب الكمال) (٢٣/ ٢٩٣).

(٢) انظر: (تاريخ بغداد) (١٠/ ٢٤٥).

ابن أبي رواد العتكي بيلدكم، قال حدّثني أبي، عن شعبة، عن منصور وغيره، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك... ثم قال: هذا ليس عندكم عن منصور، إنما هو عندكم عن غير منصور.

قال يوسف بن موسى: فأملّي عليهم مجلساً من هذا النَّسَق، يقول في كل حديث: روى فلانٌ هذا الحديثَ عندكم كذا، فأما من رواية فلان- يعني: التي يسوقها- فليست عندكم»^(١).

فهذه النُّصوص - وغيرها ممّا لم أذكره - تدلُّ على أنّ المتقدِّمين استعملوا مصطلح (فوائد) في الأحاديث التي يرويها المحدث، وتتضمن فوائد إسنادية أو متنيّة لا توجد عند غيره؛ فهي أحاديث غرائب؛ سواء كانت غرابتها في السند أو في المتن.

ولهذا لما روى الحافظ ابن عديّ عن أبي عروبة أنّه قال في (زهير بن محمد الخراساني): «وكان حديثه فوائد». قال ابن عديّ: «أي غرائب»^(٢).

ومن هذا قول الإمام الترمذيّ - بعد أن روى حديثاً في (جامعه) -: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير، وقد رواه غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب بهذا

(١) انظر: (هدي الساري مقدمة فتح الباري) لابن حجر (ص/٥٦٩-٥٧٠).

(٢) انظر: (الكامل) (٢/٣٧٤)، (٣/٢١٧).

الحديث، وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبي كريب، ووضعه في كتاب الفوائد^(١).

فالحاصل: أن كتب الفوائد: كتب تجمع الأحاديث والآثار المسندة من غرائب وأفرد الرواة؛ سواء كان التفرّد من المصنّف نفسه، أو من شيخه، أو ممن فوقهما.

ويجدر التنبيه هنا إلى أن كتب الفوائد يغلب عليها الضعيف؛ لكون أحاديثها غرائب، وليس ذلك بمطرّد فيها، بل يشتمل كثيرٌ منها على الصّحيح والضعيف، ومنها ما اقتصر مصنّفه على انتقاء الصحيح دون غيره؛ كما سيأتي في المطلب الثالث.

ويؤكّد هذا ما رواه الخطيب عن أبي حاتم الرّازي أنّه قال: «قلت - علي باب أبي الوليد الطيالسي-: من أغرب علي حديثاً غريباً مسنداً صحيحاً لم أسمع به فله علي درهم يتصدق به...»^(٢).

وعلى الغالب ينبغي أن يحمل ما روي عن الإمام أحمد - رحمه الله - أنّه قال: «إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: هذا حديث غريب، أو فائدة؛ فاعلم

(١) (جامع الترمذي) (٥/٦٤٥ ح ٣٧٤٢).

(٢) (تاريخ بغداد) (٢/٧٥).

أنه خطأ، أو دخل حديث في حديث، أو خطأ من المحدث، أو حديث ليس له
إسناد، وإن كان قد روى شعبة وسفيان^(١)، والله أعلم.

(١) رواه الخطيب في (الكفاية) (ص/ ١٤٢)؛ بإسناد ضعيف جداً؛ لأن فيه محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ النّقاش، وقد قال عنه البرقاني: كلّ حديثه منكر. وقال الخطيب: يروي المناكير بأسانيد مشهورة، واتّهمه بعضهم بالكذب. انظر: (تاريخ بغداد) (٢/ ٢٠٢ - ٢٠٥).

المطلب الثاني

أهمية كتب الفوائد

مما سبق بيانه ومن واقع كتب الفوائد التي وقفت عليها: يمكن أن
ألخص أهمية كتب الفوائد في العناصر التالية:

أولاً: اشتغال كتب الفوائد على أحاديث وآثار قل أن توجد في غيرها من
كتب الحديث المسندة المشهورة، ومن ذلك ما وقع في فوائد أبي عمران
—رحمه الله—، ولم أجده في غيره من المصنّفات؛ كما سيأتي بيانه في المبحث
الثاني.

ثانياً: أن مادة هذه الكتب منتقاة من أصول الشيوخ ومسموعاتهم،
والانتقاء لا يكون—كما سبق— إلا لما فيه فائدة لا توجد عند غير ذلك
الشيخ، كما أنه لا يتصدى له إلا أهل المعرفة بالحديث وعلومه.

ثالثاً: أنها تشتمل على فوائد متنوّعة، يرمي إليها المصنّف؛ من لطيفة في
الإسناد، أو زيادة في المتن، أو طريق لتقوية حديث، أو يقصد إلى علوّ في
الرواية، أو تفرّد راوٍ بها، أو سوق الحديث من رواية صحابيٍّ غير مشهور
بروايته، أو غير ذلك من الفوائد المتعدّدة.

رابعاً: أنّها تضمّنت آثاراً نفيسةً عن الصحابة - رضي الله عنهم -، وعن التابعين، ومن بعدهم من السلف الصالحين، والأئمة والعلماء المعروفين في جوانب متعدّدة من علوم الشريعة؛ كالتفسير، والفقه، والرّقائق، وغيرها؛ ممّا حفظته هذه الكتب المهمّة، ولا وجود له في غيرها.

خامساً: أنّها اشتملت على كثير من كلام أئمة الحديث على الروايات تصحيحاً وتعليلاً، وعلى الرّواة جرحاً وتعديلاً، كما حوت نكات جليّة، وفوائد بديعة من كلامهم في مصطلح الحديث، وعلم الرّجال، وغير ذلك من علوم الحديث المختلفة.

سادساً: كثرة إفادة العلماء من هذه الكتب، واعتمادهم عليها، كمصادر مهمّة لمصنّفاتهم في التاريخ، والتخريج، وشروح الأحاديث، وغيرها. ويظهر هذا واضحاً عند طائفة من العلماء، أذكر منهم على سبيل المثال:

١- الحافظ ابن عساكر - رحمه الله -؛ فقد أفاد في كتابه العظيم: (تاريخ مدينة دمشق) من كثير من كتب الفوائد^(١).

٢- الحافظ زين الدّين العراقي - رحمه الله -؛ فإنّه أفاد في كتابه النّفيس: (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار)

(١) انظر على سبيل المثال: (٣٤٥/١٤)، (٢٠٤/٥١)، (٢٦١/٥٤)، (٣١٩/٦٣).

من عدد من كتب الفوائد^(١).

٣- الحافظ ابن حجر- رحمه الله-؛ حيث إنه اعتمد في كتابه الماتع: (فتح الباري شرح صحيح البخاري) على كثير من كتب الفوائد في وصل بعض المعلقات، وإثبات سماع بعض المدلسين، وتعيين بعض المبهمين، وغير ذلك من المسائل^(٢).

ومما قال الحافظ ابن عساكر في بيان أهمية كتب الفوائد:

وَأَشْرَفُهُ الْأَحَادِيثُ الْعَوَالِي	أَلَا إِنَّ الْحَدِيثَ أَجْلٌ عِلْمٍ
وَأَحْسَنُهُ الْفَوَائِدُ وَالْأَمَالِي	وَأَنْفَعُ كُلِّ عِلْمٍ مِنْهُ عِنْدِي
تُحَقِّقُهُ كَأَفْوَاهِ الرَّجَالِ	فَإِنَّكَ لَنْ تَرَى لِلْعِلْمِ شَيْئاً
وَأَخَذَهُ عَنِ الشُّيُوخِ بِلَا مَلَالٍ	فَكُنْ يَا صَاحِحَ ذَا حِرْصٍ عَلَيْهِ
مِنَ التَّصْحِيفِ بِالِدَاءِ الْعُضَالِ ^(٣) .	وَلَا تَأْخُذْهُ مِنْ صُحْفٍ فَتَرْمَى

(١) انظر على سبيل المثال: (١/٦٣٤، ٦٤٩)، (٢/١١٧٠).

(٢) انظر للمسائل المذكورة على الترتيب: (٢/٥٢)، (٢/١٤٠)، (٨/٣١٠).

(٣) انظر: (السير) (٢٠/٥٦٩).

المطلب الثالث

أقسام كتب الفوائد

قسّم بعض الباحثين^(١) كتب الفوائد بحسب مناهج المحدثين في تصنيفها إلى سبعة أقسام رئيسة، يندرج تحت كلّ قسم منها نوعان، وتحت كلّ نوع أضرب، وسأذكر هنا تلك الأقسام السبعة وأنواعها على وجه الإجمال، مع التمثيل لكلّ نوع بمثال:

• القسم الأوّل: كتب الفوائد من الأحاديث الصّحاح^(٢):

وتنقسم إلى نوعين:

- النوع الأوّل: صحاح على شرط الشيخين:

ومما صنّف في هذا النوع: (الفوائد الحسان المتقاة الصّحاح على شرط

الإمامين البخاريّ ومسلم) لأبي العزّ محمد بن المختار ابن المؤيد بالله

(٥٠٨هـ)، انتقاء: أبي عليّ البردائيّ له.

(١) انظر: تحقيق الجربوعي على (الفوائد المتخبة الصّحاح والغرائب للمهروانيّ) (١/١٦٢-٢٨٥).

(٢) وغالب أحاديث هذا القسم مستخرجة على الصّحيحين أو أحدهما. انظر: (المصدر السابق) (١/١٥٢-١٥٣)، والله أعلم.

- النوع الثاني: صحاح عوالي:

وهي إمّا مطلقة: كـ(الفوائد المنتخبة الصّحاح العوالي) لأبي محمّد جعفر السّراج (٥٠٠هـ)، برواية: محمّد بن عبد الباقي عنه، وتخرّيج: الخطيب البغداديّ له.

أو مقيّدة بأهل بلد خاصّ: كـ(فوائد خراسان من العوالي الصّحاح المنتقاة) لمحمّد بن عمر بن عبد الغالب العثمانيّ (٦١٨هـ).

• القسم الثاني: كتب الفوائد من الأحاديث الصّحاح والغرائب:

وتنقسم إلى نوعين:

- النوع الأوّل: صحاح وغرائب مطلقة: كـ(الفوائد الصّحاح والغرائب) لأبي القاسم الحرّقيّ (٤٢٣هـ)، برواية الشّريف أبي الفضل الأنصاريّ عنه، وتخرّيج أبي القاسم اللالكائيّ الطّبريّ له. وهو مرّتب على الشيوخ، دون تسلسل على الحروف.

- النوع الثاني: صحاح وغرائب عوالي: كـ(الفوائد العوالي المؤرّخة من الصّحاح والغرائب) لأبي القاسم التّخويّ (٤٤٧هـ)، برواية: أبي عليّ الباقر جيّ عنه، وتخرّيج: أبي عبد الله الصوريّ له.

• القسم الثالث: كتب الفوائد من الأحاديث الغرائب والأفراد:

وتنقسم إلى نوعين:

- النوع الأول: غرائب وأفراد مطلقة: ك(الفوائد الأفراد) لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، برواية: أبي الغنائم بن المأمون عنه.

- النوع الثاني: غرائب وأفراد مقيّدة: إما بكونها من العوالي، أو عن الشيوخ الثقات، أو عن شيوخ بلد خاص، أو من العوالي عن الشيوخ الثقات: ك(الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي) لأبي إسحاق المزكي (٣٦٢هـ) عن شيوخه، رواية: أبي طالب بن غيلان عنه، وانتقاء وتخريج: الدارقطني، و(الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات) لأبي الحسن الحلبي (٣٩٦هـ)، رواية: أبي الحسن الأزدي عنه، وتخريج: خلف بن محمد الواسطي له، و(الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيّين) تخريج: أبي الغنائم النرسي (٥١٠هـ) من حديثه، رواية: أبي طاهر السلفي عنه، و(الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان العوالي عن الشيوخ الثقات) لابن أخي ميمي (٣٩٠هـ)، رواية: أبي الحسين بن النّقور عنه.

• القسم الرابع: كتب الفوائد من الأحاديث الحسان دون تقييد لها بكونها من الصّحاح أو الغرائب، أو نحوها.

وتنقسم إلى نوعين:

- النوع الأول: حسان مطلقة: ك(الفوائد الحسان من حديث أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي (٣٢١هـ))، رواية: أبي طاهر المخلص عنه.

- النوع الثاني: حسان مقيدة: إما بكونها من العوالي عن الثقات، أو من العوالي فحسب، أو عن الثقات فحسب؛ ك(الفوائد العوالي الحسان المنتقاة عن الشيوخ الثقات) للنجاد (٣٤٨هـ)، من رواية: أبي القاسم الحرفي عنه، و(الفوائد المنتقاة الحسان العوالي) لأبي عمرو السمرقندي (٣٤٥هـ) عن شيوخه، رواية: أبي طاهر الأنباري عنه، و(الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات) لأبي بكر بن النّور (٥٦٥هـ)، رواية: أبي عبد الله الإزبلي عنه، والكلام على أحاديثها لأبي محمد بن الأخضر. وهو مرتّب على الشيوخ، ولم يُراع في ترتيبهم تسلسل الحروف.

• القسم الخامس: كتب الفوائد من الأحاديث العوالي:

وتنقسم إلى نوعين:

- النوع الأوّل: عوالي مطلقة: ك(الفوائد العوالي المنتقاة) لأبي عبد الله الرّئيس الثّقفي (٤٨٩هـ)، رواية: أبي طاهر السلفي عنه.

- النوع الثاني: عوالي مقيدة:

وهذه إما أن تكون مرتبة على الأطراف، أو على الشيوخ، أو لم ترتب على ترتيب معيّن؛ ك(الفوائد العوالي المنتقاة من حديث إمام دار الهجرة مالك ابن أنس) لأبي اليمن الكندي (٦١٣هـ)، رواية: أبي بكر بن نقطة عنه، و(الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات ممّا خرّج من أصول الشّيخ

أبي سعد المظفر بن الحسن بن السَّبَط (٤٦١هـ))، و(الفوائد المنتقاة عن الشيخ العوالي) لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجلاب، رواية: أبي الحسن الجمال عنه.

• القسم السادس: كتب الفوائد المنسوبة:

وتنقسم إلى نوعين:

- النوع الأول: منسوبة إلى شخص: ك(فوائد الليث بن سعد الفهمي)،

رواية: يحيى بن عبد الله بن بكير عنه. وهو مرتب على الشيخ^(١).

- النوع الثاني: منسوبة إلى بلد: ك(فوائد العراقيين) لأبي سعيد النقاش

(٤١٤هـ)، رواية: أبي العباس بن أشتة عنه.

• القسم السابع: كتب الفوائد من الآثار:

كفوائد أبي عبد الله محمد بن يعقوب الديباجي عن شيوخه، رواية: أبي

الحسن الخطيب عنه.

(١) وهذا الكتاب يعتبر أول كتاب أُلّف في الفوائد؛ مما هو موجود من هذه الكتب.

وهذا النوع يدخل تحته كثير من كتب الفوائد المشهورة؛ كالجعديات، وفوائد تمام،

وفوائد أبي عمران، الذي سيأتي التعريف به. وكتب الفوائد المصنّفة في هذا القسم

لا يراعي متقوها غالباً نوعاً معيناً من الأحاديث؛ بل يجمعون فيها بين أكثر من نوع،

والله أعلم. انظر: (المصدر السابق) (١/١٥٦).

المبحث الثاني

التعريف بفوائد أبي عمران موسى بن هارون الحمّال

وفيه ثمانية مطالب:

- * المطلب الأول: اسم الكتاب.
- * المطلب الثاني: تحقيق نسبته للمصنّف.
- * المطلب الثالث: موضوع الكتاب ومحتواه.
- * المطلب الرابع: مصادر الكتاب وموارده.
- * المطلب الخامس: منهج المصنّف في كتابه.
- * المطلب السادس: قيمته العلميّة، ومنزلته بين كتب الفوائد.
- * المطلب السابع: وصف النسخة الخطيّة الكتاب.
- * المطلب الثامن: ترجمة رواة الكتاب.

المطلب الأول

اسم الكتاب

اسم الكتاب كما في الورقة الأولى من المخطوط: «الجزء الخامس من فوائد أبي عمران موسى بن هارون بن عبد الله البزاز».

وكذا جاءت تسميته في بعض السّماعات الموجودة على الكتاب، ومنها: ما جاء في (ل ٤٧/أ): «سمع جميع هذا الجزء، وهو: الخامس من فوائد موسى بن هارون الحّمّال البزاز...».

وأما ما جاء في السّماع الأخير في: (ل ٤٦/ب): «سمع هذا الجزء الخامس من حديث البزاز»؛ ففيه تجوّز، وهو وإن كان يصدق على هذا الجزء، إلا أنّ الأوّل أدقّ، خاصّة وأنّ المصنّف له كتاب آخر يعرف بـ«أحاديث-أو حديث-أبي عمران»^(١).

وبالاسم الأوّل ذكره الحافظ ضياء الدين المقدسيّ (٦٤٣هـ) في (ثبت مسموعاته)، عند ذكره للكتب التي قرأها على أبي جعفر محمد الصيدلاني؛ حيث قال: «وقرأت عليه في هذا اليوم»^(٢):

(١) انظر مطلب: (مصنّفاته وآثاره العلميّة).

(٢) يعني: يوم الخميس خامس شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وذكر أنّ القراءة على أبي جعفر كانت بداره بأصبهان.

الجزء الخامس من فوائد أبي عمران موسى بن هارون بن عبد الله البزاز^(١).
روايته عن أبي عليّ، عن أبي نعيم، عن أبي مسلم محمد بن معمر بن ناصح،
عنه^(٢).

(١) وقع في (الثبت): «القزاز» بدل «البزاز»، وهو تصحيف.

(٢) (ثبت مسموعات الإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي) (ص / ٢٢٥).

المطلب الثاني

تحقيق نسبه للمصنّف

هذا الكتاب من تصنيف الإمام أبي عمران موسى بن هارون البزاز، ويدلّ على صحّة نسبه إليه جملة أمور، منها:

أولاً: أنّه نسبه إليه الحافظ ضياء الدين المقدسيّ (٦٤٣هـ)، ناسخ هذا المخطوط^(١)؛ كما في الورقة الأولى من النسخة الخطيّة، كما نسبه إليه في (ثبت مسموعاته) السابق.

ثانياً: سلسلة الإسناد المتّصل للنسخة الخطيّة، والذي ينتهي إلى الإمام أبي عمران البزاز، وجميع أسانيد الأحاديث تبدأ بشيوخه. ثالثاً: نسبة الكتاب إلى الإمام أبي عمران في طباق السماعات الكثيرة، المدوّنة في أماكن مختلفة من النسخة. وقد سبقت الإشارة إلى بعضها، وستأتي بتمامها.

رابعاً: أن الكتاب نسب إلى أبي عمران في بعض كتب التراجم^(٢)، كما

(١) انظر: (فهرس مجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهريّة بدمشق) (ص/٣٩٧).

وقد وقع فيه وهم؛ حيث جعل المؤلف: محمد بن معمر بن ناصح (٣٥٥هـ)، وابن ناصح هو راويه عن المصنّف أبي عمران، وليس هو المصنّف، والله أعلم.

(٢) انظر: (الأعلام) (٧/٣٣١).

وردت نسبته إليه في فهارس المخطوطات^(١).

خامساً: إخراج بعض المصنّفين المتأخّرين عن عصر المصنّف لعدد من أحاديث هذا الكتاب من طريق الإمام أبي عمران؛ كالطبراني، وأبي نعيم، والضياء المقدسي، وابن طولون. وسيأتي تفصيل هذا في (المطلب السادس: قيمته العلميّة).

(١) انظر: (تاريخ التراث العربي) (١/٣١٩)، (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط) (ص/١٢٠٤)، (المنتخب من مخطوطات الحديث) للألباني (ص/٢٧٣-٢٧٤).

المطلب الثالث

موضوع الكتاب، ومحتواه

موضوع هذا الكتاب: فوائد حديثية؛ انتقاها المصنّف، ورواها كعادة العلماء في عصره، ولم يرتبها على ترتيب معيّن ككتب الصّحاح والسنن، أو المسانيد وما شابهها، بل هي روايات متنوعة؛ أوردتها المصنّف بحسب ما يرمي إليه من فائدة في كلّ رواية منها.

فمحتوى الكتاب: مجموعة من الأحاديث المسندة التي يرويها المصنّف بإسناده إلى النبي ﷺ، وكذا بعض الآثار الموقوفة والمقطوعة، عن الصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم من السلف الصّالحين.

ومضمون هذه الأحاديث والآثار مختلف؛ ويمكن تصنيفها من حيث موضوعاتها في الكتب العلميّة التالية: الأدب، الأشرطة، الأضاحي، الأطعمة، الأيمان والنذور، الإمارة، البيوع، التفسير، الجنائز، الجهاد والسير، الحجّ، الحدود، الدّعاء، الرّفاق، السّلام، الشّائل، الصّلاة، الصّيام، الطهارة، العتق، العلم، الفتن، فضائل القرآن، القسامة، اللباس والزّينة، اللقطة، المناقب، النّكاح، الهبة، الوصايا^(١).

(١) انظر: (فهرست الأحاديث والآثار مرتّبة على الكتب الفقهيّة).

- وعدد الأحاديث المرفوعة في هذا الكتاب: (٩٨) حديثاً بالمكرّر، وعدد الآثار الموقوفة على الصحابة: (١٣) أثراً بالمكرّر، والمقطوعة: (١٢) أثراً؛ فصار مجموع الروايات في الكتاب: (١٢٣) روايةً. هذا؛ وقد بلغ عدد الصحابة رواة الأحاديث في هذا الكتاب: (٢٥) صحابياً.

وهذه أسماؤهم مع عدد أحاديث كلّ واحد منهم؛ مرتّبين على أكثرهم روايةً:

- ١- أنس بن مالك: له (٣٨) حديثاً.
- ٢- أبو أمامة الباهليّ: له (٨) أحاديث.
- ٣- عبد الله بن عباس: له (٦) أحاديث.
- ٤- أبو هريرة: له (٦) أحاديث.
- ٥- عائشة: لها (٦) أحاديث.
- ٦- أم سلمة: لها (٥) أحاديث.
- ٧- عبد الله بن مسعود: له (٣) أحاديث.
- ٨- أبو سعيد الخدري: له (٣) أحاديث.
- ٩- بريدة الأسلمي: له حديثان.
- ١٠- الجارود بن المعلّى: له حديثان.

١١- عمران بن حصين: له حديثان.

١٢- أسماء بنت يزيد الأنصاريّة: لها حديثان.

وبقيّة الصحابة: وهم: جابر بن سمرة، وجابر بن عبد الله، وجرهد الأسلمي، والحارث بن أقيش، وسعد بن أبي وقاص، وشداد بن أوس، والعبّاس بن عبد المطلّب، وعبد الله ابن عمر، وعبد الرّحمن بن سمرة، وعليّ بن أبي طالب، وقُطبة بن قتادة، والنّمّر بن تَوَلّب، وأبو بكر؛ فهؤلاء لكل واحد منهم حديث واحد^(١).

- وبلغ عدد الصحابة الذين ذكروا في هذا الكتاب، ولم يرووا حديثاً مرفوعاً، وإنّما رووا عن غيرهم حديثاً، أو روي عنهم أثر، أو ذكروا في متن حديث: (٧) صحابة، وهم:

١- سفينة مولى أمّ سلمة: روى حديثاً عن أمّ سلمة^(٢).

٢- طلحة بن عبيد الله: روي عنه أثر^(٣).

٣- عبد الله بن عمرو بن العاص: روي عنه أثر^(٤).

(١) وهناك حديثان مرسلان؛ الأوّل تحت رقم (٣١) من رواية أبي حسان الأعرج، والثاني تحت

رقم (٥٦) من رواية بُذيل العقيلي، وبها يكمل عدد الأحاديث المرفوعة (٩٨) حديثاً.

(٢) انظر: (ح ٧٧).

(٣) انظر: (ح ٥٢).

(٤) انظر: (ح ٩٣).

- ٤- عثمان بن عفّان: روي عنه أثر^(١).
- ٥- عمر بن الخطّاب: روي عنه أثر^(٢).
- ٦- صفية بنت حييّ بن أخطب: ذكرت في الحديث (٤٩).
- ٧- جويرة بنت الحارث: ذكرت في الحديث (٤٩).
- وبلغ عدد الرواة المذكورين في هذا الجزء - عدا الصحابة-: (٢٠١) راوياً.

(١) انظر: (ح ٥٢).

(٢) انظر: (ح ٢٧).

المطلب الرابع

مصادر الكتاب وموارده

لم يصرِّح المصنّف في هذا الكتاب بمصدر من المصادر التي اعتمد عليها، غير أنّنا نجده قد روى من طريق بعض المصنّفين أحاديث نجدها في مصنّفاتهم، كما أنّه روى من طريق مصنّفين آخرين، ممّن ليست كتبهم بين أيدينا. وإليك الآن أسماء المصنّفين الذين روى أبو عمران بعض الأحاديث من طريقهم:

- ١- أحمد بن منصور الرّماديّ (٢٣٥هـ)، صنّف المسند^(١).
وقد روى عنه المصنّف الحديث (١٠٢).
- ٢- أحمد بن منيع البغوي: له كتاب (المسند) المعروف؛ أحد الكتب التي جمع الحافظ ابن حجر زوائدها على الكتب الستة ومسند أحمد في (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية).
وقد روى عنه المصنّف (٦) روايات^(٢).
- ٣- إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، المعروف بابن راهويه (٢٣٨هـ)،

(١) (تهذيب الكمال) (١/٤٩٣).

(٢) انظر: (ح) ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٥.

صاحب المسند؛ أحد الكتب التي جمع زوائدها على الكتب الستة البوصيري في (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة).

وقد روى عنه المصنّف (٨) أحاديث؛ أخرج السادس منها إسحاق في مسنده^(١).

٥- إسماعيل بن إسحاق القاضي البصريّ (٢٨٢هـ)، صنّف المسند^(٢).
وقد روى عنه المصنّف طريقاً للحديث (٧٩)، وهو من روايته عن مُسَدِّد ابن مُسْرَهَد البصريّ (٢٢٨هـ)، ومُسَدِّد أوّل من صنّف المسند بالبصرة^(٣).

٦- سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي- (٢٠٤هـ)، صاحب المسند المعروف؛ أحد الكتب التي جمع زوائدها الحافظ في (المطالب العالية)، والبوصيري في (إتحاف الخيرة المهرة).
وقد روى من طريقه الحديث (٧٨).

٧- عبد الله بن محمد، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ)، صاحب المصنّف والمسند وغير ذلك^(٤).

(١) انظر: الحديث (٢٨، ٤٥-٤٨، ٥٨، ١١٠، ١١٧).

(٢) انظر: (تاريخ بغداد) (٦/٢٨٤).

(٣) انظر: (تقريب التهذيب) (٦٥٩٨).

(٤) (تذكرة الحفاظ) (٢/٤٣٢).

وقد روى عنه المصنّف حديثين^(١).

٨- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١٥٠هـ)، له كتاب (السنن)^(٢).

وقد روى المصنّف من طريقه الحديث (٤٣).

٩- عليّ بن الجعد الجوهري البغداديّ (٢٣٠هـ)، له أجزاء تعرف

بـ«الجعديات»^(٣).

وقد روى عنه المصنّف الحديث (١٠٩)، وهو مخرّج في مسنده المطبوع.

١٠- مالك بن أنس (١٧٩هـ)، الإمام صاحب (الموطأ).

وقد روى من طريقه الحديث (٢٧)، وليس هو في (الموطأ)؛ فلعله في

بعض ما جمع عن مالك من مسانيد وغيرها.

١٢- محمد بن بشر، الملقّب بـ«بندار» (٢٥٢هـ)، له جزء حديثي^(٤).

وقد روى عنه المصنّف (٥) روايات^(٥).

١٣- محمد بن فضيل الضبيّ (١٩٥هـ)، مصنّف كتاب (الزهد)،

(١) انظر: الحديث (٢٥، ٨٠).

(٢) انظر: (الرسالة المستطرفة) (ص/٣٢).

(٣) انظر: (الرسالة المستطرفة) (ص/٨٧). وهي مطبوعة بعنوان: (مسند ابن الجعد)، جمعه

تلميذه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (٣١٧هـ).

(٤) انظر: (تاريخ التراث العربي) (١/٢١٨).

(٥) انظر: (٧٢، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ١٠٥).

وكتاب (الدعاء)، و(كتاب الصيام)، وغير ذلك^(١).

وقد روى المصنّف من طريقه الحديث (٨٢).

١٤ - معمر بن راشد: وله كتاب (الجامع)، مطبوع في آخر مصنّف عبد

الرّزاق.

وقد روى المصنّف من طريقه (٣) أحاديث؛ أخرج معمر الثالث منها في

(جامعه)^(٢)، كما أشار إلى رواية رابعة تحت (ح ٩٤)، وقد أخرجها أيضاً

معمر في (الجامع).

١٥ - وكيع بن الجراح الرّؤاسيّ (١٩٧هـ)، له نسخة مطبوعة تعرف

بـ«نسخة وكيع عن الأعمش».

وقد روى المصنّف من طريقه الحديث (٣٧)، وهو من روايته عن

الأعمش، غير أنّي لم أجده في النسخة المطبوعة، والله أعلم.

(١) انظر: (السير) (٩/١٧٣). و(الدعاء) مطبوع بتحقيق عبد العزيز البعيمي.

(٢) انظر: (ح ٤، ٣٩، ٥).

المطلب الخامس

منهج المصنّف في كتابه

هذا الكتاب من الكتب التي يعسر على الباحث تحديد منهج المصنّف فيها؛ ذلك لأنّه غير مرّتب - كما سبق - على ترتيب معيّن، ولم يضع المصنّف بين يدي كتابه مقدّمة يفصح فيها عن منهجه، أو عن شرطه، والغرض من تصنيفه.

لذا حاولت استخراج بعض معالم منهجه من خلال دراستي وتحقيقي لكتابه، ومن هذه المعالم:

• أوّلاً: في الرّواية عن شيوخه:

١ - غالب أحاديث الكتاب رواها المصنّف عن شيوخه بصيغة السماع: «حدثنا»، وربما روى بعض الطرق بصيغة: «حدثني»، وهذا نادر، وهو يدلّ على سماعه من شيخه منفرداً، ولا غرابة في هذا؛ فإنّ شيخه كان والده هارون الحمال^(١).

٢ - يكتفي غالباً بما اشتهر به شيخه من اسم، أو كنية، أو نسبة، أو لقب،

(١) انظر: (ح ٣).

وكثيراً ما يجمع بين الاسم والنسبة^(١)، وربما جمع بين الاسم والكنية والنسبة^(٢)، أو الكنية والاسم واللقب^(٣)، أو الاسم والكنية^(٤)، أو الكنية والنسبة^(٥)، أو الاسم واللقب^(٦).

٣- يثني أحياناً على شيخه الذي روى عنه ويزكّيه؛ كقوله: «حدثنا أبو داود المصاحفي البلخي، وكان من خيار المسلمين»^(٧).

٤- ينصّ نادراً على البلد الذي سمع فيه من شيخه؛ كقوله: «حدثنا يزيد ابن سنان البصري بمصر»^(٨).

٥- يروي أحياناً الحديث عن أكثر من شيخ، ولا يبيّن صاحب اللفظ غالباً، وربما بيّنه؛ فيقول: «والحديث على لفظ فلان»^(٩).

(١) انظر: (ح١، ٧، ١، ٥٧، ٥٩، ٦٦، ٧٠، ٩١، ٩٢، ٩٦، ١٠٢).

(٢) انظر: (ح٤٤، ٥٢).

(٣) انظر: (ح٦٧).

(٤) انظر: (ح٣٦، ٥٢).

(٥) انظر: (ح٤٩، ٢٧).

(٦) انظر: (ح٦٨، ٧٦).

(٧) انظر: (ح٩٨).

(٨) انظر: (ح٢٧).

(٩) انظر: (ح٦).

٦- يسوق أحياناً للشيخ الواحد روايات متتالية؛ فمثلاً: روى ثمانية أحاديث متتالية عن شيخه محمد بن ثعلبة^(١)، وسبعة أحاديث متتالية عن شيخه أبي الأحوص محمد بن حيان^(٢)، وستة أحاديث متتالية عن شيخه عاصم بن النضر الأحول^(٣)، وأربعة أحاديث متتالية عن شيخه إسحاق بن راهويه^(٤)، وثلاثة أحاديث متتالية عن شيخه هُدبة بن خالد^(٥).

• ثانياً: في سوق الأسانيد وإيراد الألفاظ:

- ١- يجمع أحياناً طرق الحديث- أو بعضها- في موضع واحد على طريقة الإمام مسلم- رحمه الله-^(٦).
- ٢- يجمع نادراً بين الإسنادين في سياق واحد، ويعطف أحدهما على الآخر، دون استعمال لعلامة التحويل: (ح)، ولا إشارة إلى موضع الالتقاء بقول: «قالا»، ونحوها^(٧).

(١) انظر: (ح ١٢-١٩).

(٢) انظر: (ح ٣٧-٤٣).

(٣) انظر: (ح ٨٣-٨٨). وروى مثلها أيضاً عن محمد بن ثعلبة في (ح ٦٠-٦٥).

(٤) انظر: (ح ٤٥-٤٨).

(٥) انظر: (ح ٢٠-٢٢).

(٦) انظر: (ح ٧٦-٨٢)، (ح ١٠٩-١١٢)، (ح ١١٧-١٢٠).

(٧) انظر: (ح ١١٧).

- ٣- يورد المتابعات للراوي على حديثه، مع العناية بالتّنيه على الموافقة له في اللفظ؛ بقوله: «مثله»^(١)، أو في المعنى؛ بقوله: «نحوه»^(٢).
- ٤- يبيّن من أرسل الحديث من الرّواة^(٣)، ومن اختلف عليه في وصله وإرساله^(٤).
- ٥- يصل ما وقع في كتابه عن راويه مرسلًا^(٥)، كما يبيّن رفع الحديث الذي روي عن مداره موقوفًا^(٦).
- ٦- يبيّن ما جاء في الأسانيد مهملاً من الأسماء؛ كقوله في (ح ١١٧) -
لما ذكر سعيد في السند مهملاً-: «وهو ابن أبي عروبة»^(٧).
- ٧- يورد غالباً المتون بتمامها، ولكن ربما اختصر المتن، وربما اكتفي بإيراد شطر منه يدلّ على تمامه^(٨).

(١) انظر: (ح ٦، ١٦، ١٠٠).

(٢) انظر: (ح ٧٠-٧٣، ٧٨، ٨١).

(٣) انظر: (ح ٥).

(٤) انظر: (ح ٤١).

(٥) انظر: (ح ٥٦، ٥٧).

(٦) انظر: (ح ٩٤-٩٥).

(٧) انظر مثالين آخرين في: (ح ٤٦، ٧٢).

(٨) انظر: (ح ٨٣، ٨٦، ٩٦).

- ٨- يشير إلى ما رواه من الأحاديث بالمعنى؛ بقوله: «أو كما قال»^(١).
- ٩- يشرح أحياناً الكلمات الغريبة، ويبيّن المعاني الغامضة^(٢)، وربما رجع في ذلك إلى شيوخته من أهل اللّغة؛ كقوله في (ح ٨٣): «سألت أبا جعفر العَدَوِي عن الخِدام، فقال: الخَلْخال».

• ثالثاً: في نقد الأسانيد والمتون:

- ١- إعلال بعض الأحاديث بالانقطاع، أو بالإرسال الخفيّ، والاستدلال على ذلك بقول غيره من الأئمة.
- ومن ذلك: قوله في حديث رواه من طريق قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة: «قتادة لم يسمع من الشعبي شيئاً»^(٣)، وروايته -بعد حديث ساقه من طريق قتادة عن أبي رافع- عن شعبة قوله: «لم يلق قتادة أبا رافع، ولم يسمع منه، أو لم يره»^(٤).
- ٢- بيان الشاذّ من المحفوظ على طريقة المتقدّمين بذكر رواية الأحفظ والأكثر؛ كقوله -بعد أن أورد حديثاً من طريق سليمان التيميّ عن قتادة

(١) انظر: (ح ٨٣، ٩٧، ٨٧، ٨٥، ١٠١، ١٢١).

(٢) انظر: (ح ٧).

(٣) انظر: (ح ١٥).

(٤) انظر: (ح ٩٧-٩٨)، ومثلاً آخر في (ح ١٠١).

عن أنس - : «هكذا رواه سليمان التيمي: عن قتادة عن أنس. وهذا إنما رواه قتادة عن غير أنس؛ رواه هشام الدَّسْتَوَائِي وسعيد بن أبي عَرُوبَةَ، وهَمَّام، وأَبَانَ، وأبو عَوَانَةَ عن قتادة؛ فخالفوا سليمان التيمي في إسناده»^(١).

٣- التَّنْبِيه على خطأ الرّواية التي ساقها، وبيان وجه الصواب بعدها؛ كقوله - بعد سياقه لحديث سيّد الاستغفار من طريق الوليد بن ثعلبة عن ابن بريدة عن أبيه - : «وإنما روى ابن بريدة هذا الحديث عن بُشَيْر بن كعب، عن شدّاد بن أوس، وهو عندنا الصواب، والله أعلم»^(٢).

• رابعاً: في اختيار وانتقاء المرويات:

لَمَّا كان هذا الكتاب في الفوائد: فقد أكثر المصنّف فيه من إيراد الأحاديث الغرائب، والطرق غير المشهورة للمرويات، وإن كان لها مخارجها المعروفة عند أهل الحديث، وبعضها لا تخلو من زيادة غريبة في المتن، كما أورد فيه بعض الوجوه التي لم أجدّها عند غيره^(٣).

(١) انظر: (ح ٧١)، وقد بيّن الوجه الصواب في (ح ٧٦-٨٠). وللوقوف على أمثلة أخرى

انظر: (ح ٣، ٧٦، ٧٩، ٩٤).

(٢) انظر: (ح ٣٤، ٣٥).

(٣) وهذا فضلاً عمّا في الكتاب من الرّوايات الصحيحة المحفوظة، وما يقابلها من الرّوايات

الشّاذّة أو المنكّرة؛ ممّا سبقت الإشارة إلى بعضه.

وفيما يلي بعض الأمثلة لأصناف الغرائب في كتابه:

١- أن يكون الحديث ممّا تفرّد به راويه في أصل السند، ولم يتابع عليه، وهو «الفرد المطلق»؛ كحديث عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: « مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ... » الحديث؛ فإنه تفرّد به عبد الله بن قيس، ولم يتابعه عليه أحد، ثم إن في متنه نكارةً بيّنتها عند تخريجه^(١).

٢- أن يكون التفرّد في أثناء السند؛ كأن يكون الحديث معروفاً؛ يرويه عن الصحابي أكثر من واحد، ثم يتفرّد بروايته عن واحد منهم شخص واحد، وهو «الغريب النسبي»^(٢)؛ كالحديث الذي رواه المصنّف من طريق سليمان التيمي ثنا معبد، عن أنس حدّث أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»، وقال بإصبعيه هكذا.

فإنّ هذا الحديث مخرّج في الصحيحين من رواية جماعة عن أنس: قتادة، وأبو التياح، وحزمة الضبّي، وهو غريب من حديث معبد، لم يروه عنه إلا سليمان التيمي^(٣).

(١) انظر: (ح ٢)، وأمثلة أخرى في: (ح ٨، ٧، ٣٤، ٤٤، ٥٧-٥٩، ١١٥، ١٠٧).

(٢) انظر: (نزّه النظر في توضيح نخبة الفكر) لابن حجر (ص/ ٢٠٣).

(٣) انظر: (ح ٩٠)، وأمثلة أخرى في: (ح ٢٤، ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٩٩، ١٠١، ١٢١).

٣- أن يكون الحديث مشهوراً من رواية صحابيٍّ معيّن؛ فيورده المصنّف من رواية صحابيٍّ آخر؛ كالحديث الذي رواه من طريق قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ و جنازة سعد بن معاذ معروضة: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ»^(١).

٤- أن يكون في الحديث زيادة لا تعرف في الأحاديث الصحيحة، أو يخالف معناها الروايات المحفوظة؛ كالحديث الذي رواه من طريق محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ».

فإنه تفرّد به ابن سواء عن سعيد بن أبي عروبة، وقال الطبراني: «لم يروه عن سعيد إلا محمد»، وقوله في هذا الحديث: «سبعمائة عام» مما خالف فيه الرواية المحفوظة عن قتادة عند أحمد وغيره بلفظ: «...مائة عام»^(٢).

٥- أن يكون من الوجوه التي تفرّد بها المصنّف، ولم أجدها عند غيره؛ كالذي رواه من طريق محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ أَهْمِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حُبْزَ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةَ السَّنِيخَةَ.

(١) انظر: (ح ٦١)، وأمثلة أخرى في: (ح ١٧، ١١٣، ١١٤).

(٢) انظر تفصيل الكلام في: (ح ١٤)، وأمثلة أخرى في: (ح ١١٣، ١٠٠، ٦١).

فإنّه معروف من طريق هشام الدستوائي وهمام عن قتادة، ورواية سعيد عن قتادة لم أجدها عند غير المصنّف^(١).

• خامساً: في العالي والنازل:

سبقت الإشارة عند الكلام على شيوخ أبي عمران إلى علوّه في بعض الشيوخ على أصحاب الكتب الستّة؛ حيث رووا عنهم بواسطة، وروى عنهم بدونها، كما أنّه شاركهم في العديد من شيوخهم؛ فنتج عن هذا مساواته لبعضهم في رواية بعض أحاديث هذا الكتاب؛ فمن ذلك:

١- مساواته للإمام مسلم (٢٦١هـ) في (٧) أحاديث^(٢).

٢- مساواته للإمام أبي داود (٢٧٥هـ) في (٣) أحاديث^(٣).

٣- مساواته للإمام الترمذي (٢٧٩هـ) في حديثين^(٤).

كما أنّه ساوى بعض من تقدّمه من الأئمّة من غير أصحاب الكتب الستّة؛ كشيخه ابن الجعد (٢٣٠هـ)^(٥)، وأبي حاتم الرّازي

(١) انظر: (ح ٦٥)، وأمثلة أخرى في: (ح ٤٧، ٩١، ٧٨، ١٢١، ١١٦، ١١٠، ١٠٨). وبعض هذه

الأمثلة المحال عليها تدخل في أكثر من صنف من هذه الأصناف المذكورة، والله أعلم.

(٢) انظر: (ح ٧٤، ٧٥، ٦٧، ٨٧، ١١٨، ١١٩).

(٣) انظر: (ح ٥٨، ٨٢، ٨٥).

(٤) انظر: (ح ٥٧، ١١٧).

(٥) انظر: (ح ٢١).

(٢٧٧هـ) (١).

وأعلى ما عند أبي عمران في هذا الكتاب الرُّبَاعِيَّات، وهي (٦) أحاديث (٢)، وأنزل ما عنده السُّبَاعِيَّات، وهي (٨) أحاديث (٣). وفيما بين ذلك: الخُمَاسِيَّات، وهي: (٤٣) حديثاً، والسداسيَّات، وهي: (٣٧) حديثاً، والله أعلم.

• سادساً: في شرطه في الكتاب:

١- شرطه في الأحاديث: لم يشترط أبو عمران -رحمه الله- الصَّحَّةَ فيما يورده من روايات في هذا الكتاب، بل جمع فيه بين الروايات المقبولة والمردودة، وإن كان الغالب على رواياته أنها من قسم المقبول. ويمكن تقسيمها باعتبار القبول والرَّدِّ إلى ثمانية أقسام:

- القسم الأوَّل: الصحيح لذاته:

وبلغ عدد روايات هذا القسم: (٣٢) روايةً، وهي:

(١، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٥٤، ٥٥، ٦٧،

٧٤، ٧٥، ٨٣، ٨٦، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٠،

(١) انظر: (ح ٢٢).

(٢) انظر: (ح ٧، ٥٤-٥٦، ١٠٦، ١١٨).

(٣) انظر: (ح ٤، ٥، ١٧، ٢٨، ٨٠، ٩٢، ١٠٢، ١٢٣).

١٠٤، ١٠٥، ١١٨، ١٢٢). وهذا العدد يمثل نسبة: ٠١، ٢٦٪ من أحاديث الكتاب.

- القسم الثاني: الحسن لذاته الذي ارتقى إلى الصحيح:

وبلغ عدد روايات هذا القسم: (١٦) رواية، وهي:

(١٦، ١٩، ٢٩، ٣٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،

٦٥، ٦٦، ١٢٣). وتمثل نسبة: ٠٠، ١٣٪.

- القسم الثالث: الحسن لذاته:

وبلغ عدد روايات هذا القسم: (١١) رواية، وهي:

(٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٦٠، ١٠٢). وتمثل نسبة:

٩٤، ٨٪.

- القسم الرابع: الضعيف الذي ارتقى إلى الصحيح:

وبلغ عدد روايات هذا القسم: (٢٧) رواية، وهي:

(٣، ٤، ٥، ٦، ١٥، ١٧، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٤٠، ٦٨، ٨٥، ٩٤، ٩٧،

٩٩، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٥-١١٧، ١١٩-١٢١). وتمثل

نسبة: ٩٥، ٢١٪.

- القسم الخامس: الضعيف الذي ارتقى إلى الحسن:

وبلغ عدد روايات هذا القسم: (٢٣) رواية، وهي:

(٧، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٥٦-٥٨، ٦٩-٧٣، ٧٦-٨٢، ١٠١،

(١٠٣).

وتمثل نسبة: ٦٩، ١٨٪.

- القسم السادس: الضعيف:

وبلغ عدد روايات هذا القسم: (٨) روايات، وهي:

(٨، ٤٤، ٥٢، ٥٩، ٨٨، ٩٣، ١٠٧، ١٠٨). وتمثل نسبة: ٦، ٥٠٪.

- القسم السابع: الضعيف جداً:

وعدد روايات هذا القسم: روايتان، وهما: (٢، ١٤). وتمثل نسبة:

١، ٢٦٪.

- القسم الثامن: الضعيف جداً الذي صحّ من وجه آخر:

وعدد أحاديث هذا القسم: (٤) أحاديث، وهي: (٢٣، ٤٩، ١١٣،

(١١٤).

وتمثل نسبة: ٣، ٢٥٪.

وبهذا يظهر أنّ الروايات المقبولة هي الغالبة على هذا الكتاب؛ إذ بلغ

عددها: (١١٣) رواية، بنسبة: ٩١، ٨٦٪. بينما بلغ عدد الأحاديث الضعيفة

التي لم تثبت من وجه آخر: (١٠) أحاديث، بنسبة: ٨، ١٣٪.

٢- شرطه في الرجال: لم يشترط الإمام أبو عمران الوثاقة فيمن يخرج له

في كتابه، كما لم يشترط الصِّحَّة في رواياته، ولكن غالب من أخرج لهم في كتابه من الثقات أو الصدوقين، وقليل منهم من الضعفاء أو المجهولين. وقد بلغ عدد الضعفاء في كتابه: (١١) راوياً^(١)، بنسبة: ٤٧, ٥٪ من مجموع الرواة من غير الصحابة الذين بلغ عددهم: (٢٠١) راوياً؛ كما سبق في (المطلب الثالث).

وبلغ عدد المجهولين ومن في حكمهم: (١٤) راوياً^(٢)، بنسبة: ٩٦, ٦٪. ولا شك أن هذه العدد قليل بالنسبة لعدد الثقات والصدوقين، الذين بلغوا: (١٧٧) راوياً، بنسبة: ٨٨, ٥٪ من مجموع الرواة، والله أعلم.

(١) انظرهم تحت الأحاديث: (٣، ٧، ١٧، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٩، ٤٩، ١٠٣، ١١٤).

(٢) انظرهم تحت الأحاديث: (٢، ٨، ٢٣، ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٥٢، ٨٢، ١٠٩، ١١٣، ١١٧).

المطلب السادس

قيمه العلميه، ومنزله بين كتب الفوائد

تبرز القيمة العلميه لهذا الكتاب في أمور كثيره؛ منها:

أولاً: كونه ينتسب إلى مجموعه كتب الفوائد الحديثيه، والتي تعدُّ لوناً من ألون التصنيف في السنّه النبويه، ويروي فيها مصنّفوها الأحاديث بأسانيدهم إلى النبي ﷺ، وإلى الصحابه رضي الله عنهم، ومن بعدهم من السلف الصالحين؛ ممّا يجعلها مصدراً مستقلاً، يسهم إسهاماً كبيراً في حفظ السنّه والأثر.

ثانياً: كون مصنّف الكتاب أحد أئمة الحديث، وحفاظه الكبار الذين يرجع إليهم في معرفة صحيحه وسقيمه، وتمييز مقبوله من مردوده، وقد حفظ لنا هذا المصنّف دُرراً من كلامه على بعض الأحاديث.

ثالثاً: اشتغال الكتاب على العديد من طرق الحديث، ووجوه الأخبار التي لم أقف عليها في غيره من كتب الحديث المختلفه التي طالتها يدي، وقد سبقت الإشارة إلى بعضها في (المطلب الخامس)، وانظر بقيتها في: (ح ٥، ٣١، ٢٤، ٧٦، ١٠٠، ١٠٦، ١١٢).

رابعاً: حفظ الكتاب لبعض الآثار النفيسه عن الصحابه رضي الله عنهم، وعن التابعين ومن بعدهم، لم أجدها في شيء من الكتب المسنده المطبوعه؛ كأثر

سعيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كره الصلاة بين الأساطين^(١).
خامساً: اشتماله على أحد النقول العريضة، التي لها أثر في الحكم على
الحديث بالاتصال أو الانقطاع، وذلك ما رواه عن أمير المؤمنين في الحديث
شعبة بن الحجاج - رحمه الله - أنه قال: «لم يسمع قتادة من سليمان
اليشكري»^(٢).

سادساً: وجود العديد من الأحاديث الزوائد على الكتب السنّة في هذا
المصنّف، وقد رمزت لها بالحرف بـ [ز]؛ أوّل كلّ حديث منها، وهذه
أرقامها لمن أراد الوقوف عليها: (١-٤، ٦-٨، ١٤، ٣٨، ٥٩-٦١، ٦١، ١٠٠،
١٠٧-١١٥). ومجموعها: (٢٢) حديثاً.

سابعاً: حفظه لشيء من المادّة العلميّة الموجودة في بعض الكتب التي لم
تصل إلينا، أو وصل إلينا بعضها، أو لا تزال مخطوطة لم تطبع؛ كما سبق بيانه
مع التمثيل في (المطلب الرابع: مصادره).

ثامناً: إفادة العلماء من هذا الكتاب، واعتمادهم عليه في مصنّفاتهم في
السُنّة، وتخريجهم لبعض أحاديثه من طريق مصنّفه، ومنهم:

١- الإمام الطبراني (٣٦٠هـ) في (المعجم الأوسط) و(الكبير): أخرج

(١) انظر: (ح ٤٢)، وأمثلة أخرى في: (ح ٩، ١٢، ١٨، ٢٠، ٤١، ٤٢، ٥٢، ٨٨).

(٢) انظر: (ح ٩٨).

عن المصنّف الحديث (١٠٣).

٢- الحافظ أبو نعيم (٤٣٠هـ) في (حلية الأولياء): أخرج من طريق المصنّف الحديث (٢٢).

٣- الحافظ ضياء الدين المقدسيّ (٦٤٣هـ) في (الأحاديث المختارة): أخرج من طريق المصنّف الأحاديث: (٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٨).

٤- العلامة محمد بن علي ابن طولون (٩٥٣هـ) في (الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصّنائع): أخرج من طريق المصنّف الحديث (١).

تاسعاً: عناية العلماء بسماع هذا الكتاب وإسماعه؛ كما تشهد بذلك السّاعات الكثيرة المتفرّقة في أوّل الكتاب، ووسطه، وآخره؛ ممّا يدلّ على أهميّة هذا الكتاب عند العلماء، خاصّة وأنّ مجالس السماع حضرها أئمّة كبار وشيوخ أخصّيار، وتولّى القراءة وكتب محاضر السماع حفاظ وعلماء أجلاء؛ منهم: الإمام المسند أبو المظفّر شرف الدّين يوسف بن الحسن النابلسيّ (٧٦١هـ)^(١)، والشيخ الإمام المفيد نور الدين أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصليّ ثم الحلبيّ (٧٠٤هـ)^(٢)، والعالم الأديب شمس الدين محمد بن أبي بكر

(١) انظر ترجمته في: (تاريخ الإسلام) (٨٠/٥٠)، (طبقات الحفاظ) للسيوطي (ص/٥١١).

(٢) له ترجمة في: (المعجم المختص) للذهبي (ص/١٢٢)، (الدرر الكامنة في أعيان المائة

الثامنة) لابن حجر (٣/١٢٩).

ابن طرخان الدمشقيّ (٧٣٥هـ)^(١)، والعالم المحدث أبو عبد الله برهان الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الوائليّ (٧٣٥هـ)^(٢)، والإمام الفقيه شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيّ (٦٨٢هـ)^(٣)، والإمام المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزاليّ الإشبيليّ ثم الدمشقيّ (٧٣٩هـ)^(٤)، وجده أبو عبد الله زكيّ الدين محمد ابن يوسف البرزاليّ (٦٣٦هـ)^(٥)، وغيرهم.

ويكفي أن أكثر السّماعات على ناسخها الحافظ ضياء الدين المقدسيّ، وكتبَ في بعضها - وهو السماع السابع والتاسع - محضر السماع بيده، وما لم يقرأ عليه قرئ على العلماء الأعلام: العلامة أبي الفضل تقيّ الدين سليمان بن حمزة ابن أحمد المقدسيّ (٧١٥هـ)^(٦)، ومسند الشام الإمام فخر الدين أبي الحسن

(١) له ترجمة في: (المعجم المختص) (ص/١٨١)، (الدرر الكامنة) (٥/١٤٦).

(٢) انظر ترجمته في: (تذكرة الحفاظ) (٤/١٥٠٧)، (الدرر الكامنة) (٣/٣٧٩).

(٣) له ترجمة في: (تاريخ الإسلام) (٥١/١٠٦-١١٣)، (الوافي بالوفيات) للصفديّ (١٨/١٤٣-١٤٦).

(٤) انظر ترجمته في: (المعجم المختص) (ص/٥٧)، (البداية والنهاية) (١٤/١٨٥).

(٥) انظر ترجمته في: (تاريخ الإسلام) (٤٦/٣٠٧)، (الوافي بالوفيات) (٥/١٦٥).

(٦) انظر ترجمته في: (المعجم المختص) (ص/١٠٤)، (المقصد الأرشديّ في ذكر أصحاب الإمام

أحمد) لابن مفلح (١/٤١٢).

عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ (٦٩٠هـ)^(١)، والمسند المعمر ضياء الدين أبي الروح عيسى بن أبي محمد بن عبدالرزاق بن هبة الله العطار المغاريّ (٧٠٤هـ)^(٢) - رحمهم الله جميعاً، وجزاهم خيراً-.

وسياتي ذكر جميع الساعات المثبتة على لوحات هذا الكتاب قريباً.

- وأما منزلته بين كتب الفوائد: فهو يعدّ من أوائل الكتب المصنّفة في هذا الفنّ من فنون الحديث، ويمتاز على غالبها بتقدّم وفاة مصنّفه، وبعلوّ أسانيده؛ ذلك لأنّ غالب كتب الفوائد صنّفها من تأخّرت وفاته بالنسبة للمصنّف، ونزلت أسانيده بالنسبة إلى أسانيد كتابه، كما يمتاز على بعضها بشرح علل الأحاديث، وبيان الرّاجح فيما اختلف فيه الرواة.

الساعات والقراءات المثبتة على لوحات الكتاب^(٣):

• السماع الأول: في (ل ٣٤/أ):

قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم الأوحد قاضي القضاة تقيّ الدّين بقيّة السلف أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ

(١) انظر ترجمته في: (المعجم المختص) (ص/١١٢)، (البداية والنهاية) (١٣/٣٢٤)

(٢) انظر: (ذبول العبر) للذهبيّ (٦/٢٧).

(٣) انظر لبعض هذه الساعات: (نماذج من صور المخطوطة) (ص/١٨١-١٨٥).

أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي - أيده الله - بسأعه فيه مرتين من الحافظ ضياء الدين بسنده؛ فسمعه السادة: شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، وكمال الدين عبدالرحمن بن أحمد بن عمر ابن أبي بكر بن شاكر المقدسيان، والحاج محمد بن أحمد بن أحمد الأبطاقي الحرّاني، وابنه محمد، وأحمد بن الشيخ محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الخياط، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي، ومحمد بن أبي بكر ابن أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي الصحراوي، وإبراهيم بن أحمد بن عبدالعزيز الموصلّي الخبّاز، وعبد الله ابن عبد الله عتيق...^(١) ابن سبع مجانين. وصحّ ذلك في يوم الثلاثاء رابع عشري صفر، سنة خمس وسبعمئة بالجامع المظفرّي بقاسيون. كتبه: عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسيّ.

• السماع الثاني: في (ل/٣٤/ب):

قرأت جميعه على الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسيّ بسأعه من أبي جعفر الصيدلاني؛ فسمعه: ابنا أخته الإمام أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله المقدسيّ،

(١) هنا كلمة لم أتمكّن من قراءتها.

وأبو النّجم بدر بن عبد الله العلائيّ الأشرقيّ، وأبو الفتح محمد بن محمد ابن أبي بكر الأبيوردي، وأبو الفضل عمر بن عبد الله بن عليّ الفارسيّ، وأبو الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الله الدمشقيّ؛ وذلك يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر، من سنة اثنتين وأربعين وستّائة، في دار الحديث التي أنشأها المسمع في سفح جبل قاسيون ظاهر دمشق حرست. كتبه: يوسف ابن الحسن بن بدر بن الحسن بن النابلسيّ - غُفر له -.

• السماع الثالث: في (ل ٣٤/ب) أيضاً:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم العلامة فخر الدين أبي الحسن عليّ بن الإمام شمس الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - أيده الله - بحق إجازته من أبي جعفر محمد بن أحمد بقراءة الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم: محمد بن المسمع، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحيم، وإبراهيم بن أحمد بن سعد بن نصر، وعبد الملك بن موسى بن عبد الكريم المقدسيّون، وأحمد بن ساجد بن كوكب، وجبريل بن سعد الله بن ثلاثج، وعلي بن^(١) معالي الحمصي، وموسى بن سعيد

(١) هنا في الأصل كتبت كلمة (شريف) بين ميمين صغيرين؛ إشارة إلى أنها زائدة، والصواب حذفها.

ابن أحمد، وعمر بن عبد الغني بن قتيبان، وإبراهيم بن سلطان بن معبد البلعاوي، وعبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي، وهذا خطّه. وسمع من حديث آخر وصية رسول الله: الصلاة الصلاة، إلى آخر الجزء: إبراهيم بن عبد المؤمن بن سعيد. وصحّ ذلك وثبت في يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة، بدار الحديث الضيائية بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق، والحمد لله وحده.

• السماع الرابع: في (ل ٤٤ / أ):

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم المفيد الكبير فخر الدين أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي بحق إجازته من أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بقراءة الشيخ الإمام المفيد نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي: أبو بكر أحمد بن شمس الدين بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، وفخر الدين أحمد بن حسين بن يوسف الفارمي، وعلي ومحمد وحسين بنو عمر بن أحمد ابن عمر المقدسي، وعباس بن محمد بن إبراهيم القيم، ومحمد بن نور الدين ابن محمود بن نصر بن منصور الوالي، وحسن وحسين ابنا إبراهيم بن أحمد ابن شويخ الخطيب، وعلي بن صالح بن خضر، وظاهر بن نصر الله بن ظاهر، وجميل بن إبراهيم بن جميل، وعلم الدين بن سلمان بن سالم، وعباس بن أيوب

ابن يوسف، وعباس بن ماضي بن عباس، وابن عمته داوود بن إبراهيم ابن عيسى الجماعيلون، وعبد السلام بن إبراهيم بن عبد الله، وخضر بن خلف ابن أبي الفتح، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، وهذا خطه. وضح ذلك وثبت في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ست وسبعين وستمئة، بالمدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون - عمرة الله تعالى - جانب الجامع المظفري، ظاهر دمشق المحروسة، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

• السماع الخامس: في (ل ٤٥/ب):

قرأت جميع هذا الجزء على صاحبه الشيخ الإمام العلم الفاضل البارع ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - سلمه الله تعالى - بسماعه من أبي جعفر الصيدلاني سبط بن منده، بسنده فيه؛ وذلك في العشر الأخير من شوال لعام تسع وعشرين وستمئة. كتبه: محمد بن الحسن ابن سالم بن سلام - عفى الله الكريم عنه بمته وكرمه - .
وسمع بقراءتي هذا الجزء الجماعة الصالحون: يوسف بن علي بن يوسف، وحصين بن سلامة بن ركن، وداود بن محمد بن عسكر، ويعقوب بن أحمد ابن علي الحمصيون، بالتاريخ المذكور آنفاً. حسبنا الله ونعم الوكيل.

• السماع السادس: في (ل ٤٥ / ب) أيضاً:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسيّ بسماعه فيه من أبي جعفر الصيدلاني، بقراءة الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف البرزاليّ: ابنه يوسف ومحيي الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العزّ بن أبي طالب الشيباني الصّفّار، وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن القرشيّ؛ وذلك في خامس عشري شوال سنة تسع وعشرين وستمائة، بسفح جبل قاسيون؛ بالمسجد العتيق منه.

• السماع السابع: في (أ / ٤٦):

سمع جميع هذا الجزء عليّ بقراءة ابن أخي الفقيه أبي عبد الله محمد ابن عبدالرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي: عبد الرحيم بن علي بن أحمد ابن عبد الواحد بن أحمد، ومحمد بن التّقي أحمد بن محمد بن عبد الغني، وعبدالله وسليمان ابنا حمزة بن أحمد بن عمر، وابن عمّهما علي بن عمر بن أحمد ابن عمر المقدسيون، والشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الحرّاني، وساعد ابن سعد الله بن ثلاثيّ المحجّي؛ وذلك يوم الأربعاء عشرة جمادى الآخرة من سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. وكتب: محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسيّ. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

• السماع الثامن: في (٤٦/أ) أيضاً:

سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الفقيه الإمام العالم العامل بقية السلف والمشايخ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي -أثابه الله الجنة، ومتّعنا بطول بقائه- بسماعه فيه من أبي جعفر الصيدلاني: الفقيه العالم المفيد سيف الدين أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله المقدسي، وعبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد البقعي، وابن عمّه محمد بن الفقيه محمود بن محمد، والشيخ عثمان بن عمر المعروف بابن العجمي، ومحمد ابن يوسف بن علي المزني، وعلي بن داود بن ياقوت الصارمي؛ بقراءة أخيه^(١) راقم هذه الأسطر، في يوم السبت السابع عشر من شهر رجب سنة اثنتين وثلاثين وستائة، بمدرسة المسمع بسفح جبل قاسيون عمّره الله. وصحّ وثبت، والحمد لله حق حمده.

• السماع التاسع: في (٤٦/أ) أيضاً:

سمع عليّ جميع هذا الجزء بقراءة الفقيه الإمام شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي: أولاده أحمد ومحمد وفاطمة - حضرت -، ومحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد

(١) واسمه محمد بن داود بن ياقوت الصّارميّ، له ترجمة في: (تاريخ الإسلام) (٤٨/٤٢٦).

ابن قدامة، وسليمان وداود ابنا حمزة بن أحمد بن عمر، وعبد الملك بن محمد ابن عبد الملك، وعبد الرحيم وأحمد ومحمد - أحضر - بنو علي بن أحمد ابن عبد الواحد، وأحمد بن عبد الله بن عمر، وابن عمّه محمد بن أحمد بن عمر، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر، وابنا عمّه محمد وعبد الرحمن ابنا أحمد ابن محمد بن عمر، وأحمد بن عبد الله بن عبد الملك، وابن عمّه محمد ابن عبد العزيز، وعبد الغنيّ بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني، ومحمد وعبد الله ابنا أحمد بن محمد بن الحافظ عبد الغني، وأحمد بن فهد بن شجاع، وعلي ابن أحمد بن عبد الدايم، وإسماعيل وإبراهيم ابنا أحمد بن جميل، وأحمد ابن عبد الرحمن بن أبي بكر المقدسيون، ومحمد بن أبي بكر بن محمد العجمي، وإدريس بن جبريل بن عبد الله، وأحمد بن مظفر بن عثمان النجار، ومحمد ابن علي بن منسي، وبرمك وإبراهيم وعثمان - حضر - بنو براق بن طاهر، ومحمد بن عيسى بن يوسف الحراني، وعيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق العطار. وكتب: محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسيّ؛ وذلك يوم الأحد في العشر الآخر من شهر ربيع الأول، من سنة خمس وثلاثين وستمائة. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

• السماع العاشر: في (٤٦ / أ) أيضاً:

قرأت هذا الجزء جميعه على الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين

أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي - أثابه الله تعالى -؛ فسمعه الشيخ عبد الله بن نجم بن عمر المعروف بالسلطان، وعلي بن حسن بن وثاب السواديان، وأولادي: عبد العزيز، وعبد الله، وعبد الرحمن - حضر -، وابن أخي عبد الله بن التقي عبد الرحمن. وصح وثبت في يوم السبت في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين وستمائة. كتبه: محمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي - عفا الله عنه - . والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

• السماع الحادي عشر: في (٤٦/ب):

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي؛ فسمعه ابني محمد وأحمد - حاضر في الثالثة - في سنة إحدى وأربعين وستمائة. كتبه: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

• السماع الثاني عشر: في (٤٦/ب) أيضا:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - أثابه الله الجنة برحمته -؛ وذلك يوم السبت في العشر الأوسط من جماد الأول، سنة اثنتين وأربعين

وستمائة. كتبه: أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد؛ حامداً لله تعالى ومصلياً ومسلماً.

• السماع الثالث عشر: في (٤٦/ب) أيضاً:

سمع هذا الجزء الخامس من حديث البراز على الشيخ الصالح المسند المعمر بقیة المشايخ ضياء الدين أبي الروح عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق ابن هبة الله العطار المغاري؛ بسماعه فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين المقدسي أنا الصيدلاني، أنا الحداد، عن أبي نعيم، عن محمد بن معمر عنه، بقراءة المحدث الصالح المفيد: محب الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي: الشيخ عبد السيد بن عمر بن عبد الوهاب خادم مغارة الجوع، وزوجته صفية بنت علي بن سعد الدين الكركي، وابنتها منه زاهدة، وبنت خالتها - أعني زاهدة - آسية بنت عبد الله بن عبد الله، وابنتها رقية بنت منصور بن عثمان الحجار - حضرت - ، وسالمين بنت عبد الله البيروتيّة، وخديجة بنت عبد الرحمن بن رعد المنادي أبوها بسوق الغنم، وفاطمة بنت محمد بن الشيخ وليد الحداد بقاسيون، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني - وهذا خطّه - ، وأخوه أبو العباس أحمد. وصح في يوم السبت تاسع عشر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة داخل مغارة الجوع بسفح قاسيون، وأجاز لهم مروياته، وسمعوا عليه يومئذ بالقراءة جزءاً فيه ذكر المصافحة

للضياء بسماعه منه. وسمعتة فرحة بنت منصور بن عثمان الحجار. وسمع ذلك جميعه علي بن محمد^(١) بن أحمد اليمينيّ المرجانيّ أبوه سبط عبد السلام.

• السماع الرابع عشر: في (٤٧/أ):

سمع جميع هذا الجزء، وهو: الخامس من فوائد موسى بن هارون الحمال البزاز، على سيّدنا قاضي القضاة تقيّ الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن الشيخ الإمام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسيّ - أعاد الله من بركته - بسماعه فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين بسنده بقراءة القاسم ابن محمد بن يوسف ابن البرزاليّ - وهذا خطّه - : ابنه محمد، والشيوخ الأختيار: أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وشمس الدين محمد بن العماد أحمد بن منعة، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الهرويّ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البخاريّ، وابنه أحمد، والعماد أبو الحرم بن الرشيد الخباز، وأبو سليمان أحمد بن سليمان بن سالم بن عبدان الفاميّ، وجمال الدين أحمد بن التقيّ محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر، وإسماعيل بن الحاج عبدالواحد بن إسماعيل بن مسلم الحراتيّ المعروف أبوه بعبدان، وابنه علي، ومحيي الدين عبدالقادر بن محمد بن إبراهيم

(١) كتب في الأصل هنا (بن أحمد) بين ميمين صغيرين؛ إشارة إلى أنها مكّرة.

ابن تميم ابن المقريزي، وفخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم
ابن يوسف بن محمد بن البعلبكي، ومجد الدين محمد بن محمد بن علي
ابن الصيرفي، وشمس الدين محمد بن النجم إبراهيم بن عثمان بن علي
ابن الطحان، وعلاء الدين علي بن عثمان بن عمر ابن إمام الروضة المدنيّ،
وفخر الدين خليل بن محسن بن سليمان بن مروان بن البعلبكيّ، وشمس الدين
محمد بن إبراهيم بن منصور بن علي بن أبي الفتح المزّيّ، والحاج محمد بن أحمد
ابن محمد بن محمود بن الأ طبّاقّي التاجر، وابنه محمد، وعلي بن نجم الدين
عبد الرحيم بن علاء الدين قاضي سلمية، ويوسف بن أحمد بن عبد الحلّيم
المدنيّ، وعبد الحميد بن نبهان بن طلائع الفاميّ، وعبد المحسن بن محسن
ابن يمين الديرانيّ، وتقي الدين أحمد بن الصلاح محمد بن أحمد بن بدر بن تبع
البعلبكيّ، وأبو سعد بن محمد بن عبد الله المعريّ الفاميّ، وأحمد بن سعيد
ابن أبي الحرم الخباز، ومحمد بن أيوب بن هارون الراميّ، وعبد الرحمن بن يحيى
ابن أبي الحسن العجلونيّ، وعلي بن حميد بن محمود الحورانيّ، والحاج محمد
ابن عبد الله بن علي الطحان، والحاج ناهض بن محمد بن فهد الفاميّ، وعمر
ابن أبي بكر بن حسن الفاميّ الدينوريّ، وعبد الله بن يوسف بن ثلاث
النّساج، وأحمد بن مسعود بن حمزة التدمريّ الحمال، والشيخ عمر بن علي
ابن موشح القرقسانيّ، وأحمد بن إبراهيم بن الشيخ علي بن محمد بن علي

ابن الملقن، وأخوه عبد الله، وأحمد بن شرف الدين محمد بن عبد الله بن عمر
ابن عوض، وعبد الله أيبك شرّوه الترمذي، ومحمد بن علي بن علي بن
سليمان الميانوني، والشيخ محمد بن إبراهيم بن مشاق الزرعي، وابنه محمد،
وعمر بن محمد بن كمال الطّحان وداود بن علي بن محمد بن عثمان الساكن
بزواوية البقاعي، والشيخ محمد بن أبي بكر بن عمر الخلاطيّ الخياط، وابنه
عمر، والفقير شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي،
ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن السقاء، وإبراهيم بن عبد العزيز بن علي
الطّحان الخبّاز، وعبد الله بكتوت عتيق أبي بكر التّاجر، ورفيقه عبد الله بيبرس
الطّحان عتيق المذكور، وعبد الله أيبك عتيق ابن سبع المجانين، وأحمد بن جمعة
ابن أبي بكر النّسّاج بالمرّة - عرف بالغوري -، وإبراهيم بن يونس بن يوسف
التّاجر بسوق علي، وأحمد بن الشّرخ الصّالح محمد بن أحمد بن تّمام،
وعبد الخالق بن محمد بن أبي الفرج القطان؛ بقراءتي.

المطلب السابع

وصف النسخة الخطية للكتاب

هذا الكتاب له نسخة خطية واحدة، ولم أعثر له بعد بحث طويل - في
فهارس المخطوطات وغيرها - على نسخة سواها، وفيما يلي وصف مختصر لها:
أ- مكان وجودها: النسخة موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق؛ تحت
رقم (٢٠٣)، ضمن المجموع (٧٨) - (ج ٥)، من اللوحة (٣٤/أ) إلى
(٤٦/ب)^(١). وعن هذه النسخة صورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية:
(٥٣٣/٢٥م) (٤٥٧٤ف)، وجامعة أمّ القرى بمكة المكرمة: (٥/٥٦٠)
(٦٨٧ف)، وبمركز الملك فيصل بالرياض: (١١٤٠/٣-ف).

ب- ناسخها: هي بخط الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن
عبدالواحد المقدسي (٦٤٣هـ)^(٢)، وعليها قيد وقف باسمه، وسمعت عليه

(١) انظر: (تاريخ التراث العربي) (٣١٩/١)، (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط) (ص/١٢٠٤). والنسخة تنتهي ساعاتها في (٤٧/أ)؛ فما أدري سبب التتابع في كتب فهارس المخطوطات على (٤٦/ب)؟ انظر: (نماذج من صور المخطوطة) (ص/١٣٤).

(٢) انظر ترجمته في: (السير) (١٢٦/٢٣-١٣٠)، (الوافي بالوفيات) (٤٨/٤-٤٩)، وفيه ذكر الصفديّ أنّه بنى مدرسة على باب الجامع المظفرى، وجعلها داراً للحديث، ووقف بها كتبه وأجزاءه.

في سنة (٦٢٩هـ)، و(٦٣٢هـ)، وفي غيرهما^(١).

ج- تاريخ نسخها: نسخت سنة ثمان وتسعين وخمسة (٥٩٨هـ)^(٢).

د- حالتها، ونوع خطها: هي نسخة جيّدة، كتبت بخط نسخي مشرقّي واضح، وهي مقابلة، مع ضبط بعض كلماتها بالشكل، والتّصحيح والتّعليق على بعض الأحاديث بالهامش، والإشارة بالرمز - أحياناً - فوق بداية الحديث - وفي الهامش أيضاً - إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الستّة^(٣).

هـ- عدد لوحاتها: (١٤) لوحة؛ بما فيها لوحة العنوان، ولوحات

الساعات.

و- مسطرتها: يتراوح عدد أسطر النّسخة في كلّ ورقة ما بين (١٩) إلى

(٢٠) سطراً، في كلّ سطر (١٥) كلمةً وسطياً.

(١) انظر: (المنتخب من مخطوطات الحديث) (ص/ ٢٧٣)، (فهرس مجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهريّة بدمشق) لياسين محمّد السّوّاس (ص/ ٣٩٧)، و(المطلب السابق).

(٢) انظر: المرجعين السابقين. وقد وقع للسّوّاس وهمٌ في تحديد مصنّف الكتاب؛ حيث جعله من تصنيف أبي مسلم محمد بن معمر بن ناصح الذّهلي (٣٥٥هـ)، وابن ناصح هو راوي الكتاب عن مصنّفه أبي عمران البرّاز؛ كما هو ظاهر من سند النّسخة، ومن السّاعات الموجودة على الكتاب، وليس هو المصنّف، والله أعلم.

(٣) انظر: (نماذج من صور المخطوطة) (ص/ ١٨١).

ي- إسناده النسخة: روى هذه النسخة الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي: عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح سبط حسين بن عبد الملك بن منده، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، عن أبي مسلم محمد بن معمر بن ناصح عن الإمام أبي عمران موسى بن هارون ابن عبد الله البزاز.

المطلب الثامن ترجمة رواية الكتاب

١- أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني (٦٠٣هـ)^(١):

هو: الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ابن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه، الأصبهاني، الصيدلاني، سبط حسين ابن منده.

ولد ليلة النحر سنة تسع وخمس مئة، وحضر أبا علي الحداد، وأبا منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، وغيرهما.

روى عنه أبو موسى ابن الحافظ، ومحمد بن عمر العثماني، ومحمد بن أحمد الزنجاني والحافظ الضياء، وغيرهم.

قال الذهبي في (التاريخ): «قرأت بخط الضياء: أنه توفي في سلخ رجب، وقد سمع منه الضياء شيئاً كثيراً».

٢- أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد (٥١٥هـ)^(٢):

هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الحداد

(١) انظر ترجمته في: (السير) (٢١/٤٣٠)، (تاريخ الإسلام) (٤٣/١٢٥).

(٢) انظر ترجمته في: (التحبير في المعجم الكبير) للسمعاني (١/١٧٧)، و(معرفة القراء الكبار) للذهبي (١/٤٧١).

الأصبهاني المقرئ.

ولد سنة تسع عشرة وأربع مائة، وأول سماعه للحديث سنة أربع وعشرين وأربع مائة؛ فسمع الكثير من أبي نعيم الحافظ، وروى عن أبي سعد عبدالرحمن ابن أحمد الصّفّار، وطائفة كبيرة، وخرّج لنفسه معجماً، وقرأ القراءات على جماعة، منهم أبو القاسم العطار.

روى عنه السّلفي وأبو موسى المدنيّ وغيرهما، وقرأ عليه أبو العلاء الهمدانيّ العطار، وجماعة.

قال الإمام السّمعاني (٥٦٢هـ): «كان شيخاً، عالماً، ثقةً، صدوقاً، من أهل القرآن والعلم والدين... وكان والده إذا خرج إلى حانوته ليعمل في الحديد يأخذ بيده ويدفعه في مسجد أبي نعيم الحافظ؛ ليسمع ما يقرأ عليه فأكثر عنه حتى صار بحيث لا يفوته عنه شيء إلا ما شاء الله».

وقال الذهبيّ: «شيخ أصبهان، ومقرئها في عصره، وأسند من بقي بها، بل وبالذّنيا».

٣- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانيّ (٤٣٠هـ)^(١):

هو: الحافظ الكبير أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى

(١) انظر ترجمته في: (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن الدميّاطي (١٩/٤٩-٥٢)،

(تذكرة الحفّاظ) (٣/١٠٩٢-١٠٩٧)، (طبقات الحفّاظ) للسيوطيّ (ص/٤٢٣).

المهراني الأصبهاني، صاحب كتاب (حلية الأولياء) وغيره من التصانيف.
ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وسمع أبا القاسم الطبراني، وأبا بكر
الأجري، وخلاتق.

وروى عنه: أبو سعد الماليني، والخطيب البغدادي، وأبو بكر الأرموي،
وغيرهم.

قال ابن مردويه: «لم يكن في أفق من الآفاق أحفظ ولا أسند منه».
وقال السيوطي: «...وأجاز له مشايخ الدنيا وله ست سنين، ورحلت
الحفاظ إلى بابه؛ لعلمه، وضبطه، وعلو إسناده».

٤ - أبو مسلم محمد بن معمر بن ناصح (٣٥٥هـ)^(١):

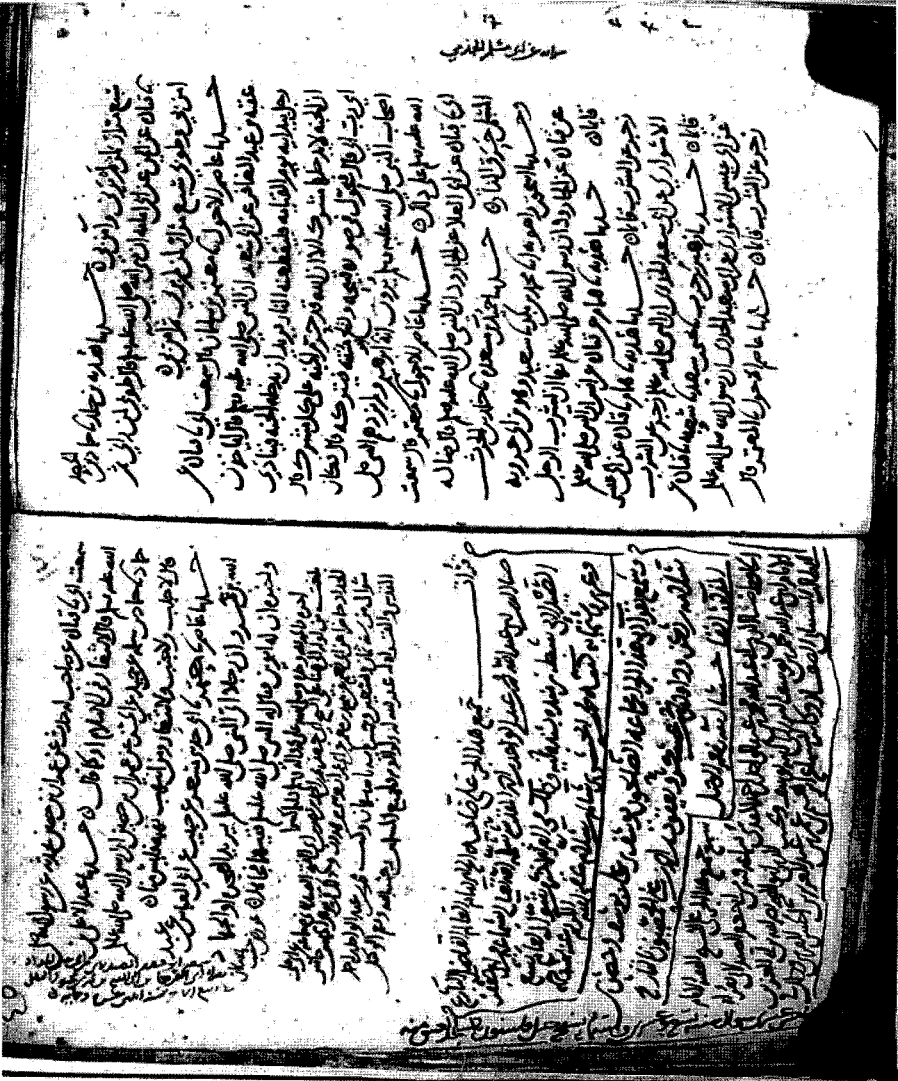
هو: الأديب أبو مسلم محمد بن معمر بن ناصح الدهلي الأصبهاني.
سمع أبا بكر بن عاصم، وأبا شعيب الحرّاني، وموسى بن هارون،
وغيرهم.

وروى عنه: علي بن عبد ربّه، وأبو بكر الذكواني، وأبو نعيم الحافظ،
وأهل أصبهان.

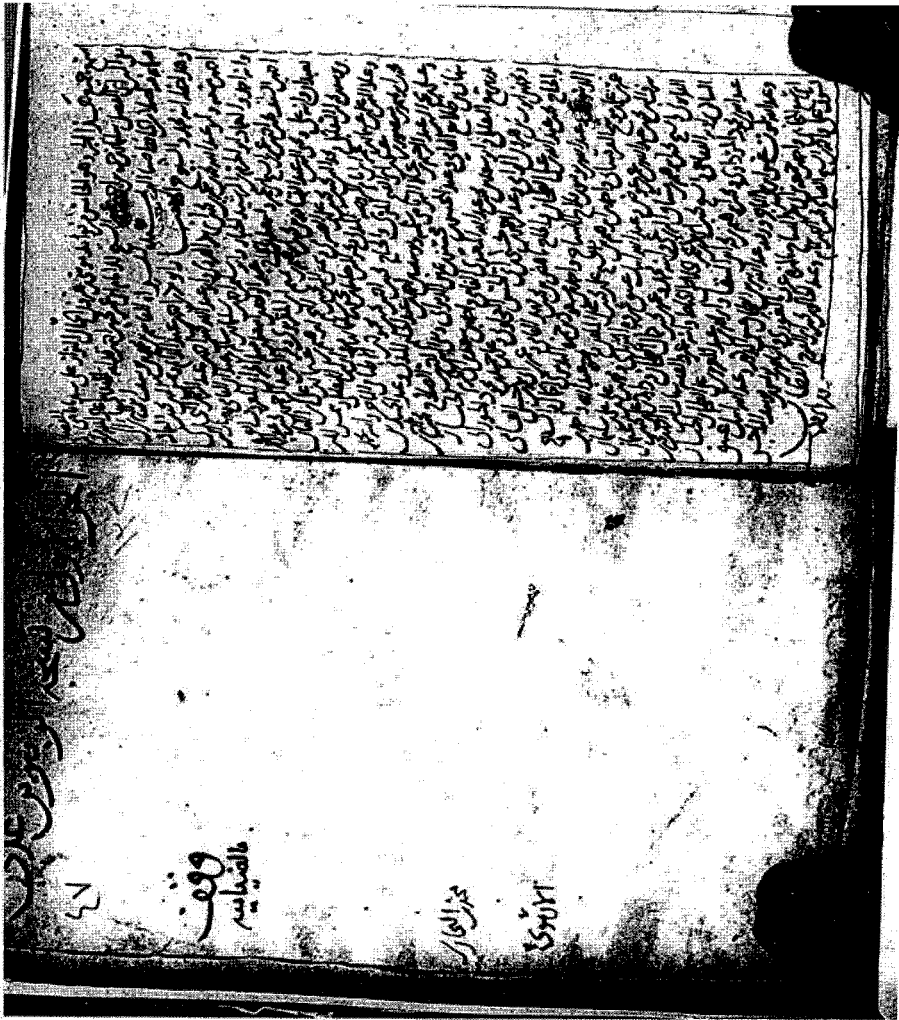
قال أبو نعيم الأصبهاني: «توفي في صفر، سنة خمس وخمسين وثلاثمائة».

(١) انظر ترجمته في: (تاريخ أصبهان) لأبي نعيم (٢/٢٥٥)، (تاريخ الإسلام) (٢٦/١٣٢).

نماذج من صور المخطوطة



نهاية الجزء الخامس من فوائد أبي عمران البزاز، ويظهر عليها تقييد الحافظ الضياء لساعه على أبي جعفر الصيدلاني، وسماح بعض الحفاظ كالبرزالي وغيره على الضياء



اللوحة الأخيرة من الكتاب، وفيها يظهر السماع لهذا الجزء على الإمام تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة، بتقييد وقراءة القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزال

النَّصُّ الْمَقْطُوعُ

الجزء الخامس

من

فوائد أبي عمران موسى بن هارون بن عبد الله البزاز

رواية أبي مسلم محمد بن معمر بن ناصح عنه

رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني عنه

رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد عنه

رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح

سبط حسين بن عبد الملك بن منده عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله وحده، وصلى الله عليه وسلّم تسليماً

أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بقراءتي عليه، في يوم الخميس
خامس شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بأصبهان، قلت له: أخبركم أبو علي الحسن
ابن أحمد بن الحسن الحدّاد وأنت حاضر تسمع في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، أبنا
أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أبنا أبو مسلم محمد بن معمر بن ناصح
الذُّهلي، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز:

١- [ز] ثنا أبو موسى الأنصاري^(١)، ثنا سفيان بن عيينة^(٢)، عن هارون بن رئاب^(٣)،

(١) إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطّبي، أبو موسى المدني، قاضي نيسابور، ثقة متقن، من
العاشرة، مات سنة أربع وأربعين - يعني: ومائتين - .

تقريب التهذيب لابن حجر ٣٨٦ .

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه
إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس
الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين
- يعني: ومائة-، وله إحدى وتسعون سنة. التقريب ٢٤٥١ .

قلت: تغير سفيان كان قبل موته بسنة على الصحيح، ولم يسمع منه بعد تغيره غير محمد
ابن عاصم الثقفي واليسع بن سهل الزيني؛ كما بيّن ذلك عبد القيوم عبد ربّ النبيّ في
تحقيقه على الكواكب النيرات لابن الكيّال ٢٣٣ .

(٣) هارون بن رئاب، بكسر الراء وتحتانية مهموزة ثم موحدة التميمي، أبو بكر أو أبو الحسن،
ثقة عابد، من السادسة، اختلف في سماعه من أنس. التقريب ٧٢٢٥ .

عن أبي العلاء^(١)، عن رجل من بني أقيش^(٢) أَنَّهُ قَرَأَ مَعَهُ كِتَابًا فِي الْمَرْبَدِ^(٣) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ: «صِيَامُ شَهْرِ الصَّيْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبَنَّ وَحَرَ^(٤) الصَّدْرِ»، أو نحو هذا^(٥).

(١) يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، بكسر المعجمة وتشديد المعجمة، العامري، أبو العلاء البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر؛ فوهم من زعم أن له رؤية. التقريب ٧٧٤٠.

(٢) هذا الرجل هو النَّمْر بن تَوْلَب بن أقيش العُكْلِي، قال المرزباني: كان شاعراً فصيحاً، وفد على النبي ﷺ، وكتب له النبي ﷺ كتاباً، ونزل البصرة بعد ذلك. انظر: الإصابة لابن حجر ٤٧٠/٦.

وقد ورد التصريح باسمه في بعض روايات هذا الحديث؛ كما بين ذلك الخطيب في الأسماء المهممة ٣١٥/٤.

(٣) المربد: بكسر الميم وفتح الباء، الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، من ربد بالمكان إذا أقام فيه، وربده إذا حبسه. ولعل المراد به هنا موضع بالبصرة. انظر: النهاية لابن الأثير ١٨٢/٢ (ربد)، ومعجم البلدان للحموي ٩٧/٥.

(٤) وَحَرَ: بالتحريك، غَشُّ الصدر ووساوسه، وقيل: الحقد والغيط، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب. انظر: النهاية لابن الأثير ١٦٠/٥ (وحر).

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه من طريق المصنف ابن طولون في الأحاديث المائة ٢٠.

وأخرجه أحمد ٧٨/٥: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هارون بن رثاب به نحوه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٦/٣: «رجاله رجال الصحيح».

وقد تابع هارون على هذا الحديث سعيد الجريري وقره بن خالد السدوسي.

- أما رواية سعيد الجريري: فأخرجها عبد الرزاق ٣٠٠/٤، وأحمد ٧٧/٥،

والطحاوي - في شرح المعاني - ٣/ ٣٠٢ من طرق عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء به مطولا نحوه .

والجريري ثقة ، وإن كان قد اختلط ؛ فإنه قد رواه عنه - عند أحمد - إسماعيل بن عُلَيْبَةَ ، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط . انظر : الكواكب النيرات ١٨٣ .
فهي متابعة صحيحة قوية .

- وأما رواية قره : فأخرجها أحمد ٥/ ٣٦٣ ، وابن حبان ١٤/ ٤٩٧ ، والطبراني في الأوسط ٥/ ١٥٩ ، والبيهقي ٦/ ٣٠٣ من طرق عن قره بن خالد السدوسي ، عن يزيد ابن عبد الله بن الشخير قال : كنا جلوسا بهذا المريد بالبصرة ، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو قطعة من جراب ؛ فقال : هذا كتاب كتبه لي النبي ﷺ . قال : فأخذته فقرأته على القوم ؛ فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله ﷺ لبني زهير بن أقيش . إنكم إن أقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأعطيتم من المغنم الخمس ، وسهم النبي والصفى ؛ فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله . قال : فما سمعت رسول الله ﷺ يقول شيئا ؟ قال : سمعته يقول : صوم شهر الصبر ... الحديث .

وهذا السياق أخرجه من سبقت الإشارة إليهم ، إلا أحمد فقد أخرجه مختصرا كرواية المصنف . وهذه متابعة صحيحة تزيد الحديث قوة ؛ فإن قره بن خالد « ثقة ضابط » ؛ كما في التقريب ٥٥٤٠ .

ومن طريق قره أخرجه أبو داود في (كتاب الخراج : باب ما جاء في سهم الصفي ٣/ ١٥٣) به نحوه ، لكن دون قوله : « صوم شهر الصبر ... » الحديث .
والحديث روي عن عدد من الصحابة ، وهم : عبد الله بن عباس ، وعلي ، وأبوذر ، ورجل من الصحابة .

- أما حديث ابن عباس : فأخرجه البزار (كشف الأستار ١/ ٤٩٤) من طريق زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعا . وقال البزار : « تفرد به زائدة عن سماك » .

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار ١/ ٤٠٨: «إسناده حسن» .
 قلت: وفيه نظر؛ لأن رواية سمالك عن عكرمة مضطربة؛ كما قال ابن المديني ويعقوب
 السدوسي وغيرهما. انظر: تهذيب التهذيب ٥/ ٢٤٧.
 فالإسناد لا يمتثل التحسين، والله أعلم
 - وأما حديث علي: فأخرجه البزار (كشف الأستار ٢/ ٢٧١) من طريق يونس بن
 أبي إسحاق، وأبو يعلى ١/ ٣٦٤ من طريق حجاج بن أرطاة، والطبراني في الأوسط ٩/ ٧٦
 من طريق موسى بن عقبة؛ ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعاً.
 وخالفهم أبو بكر بن عياش - كما أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ١/ ٣٣٩ - فرواه عن
 أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي نحوه موقوفاً.
 والحديث مداره على أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي -، وكان قد اختلط،
 وليس هو في أحد الوجهين من رواية من سمع منه قبل الاختلاط - انظر: الكواكب
 النيرات ٣٤١ -، ولكن رواية الوقف أرجح لأمرين:
 الأول: أنه روي عنه من طريق بعض القدماء؛ فقد أخرجه ابن جرير - في تهذيب الآثار
 ١/ ٣٣٩ - من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن علي به نحوه
 موقوفاً.

وعمارة بن عبد قال عنه أحمد: «مستقيم الحديث». الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٧.
 الثاني: أنه قد رجح الوقف أبو حاتم؛ فقال - كما في العلل: ١/ ٢٤٢ - : «إنما هو أبو إسحاق
 عن هبيرة عن علي موقوف» .

قلت: وهذه الرواية التي أشار إليها أبو حاتم لم أقف عليها، وهبيرة هو ابن يريم، وهو «لا
 بأس به»؛ كما في التقريب ٧٢٦٨ فحديث علي موقوف حسن الإسناد على أقل الأحوال.
 والاختلاف في شيخ أبي إسحاق لا يضر؛ لأنه كان كثير الحديث؛ يشبه بالزهري في كثرة
 الرواية واتساعه في الرجال - كما في الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٣ -؛ فإن صحَّ الوجه الذي

٢- [ز] حدثنا محمد بن أبي بكر^(١)، ثنا بشر بن المفضل^(٢)، عن داود بن

ذكره أبو حاتم، فيحتمل على أن أبا إسحاق رواه على الوجهين، والله أعلم
- وأما حديث أبي زر: فأخرجه الطيالسي ٦٥/١، وأحمد ١٥٤/٥ من طريق الأزرق
ابن قيس، عن رجل من بني تميم قال: كنا عند باب معاوية بن أبي سفيان وفينا أبو زر،
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم
الدهر ويذهب مغلّة الصدر. قال: قلت: وما مغلّة الصدر؟ قال: رجس الشيطان.
وإسناده ضعيف؛ لأن الرجل من بني تميم مبهم لم أعرفه. وقال البوصيري في إتحاف
الخيرة المهرة ٧٢/٣: «رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لجهالة بعض رواة».

- وأما حديث الرجل من الصحابة: فأخرجه عبد الرزاق ٢٩٦/٤، وابن أبي شيبة
٣٢٨/٢، والنسائي (كتاب الصيام، باب صوم ثلثي الدهر، وذكر اختلاف الناقلين في
ذلك: ٢٠٨/٤) من طرق عن الأعمش، عن أبي عمار - وهو عريب بن حميد - عن
عمرو بن شرحبيل، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قيل للنبي ﷺ: رجل يصوم
الدهر؟ قال: وددت أنه لم يطعم الدهر. قالوا: فثلثيه؟ قال: أكثر. قالوا: فنصفه؟
قال: أكثر. ثم قال: ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر، صوم ثلاثة أيام من كل شهر.
قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولا تضره عنعنة الأعمش؛ فإنه ممن
احتمل الأئمة تدليسه وخرّجوا له في الصحيح، وهو في المرتبة الثانية من طبقات
المدلسين ٣١؛ ولهذا صحّحه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي ٢٢٤٩.

- (١) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي، بالتشديد، أبو عبد الله الثقفي
مولا هم، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. التقريب ٥٧٦١.
(٢) بشر بن المُفَضَّل بن لَاحِق الرِّقَاشي، بقاف معجمة، أبو إسحاق البصري، ثقة ثبت عابد،
من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين. التقريب ٧٠٣.

أبي هند^(١)، عن عبد الله بن قيس^(٢)، عن الحارث بن أقيش^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: « مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ إِلَّا (أَدْخَلَهُمَا) ^(٤) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ . قَالُوا : وَثَلَاثَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : وَثَلَاثَةٌ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَائْتَانِ ؟ قَالَ : وَائْتَانِ ^(٥) . »

(١) داود بن أبي هند القشيري مولا هم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن كان يهتم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ، وقيل : قبلها . التقريب ١٨٢٦ .

(٢) عبد الله بن قيس النخعي ، كوفي ، مجهول ، من الثالثة . التقريب ٣٥٤٦ .

(٣) الحارث بن أقيش ، بقالف ومعجمة مصغرا ، ويقال : وُقَيْش العُكْلِي ، ثم العوفي ، حليف الأنصار ، ويقال : هو الحارث بن زهير بن أقيش . قال البخاري : يعد في البصريين . انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٦١ ، والإصابة ١/١٦٢ ، وقال الحافظ في التقريب ١٠١١ : « صحابي مُقَلَّ » .

(٤) في الأصل : (مسلم ... أدخلها) ، ووضع عليهما تضييب إشارة إلى عدم صحتهما ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه :

إسناده ضعيف ؛ لتفرد عبد الله بن قيس به - وهو مجهول - ، ومتن الحديث منكر .

والحديث تابع المصنّف على تخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٥/٣١٢ : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي به ، وزاد في آخره : « وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٦ ، وأبو يعلى ٣/١٥٣ ، والطبراني ٣/٢٦٥ ، والحاكم ٤/٦٥٣ من طرق عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث به ؛ كرواية المصنّف عند ابن أبي شيبة ، وبالزيادة عند الحاكم ، وبسطها الثاني فقط عند أبي يعلى ، وكرواية المصنّف وبالزيادة عند الطبراني .

ومن طريق داود أخرجه ابن ماجه (كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة ٢/١٤٤٦)

بالزيادة وحدها دون أصل الحديث.

وأخرجه أحمد ٢١٢/٤ : ثنا محمد بن أبي عدي ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث ابن أقيش قال : كنا عند أبي برزة ليلة ؛ فحدث ليلتئذ عن النبي ﷺ أنه قال :... فذكر الحديث بتمامه .

وقد خالف ابن أبي عدي الجماعة في هذا الحديث ؛ حيث جعله من مسند أبي برزة ، وهم يروونه من مسند الحارث بن أقيش .

وروايتهم هي المحفوظة ، وروايته شاذة ؛ لأن الجماعة أولى بالحفظ من الواحد ، خاصة وأن منهم شعبة وعبدالوارث بن سعيد وغيرهما من الثقات . وقد أشار إلى شذوذ روايته الحافظ في تحاف المهرة ١٨٩/٤ ، وبينه بنحو ما تقدم الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٦٨/١/١٠ .

وقد صحح الحديث الحاكم فقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع ٨/٣ : « رجاله ثقات » . وقال المنذري في الترغيب ٥٦/٣ : « رواه عبد الله بن أحمد في زوائده وأبو يعلى بإسناد صحيح » .

قلت : وفي هذا الحكم نظر ؛ لأن الحديث في إسناده عبد الله بن قيس النخعي ، وهو مجهول ، ولهذا قال علي بن المديني : « عبد الله بن قيس الذي روى عنه داود بن أبي هند ... مجهول لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصافي » . تهذيب التهذيب ٣١٥/٥ .

وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٦١ : « إسناده ليس بذلك المشهور » .

فالحديث إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن قيس ، ومتمنه منكر لمخالفته الأحاديث الواردة في معناه ؛ فإنه ليس فيها : « أربعة أولاد » ، وإنما فيها : « ثلاثة » ، ومن ذلك ما رواه البخاري (كتاب الجنائز : باب ما قيل في أولاد المشركين ١/٤٦٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد ... » الحديث .

وانظر أحاديث أخرى كثيرة بمعناه في مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥-٣٧، ومجمع الزوائد ٩-٧/٣ .

والشطر الثاني من الزيادة، وهو قوله: « وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر » له شواهد تقويه: منها ما أخرجه أحمد ٥/ ٢٦١، ٢٥٧، والطبراني ٨/ ١٤٣ من طريق حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل، ليس بنبي، مثل الحيين، أو مثل أحد الحيين ربعة ومضر، فقال رجل: يا رسول الله! أو ما ربعة من مضر؟ فقال: إنما أقول ما أقول .

قلت: وفي إسناد عبد الرحمن بن ميسرة، وهو الحضرمي الحمصي، وقد روى عنه جماعة، منهم حريز بن عثمان، وقد قال أبو داود: « شيوخ حريز كلهم ثقات ». تهذيب الكمال ١٧/ ٤٥٠. وقال العجلي: « شامي تابعي ثقة ». معرفة الثقات ١٠٨١ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٩؛ فمثله حسن الحديث على أقل الأحوال، وإن كان الذهبي قد قال عنه: « ثقة ». الكاشف ٣٣٢٧ .

فهو شاهد حسن الإسناد، وقد حسنه العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٢/ ١٢٥٠ . ومنها ما أخرجه هناد في الزهد ١/ ١٤١: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره . وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد؛ لأن ابن إسحاق لم يصرح فيه بالسماع، وهو « صدوق يدلّس »؛ كما في التقريب ٥٧٢٥ .

ومما يشهد لمعناه ما أخرجه أحمد ٣/ ٤٦٩، ٤٧٠، والترمذي ٤/ ٦٢٦، وابن ماجه ٢/ ١٣٤٣، وأبو يعلى ١٢/ ٢٨٠، وابن حبان ١٦/ ٣٧٦، والحاكم ١/ ١٤٢، ٣/ ٤٦١ من طرق عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن أبي الجداء أنه سمع النبي ﷺ يقول: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم . فقالوا: يا

٣- [ز] حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان^(١)، ثنا أبو يحيى التيمي^(٢)
إسمايل بن إبراهيم^(٣)، عن موسى الجهني^(٤)، عن مجاهد^(٥)، عن عائشة، عن النبي

رسول الله! سواك؟ قال: سواي! سواي!

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

والخلاصة: أن الشطر الثاني من الزيادة صحيح، دون بقية الحديث. والله أعلم.

(١) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم، ويقال له:
الجعفي، نسبة إلى خاله حسين بن علي أبو عبد الرحمن الكوفي، مُشكّدانة، بضم الميم
والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون، وهو وعاء المسك بالفارسية صدوق،
فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين. التقريب ٣٤٣٩.

(٢) هنا في الأصل كتبت كلمة: «عن»، ثم ضرب عليها بخطين؛ لأن أبا يحيى التيمي هو
إسمايل بن إبراهيم كما سيأتي.

(٣) إسمايل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى التيمي، الكوفي، ضعيف، من الثامنة. التقريب
٤٢١.

(٤) موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن، الجهني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد لم
يصح أن القطان طعن فيه، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين. التقريب ٦٩٨٥.

(٥) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة
إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة
وله ثلاث وثمانون. التقريب ٦٤٨١.

قلت: وقد اختلف الأئمة في سماعه من عائشة؛ فأنكره يحيى القطان وشعبة وابن معين
وغيرهم، وأثبتته ابن المديني وغيره، ورجح سماعه منها العلائي فقال: «وحدّثه عنها
في الصحيحين، وقد صرح في غير حديث بسماعه منها». انظر: جامع التحصيل
للعلائي ٢٧٣، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ٢٩٥.

ﷺ أنه قال : « مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَجَبُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ النَّارِ »^(١) . وقفه يحيى القطان^(٢) ، ويعلى بن عبيد^(٣) .

(١) تخريج الحديث والحكم عليه :

إسناده ضعيف؛ لأن فيه إسماعيل بن إبراهيم، والراجح أنه موقوف من هذا الوجه، ومثته صحيح بشواهد.

والحديث تابع المصنّف على إخرجه الطبراني في الأوسط ١ / ٢١١ : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان به نحوه، ثم قال - مشيراً إلى علته - : « لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا أبو يحيى » . وقال الهيثمي في المجمع ٣ / ٩ : « وفيه أبو يحيى التيمي وهو ضعيف » . قلت : وروايته منكراً؛ لأنه خالف الثقات في رفعه إلى النبي ﷺ ، وهم يروونه موقوفاً على عائشة .

(٢) يحيى بن سعيد بن قُروخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التيمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون. التقريب ٧٥٥٧ . وقد أخرج روايته مُسَدِّد - كما في المطالب العالية ٥ / ٢٢٩ - ، والدارقطني في العلل ١٤ / ٣٤١ - من طريق عمر بن شَبَّه - حدثنا يحيى عن موسى الجهني به موقوفاً . وقال الحافظ في المطالب : « هذا موقوف حسن » .

قلت : رجاله كلهم ثقات؛ فلعل الأقرب أنه صحيح. والله أعلم.

(٣) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطَّنَافِسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة. التقريب ٧٨٤٤ . قلت : وذلك لأنه كان كثير الخطأ عن سفيان الثوري؛ كما قال ابن معين. انظر: شرح العلل لابن رجب ٢ / ٢١٨ .

حدثني به أبي^(١)، ثنا يعلى، ثنا موسى الجهني، عن مجاهد، عن عائشة بمثله موقوفاً غير مرفوع^(٢).

٤- [ز] حدثنا محمد بن ثعلبة بن سَوَاء^(٣)، ثنا عمِّي محمد بن

(١) هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحَمَّال، بالمهمله، البزاز، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وقد ناهز الثمانين. التقريب ٧٢٥٣.

(٢) إسناده صحيح.

وقد تابع يحيى ويعلى على روايته موقوفاً عَبَّادُ بن العَوَّام؛ كما أخرجه ابن أبي شيبه ٣٦/٣: حدثنا عَبَّادُ بن العوام عن موسى الجهني به موقوفاً.

قلت: وَعَبَّادُ «ثقة»؛ كما في التقريب ٣١٣٨. ولا شك أن رواية الجماعة له موقوفاً أرجح من رواية أبي يحيى التيمي له مرفوعاً؛ لأنهم ثقات وهو ضعيف؛ فرفعه - من حديث عائشة - منكر، والمعروف أنه عن عائشة موقوف. والله أعلم.

وأما متن الحديث: فإنه ثابت من وجوه أخرى، وتشهد لمعناه أحاديث كثيرة؛ منها: ما أخرجه البخاري (كتاب الأيمان والنذور: باب قول الله تعالى: وأقسموا بالله جهد أيمانهم ٢٤٥٢/٦)، ومسلم (كتاب البر والصلة: باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٢٠٢٨/٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا لِحِلَّةِ القسم ».

(٣) محمد بن ثعلبة بن سَوَاء بفتح الواو والمد، السَّدُوسي بفتح المهمله، البصري، صدوق من الحادية عشرة. التقريب ٥٧٧٣.

قلت: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢١٨/٧، ونقل عن أبيه قوله: « أدركته ولم أكتب عنه »، وهذا لا يكفي في ردِّ حديثه، وخاصة مع ما عرف من تشدّد أبي حاتم في الرجال، ولهذا فقد روى عنه جماعة من الأئمة، منهم: أبو بكر بن أبي عاصم وأبويعلی الموصلي وعبد الله بن الإمام أحمد وغيرهم، وقال الهيثمي في المجمع ٣١٢/٤: « روى

سواء^(١)، أبنا سعيد^(٢) - يعني ابن أبي (أ/٣٥) عَرُوبَة - ، عن

عنه جماعة ولم يضعفه أحد»، وقد خرَّج حديثه ابن حبان في صحيحه، وصحَّح له الضياء حديثاً في الأحاديث المختارة ٤٢/٧، والمصنف «لم يحدث إلا عن ثقة»؛ كما قال ابن عدي في الكامل ١/١٣٧؛ فمثله لا ينزل عن مرتبة «صدوق»، خلافاً لمن قال إنه مستور. والله أعلم.

(١) محمد بن سَواء، بتخفيف الواو والمد، السَّدُوسي، العَبْرِي، بنون وموحدة، أبو الحَطَّاب البصري، المكفوف، صدوق رمي بالقدر، من التاسعة مات سنة بضع وثمانين. التقريب ٥٩٣٩.

(٢) سعيد بن أبي عَرُوبَة مهران مولا هم، أبو النَّضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين. التقريب ٢٣٦٥.

قلت: أما تدليسه: فقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ٣١، وهي مرتبة من احتمال الأئمة تدليسه وأخر جواله في الصحيح؛ لإمامته وقلته تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة كابن عيينة؛ كما بيّن ذلك الحافظ في مقدمة كتابه (ص ١٣).

وأما الاختلاط: فإنه لا يصرّ في هذه الرواية؛ لأن سماع محمد بن سواء من سعيد كان قبل الاختلاط؛ فقد ذكر أبو زرعة الدمشقي عن دُحَيْم قوله: «إن سعيد بن أبي عروبة اختلط نخرج إبراهيم - يعني ابن عبد الله بن الحسن - سنة خمس وأربعين ومائة» - كما في تهذيب الكمال ١/٩ - ، وقد انهزم في خروجه هذا على أبي جعفر، حتى أصبحت تسمّى وقعته بالهزيمة، ويقال لعام خروجه: «عام الهزيمة»، وسماع ابن سواء من سعيد كان قبل هذا العام؛ فقد قال الآجري - كما في سؤالاته ١/٢٢٥ - : «سألت أبا داود عن سماع ابن سواء من سعيد فقال: قبل الهزيمة»، وقال الإمام أحمد: «من سمع من سعيد

معمر^(١)، عن الزهري^(٢)، عن عبيد الله بن عبد الله^(٣)، عن عبد الله بن عباس أن العباسَ وَسَمَ^(٤) بَعِيرًا أَوْ دَابَّةً فِي وَجْهِهِ فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «عَمُّ النَّبِيِّ يَسْمُ دَابَّةً أَوْ بَعِيرًا فِي وَجْهِهِ!»

ابن أبي عروبة قبل الهزيمة فساعه جيد». الضعفاء الكبير ٢/ ٢١١. وانظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ ٣٥٥.

فساعه منه صحيح، وروايته عنه مقبولة؛ ولهذا خرّجا في الصحيحين من روايته عنه كما في الكواكب النيرات ١٩٧-١٩٨. والله أعلم.

(١) مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عُرْوَةَ الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ الْيَمْنَ، ثِقَةٌ ثَبَتَ فَاضِلٌ، إِلَّا أَنْ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشِ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ شَيْئًا، وَكَذًا فِيمَا حَدَّثَ بِهِ بِالْبَصْرَةِ، مِنْ كِبَارِ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ سَنَةً. التقریب ٦٨٠٩.

قلت: هو أثبت من روى عن الزهري بعد مالك؛ كما في تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٠٩ عن ابن معين، وحكم حديثه كما قال الذهبي: «ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه؛ بمخالفة من هو أحفظ منه أو نعدّه من الثقات». الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٦٦.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الزَّهْرِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، مَتَّفَقٌ عَلَى جَلَالَتِهِ وَإِتْقَانِهِ، وَهُوَ مِنْ رُؤُوسِ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ، وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَةِ أَوْ سِتِينَ. التقریب ٦٢٩٦.

(٣) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ الْهَنْدَلِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ فَاقِيهِ ثَبِتَتْ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانَ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. التقریب ٤٣٠٩.

(٤) وَسَمَ الدَّابَّةُ أَنْ يُعَلَّمَ عَلَيْهَا بِالْكَيْ. انظر: النهاية ٥/ ١٨٦.

فَقَالَ: لَا أَسْمُهُ إِلَّا فِي آخِرِهِ؛ فَوَسَّمَهُ فِي جَاعِرَتَيْهِ^(١).^(٢)

(١) الجاعرتان: هما حَمَتان يكتنِفان أصل الذَّنْب. النهاية ١/ ٢٧٥.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده معلولٌ بالإرسال، والحديث صحيح.

أخرجه ابن حبان ١٢/ ٤٤٠ من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء، ثنا عمي محمد بن سواء به نحوه، ولكن وقع في روايته «شعبة» بدل «سعيد»، وكلاهما يروي عنه محمد بن سواء، وليس هناك ما يوجب ترجيح إحدى الروایتين على الأخرى؛ فلعل ابن سواء سمعه منها. والله أعلم.

وقد توبع محمد بن ثعلبة عليه؛ إذ أخرجه البيهقي ٧/ ٣٥ من طريق أبي عبد الرحمن محمد ابن عبد الرحمن العلاف صاحب ابن سواء ثنا محمد بن سواء عن سعيد عن معمر به. ومحمد بن عبد الرحمن العلاف ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٨، وقد روى عنه جماعة، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو في مرتبة مجهول الحال. وروايته هنا عن صاحبه ابن سواء تعطيه شيئاً من القوة، وخاصة أنها متابعة. والله أعلم.

وخالف سعيداً وشعبةً عبدُ الرزاق؛ إذ رواه في مصنفه ٤/ ٤٥٨ عن معمر، عن الزهري قال: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا أُوسِمَ فِي وَجْهِهِ... فذكر الحديث بنحوه مرسلًا.

ورواية عبد الرزاق أرجح؛ لأن رواية أهل اليمن عن معمر أصح وأمتن من رواية البصريين، وذلك لأنه حدثهم من حفظه لما ورد عليهم، ولم تكن معه كتبه؛ فوقع في روايتهم عنه أخطاء وأوهام، ووصل لهم بعض الأحاديث التي كان يرويها عن الزهري مرسله، وقد ذكر بعضها الحافظ ابن رجب في شرح العليل ٢/ ٧٦٧ وذكر قبلها قول الإمام أحمد: «حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين؛ كان يتعاهد كتبه وينظر - يعني باليمن -، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة». ونقل عنه أيضا - في ٢/ ٧٠٦ - قوله: «إذا اختلف أصحاب معمر؛ فالحديث لعبد الرزاق».

٥ - وحدثنا به القُطَعي^(١)، ثنا عبد الأعلى^(٢)، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أَنَّ الْعَبَّاسَ وَاسْمَ دَابَّةٍ فِي وَجْهَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَسْمُهَا عَلَى وَجْهَهَا وَأَنْتَ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ!» فَقَالَ

وقال الذهبي في السير ١٢/٧: «ومع كون معمر ثقة ثبنا، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فحدث من حفظه؛ فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه»، ولهذا لم يخرج البخاري من رواية أهل البصرة عن معمر إلا ما توبعوا عليه واحتج به الأئمة كلهم؛ كما ذكر الحافظ في هدي الساري ٥٢٢.

فالمحفوظ في الحديث - من هذا الوجه - أنه مرسل، وسيورده المصنف من وجه آخر. وأصل الحديث في صحيح مسلم؛ فقد أخرجه في (كتاب اللباس والزينة: باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه ٣/١٦٧٣) من طريق يزيد بن أبي حبيب أن ناعما أبا عبد الله مولى أم سلمة حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَسْمُهُ إِلَّا فِي أَفْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَأَمَرَ بِجَمَارٍ لَهُ فَكَوَى فِي جَاعِرَتَيْهِ؛ فَهُوَ أَوْلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ.

(١) محمد بن يحيى بن أبي حزم، بفتح المهملة وسكون الزاي، القُطَعي، بضم القاف وفتح

المهملة، البُصري صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين. التقريب ٦٣٨٢

(٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى، البُصري، السامي بالمهملة، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل

له أبو همام، ثقة من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. التقريب ٣٧٣٤.

قلت: وساعه من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط؛ فقد روى ابن أبي خيثمة قال: ثنا

عبيد الله بن عمر ثنا عبد الأعلى قال: «فرغت من حاجتي من سعيد قبل الطاعون. يعني

أنه سمع منه قبل الاختلاط». تهذيب التهذيب ٦/٨٧.

العبّاس: لا أَسْمُ إِلَّا فِي أَبْعَدَ مِنْ وَجْهَهَا: فِي الْجَاعِرَتَيْنِ.

قال موسى بن هارون: ولم يبلغ به عبدُ الأعلى السّامي عبدَ الله بن عباس (١).

٦- [ز] حدثنا محمد بن المُثنّى (٢) ومجاهد بن موسى (٣)؛ قالوا: ثنا عثمان بن

(١) قلت: يعني أنه أرسله، ولم يصله بذكر ابن عباس، كما في رواية محمد بن سواء عن ابن أبي عروبة. ورواية عبد الأعلى أرجح من رواية ابن سواء؛ لأنه أوثق منه وأحفظ، ويظهر من ترجمته أنه أكثر ملازمة له؛ فقد قال ابن عدي في الكامل ٣/٣٩٦: «أرواهم عنه - يعني ابن أبي عروبة - عبدُ الأعلى السامي». فالمحفوظ أنه مرسل، ورواية الوصل شاذة. وهذه الرواية لم أجدها عند غير المصنف. والله أعلم.

وإذا كان الراجح عن سعيد أنه رواه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلًا، فإن روايته تبقى مخالفة لرواية عبد الرزاق الذي رواه عن معمر عن الزهري مرسلًا، وقد سبق بيان أن رواية عبد الرزاق عن معمر أرجح من رواية غيره من أصحابه، ولعل هذه الرواية هي من الاضطراب الذي وقع لمعمر في حديثه حين حدث بالبصرة ولم تكن معه كتبه؛ فقد قال يعقوب بن شيبة: «سأع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن معه». شرح العليل ٢/٧٦٧.

(٢) محمد بن المُثنّى بن عبيد العنزي، بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري، المعروف بالزّمن، مشهور بكنيته واسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة. التقريب ٦٢٧٤.

قلت: ومحمد بن بشار مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين؛ كما سيأتي في (ح ٧٢).

(٣) مجاهد بن موسى الخوارزمي، وهو الحنّلي، بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة، أبو علي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، وله ست وثمانون. التقريب ٦٤٨٤.

عمر^(١)، أبنا عثمان بن مرّة^(٢)، عن عكرمة^(٣)، عن ابن عباس أن العباس كان يسير مع النبي ﷺ على بعير قد وسّم خديه بحلقتين، فقال: «ما هذا الميسم؟»^(٤) قال: هذا ميسم نسمة في الجاهلية. قال: «لا تسم بالخدين». قال العباس: لا جرم^(٥) لا اسم إلا في أقصى عظم منه؛ فوسم بالجاعتين. والحديث على لفظ ابن المنثى^(٦).

(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين. التقريب ٤٥٠٤.

قلت: ما ذهب إليه يحيى بن سعيد - وهو القطان - ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٩/٦: «سمعت أبي يقول: هو صدوق وكان يحيى لا يرضاه». والقطان معروف بتشده في الرجال، حتى قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٤٧/٣: «... متعنت جدا في الرجال»، وقد وثق عثمان أحمد وابن معين وغيرهما؛ كما في تهذيب التهذيب ١٢٩/٧.

(٢) عثمان بن مرّة البصري، مولى قريش، لا بأس به، من السابعة. التقريب ٤٥١٦.

(٣) عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك. التقريب ٤٦٧٣.

(٤) الميسم: بكسر الميم، اسم لأثر الوسم، ويطلق ويراد به الآلة التي يوسم بها، والأول هو المراد هنا. انظر: لسان العرب ١٢/٦٣٦ (وسم).

(٥) لا جرم: بفتح الجيم، أو بفتح المعجمة وضم المهملة (لا جرم)، أو بضم المعجمة وسكون المهملة (لا جرم) أي: لا بُدُّ أو حقاً، أو هذا أصله، ثم كثر حتى تحول إلى معنى القسم؛ فلذلك يجاب عنه باللام، فيقال: لا جرم لأيتك. انظر: القاموس المحيط للفيروزبادي ١٠٠٤ (جرم).

(٦) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح لغيره.

أخرجه الطبراني ١١ / ٣٥٠: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن المثني، ثنا عثمان بن عمر به نحوه مختصراً، دون قول العباس في آخره: «لا أسم...»، وفيه - بعد قول العباس: «ميسم كنا نسمة في الجاهلية» - قوله ﷺ: «لا تسموا بالحريق». وزكريا الساجي هو «الإمام الحافظ محدث البصرة»؛ كما قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٩، وقد تابع المصنف على روايته عن ابن المثني. وهذا الإسناد صحَّحه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١ / ٥٥١؛ فقال: «وهذا سند صحيح رجاله كلهم رجال الصحيح...».

قلت: الأقرب أن إسناده حسن، لا صحيح كما ذهب إليه الشيخ؛ لأن عثمان بن مرة وإن كان من رجال مسلم، فإنه من الصدوقين منهم لا من الثقات، فقد قال فيه ابن معين: «صالح». وقال أبو زرعة: «لا بأس به». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»؛ كما في الجرح والتعديل ٦ / ١٧٠، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٢٠٤، ولم يخرج له مسلم إلا حديثاً واحداً - كما في تهذيب الكمال ١٩ / ٤٩٠ - وهو عنده - في كتاب اللباس والزينة: باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة ٣ / ١٦٣٤ - متبعة؛ فمثله يكون حسن الحديث لا صحيحه. وانظر لمسألة طبقات رجال الصحيحين، ومتى يحكم لحديثهم بالتصحيح والتحسين: ما حرره الذهبي في الموقظة ٧٩ - ٨٠، وعبد العزيز العبد اللطيف في ضوابط الجرح والتعديل ٥٨. والله أعلم.

وقد توبع عثمان بن مرة على حديثه؛ إذ أخرجه البيهقي ٧ / ٣٦ من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس به نحوه.

وهذه متبعة صحيحة قوية؛ فإن أيوب - وهو السَّخْتِيَانِي - : «ثقة ثبت حجة»؛ كما في التقريب ٦٠٥، وحماد بن زيد ليس أحد أثبت في أيوب منه؛ كما نقله ابن رجب في شرح العلل ٢ / ٦٩٩ عن ابن معين وغيره.

وقد خالفه ابنُ عَلِيَّةٍ؛ إذ أخرجه ابن جرير - في تهذيب الآثار ١ / ٣٤٦ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم - يعني الدُّورَقِي - ، قال حدثنا ابن عليّة، قال أخبرنا أيوب، عن عكرمة قال:

كان العباس يسم في الوجه... فذكر الحديث بنحوه مرسلًا، ولم يذكر فيه ابن عباس. والراجح رواية حماد؛ لأنه أوثق في أيوب من ابن عليّ، كما هو مذهب طائفة من النقاد؛ فقد روى الدوري في التاريخ ٤/ ٢١٤ عن ابن معين قوله: «إذا اختلف إسماعيل بن عليّ، وحماد ابن زيد في أيوب؛ كان القول قول حماد»، وذكر ابن رجب - في شرح العليل ٢/ ٦٩٩-٧٠٠ - قوله وقول النسائي: «أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد، وبعده عبد الوارث وابن عليّ»، وقال: « وهذا القول اختيار ابن عدي وغيره». ثم نقل عن طائفة ترجيحهم ابن عليّ على

حماد؛ منهم البرديجي وشعيب بن حرب وعيسى بن يونس وغيرهما. والمقدم هنا قول الأولين؛ لأن مع حماد بن زيد زيادة حفظها، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. ويؤيد هذا أن أيوب نفسه كان ربما نسي الشيء بعد روايته له؛ فقد قال ابن طهّان - كما في روايته عن ابن معين ٨٠ - : «سمعت يحيى بن معين سئل عن أحاديث أيوب، اختلاف ابن عليّ وحماد بن زيد؟ فقال: إن أيوب كان يحفظ، وربما نسي الشيء». فرواية حماد الموصولة أرجح من رواية ابن عليّ المرسله. وهذه الرواية الموصولة يتقوى الحديث إلى درجة الصحيح. والله أعلم.

وللحديث شاهدان عن أبي هريرة والعباس بن عبد المطلب:
- أما حديث أبي هريرة: فأخرجه مسدّد - كما في إتحاف الخيرة ٦/ ١٣٦ -، والبزار (كشف الأستار ٢/ ٤٤٣): من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة به نحوه. وقد صححه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار ٢/ ٢٣٠، والبوصيري في إتحاف الخيرة ٦/ ١٣٦. ولعلهما صححاه لأنّ هذه السلسلة احتجّ بها مسلم. انظر: تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣١.

- وأما حديث العباس: فأخرجه الطيالسي ١٠١٩: حدثنا ابن أبي ذئب، عن جعفر بن تمام، عن جده العباس بن عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ نهى عن الوسم في الوجه. قال العباس: لا أسمى إلا في آخر عظم؛ فوسم في الجاعرتين. وقال الضياء في الأحاديث المختارة ٨/ ٣٨٦: «إسناده منقطع». وذلك لأن جعفر بن تمام لم يسمع من جده

٧- [ز] حدثنا أبو طالب النَّسائي^(١)، حدثني أبو المَلِيح الرَّقِّي^(٢)، عن عبد الله

العباس؛ كما ذكر الهيثمي في المجمع ١٠٩/٨.

وقد خالف الطيالسي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي؛ فقد أخرجه أبو يعلى ١٢٠/٥: حدثنا زهير - يعني ابن حرب -، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا ابن أبي ذئب،

عن جعفر بن تمام، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن الوسم... الحديث.

فجعله عبيد الله من مسند ابن عباس، والطيالسي يرويه من مسند العباس، والراجح

رواية الطيالسي؛ لأنه أوثق من عبيد الله الحنفي؛ كما يظهر من مراجعة ترجمتهما في

(تهذيب الكمال) وفروعه، ولأن الطيالسي توبع على روايته؛ فقد أخرجه الطبري - في

تهذيب الآثار ١/ ٣٨٤ -: وحدثنا أبو كريب، قال حدثنا إسحاق بن سليمان، عن ابن أبي

ذئب، عن جعفر بن تمام، عن العباس، عن رسول الله ﷺ بمثله. وإسحاق بن سليمان هو

الرازي، وهو « ثقة فاضل »؛ كما في التقريب ٣٥٧.

فهي متابعة قوية للطيالسي، وبها يتبين أن روايتهما هي المحفوظة، ورواية عبيد الله

شاذة. والحديث مُعلل بالانقطاع على كلا الوجهين؛ لأن جعفر بن تمام معروف بالرواية

عن أبيه، لا عن العباس ولا عن ابنه. والله أعلم.

(١) عبد الجبار بن عاصم الحراساني، أبو طالب النَّسائي، نزيل بغداد، سمع كثيرا؛ روى عن

حفص بن ميسرة الصنعاني وعبيد الله بن عمرو الرقي وغيرهما، وروى عنه ابن أبي

خيثة وأبو زرعة وغيرهما. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

قال ابن معين: « ثقة ». وفي رواية: « صدوق ». وقال الدارقطني: « ثقة ». انظر: تاريخ

بغداد للخطيب ١١/ ١١١، تهذيب التهذيب ٦/ ٩٢.

(٢) الحسن بن عمرو - أو عمرو - بن يحيى الفزاري، مولاهم، أبو المَلِيح الرَّقِّي، ثقة، من

الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وقد جاوز التسعين. التقريب ١٢٦٦.

ابن محمد بن عقيل^(١)، عن جابر بن عبد الله قال: «أول خيرٍ قديمٍ المدينة عن النبيِّ

(١) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لئِن، ويقال: تغيّر بأخرة، من الرابعة، مات بعد الأربعين. التقريب ٣٥٩٢.

قلت: جمهور المحدثين على تضعيفه، وأقوالهم في هذا كثيرة جداً؛ وسأقتصر هنا على ما كان منها صريحاً في تضعيفه، وما فيه تعليل لوجه ردّ حديثه؛ فمنها قول أحمد: «منكر الحديث». وقال - لما سئل عن عاصم بن عبيد الله - : «حديثه وحديث ابن عقيل إلى الضعف ما هو». وقال ابن معين - في رواية الدوري - : «ابن عقيل لا يحتج بحديثه». تهذيب الكمال ١٦ / ٨٢، ١٣ / ٣٠٥. وقال ابن المديني - كما في سؤالات ابن أبي شيبة ٨٨ - : «كان ضعيفاً». وقال أبو زرعة: «يختلف عنه في الأسانيد». وقال أبو حاتم: «لئن الحديث ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه». الجرح والتعديل ٥ / ١٥٣. وقال ابن سعد: «وكان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه». وقال يعقوب: «وابن عقيل صدوق وفي حديثه ضعف شديد جداً». تهذيب الكمال ١٦ / ٨٠. وقال ابن خزيمة: «لا أحتج به لسوء حفظه». تهذيب التهذيب ٦ / ١٣. وانظر بقية أقوال من ضعفه هناك.

ومع هذا فقد قال العجلي في معرفة الثقات ٢ / ٥٧: «ثقة جائر الحديث»؛ وهذا من تساهله المعروف عند أئمة الجرح والتعديل. وأما قول الترمذي - في سننه ١ / ٩ - : «هو صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحُمَيْدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل. قال محمد - يعني البخاري - : وهو مقارب الحديث»؛ فإنه محمول على حديث بعينه، احتفّ به من القرائن ما يقتضي تصحيحه، وإلا فقد سبق قول أحمد في تضعيفه. وأما قول البخاري: «مقارب الحديث»؛ فإنَّ جُمْل على معنى أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات، وأنه ليس فيه ما ينكر؛ فإنه معارض بقول أحمد وغيره من

﴿ فِي مَخْرَجِهِ أَنْ أَمْرًا ^(١) كَانَ لَهَا تَابِعٌ ^(٢)؛ فَجَاءَ فِي صُورَةِ طَائِرٍ حَتَّى وَقَعَ عَلَى جِذْعٍ لَهُمْ، فَقَالَتْ لَهُ: أَنْزِلْ فَتُحَدِّثْنَا وَنُحَدِّثُكَ، وَنُخْبِرْنَا وَنُخْبِرُكَ. قَالَ: إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ نَبِيٌّ بِمَكَّةَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزَّناَ وَمَنَعَ مِنَّا الْقَرَارَ ^(٣) ﴾ ^(٤). قال (ب/٣٥) موسى: في

الأئمة، وهم أكثر ومعهم جرح مفسر، وقد ذكر له الدراقطني في العلل بعض الأحاديث التي وهم فيها، وقال في ١/ ١٧٤: « ليس بالقوي »؛ فالراجح أنه ضعيف. والله أعلم.

- (١) هي فطيمة اليربية؛ كما في غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٨.
- (٢) التابع: جني يتبع المرأة يحبها. والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه. النهاية ١/ ١٨٠.
- (٣) القَرَار بالقفاف، والمراد: كلفنا بتكاليف شاقة، لا نقرّ معها ولا نستريح. وأما على رواية « الفرار »؛ فالمراد الفرار من الجهاد. انظر: حاشية على مسند الإمام أحمد للسندي (ق ٢٧٢).

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لتفرد عبد الله ابن عقيل به، والحديث حسن لغيره. أخرجه أحمد ٣/ ٣٥٦، والطبراني في الأوسط ١/ ٢٣٤ من طريقين عن أبي المليح، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل به نحوه. ووقع عند أحمد « الفرار »، بدل « القَرار ». وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٤٣: « رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا ». قلت: يشير بذلك إلى أن توثيق بعضهم غير معتبر، وهذا هو الصحيح؛ فإن ابن عقيل ضعيف على الراجح.

وللحديث شاهد؛ فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل ١١٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢٦١ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين قال: إن أول خبر... فذكر الحديث به نحوه؛ مختصراً إلى قوله: « تابع من الجن » عند ابن أبي عاصم،

مخرجه: يعني في أول مبعثه.

٨ - [ز] حدثنا محمد بن ثعلبة بن سَواء، ثنا عمِّي محمد بن سَواء^(١)، ثنا حُمُرَانُ بنُ يَزِيدَ السَّدُوسِي^(٢)، عن قَتَادَةَ^(٣)، عن رجل من بني

ودون قوله: « ومنع منا القرار » عند البيهقي. وقال ابن أبي عاصم - بعد روايته -: « ورواه الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه ». قلت: رواية علي بن الحسين مرسل صحيح الإسناد، وبه يتقوى الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

وأما رواية الزهري عن خارجة التي أشار إليها ابن أبي عاصم فلم أقف عليها. والله أعلم.

(١) محمد بن ثعلبة وعمّه «صدوقان»: سبقت ترجمتهما في (ح ٤).

(٢) حُمُرَانُ بنُ يَزِيدَ الأعمى السدوسي، سمع الحسن ومعروف بن بشير، وروى عنه ابن المبارك وأبو عبيدة الخداد، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٨١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٥، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٩، ولم أجد فيه توثيقاً لغيره، وهو معروف بتساهله في التوثيق؛ فالرجل مجهول الحال أو مستور. والله أعلم.

(٣) قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِي، أبو الحَطَّابِ البصري، ثقة ثبت، يقال: وُلِدَ أَكْمَهُ، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة. التقريب ٥٥١٨.

قلت: وقد ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ٤٣، ولكن يظهر من ترجمته في جامع التحصيل للعلائي ٢٥٤ وغيره أن أكثر ما وقع منه في هذا الباب هو من الإرسال وليس من التدليس، وأما التدليس فهو قليل، ولهذا نقل الحافظ في مقدمة الفتح ٥١٢ عن الخليلي أنه قال: «كان ربما دلّس»؛ فالأصل تمشية عنعنته اعتباراً بالغالب، وأما القليل النادر فلا يصار إليه إلا بقريضة. والله أعلم.

سُدُوس^(١)، عن قُطْبَةَ بن قتادة^(٢) قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفْطِرُ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ»^(٣).

(١) هو مُقاتل أبو عبد الرحمن السدوسي، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ١٣٧/٢: «أحد المجاهيل». وسماه في الإصابة ١/٥٥٤: «مقاتل بن معدان». وقد تفرد بالرواية عن قطبة؛ كما قال أبو الفتح الأزدي في المخزون في علم الحديث ١٠٤.

(٢) قُطْبَةُ بن قَتَادَةَ بن جَرِيرِ السدوسي، أبو الحَوْصَلَةَ أو أبو الحَوْصِلَةَ، قال البخاري في التاريخ الكبير ٧/١٩١: «له صحبة».

وقال ابن حبان في الثقات ٣/٣٤٧: «أتى النبي ﷺ فبايعه». وهو الذي استخلفه خالد ابن الوليد على البصرة سنة اثنتي عشرة لما سار إلى السواد؛ كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/١٢٨٢. وانظر: الإصابة ٥/٤٤٥، ٦/٣٦٣.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لتفرد مقاتل السدوسي به - وهو مجهول - عن قطبة.

وقد تابع المصنّف على إخراج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٤/٧٨: حدثني محمد ابن ثعلبة بن سواء به مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٠: ثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء به مثله، ولكن وقع فيه: «ثنا عمران القطان»، بدل «ثنا حمران ابن يزيد». وتصحّف فيه «العسكري» إلى «السكري».

وهذه مخالفة من العسكري للمصنّف وعبد الله بن أحمد، وروايتها أولى؛ لأنها إمامان حافظان، والعسكري لم أجد ترجمته، ولم يذكره الشيخ حماد الأنصاري في بلغة القاضي والدايني؛ فالله أعلم.

وقد ضعّف الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٥٤ بقوله: «فيه رجل لم يسم»؛ يعني مقاتلاً السدوسي، الذي عرفت أنه مجهول، كما أن فيه حمران بن يزيد، وهو مستور.

وفي الباب أحاديث صحيحة - في تعجيل الفطر - ثابتة في الصحيحين وغيرهما. والله أعلم.

وقال: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى ابْنَتِي الْحَوْصَلَةَ»^(١). وكان يُكْنَى بِأَبِي الْحَوْصَلَةَ.
٩- حدثنا محمد بن ثعلبة^(٢)، ثنا عمي^(٣)، ثنا موسى بن سَروان^(٤)، قال: «كَانَ

(١) إسناده ضعيف كالذي قبله.

وقد تابع المصنّف على تخريجه عبدُ الله بن أحمد في زوائد المسند ٤/٧٨: حدثني محمد بن ثعلبة بن سواء به مثله.

والحديث محفوظ عن غير قتادة؛ إذ أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٧/١٩١، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣/٢٥٨، ٣/٢٦٧، والطبراني في الكبير ١٩/٢٠، وفي الأوسط ٢/١٧١ من طريق عون بن كهمس بن الحسن، ثنا عمران بن حُدَيْر، ثنا رجل يقال له مقاتل، عن قطبة بن قتادة السدوسي، قال: قلت: يارسول الله ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحوصلة، ولو كذبت على الله لخدعتك. ووقع عند البخاري والطبراني في الكبير: «الحويصلة» بدل الحوصلة. وزاد الطبراني في المعجمين: «قال: وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله، فقلنا: إنا مسلمون فتركنا، وغزونا معه الأبلّة؛ فقسمناها فملأنا أيدينا».

وعون بن كهمس «ثقة»؛ كما في الكاشف للذهبي ٤٣١٩، وعمران بن حدير «ثقة ثقة»؛ كما في التقريب ٥١٤٨؛ فالحديث محفوظ من رواية عمران بن حدير عن مقاتل، ولا يثبت من حديث قتادة عنه؛ وإلى هذا أشار ابن ماكولا في الإكمال ٢/٨٧ بقوله: «والحديث إنما هو عمران بن حدير قال حدثني مقاتل بن معدان». ولكن الحديث يبقى ضعيفا؛ لأن مداره على مقاتل السدوسي، وهو مجهول، وبهذا ضعفه الهيثمي؛ إذ قال: «وفي إسناده رجل مجهول». والله أعلم.

(٢) هو ابن سواء: «صدوق»، سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٣) هو محمد بن سواء: «صدوق»، سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٤) هو موسى بن سَروان، ويقال بالفاء بدل المثلثة، ويقال بالسین المهملة، العَجَلِي، المُعَلَّم البصري، ثقة، من السابعة. التقريب ٦٩٥٢.

مورِّقٌ^(١) يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً^(٢).

١٠ - حدثنا محمد^(٣)، ثنا عمِّي^(٤)، ثنا سعيد^(٥)، عن قتادة^(٦)، عن عبد الله بن مُطَّرَفٍ^(٧) فِيمَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ، قال: «ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ»^(٨).

(١) مورِّقٌ، بتشديد الراء، ابن مُشَمَّرَجٍ بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم، ابن عبد الله العجلي، أبو المُعْتَمِرِ البصري، ثقة عابد، من كبار الثالثة، مات بعد المائة. التقريب ٦٩٤٠.

(٢) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده حسن. والأثر لم أقف عليه - عن مورِّق - عند غير المصنف. والله أعلم.

(٣) هو ابن ثعلبة، سبق بيان حاله في الحديث قبله.

(٤) هو محمد بن سواء، سبق بيان حاله في الحديث قبله.

(٥) هو ابن أبي عروبة: «ثقة حافظ... من أثبت الناس في قتادة». سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٦) هو ابن دعامة السدوسي: «ثقة ثبت». سبقت ترجمته في (ح ٨).

(٧) عبد الله بن مُطَّرَفٍ بن عبد الله بن الشَّخِيرِ، بكسر المعجمة وتشديد الخاء المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء، العامريُّ أبو جَزءٍ، بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة، البصري، صدوق، من الثالثة، مات قبل والده في طاعون الجارف سنة سبع وثمانين. التقريب ٣٦٢٤.

(٨) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده حسن.

وقد توبع سعيد على روايته؛ إذ أخرجه الطبري - في تهذيب الآثار ١/ ٥٦٥ - : حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال: رُفِعَ إلى الحجاج بن يوسف رجلٌ زنى بأخته، فسأل عنه عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير، فقال: يضرب ضربة بالسيف؛ فأمر به فضربت عنقه.

- ١١ - حدثنا عمرو الناقد^(١)، ثنا محمد بن سواء، ثنا خالد الحذاء^(٢)، أن جابر بن زيد^(٣) قال - في الرجل يأتي ذات محرم منه - قال: «ضربة عُنُقٍ»^(٤).
- ١٢ - حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمي محمد بن سواء^(٥)، ثنا خالد^(٦)، عن

وهذا إسناد حسن؛ فإن رجاله كلهم ثقات، إلا معاذ بن هشام - وهو الدستوائي -؛ فإنه «صدوق ربما وهم»؛ كما في التقريب ٦٧٤٢. وهذه المتابعة يكون الأثر صحيحا لغيره. والله أعلم.

(١) عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ وهم في حديث، من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين. التقريب ٥١٠٦.

(٢) خالد بن مهران أبو المنازل، بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي، البصري، الحذاء، بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: أخذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. التقريب ١٦٨٠.

(٣) جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي ثم الجوفي، بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء، البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال ثلاث ومائة. التقريب ٨٦٥.

(٤) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده حسن.

وقد تابع عمرو الناقد على روايته ابن أبي شيبة؛ إذ أخرجه في مصنفه ٥٤٩/٥ فقال: حدثنا محمد بن سواء به نحوه.

(٥) محمد بن ثعلبة وعمه صدوقان، سبقت ترجمتهما في (ح ٤)، والأحاديث الآتية من (١٣) -

(١٩) من طريقها؛ فتذكر!

(٦) هو ابن مهران: «ثقة». سبقت ترجمته في الحديث الذي قبله.

أبي قلابة^(١) فيمن أتى ذات محرم، قال: «ضربة عُتْقِي»^(٢).

١٣ - حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد^(٣)، أن أيوب^(٤) لَحْن^(٥) عند قتادة^(٦) فقال: «اسْتَغْفِرِ اللَّهَ»^(٧).

(١) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة، البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نَصْب يسير، من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها. التقريب ٣٣٣٣.

(٢) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده حسن. والأثر لم أقف عليه - عن أبي قلابة - عند غير المصنف، والله أعلم.

(٣) هو ابن أبي عروبة: «ثقة حافظ». سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٤) أيوب بن أبي تميمه كيسان، السخيتاني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مشاة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. التقريب ٦٠٥.

(٥) اللَّحْن هو الخطأ في القراءة. القاموس المحيط ١١٣٤ (لحن).

(٦) هو ابن دعامة السدوسي: «ثقة ثبت». سبقت ترجمته في (ح ٨).

(٧) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده حسن.

والأثر أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٣/ ١٠٦٠ من طريق محمد بن ثعلبة، نا عمي محمد بن سواء به.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده ١٩١ من طريق النضر بن شميل، أنا الخليل بن أحمد قال: «لحن أيوب في حرف فقال: استغفر الله».

وإسناده حسن أيضا؛ فإن الخليل بن أحمد، وهو الفراهيدي «صدوق»؛ كما في التقريب ١٧٥٠. والنضر بن شميل «ثقة ثبت». التقريب ٧١٣٥.

١٤- [ز] حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمي، ثنا سعيد، عن قتادة^(١) عن الحسن^(٢)، عن أبي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ»^(٣) رَأَتْحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ»^(٤).

(١) قتادة بن دعامة والراوي عنه سعيد بن أبي عروبة ثقتان، تقدمت الإشارة إلى حالهما قريبا، وسعيد من أثبت الناس في قتادة؛ كما مرّ في (ح ٤)، وقتادة من أكثر الناس وأعلامهم رواية عن الحسن. انظر: الجرح والتعديل ١٣٤ / ٧.

والأحاديث الآتية من (١٥-١٧) من طريقهما؛ فكن لخالهما على ذكر.

(٢) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار بالتحتمانية والمهملة، الأنصاري مولا لهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومَه الذين حُدِّثُوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين. التقريب ١٢٢٧.

قلت: أما الإرسال: فقد اختلف في سماعه من أبي بكره؛ فنفاه ابنُ معين والدارقطني وغيرهما، وأثبتته ابنُ المديني والبزار وغيرهما، ورجح القولَ الثاني الحافظُ ابن حجر في مقدمة الفتح ٤٣٨؛ وذلك لثبوت سماعه منه في صحيح البخاري والقاعدة أن المثبت مقدم على النافي. وقد حرّر المسألة أستاذنا مبارك الهاجري في «التابعون الثقات» ٣٣٨-٣٥٣ / ١؛ فراجع.

وأما التدليس: فقد ذكره الحافظ في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ٢٩، وهي طبقة من احتمال الأئمة تدليسه، وخرجوا له في الصحيح؛ كما سبق شرحه في (ح ٤).

(٣) أي لم يشم ريحها. النهاية ٢ / ٢٧٢. وانظر لترجيح أنها بفتح الياء والراء (يرح): كشف المشكل لابن الجوزي ٤ / ١٢٠.

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لتفرّد محمد بن سواء به عن سعيد، ومثته منكر بهذا اللفظ.

والحديث أخرجه الطبراني ٣/ ٢٠١ من طريق محمد - وهو ابن عبد الرحمن العلاف - قال حدثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة به، وفيه: « وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمس مائة عام ». وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا محمد ».

قلت: العلاف مجهول الحال كما سبق تحريره في (ح ٤)؛ فرواية محمد بن ثعلبة الصدوق عن عمّه أولى من روايته، وقد خالفه في مدة المسيرة؛ فقال: « خمس مائة عام »، وقال ابن ثعلبة: « سبع مائة عام »، ولكن كلا الروایتين من تفرد محمد بن سواء عن ابن أبي عروبة، وابن سواء وإن كان صدوقا، إلا أن تفرده عن سعيد بهذا اللفظ غير المعروف في حديث قتادة يعدّ منكرا، وإلى هذا يشير قول الطبراني السابق.

ومما يؤيد ذلك أن الحديث رواه غير سعيد عن قتادة بلفظ آخر؛ إذ أخرجه عبد الرزاق ١٠/ ٤٦٢ - ومن طريقه أحمد ٥/ ٤٦ - عن معمر عن قتادة وغير واحد عن الحسن عن أبي بكرة قال: سمعت النبي ﷺ قال: « إن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام، وما من عبد يقتل معاهدا إلا حرم الله عليه الجنة وريحها أن يجدها ». قال أبو بكرة: أصمّ الله أذنيّ إن لم أكن سمعت النبي ﷺ يقولها.

ومعمر وإن كان في روايته عن قتادة ضعف - كما في شرح العليل ٢/ ٦٩٨ -، إلا أن روايته هنا لا يحكم بضعفها؛ لأنه قرن مع قتادة غيره، مما يدل على حفظه لحديثه، وأن المعروف في حديث قتادة ومن تابعه لفظ: « مائة عام »، لا « سبع مائة عام »، ولا « خمس مائة عام »، وقد حكم الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١٧٧٨ على رواية « خمس مائة عام » بالنكارة، وجعل العلة عنعنة الحسن، مع المخالفة للرواية الثابتة « مائة عام »، ولكن قد علمت أن الأصل تمشية عنعنته، وأن المحفوظ عنه رواية قتادة وغيره، وهي موافقة للرواية الثابتة؛ فتكون العلة ما سبق ذكره، والله أعلم.

وقد تابع الحسن على روايته راويان: الأشعث بن ثمرمة، وعبد الرحمن بن جوشن - أما متابعة الأشعث بن ثمرمة: فأخرجها ابن أبي شيبة ٥/ ٤٥٧، وأحمد ٥/ ٣٦، ٣٨،

والنسائي (كتاب القسامة: باب تعظيم قتل المعاهد ٨/٢٥)، والبزار ٩/١٣٨، وابن حبان ١١/٢٤٠، والحاكم ١/١٠٥ من طرق عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفسا معاهدة بغير جَلِّها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها». وهذا إسناده صحيح؛ فإن الحكم هو ابن عبد الله الأعرج، وهو «ثقة ربما وهم»؛ كما في التقريب ١٤٤٦، والأشعث بن ثرملة «ثقة»؛ كما في الكاشف ٤٣٨. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي ٤٤٢٣.

- وأما متابعة عبد الرحمن بن جَوْشَن: فأخرجها الطيالسي ١/١١٨، وأحمد ٥/٣٦، ٣٨، وأبو داود (كتاب الجهاد: باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته ٣/٨٣)، والنسائي (كتاب القسامة: باب تعظيم قتل المعاهد ٨/٢٤)، والبزار ٩/١٢٩، وابن الجارود ١/٢٦٨، والحاكم ٢/١٥٤ من طرق - عن عِيْنَةَ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة». هذا لفظ جميعهم إلا البزار، فقد جاء بلفظ: «... لم يرح رائحة الجنة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قلت: بل حسن فحسب؛ لأن عيينة بن عبد الرحمن - وهو ابن جَوْشَن - «صدوق»؛ كما في التقريب ٣٨٣٠، وأما والده ف«ثقة»؛ كما في التقريب ٥٣٤٣.

وقد دلَّت هاتان المتابعتان على أن رواية الحسن تحمل زيادة ليست في رواية الأشعث وابن جَوْشَن، وهي قوله: «إن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام»، وهي زيادة من إمام حافظ؛ فيجب قبولها، وخاصة مع ثبوت ما يشهد لها من غير حديث أبي بكره؛ وذلك لأن للحديث شاهدين:

الأول: من حديث أبي هريرة: وقد روي عنه من طريقين:

الأولى: ما رواه الطبراني في الأوسط ٨/١، ٧٦/٢٠٦ من طريقين عن عيسى بن يونس عن عوف الأعرابي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهدا في غير كنهه لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام». وإسناده

صحيح؛ كما قال الضياء في صفة الجنة، ووافقه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٧١/٥.

الثانية: ما رواه الترمذي (كتاب الديات: باب ما جاء فيمن يقتل نفسا معاهدا ٤٠/٢٠)، وابن ماجه (كتاب الديات: باب من قتل معاهدا ٢/٨٩٦)، وأبو يعلى ١١/٣٥٣، والحاكم ٢/١٣٨ من طرق عن معدي بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ألا من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله؛ فلا يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: في سننه معدي بن سليمان البصري، وهو «ضعيف»؛ كما في التقريب ٦٧٨٨. ولهذا ضعفه الشيخ الألباني في غاية المرام ٤٥٠. ولكن يشهد له ما أخرجه النسائي (كتاب القسامة: باب تعظيم قتل المعاهد ٨/٢٥) من طريق شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن القاسم بن مخيمرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما». وهو صحيح؛ كما قال الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي ٤٤٢٤. والله أعلم.

والثاني: من حديث عبد الله بن عمرو:

وقد أخرجه البخاري (أبواب الجزية والموادعة: باب إثم من قتل معاهدا بغير حقه ٣/١١٥٠) من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما». وقد انتقد عليه الدارقطني إخراجه، وردّ عليه ذلك الحافظ في فتح الباري ٦/٢٧٠؛ فراجع.

والخلاصة: أن الصحيح من روايات الحديث: رواية «أربعين عاما»، ورواية «مائة عام»، ورواية «سبعين عاما»، وأما رواية «خمس مائة عام»، ورواية «سبع مائة عام»؛ فضعيفتان. ولا تعارض بين الروايات الصحيحة السابقة من حيث المعنى؛ كما ذكر ابن القيم في

١٥- حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمِّي، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي^(١)، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ؛ قال: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ قَبِيًّا لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَدَّهُمْ». قال: وهَمَسَ رسولُ الله ﷺ بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما الكلمة؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»^(٢).

حادي الأرواح ١٠٩؛ لأن وجدان ربح الجنة يختلف باختلاف الناس وأعمالهم ومنازلهم؛ كما في فتح الباري ١٢/٢٦٠. والله أعلم.

(١) عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. التقريب ٣٠٩٢.

قلت: ورواية قتادة عنه منقطعة؛ كما نصَّ على ذلك غير واحد من الأئمة؛ فقد قال ابن معين - كما في رواية الدوري ٤/١٠٠-: «لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير، ولا من مجاهد، وذهب إلى الشعبي يطلبه فلم يجده». وقال يعقوب الفَسَوِي في المعرفة والتاريخ ٧٥/٢: «لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير، ولا من الشعبي».

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين قتادة والشعبي، والحديث صحيح.

والحديث تابع المصنّف على تخريجه أبو يعلى في معجمه ١/٧٩: حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، قال ثنا محمد بن سواء عن سعيد به.

وأخرجه أبو عوانة ٤/٣٧٢، والطبراني في الأوسط ٣/٢٠١، وفي الكبير ٢/١٩٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء به. وهذه متابعة من العلاف لمحمد بن ثعلبة، والعلاف لا بأس بروايته في المتابعات؛ كما سبق بيانه في (ح ٤)، غير أن في السند قتادة وهو لم يسمع من الشعبي؛ فيكون الحديث ضعيفا بهذا الإسناد.

ولكن قتادة قد تابعه جماعة على حديثه مما يدفع علّة الانقطاع عن روايته؛ فقد رواه أحمد ٥/٩٨، ومسلم (كتاب الإمارة: باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش

١٤٥٢/٣)، وأبو داود (كتاب المهدي ١٠٦/٤)، وأبو عوانة ٣٦٩/٤ من طرق عن داود بن أبي هند، ورواه أحمد ١٠١/٥، ٩٨، وأبو عوانة ٣٦٩/٤، وابن حبان ٤٥/١٥، والطبراني ١٩٥/٢ من طرق عن ابن عون - وهو عبد الله -، ورواه أحمد ٨٧/٥، ٩٣، ٩٦، ٩٩ من طريق مجالد - وهو ابن سعيد -، ورواه الحاكم ٧١٥/٣ من طريق المغيرة - وهو ابن مقسم -، ورواه أبو عوانة ٣٧٢/٤، والطبراني ١٩٧/٢ من طريق سعيد بن عمرو بن أشوع؛ كلهم عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال النبي ﷺ: «لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة». ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: «كلهم من قریش». وهذا لفظ مسلم، ولفظ غيره مثله أو نحوه.

فقد تابع قتادة خمسة رواة؛ أربعة منهم ثقات إلا مجالد؛ فإنه «ليس بالقوي»؛ كما في التقریب ٦٤٧٨، وبمتابعتهم زالت علة الانقطاع عن حديث قتادة، وصار الحديث صحيحا.

وكما تابع قتادة جماعة على رواية الحديث؛ فقد تابع الشعبي أيضا جماعة ذكرهم المزي في تهذيب الكمال ٤٥١/٥، وسأشير إلى تخريج حديثهم على وجه الإجمال، وهم:

١- عبد الملك بن عمير: أخرجه البخاري (كتاب الأحكام: باب الاستخلاف ٦/٢٦٤٠) من طريق شعبة، ومسلم (كتاب الإمارة: باب الناس تبع لقریش ٣/١٤٥٢) من طريق سفيان - وهو ابن عيينة -؛ كلاهما عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة به نحوه.

٢- حصين بن عبد الرحمن: أخرجه مسلم ٣/١٤٥٢، وأبو عوانة ٤/٣٧٠، والطبراني ٢/٢٥٥ من طرق عن حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة به نحوه.

٣- سماك بن حرب: أخرجه الطيالسي - ١/١٨٠، ١٠٥، وأحمد ٥/٩٠، ٩٩، ٩٢، ومسلم ٣/١٤٥٣، وأبو عوانة ٤/٣٧٠، وابن حبان ١٥/٤٤، والطبراني ٢/٢٢٣، ٢١٨، ٢٢٦ من طرق كثيرة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة به.

وسماك وإن أخرج له مسلم فقد تكلم فيه، ولخص الحكم فيه الحافظ بقوله: «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يتلقن». التقریب ٢٦٢٤.

وهذا الحديث قد رواه عنه شعبة - كما عند أحمد ٥/٩٠، والطبراني ٢/٢١٨-، وهو ممن سمع منه قديما قبل التغير، وقد قال يعقوب بن شيبة: «ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم». تهذيب التهذيب ٤/٢٠٤.

فهي متابعة صحيحة، ولهذا خرجها مسلم في صحيحه. والله أعلم.

٤- سعد أبو خالد: أخرجه أبو داود (كتاب المهدي: ٤/١٠٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة به نحوه.

وإسناده لا بأس به في الشواهد؛ لأن أبا خالد هو البجلي الأحسي، وهو «مقبول»؛ كما في التقريب ٨٠٧١.

٥- الأسود بن سعيد: أخرجه أحمد ٥/٩٢، وأبو داود (كتاب المهدي ٤/١٠٦)، وابن حبان ١٥/٤٣، والطبراني في الأوسط ٦/٢٨٦، وفي الكبير ٢/٢٣٥ من طريق زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة به نحوه، وزاد في آخره: «فلما رجع إلى منزله أتته قريش، فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج». وقال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن الأسود بن سعيد إلا زياد بن خيثمة، ولا رواه عن زياد إلا زهير بن معاوية».

وقد أعلّ هذه الزيادة ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٤/٣٥٨ فقال: «وهو حديث رواه أناس عن جابر بن سمرة، فلم يذكر واحد منهم فيه كلمة: «ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج» إلا الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة، والأسود هذا لا يعرف حاله».

قلت: فزيادته التي تفرّد بها منكراً. والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث أبي جحيفة: أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/٢٠٩، وفي الكبير ٢٢/١٢٠ من طريق يونس بن أبي يعفور عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به نحوه.

وإسناده ضعيف؛ لأن ابن أبي يعفور «صدوق يخطئ كثيرا»؛ كما في التقريب ٧٩٢٠.

والخلاصة: أن حديث جابر بن سمرة حديث صحيح. والله أعلم.

قال موسى: لم يسمع قتادة من الشعبي شيئاً^(١).

١٦ - حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمي، ثنا سعيد، ثنا قتادة (أ/٣٦) عن الحسن^(٢)، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتَيْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»^(٣).

(١) قلت: لأنه لم يلقه، وقد سبق نقل كلام الأئمة في ذلك. والله أعلم.

(٢) هو البصري، سبقت ترجمته في (ح ١٤). ويضاف هنا أنه ثبت سماعه من عبد الرحمن بن سمرة؛ كما في تحفة التحصيل ٧٦، بل قد صرح بسماع هذا الحديث منه عند الشيخين في صحيحهما؛ كما سيأتي.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

وقد تابع محمد بن سواء (العم) على رواية هذا الحديث عبد الأعلى السامي وسعيد بن عامر.

أما متابعة عبد الأعلى: فسيوردها المصنف بعد هذه الرواية.

وأما متابعة ابن عامر: فقد أخرجها مسلم (كتاب الأيمان والنذور: باب نذب من حلف يمينا فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه ٣/١٢٧٤): حدثنا عقبه بن مكرم العمي حدثنا سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة به.

والحديث أخرجه بتمامه البخاري (كتاب الأيمان والنذور ٦/٢٤٤٣)، وكتاب الأحكام: باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها ٦/٢٦١٣)، ومسلم (كتاب الأيمان: باب نذب من حلف يمينا فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه ٣/١٢٧٣)، والترمذي (كتاب الأيمان والنذور: باب ما جاء في كفارة النذر إذا لم يسّم ٤/١٠٦) من طرق عن الحسن حدثنا عبد الرحمن بن سمرة به. وهو متواتر عن الحسن؛ فقد رواه عنه نحو من مئتي نفس؛ كما في نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكفائي ١٧٠.

حدثنا به القطعي^(١)، عن عبد الأعلى السامي^(٢)، عن سعيد بإسناده مثله، ووافقه في قوله: «فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ، ثُمَّ أَتَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»^(٣).

(١) في الأصل «القطعي»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته، وهو «ثقة»؛ كما سبق بيانه في (ح ٥).

(٢) ثقة، وسامعه من سعيد - وهو ابن أبي عروبة - قبل الاختلاط؛ كما سبق بيانه في (ح ٥).

(٣) إسناده صحيح.

وقد تابع المصنّف على تحريجه النسائي (كتاب الأيمان والندور: باب الكفارة قبل الحنث ١٠/٧) أنبا محمد بن يحيى القطعي البصري عن عبد الأعلى به نحوه؛ بالشرط الثاني - إذا حلفت....، دون الأول.

وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي ٣٧٨٤: «صحيح». وتابع القطعي على روايته يحيى بن خلف؛ فقد أخرجه أبو داود (كتاب الأيمان والندور: باب الرجل يكفر قبل أن يحنث ٣/٢٢٩) حدثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى به مثله؛ بالشرط الثاني فقط.

ويحيى بن خلف هو الباهلي، المعروف بالجوباري، وهو «صدوق»؛ كما في التقريب ٧٥٣٩. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود ٣٢٧٨، وذلك باعتبار الطريقتين كما لا يخفى، وإلا فإن رواية الجوباري بمفردها حسنة لا صحيحة.

والشرط الثاني من الحديث روي عن أكثر من عشرة من الصحابة؛ ولهذا ذكره السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، وتبعه الكتاني في نظم المتناثر؛ فانظر ١٧٠-١٧١ منه. والله أعلم.

فائدة: قال السندي في حاشيته على سنن النسائي ١٠/٧: «كلمة «ثم» محمولة على معنى الواو توفيقا بين الروايات، ولو حمل على ظاهرها لوجب تأخير الحنث عن الكفارة، ولم يقل به أحد».

١٧- حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمي، ثنا سعيد، عن قتادة، عن شهر^(١)، عن عبد الرحمن بن غنم^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «الْكَمَاءُ^(٣) مِنَ الْمَنِّ^(٤)، وَمَاؤها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ^(٥) مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ^(٦)».

(١) شَهْرُ بْنُ حَوْشَبِ الْأَشْعَرِيِّ، الشَّامِيُّ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ وَالْأَوْهَامِ مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ. التَّقْرِيبُ ٢٨٣٠.

قلت: فمثله لا يحتاج بحديثه إذا انفرد، وإنما يقبل حديثه في الشواهد فقط، وخاصة أنه ضعفه غير واحد، ومنهم المصنف فقد روى عنه الدارقطني في السنن ١/١٠٤ أنه قال عن حديث: «ليس بشيء، فيه شهر، وشهر ضعيف». وقد اضطرب في هذا الحديث كما سيأتي؛ وهذا مما يؤكد ضعفه، وانظر بقية أقوال من ضعفه في: تهذيب التهذيب ٤/٣٢٤. والله أعلم.

(٢) عبد الرحمن بن غنم، بفتح المعجمة وسكون النون، الأشعري؛ مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين مات سنة ثمان وسبعين. التَّقْرِيبُ ٣٩٧٨.

قلت: الراجح أنه ليس بصحابي؛ فقد قال أحمد: «أدرك النبي ﷺ، ولم يسمع منه». ذكره العلائي في جامع التحصيل ٢٢٥، ثم قال: «ولا رؤية له أيضاً، بل كان مسلماً باليمن في حياة النبي ﷺ ولم يفد عليه، ولزم معاذ بن جبل، وهو من كبار التابعين فحديثه مرسل، وقد قيل: إن له صحبة، وذلك ضعيف». والله أعلم.

(٣) الكماء: نبت كالفطر لا ورق له. غريب الحديث للحري ٢/٤٥٨.

(٤) المن: أي هي مما من الله به على عباده، وقيل: شبهها بالمن؛ وهو العسل الخلو الذي ينزل من السماء عفواً بلا علاج، وكذلك الكماء لا مؤونة فيها يبذر ولا سقي. النهاية ٤/٣٦٦.

(٥) العجوة: نوع من تمر المدينة، يضرب إلى السواد. انظر: النهاية ٣/١٨٨.

(٦) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه شهر بن حوشب، والحديث صحيح بشواهده.

أخرجه أحمد في ٢/٣٢٥: ثناروح - وهو ابن عبادة -، وفي ٢/٣٥٧ من طريق أبان - يعني

ابن يزيد العطار -، والنسائي في الكبرى (أبواب الأَطعمة: باب الكمأة: الاختلاف على قتادة: ١٥٧/٤) من طريق عبد الأعلى - وهو السامي -؛ كلهم عن سعيد به نحوه. فهذه ثلاث متابعات صحيحة لمحمد بن سواء على روايته هذا الحديث عن سعيد - وهو ابن أبي عروبة -.

وخالفهم عبد الله بن بكر؛ فقد أخرجه أحمد ٢/٢٥٦: ثنا عبد الله بن بكر حدثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به نحوه. وعبد الله بن بكر ثقة، وسأعه من سعيد قبل الاختلاط، بل رفعه أحمدُ فوق كثير من أصحاب سعيد الذين سمعوا منه قبل الاختلاط؛ كما في شرح العليل ٢/٧٤٤؛ ولهذا فإن رواية الجماعة ليست أرجح من روايته؛ خاصة وأن ما رواه هو وجه من وجوه الاختلاف على شهر في هذا الحديث؛ فقد رواه على هذا الوجه هشام الدستوائي؛ وذلك فيما أخرجه أحمد ٢/٥١١، والترمذي (كتاب الطب: باب ما جاء في الكمأة والعجوة)، والنسائي في الكبرى (الاختلاف على قتادة ٤/١٥٧) من طريق هشام عن قتادة عن شهر عن أبي هريرة به نحوه.

وتابع هشاماً على هذا الوجه حمادُ بن سلمة؛ فقد أخرجه أحمد ٢/٤٢١: ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وجعفر بن أبي وحشية وعباد بن منصور عن شهر ابن حوشب عن أبي هريرة به.

كما تابعه أيضاً على هذا الوجه همامٌ وأبان؛ وذلك فيما رواه معلقاً الدارقطني في العليل ١١/٢٧.

وخالف قتادة - ومن معه - شمرُ بن عطية وأشعث بن عبد الله الحُدّاني وخالد الحذاء ومطر الورّاق؛ فقد أخرجه الحميدي ١/٤٤ من طريق الأعمش عن شمر بن عطية، ومعمر في الجامع ١١/١٥٢ عن أشعث بن عبد الله، وإسحاق ١/١٩٥ من طريق خالد الحذاء، وابن ماجه (كتاب الطب: باب الكمأة والعجوة ٢/١١٤٣) من طريق مطر الورّاق؛ كلهم عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله ﷺ فذكره مرسلاً.

وقد ذكر الدارقطني - في العلل ١١ / ٢٣-٢٥ - وجوها للاختلاف على ابن أبي وحشية في روايته لهذا الحديث عن شهر، كما ذكر وجوها أخرى للاختلاف على شهر نفسه، ثم ختم كلامه على هذا الحديث بقوله: «وشهر ضعيف»؛ وذلك لأن هذا الاضطراب في الحديث من شهر؛ كما وقع له اضطراب في حديث آخر ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ / ١٨٤، ونقل عن أبيه قوله: «وشهر لا ينكر هذا من فعله وسوء حفظه، وهذا من شهر دليل الاضطراب».

وإن مما يؤكد وهمه وعدم حفظه للأوجه السابقة ما ذكره الدارقطني ١١ / ٢٦-٢٧، ورواه مسلم في صحيحه (كتاب الأشربة: باب فضل الكمأة ومداداة العين بها ٣ / ١٦١٩) من طريق محمد بن شبيب قال سمعته من شهر بن حوشب فسأته فقال سمعته من عبد الملك بن عمير قال فلقيت عبد الملك فحدثني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين». فحدث شهر يرجع إلى حديث عبد الملك بن عمير الآتي. والله أعلم.

لكن للحديث طريق أخرى تجعل الحديث حسناً لغيره؛ فقد أخرجه الترمذي (كتاب الطب: باب ما جاء في الكمأة ووالعجوة ٤ / ٤٠٠) من طريقين عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وهو كما قال؛ لأن في إسناده محمد بن عمرو، وهو الليثي، وهو «صدوق له أوهام» - كما في التقريب ٦١٨٨ -؛ فمثله يكون حديثه حسناً. وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي ١٦٨٧: «حسن صحيح»، ولعل هذا باعتبار شواهد؛ فإن للحديث شاهداً من حديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ٦٣، وفي الأوسط ٣ / ٣٦٢، وفي الصغير ١ / ٢١٥: حدثنا الحسن بن عُكَيْبٍ المصري نا مهدي بن جعفر الرملي نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به نحوه. وقال الهيثمي ٥ / ٨٩: «وفيه

مهدي بن جعفر الرملي، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات». قلت: ومن ضعفه ما ذكره ابن عدي في الكامل ٣/ ٣٣: «ومهدي هذا ممن يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد».

وأما الدارقطني فجعله من غرائب ابن خثيم التي تفرّد بها عن سعيد بن جبير دون بقية أصحابه، وهو وإن كان صدوقاً فلا يَحتمل ذلك منه؛ فقال - كما في أطراف الغرائب والأفراد ٣/ ١٧٢ لابن طاهر -: «غريب من حديثه عن سعيد تفرّد به ابن جريج عنه، وهو غريب من حديث ابن جريج تفرّد به عبد المجيد عنه، ولم يروه عنه غير مهدي بن جعفر الرملي».

قلت: ابن أبي رواد كان أعلم الناس بحديث ابن جريج؛ كما في شرح العليل عن ابن معين ٢/ ٦٨٢. وقال ابن عدي - كما في الشرح ٢/ ٨٠٧ -: «هو ثبت في ابن جريج خاصة»؛ فانحصرت العلة في تفرّد ابن خثيم على قول الدارقطني، أو في ضعف مهديّ ابن جعفر الرّمليّ على ما أشار إليه الهيثمي؛ وعلى كلا الحالين: حديث ابن عباس ضعيف. والله أعلم.

ويشهد للشطر الأول من الحديث ما أخرجه البخاري (كتاب التفسير: باب قوله تعالى: (وظللنا عليكم الغمام...) الآية ٤/ ١٦٢٧) ومسلم (كتاب الأشربة: باب فضل الكمأة ومداواة العين بها ٣/ ١٦١٩) من طريق عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين».

ويشهد للشطر الثاني ما أخرجه البخاري (كتاب الأطعمة: باب العجوة ٥/ ٢٠٧٥)، ومسلم (كتاب الأشربة: باب فضل تمر المدينة ٣/ ١٦١٨) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله يقول: «من تصبّح بسبع تمراتٍ عَجْوَةً لم يضرّه ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحْرٌ».

وما أخرجه أحمد ٥/ ٣١، ٥/ ٦٥، وابن ماجه (كتاب الطب: باب الكمأة والعجوة ٢/ ١١٤٣)، والطبراني ٥/ ١٨، والحاكم ٤/ ١٣٣ من طريقين عن عمرو بن سليم عن رافع بن عمرو المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «العجوة والصخرة من الجنة»،

١٨ - حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمي، ثنا جرير بن حازم^(١) قال: قال يزيد بن حازم^(٢) لقتادة عن ما أسأل عكرمة^(٣)؟ قال: «لَا تَسْأَلِ الْعَبْدَ إِلَّا عَنِ التَّفْسِيرِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَوْ لَا عِلْمَ لَهُ إِلَّا بِالتَّفْسِيرِ»^(٤).

وللطبراني: «الشَّجَرَةُ وَالصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ».

وقال الحاكم ٤/ ١٣٤: «حديث صحيح الإسناد». وكذا قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٥٧.

وبهذه الشواهد يكون الحديث صحيحاً لغيره. والله أعلم.

(١) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. التقريب ٩١١. قلت: لم يحدث في حال اختلاطه؛ لأن أولاده حجبه، فلم يسمع عليه أحد؛ كما في المختلطين للعلائي ١٧ عن ابن مهدي، وأما أوهامه؛ فإنها محفوظة معروفة عند أهل العلم، وقد ذكر بعضها ابن عدي في الكامل ٢/ ١٢٧، وابن رجب في شرح العليل ٢/ ٧٨٦، وهي مع ذلك لم تؤثر في حديثه عامة؛ فقد قال الذهبي في السير ٧/ ١٠٠: «اغترفت أوهامه في سعة ما روى».

فحديثه - من غير روايته عن قتادة - حجة، إلا ما ظهر فيه وهمه. والله أعلم.

(٢) يزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري، أبو بكر، أخو جرير، ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. التقريب ٧٧٠٠.

(٣) هو عكرمة مولى ابن عباس: «ثقة ثبت، عالم بالتفسير». سبقت ترجمته في (ح ٦).

(٤) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده حسن. والأثر لم أقف عليه عند غير المصنّف. والله أعلم.

- ١٩- حدثنا محمد^(١)، ثنا عمي، ثنا سعيد^(٢) قال: سمعت أيوب^(٣) يقول: «لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ أَهْلِي يَحْتَاجُونَ إِلَيَّ صُرَّةَ بَقْلٍ مَا جَلَسْتُ لَكُمْ»^(٤).
- ٢٠- حدثنا هُدْبَةُ بن خالد^(٥)، ثنا سَلَام بن أَبِي مُطِيع^(٦)، قال: سمعت

(١) هو ابن ثعلبة، السابق في الأحاديث قبله.

(٢) هو ابن أبي عروبة: «ثقة حافظ». سبقت ترجمته في (ح ٤، ١٤).

(٣) هو السخيتاني: «ثقة ثبت». سبقت ترجمته في (ح ١٣).

(٤) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده حسن، والأثر صحيح.

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١/٤٠٥ من طريق حماد بن زيد، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/١٣٨، ١٣٦ من طريق حماد بن زيد وسفيان - وهو ابن عيينة -؛ كلاهما عن أيوب بنحوه.

ويهذين الطريقين يصير الأثر صحيحا. والله أعلم.

(٥) هُدْبَةُ: بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة، ابن خالد بن الأسود القَيْسِي، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدَّابٌ بالثقل وفتح أوله، ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صفار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين. التقريب ٧٢٦٩.

قلت: هو من رجال الصحيحين، وهو على كثرة روايته ذكر ابن عدي في الكامل ٧/١٣٩ أنه لا يعرف له حديثا منكرا يرويه، ومما يضعف قول النسائي فيه: أنه ضعف مرة، وقواه مرة؛ كما قال الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٧٢؛ فقوله الموافق لقول من وثقه أولى باعتبار. وانظر: مقدمة الفتح ٥٢٦.

(٦) سَلَام بن أَبِي مُطِيع، أبو سعيد الخُزَاعِي مولا هم، البصري، ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة مات سنة أربع وستين، وقيل: بعدها. التقريب ٢٧١١.

قلت: وهذا الأثر من روايته عن غير قتادة؛ فلا يضره، على أن شيخنا صالحا الرفاعي قد حَقَّق في أطروحته: «الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم» ١٦٠-١٦٣ توثيقه

- أيوب السخيتاني يقول: «لَوْ أَنَّ أَهْلِي احتاجُوا إِلَيَّ صُرَّةً بَقُلِّ مَا جَلَسْتُ مَعَكُمْ»^(١).
- ٢١- حدثنا هُدبة، ثنا سَلَام بن أَبِي مُطِيع، قال: سمعت أيوب يقول: «لَا خَبِيثَ أَخْبَثُ مِنْ قَارِيٍّ فَاجِرٍ»^(٢).
- ٢٢- حدثنا هُدبة، ثنا حزم^(٣)، قال: سمعت مالك بن دينار^(٤): «لَأَنَا لِلْقَارِيِّ

مطلقاً، وردّ القول بتضعيف روايته عن قتادة؛ فراجعه.

(١) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده صحيح. والأثر لم أقف عليه - من هذا الطريق - عند غير المصنّف. والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح.

والأثر تابع المصنّف على روايته ابنُ الجعد في مسنده ١/١٨٩: حدثنا هُدبة به مثله. ومن طريق هُدبة أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/٣٥٨، والخطيب في اقتضاء العلم العمل ٧٥.

(٣) حَزْم، بسكون الزاي، ابن أبي حزم القطعي، بضم القاف وفتح الطاء، أبو عبد الله البصري، صدوق يهيم، من السابعة مات سنة خمس وسبعين. التقريب ١١٩٠. قلت: هو من رجال البخاري، وقد وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به، هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن». الجرح والتعديل ٣/٢٩٤. وقال ابن المديني: «ثقة». سوالات ابن أبي شيبة ١٧٤، والنسائي على تشدده قال فيه - كما في التهذيب ٢/٢١٢ - : «ليس به بأس».

وأما ابن حبان فقد ذكره في الثقات ٦/٢٤٥، وقال: «وكان يخطئ»؛ فإن كان ولا بد من اعتبار قول ابن حبان هذا؛ فهو «صدوق»؛ كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/٨١، وإلا فهو «ثقة»؛ كما قال الذهبي في الكاشف ٩٩١، والثاني أقرب؛ لأنه ليس من شرط الثقة أن لا يخطئ. والله أعلم.

(٤) مالك بن دينار، البصري الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ثلاثين

الْفَاجِرِ أَخَوْفُ مِنِّي مِنَ الْفَاجِرِ الْمُبْرَزِ بِفُجُورِهِ؛ إِنَّ هَذَا أَبَعَدُهُمَا غَوْرًا»^(١).

٢٣- حدثنا أحمد بن منيع^(٢)، ثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي^(٣)، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت^(٤)، عن حمزة بن عبد الله^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن سعد^(٧)، قال: لما خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك خلف عليًّا، فقال له: أتخلفني؟ فقال النبي ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ

أو نحوها. التقريب ٦٤٣٥.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن.

أخرجه من طريق المصنّف أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٧١: حدثنا محمد بن معمر ثنا موسى ابن هارون به.

وابن معمر هو راوي هذا الجزء عن المصنّف.

وقد تابع المصنّف على روايته أبو حاتم؛ إذ أخرجه في الزهد ٥٥ قال: حدثنا هدبة، قال: حدثنا حزم به.

(٢) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغدادي الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، وله أربع وثمانون. التقريب ١١٤.

(٣) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن دُرهم الأسدي، أبو أحمد الزُّبَيْرِي الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. التقريب ٦٠١٧.

(٤) عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي، ثقة، من السادسة. التقريب ٣٢٧٢.

(٥) حمزة بن عبد الله، من مشايخ شريك القاضي، مجهول من السادسة. التقريب ١٥٢٥.

(٦) عبد الله والد حمزة، عن سعد، مجهول، من الثالثة، التقريب ٣٧٢١.

(٧) كتب على الهامش الأيسر تعليقا على هذه الكلمة: «كان فيه سعيد، ولعله خطأ».

قلت: وهو كذلك؛ فإن سعدا هذا هو ابن أبي وقاص؛ كما في تهذيب الكمال ٧/ ٣٣٢

وغیره.

تَكُونُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا (٣٦/ب) نَبِيٌّ بَعْدِي»^(١) .
 ٢٤- حدثنا أحمد بن منيع، ثنا عبيدة بن حميد^(٢) ، عن منصور^(٣) ، عن إبراهيم^(٤) ،
 عن علقمة^(٥) ، قال: سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يخصّ شيئا من الأعمال؟

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف جدا؛ لجهالة حمزة، ووالده عبد الله، والحديث صحيح.
 أخرجه أحمد ١/١٨٤ / ١٨٤: ثنا أبو أحمد الزبيري به. وهذه متابعة لابن منيع على روايته.
 وقد تابعه أيضا: الفضل بن سهل؛ فقد أخرجه النسائي في الكبرى (كتاب الخصائص: ذكر
 منزلة علي بن أبي طالب ٥/ ١٢٤): أخبرنا الفضل بن سهل قال: ثنا أبو أحمد الزبيري به.
 وهذا الإسناد ضعيف جدا؛ لأن مداره على حمزة بن عبد الله وأبيه، وهما مجهولان، ولكن
 الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى؛ منها ما أخرجه البخاري في
 (كتاب المغازي: باب غزوة تبوك ٤/ ١٦٠٢)، ومسلم (كتاب الفضائل: باب فضائل علي
 ابن أبي طالب ٤/ ١٨٧٠) من طريق مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه.
 وقد أشار إلى كثير من طرقه الحافظ في الفتح ٧/ ٤٧، ثم قال: «وقد استوعب طرقه ابن
 عساكر في ترجمة علي».
 قلت: وقد أورد كثيرا من تلك الطرق في تاريخ دمشق ٤٢/ ١٣٩-١٨٦، ولكثرة طرقه
 عدّه بعضهم في المتواتر؛ فانظر: نظم المتناثر ١٩٥. والله أعلم.
 (٢) عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق
 نحوي ربا أخطأ، من الثامنة، مات سنة تسعين وقد جاوز الثمانين. التقريب ٤٤٠٨.
 (٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى، أبو عتاب بمشاة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي، ثقة ثبت
 وكان لا يدلّس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. التقريب ٦٩٠٨.
 (٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل
 كثيرا، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها. التقريب ٢٧٠.
 (٥) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد

فقلت: «لَا! إِنَّمَا كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِيمَةً» (١) « (٢).

٢٥- حدثنا أبو بكر (٣)، ثنا عُندَر (٤)، عن شُعْبَةَ (٥)، عن منصور، عن إبراهيم،

الستين، وقيل بعد السبعين التقريب ٤٦٨١ .

(١) الدَّيْمَةُ: المطر الدائم في سكون، شَبَّهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديْمَةِ المطر. النهاية
١٤٨/٢ .

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه البخاري (كتاب الصيام: باب هل ينحصر شيئاً من الأيام؟ ٧٠١/٢)، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره: ٥٤١/١) من طريقين عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: قلت لعائشة رضي الله عنها: هل كان رسول الله ﷺ يَخْصُّ من الأيام شيئاً؟ قالت: لا! كان عمله ديمَةً، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق».

والحديث مشهور عن منصور، رواه عنه جماعة؛ منهم شعبة والثوري وغيرهما، وقد ذكرهم وذكر ما في رواية بعضهم من الاختلاف الدارقطني في العلل ٣٦٧/١٤، ولم أجده من رواية عبدة عند غير المصنّف. والله أعلم.

(٣) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. التقريب ٣٥٧٥.

(٤) محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بعُندَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين. التقريب ٥٧٨٧.

قلت: وهو من أثبت الناس في شعبة، حتّى قال ابن المبارك: «إذا اختلف النَّاسُ في حديث شعبة؛ فكتاب غندر حكم فيما بينهم». الجرح والتعديل ٢٢١/٧. وانظر: شرح العلل ٧٠٢/٢.

(٥) شعبة بن الحجّاج بن الزُّرد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ

عن علقمة قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ؟ فقالت: «كَانَتْ دِيمَةً»^(١).
 ٢٦- حدثنا أحمد بن منيع، ثنا عبيدة بن حميد^(٢)، عن منصور، عن الزهري^(٣)، عن
 عروة^(٤)، عن عائشة قالت: «مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا كَانَ أَيْسَرُهُمَا أَحَبَّ
 إِلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، وَلَا رَأَيْتُ يَتَّصِرُ مِنْ مَظْلَمَةٍ يُظْلَمُهَا مَا لَمْ [يَكُنْ]»^(٥) مُحَرَّمًا، وَإِنْ
 أَنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا»^(٦).

متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتنش بالعراق عن
 الرجال وذبح عن السنة، وكان عابدا، من السابعة، مات سنة ستين. التقريب ٢٧٩٠.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه أحمد ١٧٤/٦: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة به.

(٢) «صدوق...ربما أخطأ»: سبقت ترجمته قبل الحديث السابق.

(٣) «الفقيه الحافظ»: سبقت ترجمته في (ح ٤)

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من
 الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. التقريب
 ٤٥٦١.

(٥) سقطت من الأصل، واستدركت في الحاشية اليمنى بقول الناسخ - بعد أن أشار إلى
 موضعها -: «لعله يكن».

(٦) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح لغيره.

أخرجه مسلم (كتاب الفضائل: باب مبادئه ﷺ للأئام: ٤/١٨١٣) من طريق جرير - وهو
 ابن عبد الحميد - ومن طريق فضيل بن عياض، وابن الأعرابي ١/١٠٣ من طريق سفيان

٢٧- حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر^(١)، ثنا مكِّي بن إبراهيم^(٢)، ثنا مالك بن أنس^(٣)، عن نافع^(٤)، عن ابن عمر قال: قال عمر رضي الله عنه: «مُتَعَتَانِ كَانَتَا عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

الثوري؛ كلهم عن منصور به نحوه. ولم يسق مسلم لفظه، وإنما أحال على حديث مالك عن الزهري الآتي.

فتحصّل أن عبيدة تابعه ثلاثة على حديثه، وبمتابعتهم ارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره. وقد أخرجه البخاري (كتاب الأدب: باب قول النبي صلى الله عليه وآله يسرّوا ولا تعسّروا ٥/٢٢٦٩)، ومسلم (كتاب الفضائل: باب مباحثته صلى الله عليه وآله للأثام ٤/١٨١٣) من طريق مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: «ما خيّر رسول الله صلى الله عليه وآله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وآله لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم بها الله».

وتابع الزهري على روايته هشام بن عروة؛ إذ أخرجه مسلم (٤/١٣١٨) من طريق أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة به مختصراً، دون قوله: «وما انتقم...». وقد اختلف الرواة على هشام في لفظ حديثه اختلافاً بيّنه الدارقطني في العلل ١٤/١٦٥؛ فراجعه.

(١) يزيد بن سنان بن يزيد القرزّاز البصري، أبو خالد، نزيل مصر، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين، وله بضع وثمانون. التقريب ٧٧٢٦.

(٢) مكِّي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائة، وله تسعون سنة. التقريب ٦٨٧٧.

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة. التقريب ٦٤٢٥.

(٤) نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة

﴿ أَنهى عَنْهَا وَأَعاقِبَ عَلَيْهَا: مُتَعَةُ النَّسَاءِ، وَمُتَعَةُ الْحَيْجِ ﴾^(١).

سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك. التقريب ٧٠٨٦.

(١) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده معلول، والمتن صحيح بغير هذا اللفظ.

والأثر تابع المصنّف على تخريجه أبو عوانة ٣٣٨/٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٦/٢؛ قالوا: حدثنا يزيد بن سنان به نحوه.

وهذا الأثر وإن كان ظاهر إسناده الصحة، إلا أنّ له علة معضلة خفية؛ فقد أنكره النسائي على مكّي؛ فقال - كما في تاريخ الإسلام للذهبي ٤١٨/١٥ - : « هذا حديث معضل لا أعلم رواه غير مكّي، وهو لا بأس به، ولا ندري من أين أتى به ». بمعنى أنه لا يعرف عند الحفاظ من رواية مالك، ولم يروه عن مالك أحد من أصحابه الملازمين له؛ وهذا أمانة خطأ مكّي في روايته، خاصّة وقد ذكروا له حديثاً آخر رواه بهذه السلسلة، فأنكروه عليه، فأمسك عن روايته، ثم رجع فرواه على الصواب من كتابه؛ كما في تاريخ بغداد ١١٧/١٣.

وقد نقل هذا الإعلال عن النسائي الذهبي في تاريخ الإسلام، وفي تذكرة الحفاظ ٣٦٦/١، والحافظ في النكت على ابن الصلاح ٥٦٧/٢، ولم يتعقّباه بشيء. والله أعلم. وأخرجه سعيد بن منصور ٢٥٢/١ من طريق أيوب وخالد الحذاء؛ كلاهما عن أبي قلابة قال: قال عمر بن الخطاب به مثل لفظ المصنّف.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن أبا قلابة لم يدرك عمر بن الخطاب؛ كما ذكر المزي في تهذيب الكمال ٥٤٣/١٤. وانظر: جامع التحصيل ٢١١.

ولكن النهي عن المتعتين ثابت عن عمر؛ فقد أخرج مسلم (كتاب الحج: باب التقصير في العمرة: ٩١٤/٢) من طريق عاصم عن أبي نضرة قال: كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت، فقال: إن ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر: « فعلناهما مع رسول الله ﷺ، ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما ».

٢٨- حدثنا إسحاق بن راهويه^(١)، ثنا محمد بن سواء^(٢)، ثنا سعيد^(٣)، عن مَطَر^(٤)، عن قتادة^(٥)، عن أبي حَسَّان الأَعْرَج^(٦)، عن ابن عَبَّاس قال: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَا الْحُلَيْفَةِ^(٧)،

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مُحَمَّد الحَنْظَلِي، أبو محمد بن راهويه المُرُوزِي، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون. التقريب ٣٣٢.

قلت: قد جعل العلائي في المختلطين (٣) اختلاطه من القسم الأول، وقال: «من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا، ولم يحط من مرتبته؛ إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم...».

(٢) «صدوق»: سبقت ترجمته في (٤).

(٣) هو ابن أبي عروبة «ثقة حافظ»: سبقت ترجمته في (٤).

(٤) مَطَر - بفتح تين - ابن طَهْمَانَ الوَرَّاق، أبو رجاء السُّلَمِي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين ويقال سنة تسع. التقريب ٦٦٩٩.

(٥) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (٨).

(٦) أبو حسان الأَعْرَج الأَجْرَد، البصري، مشهور بكنيته واسمه مسلم بن عبد الله، صدوق رمي برأي الخوارج، قتل سنة ثلاثين ومائة من الرابعة. التقريب ٨٠٤٦.

قلت: وقال الذهبي في الميزان ٤١٢/٦: «الظاهر أنه حسن الحديث».

(٧) ذُو الْحُلَيْفَةِ: تصغير حُلْفَة، موضع بينه وبين المدينة ستة أميال وقيل سبعة، كان منزل رسول الله ﷺ إذا خرج من المدينة لحج أو عمرة فكان ينزل تحت شجرة في موضع المسجد الذي بنى الخليفة اليوم. انظر: معجم ما استعجم للبكري ٤٦٤/١.

قلت: وتعرف ذُو الْحُلَيْفَةِ اليوم بـ(بيار علي) أو (آبار علي)، وهي ميقات أهل المدينة (٩ كم جنوبي المدينة المنورة). انظر: أطلس الحديث النبوي لشوقي أبو خليل ١٥٠.

وَأَشْعَرَ الْهَدْيِ^(١)، مِنْ جَانِبِ السَّنَامِ^(٢) الْأَيْمَنِ، وَأَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ، وَقَلَّدَهُ^(٣) نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكَبَ نَاقَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ أَحْرَمَ، وَأَحْرَمَ عِنْدَ الظُّهْرِ، وَأَهْلًا^(٤) بِحَجٍّ^(٥).

٢٩- حدثنا أبو خَيْثَمَةَ^(٦)، ثنا معاذ بن هشام^(٧)، عن

(١) إشعار الهدى: هو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمه، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي. انظر: النهاية ٢/٤٧٩.

(٢) السنام: كتل من الشحم محببة على ظهر البعير والناقة. المعجم الوسيط ١/٤٥٥.

(٣) تقليد الهدى: أن يعلق بعنق البعير قطعة نعل أو مزادة ليعلم أنه هدي. المغرب في ترتيب المغرب للمطري ٣٩١.

(٤) الإهلال: التلبية، وأصل الإهلال رفع الصوت، وكل رافع صوته فهو مهلل. غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨٥.

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه مطراً الوراق، والحديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه البيهقي ٥/٣٩ من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة به.

وعبد الوهاب «صدوق ربما أخطأ»؛ كما في التقريب ٤٢٦٢، وكان عالماً بحديث سعيد؛

كما في الكاشف ٣٥٢٠ عن أحمد؛ فروايته متابعة لا بأس بها لابن سواء، ولكن في السند

مطر الوراق، وقد علمت حاله؛ فهذا السند ضعيف لأجله.

غير أن مطراً تابعه ثقتان؛ هما هشام الدستوائي وشعبة، وبمتابعتها يصح الحديث، وقد

أورد هاتين المتابعتين المصنف فيما يأتي.

(٦) زهير بن حرب بن شداد، أبو خَيْثَمَةَ النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من

ألف حديث، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن أربع وسبعين. التقريب ٢٠٤٢.

(٧) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، وقد سكن اليمن، صدوق ربما

وهم، من التاسعة، مات سنة مائتين. التقريب ٦٧٤٢.

أبيه^(١)، عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبد الله بن عباس: أن نبي الله ﷺ لَمَّا أتى ذَا الحُلَيْفَةِ أشعرَ الهُدَيَّ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ أمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ (١/٣٧)، وَقَلَدَهُ نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ؛ فَلَمَّا استَوَتْ بِهِ البَيْدَاءُ أَحْرَمَ، وَأَهْلًا بِالحُجِّ^(٢).

٣٠ - حدثنا أبي^(٣)، ثنا رُوح^(٤)، ثنا شعبة^(٥)، قال: سمعت قتادة قال: سمعت أبا حسان الأعرج، عن ابن عباس أن النبي ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ، ثُمَّ دَعَا

(١) هشام بن أبي عبد الله سَنَبَرٌ، بمهملة ثم نون ثم موحد، وزن جعفر، أبو بكر البصري الدَّسْتَوَائِي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة. التقريب ٧٢٩٩.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم (٢/٩١٢) حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام به. وتابع معاذ رُوحٌ وأبو داود وابن علية ووكيع؛ فقد أخرجه أحمد ١/٣٧٢: حدثنا روح وأبو داود المعنى، والنسائي (كتاب الحج: باب تقليد الهدي نعلين ٥/١٧٤) من طريق ابن علية، وأحمد ١/٣٤٤، والترمذي (كتاب الحج: باب ما جاء في إشعار البدن ٣/٢٤٩)، وابن ماجه (كتاب المناسك: باب إشعار البدن ٢/١٠٣٤) من طريق وكيع؛ كلهم عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة به نحوه؛ إلا أنه مختصر- في رواية الترمذي وابن ماجه.

وهذه المتابعات يرتقي حديث معاذ بن هشام إلى درجة الصحيح.

(٣) هارون الحمَّال «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٣).

(٤) رُوح بن عبادة بن العلاء بن حسان القَيْسِي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. التقريب ١٩٦٢.

(٥) «ثقة حافظ...»: سبقت ترجمته في (ح ٢٥).

يَبْدَنْتِهِ فَأَشْعَرَهَا فِي صَفْحَةٍ سَنَامِهَا الْأَيْمَنُ، ثُمَّ سَلَّتْ عَنْهَا الدَّمَ، ثُمَّ قَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِرَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَ بِالْحُجِّ (١).

٣١- حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمي محمد بن سواء (٢)، ثنا شعبة، قال: حدثت سفيان (٣) بحديث قتادة عن أبي حسان أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَلَّدَ الْهُدْيَ وَأَشْعَرَهُ. قال: قال لي

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه أحمد ١/٣٤٧: ثنا يحيى - وهو ابن سعيد - عن شعبة قال: حدثني قتادة، وثنا روح ثنا شعبة قال: سمعت قتادة به.

وهذه متابعة من أحمد هارون الجمال على حديثه. وقال الشيخ أحمد شاكر في شرحه على المسند ٥/٨٤: «إسناده صحيحان».

ومتابعة يحيى بن سعيد لروح: أخرجه أبو داود (كتاب المناسك: باب في الإشعار: ١/٥٤٥) حدثنا مسدد، والنسائي (كتاب الحج: باب أي الشقين يشعر؟ ٥/١٧٠) أخبرنا عمرو بن علي؛ قالوا: ثنا يحيى عن شعبة به.

وقد تابع روحاً جماعة غير سعيد؛ إذ أخرجه أحمد ١/٢٨٠: ثنا بهز - وهو ابن أسد -، وفي ١/٣٩٩: ثنا حجاج - وهو ابن محمد -، ومسلم (كتاب الحج: باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام: ٢/٩١٢) من طريق ابن أبي عدي، وأبو داود (كتاب المناسك: باب في الإشعار: ١/٥٤٥): حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر المعنى، والنسائي (كتاب الحج: باب أي الشقين يشعر؟ ٥/١٧٠) من طريق هشيم؛ كلهم عن شعبة عن قتادة به نحوه.

(٢) محمد بن ثعلبة وعمه «صدوقان»: سبقت ترجمتهما في (ح ٤).

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام

سفيان: «وكان في الدنيا مثل قتادة»^(١).

٣٢- حدثنا أحمد بن منيع^(٢)، ثنا عبّاد بن عبّاد^(٣)، عن عبيد الله بن عمر^(٤)

حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون. التقريب ٢٤٤٥.

قلت: وهو من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين؛ وهي كما قال الحافظ في طبقات المدلسين ١٣: «من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى؛ كالثوري».

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده مرسل، والحديث صحيح.

وقد سبقت رواية شعبة من طريق الثقات من أصحابه عن قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس موصولا، ولا شك أن روايتهم أرجح من رواية ابن سواء الصدوق؛ لأن الجماعة أولى بالحفظ من الواحد. والله أعلم.

وقد أخرجه الطيالسي ٣٥١ / ١: حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما أتى ذا الحليفة أشعر بدنته من جانب سنامها الأيمن. قال شعبة: ثم سلت عنها الدم. وقال هشام: ثم أماط الدم وأهل الحج. قال هشام: وأهل عند الظهر وقلدها نعلين. قال شعبة: فحدثت بهذا الحديث سفيان الثوري؛ قال: «وكان لدينا مثل قتادة» يعني في الحديث. ولم أجده من طريق ابن سواء عند غير المصنّف.

(٢) «ثقة حافظ»: سبقت ترجمته في (ح ٢٣).

(٣) عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها بسنة. التقريب ٣١٣٢.

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن

يعني عن نافع^(١)، عن ابن عمر: أَنَّهُ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ وَأَمْرَأَتَهُ، وَأَسْتَثْنَى مَا فِي بَطْنِهَا^(٢).

٣٣- حدثنا عيسى بن سالم^(٣)، ثنا (عبد الله)^(٤) بن المبارك^(٥)، عن السائب بن

عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين. التقريب
٤٣٢٣.

(١) كتب في الحاشية اليسرى مقابل كلمة (نافع): «لم يكن فيه نافع». وهو نافع مولى ابن عمر «ثقة ثبت فقيه»: سبقت ترجمته في (ح ٢٧).

(٢) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده صحيح. والأثر لم أقف عليه عند غير المصنف. والله أعلم.

(٣) هو عيسى بن سالم الشاشي، المعروف بعويس، وكنيته أبو سعيد، روى عن عبيد الله بن عمرو الرقي وعبد الله بن المبارك وغيرهما، وروى عنه عبد الله بن أحمد وأبو القاسم البغوي في آخرين، قال الحافظ: «قال ابن أبي حاتم: يكنى أبا سعيد، وهو «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «من أهل الشاش، كنيته أبو سعيد، حدث ببغداد». وقال الخطيب: «وكان ثقة». توفي بطريق حلوان سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

انظر: الثقات ٨/ ٤٩٤، تاريخ بغداد ١١/ ١٦١، تعجيل المنفعة ٢/ ١٠٠.

(٤) كان في الأصل (عبد الملك) فوضع فوقها علامة، وكتب في الحاشية اليمنى (عبد الله)، وهو الصواب؛ إذ ليس في شيوخ عيسى بن سالم، ولا في الرواة عن السائب المخزومي من اسمه عبد الملك بن المبارك، وإنما هو عبد الله بن المبارك؛ كما في ترجمة السائب من تهذيب الكمال ١٠/ ١٨٩. والله أعلم.

(٥) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى، وثمانين وله ثلاث وستون. التقريب ٣٧٥٠.

عمر المخزومي^(١)، قال: أخبرني عيسى بن موسى^(٢)، عن محمد بن عبّاد^(٣) أنّه سمع ابن عباس يقول: «أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي»^(٤).

(١) السائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب المخزومي، حجازي ثقة، من السابعة. التقريب ٢١٩١.

(٢) عيسى بن موسى المدني، عن محمد بن عباد بن جعفر، مقبول، من الرابعة. التقريب ٥٣٣٣. قلت: يعني عند المتابعة، وإلاّ فلين الحديث؛ كما بيّنه في مقدّمة التقريب.

(٣) محمد بن عبّاد بن جعفر بن رفاعة المخزومي، المكي، ثقة، من الثالثة. التقريب ٥٩٩٢. (٤) تخرّيج الأثر والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنّ عيسى بن موسى لين الحديث، والأثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه ابن المبارك في الزهد ٦٦٧ قال: أخبرنا السائب بن عمر المخزومي به. وقد تابع ابن المبارك على روايته أبو عاصم النبيل؛ إذ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١١٤٥: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا السائب بن عمر به. وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد ٨٧٧: «صحيح الإسناد».

قلت: وهذا فيه نظر؛ لأن مداره على عيسى بن موسى المدني، وهو مقبول؛ فأنى لإسناده الصحة؟! الصّحة؟!

نعم للأثر طريق آخر يرتقي به إلى الحسن لغيره؛ فقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١١٤٦: حدثنا أبو نعيم عن عبد الله بن مؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: أكرم الناس علي جليسي أن يتخطى رقاب الناس حتى يجلس إلي.

وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن المؤمل، وهو المخزومي المكي «ضعيف»؛ كما في التقريب ٣٦٤٨.

وبمجموع الطريقتين يصير الأثر حسناً لغيره. والله أعلم. ثم وجدت له طريقاً ثالثاً يصلح في الشواهد ويزيده قوة؛ فقد أخرجه الخطيب في الفقيه

٣٤- حدثنا أحمد بن منيع^(١)، ثنا علي بن هاشم^(٢)، عن الوليد بن ثعلبة الطائي^(٣)، عن ابن بُرَيْدَةَ^(٤) عن

والمتفقه ٢/٢٢٧: أخبرنا محمد بن أبي نصر النرسي، أنا علي بن عمر الحربي، نا محمد ابن محمد بن سليمان - وهو الباغندي -، نا إسحاق بن إبراهيم - وهو المروزي - نا شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: «أكرم الناس علي جليسي، إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني».

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا شريكاً - وهو ابن عبد الله القاضي - فإنه «صدوق يخطئ كثيراً»؛ كما في التقريب ٢٧٨٧، وعلي بن عمر الحربي فقد لئنه البرقاني؛ كما في المغني في الضعفاء ٢/٤٥٢ للذهبي. والله أعلم.

(١) «ثقة حافظ»: سبقت ترجمته في (ح ٢٣).

(٢) علي بن هاشم بن البريد، بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة، الكوفي، صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، مات سنة ثمانين، وقيل في التي بعدها. التقريب ٤٨١٠.

(٣) الوليد بن ثعلبة الطائي، أو العبدي، البصري، ثقة، من السادسة. التقريب ٧٤١٨.

(٤) هو عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِي، أبو سهل المروزي، قاضيهما، ثقة، من

الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وقيل: بل خمس عشرة، وله مائة سنة. التقريب ٣٢٢٧.

قلت: وقد تكلم في سماعه وروايته عن أبيه؛ فقد سأل الجوزجاني الإمام أحمد: سمع عبد الله من أبيه شيئاً؟ قال: «ما أدري، عامة ما يروى عن بريدة عنه»، وضعف حديثه.

وقال إبراهيم الحربي - عنه وعن أخيه سليمان -: «ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكورة». تهذيب التهذيب ٥/١٣٨.

ولكن روايته عن أبيه في الصحيحين وغيرهما، وقد أدرك أباه إدراكاً بيننا، ووقع التصريح بالسماع منه في بعض الروايات خارج الصحيحين؛ كما حرره شيخنا مبارك الهاجري في «التابعون الثقات» ٤٩٧ - ٥٠٥؛ فالراجح أنه سمع منه، وإنما أنكرت عليه

أبيه^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّنَا، وَمَنْ خَبَبَ^(٢) زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّنَا »^(٣).

بعض الأحاديث التي رواها عن أبيه، وخاصة من رواية حسين بن واقد عنه، ولعل إبراهيم الحري يشير إليها بكلامه السابق، وقد قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٣/٥: « نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها؛ يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه»، وقال - كما في العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي ١٥٩ - : «و عبد الله له أشياء كأننا ننكرها من حسننها، وهو جائر الحديث».

فليس كل حديثه عن أبيه ضعيفا أو منكرا، وإنما يردّ من حديثه ما أنكره الأئمة، ويقبل ما سواه. والله أعلم.

(١) هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو عبد الله، وقيل غير ذلك، أسلم قبل بدر ولم يشهدوها، وشهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وأخباره كثيرة ومناقبه مشهورة، وقد كان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة ثم خرج منها إلى خراسان غازيا فمات بمرور في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين. انظر: الاستيعاب ١٨٥/١، والإصابة ٢٨٦/١.

(٢) أي خدع وأفسد. انظر: النهاية ٤/٢.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه أحمد ٣٥٢/٥، وابن حبان ٢٠٥/١٠ من طريق هناد بن السري - عن وكيع، وأبو داود (كتاب الأيمان والندور: باب في كراهية الحلف بالأمانة ٢٢٣/٣) من طريق زهير - وهو ابن معاوية -، والبخاري (كشف الأستار ١٩٣/٢)، والحاكم ٣٣١/٤ من طريق عبد الله بن داود - وهو الحرّبي -؛ كلهم عن الوليد بن ثعلبة به. وهو عند أبي داود

مختصراً؛ بالشرط الأول دون الثاني.

فقد تابع علي بن هاشم ثلاثة من الثقات على حديثه، وهذا يدل على حفظه له وضبطه لروايته، وقد صحح الحديث غير واحد؛ فقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي. وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٥٩: «رواه أحمد بإسناد صحيح». وللشرط الثاني من الحديث شواهد من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله ابن عمر:

- أما حديث أبي هريرة: فأخرجه أحمد ٢/ ٣٩٧، وأبو داود (كتاب الطلاق: باب فيمن خيب امرأة على زوجها ٢/ ٢٥٤)، والنسائي في الكبرى (كتاب عشرة النساء: باب من أفسد امرأة على زوجها ٥/ ٣٨٥)، وابن حبان ١٢/ ٣٧٠، والحاكم ٢/ ٢١٤ من طرق عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من خبب عبدا على أهله فليس منا، ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا». واللفظ للنسائي، وهو عند الآخرين بنحوه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري»، ووافقه الذهبي، وليس كذلك؛ فإن عمار بن رزيق لم يخرج له البخاري شيئا، وإنما أخرج له مسلم؛ كما في تهذيب الكمال ٢١/ ١٨٩ وفروعه. ولهذا قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ١/ ٥٨٠: «وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم».

- وأما حديث ابن عباس: فأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٢٢٣ من طريق علي بن أبي هاشم - ابن طبراه - قال حدثنا عثمان بن مطر الشيباني عن معمر بن راشد عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من خبب امرأة على زوجها، وليس منا من خبب عبدا على سيده». وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن طاوس إلا معمر، ولا عن معمر إلا عثمان، تفرد به علي». وهو صدوق وإنما تكلم فيه لتوقفه في القرآن؛ كما ذكر الحافظ في التقريب ٤٨١٢. وعلة الحديث من دونه، وهو

٣٥- حدثنا أحمد بن منيع، ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيْد^(١)، ثنا الوليد بن ثعلبة، عن ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوؤُا بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوؤُا (ب/٣٧) بِدَنِّي فَأَغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي، فَهَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

عثمان بن مطر؛ فإنه «ضعيف»؛ كما في التقريب ٤٥١٩. وبه ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣٣٢. والله أعلم.

- وأما حديث ابن عمر: فأخرجه الطبراني في الأوسط ٥/١١٥، وفي الصغير ٢/١٧ من طريق محمد بن عبد الله الأزري ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن أبي طيبة الخرساني حدثنا أبو مجلز عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا، ومن خبب امرأة على زوجها أو عبدا على مواليه فليس منا». وقال: «لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو تميلة». وهو ثقة، وقد أخرج له الشيخان، وأما الهيثمي فقال في المجموع ٤/٣٣٢: «وفيه محمد بن عبد الله الرزي ولم أعرفه، وبقيه رجاله وثقوا».

قلت: هو أبو جعفر البغدادي، ثقة بهم، وقد أخرج له مسلم؛ كما في التقريب ٦٠٥٦. وشيخه أبو طيبة عبد الله بن مسلم المروزي فيه ضعف؛ فقد قال عنه الحافظ في التقريب ٣٦١٧: «صدوق بهم». والحاصل أنه حديث لا بأس به في الشواهد. والله أعلم.

(١) أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد الياامي بالياء التحتانية، كوفي، صدوق يخطىء، من التاسعة. التقريب ٥٢٩.

قلت: فمثله لا يقبل حديثه إلا مع وجود قرينة مريحة لجانب حفظه لروايته، ومتى خالف من هو أولى منه ردّ حديثه.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

وبهذا الإسناد رواه أيضا أبو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بن معاوية^(١)، عن الوليد بن ثعلبة عن ابن بريدة عن أبيه^(٢).

إسناده فيه ضعف؛ لحال الأشعث، وهو شاذ من رواية ابن بريدة عن أبيه، والمحفوظ أنه من روايته عن بُشَيْرِ عن شَدَّاد.

أخرجه النسائي في الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة: نوع آخر وهو سيد الاستغفار ٩/٦) - وكذا ابن حبان ٣/٣٠٨، والحاكم ١/٦٩٦ - من طريق عيسى بن يونس، وابن ماجه (كتاب الدعاء: باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/١٢٧٢) من طريق إبراهيم بن عُيَيْنَةَ؛ كلاهما عن الوليد بن ثعلبة به نحوه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

فقد تابع الأشعث على حديثه راويان؛ أحدهما ثقة مأمون، وهو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي، والثاني صدوق بهم، وهو إبراهيم بن عُيَيْنَةَ بن أبي عمران الكوفي. وهناك متابع ثالث ذكره المصنّف، وهو:

(١) زُهَيْرُ بن معاوية بن حُدَيْج، أبو خَيْثَمَةَ الجُعْفِي، الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مئة. التقريب ٢٠٥١

(٢) أخرجه: أحمد ٥/٣٥٦، وأبو داود (كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح ٤/٣١٧)، والنسائي في الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة: ذكر سيد الاستغفار وثواب من استعمله ٦/١٢١) من طرق عن زهير بن معاوية عن الوليد بن ثعلبة به نحوه.

وهذه المتابعات تدلّ على أن الأشعث اليامي حفظ حديثه، وأنّ الشذوذ في الحديث ليس منه بل من شيخه. وكما صحّح الحديث الحاكم فقد صحّحه الشيخ الألباني؛ فقال في السلسلة الصحيحة ٤/٣٢٨: «وسنده صحيح، رجاله ثقات».

قلت: ولكنّ فيه شذوذاً يمنع من الحكم بصحته؛ لأنّ الوليد خالفه من هو أثبت منه وأعلم بابن بريدة، ثمّ إنّ الوليد سلك الجادة المعهودة في روايته، وجعله من رواية ابن بريدة عن

وإنما روى ابن بريدة هذا الحديث عن بُشير بن كعب، عن شَدَّاد بن أوس، وهو عندنا الصواب. والله أعلم.

٣٦- حدثنا به أبو خَيْثَمَةَ زهير بن حرب^(١)، ثنا يحيى بن سعيد القطان^(٢)، عن حُسَيْنِ المُعَلِّمِ^(٣)، عن ابن بريدة عن بُشير بن كعب^(٤)، عن شَدَّاد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوؤ لَكَ بِالنَّعْمَةِ وَأَبُوؤ لَكَ بِذَنْبِي فَاعْفُرْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا، ثُمَّ مَاتَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٥).

أبيه، وهذه قرينة أخرى دالة على وهمه، والحديث إنما هو من رواية ابن بريدة عن بُشير عن شَدَّاد؛ كما بيَّنه المصنِّف بقوله: «وإنما روى ابن بريدة هذا الحديث عن بُشير بن كعب عن شَدَّاد بن أوس، وهو عندنا الصواب»، ولهذا قال المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٥٠٠- بعد أن روى الحديث من طريق زهير عن الوليد-: «روي عن عبدالله ابن بريدة عن بشير بن كعب عن شَدَّاد بن أوس، وهو المحفوظ».

(١) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩).

(٢) يحيى بن سعيد القطان «ثقة متقن...»: سبقت ترجمته في (ح ٣).

(٣) الحُسَيْن بن ذُكْوَانَ المُعَلِّمِ المُكْتَبِ، العَوْذِي بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة، البصري، ثقة ربما وهم، من السادسة مات سنة خمس وأربعين. التقريب ١٣٢٠.

(٤) بُشير مصغر، ابن كعب بن أَبِي الحِمَيْرِي العَدَوِي، أبو أيوب البصري، ثقة مخضرم، من الثانية. التقريب ٧٢٩.

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه أحمد ٤ / ١٢٢ ، والنسائي في الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة: ثواب من قال ذلك عشر مرات على إثر المغرب ٦ / ١٥٠): أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، وابن حبان ٣ / ٢١٣ من طريق عبد الله بن هاشم؛ ثلاثهم عن يحيى بن سعيد عن حسين المعلم به. ولكن ابن حبان قال: «سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة عن أبيه، وسمعه من بشير بن كعب عن شداد بن أوس؛ فالطريقان جميعا محفوظان».

قلت: وفي كلامه نظر لما سبق بيانه من أن الحديث محفوظ من حديث ابن بريدة عن بشير عن شداد؛ ولهذا قال النسائي -عقب رواية يحيى هذه-: «حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب».

وقد أخرجه أحمد ٤ / ١٢٤: ثنا محمد بن أبي عدي، والبخاري (كتاب الدعاء: باب أفضل الاستغفار ٥ / ٢٣٢٣) من طريق عبد الوارث، وفي (باب ما يقول إذا أصبح ٥ / ٢٣٣٠)، والنسائي (كتاب الاستعاذة: باب الاستعاذة من شر ما صنع ٨ / ٢٧٩) من طريق يزيد بن زريع؛ ثلاثهم عن حسين المعلم به.

ومما يؤيد أن حديث ابن بريدة ليس من روايته عن أبيه، وإنما هو من روايته عن بعض أصحاب شداد: ما أخرجه النسائي في الكبرى ٦ / ١٥٠ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام حدثنا يزيد - وهو ابن هارون - أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وأبي العوام - وهو فائد بن كيسان الكوفي - عن عبد الله بن بريدة أن ناسا من أهل الكوفة كانوا في سفر ومعهم شداد بن أوس قالوا له: حدثنا رحمك الله. قال: إيتوني بصحيفة ودواة فأتوه بصحيفة ودواة فقال: اكتب سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث.

وإسناده قوي، رجاله ثقات، إلا ابن سلام فإنه «لا بأس به»، وأبا العوام فإنه «مقبول»؛ كما في التقريب ٤٠٠، ٥٣٧٤، ولكنه مقرون بثابت الثقة العابد، وقد جاء من رواية أثبت الناس فيه، ألا وهو حماد بن سلمة. والله أعلم.

٣٧- حدثنا أبو الأحوص^(١)، ثنا وكيع^(٢)، عن الأعمش^(٣)، عن أبي حازم^(٤)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ»^(٥).

(١) محمد بن حَيَّانَ بالتحنانية، أبو الأحوص البغوي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين. التقريب ٥٨٤٠.

(٢) وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرَّؤَاسِيِّ، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة. التقريب ٧٤١٤.

(٣) سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْأَسَدِيِّ الْكَاهِلِيِّ، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلّس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. التقريب ٢٦١٥.

قلت: تدليسه محتمل؛ فقد ذكره الحافظ نفسه في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ٣٣، وهي مرتبة من احتمال الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة كابن عيينة؛ كما بيّن ذلك الحافظ في مقدمة كتابه (ص ١٣). وهذا الحديث قد جاء من رواية شعبة عنه، وهو لا يحمل عنه إلا ما صرح فيه بالسماع ولهذا قال: «كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال سمعت وحدثنا حفظته وإذا قال عن فلان تركته». وقال أيضا: «كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقاتادة». انظر: طبقات المدلسين ٥٨، والنكت على ابن الصلاح ٢/ ٦٣٠ لابن حجر.

(٤) سَلْمَانَ أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة. التقريب ٢٤٧٩.

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه أحمد ٢/ ٤٨١: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش به.

٣٨- [ز] حدثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو معاوية^(١) ، ثنا أبو سفيان السَّعْدِي^(٢) ، عن ثُمَامَةَ^(٣) ، عن أنس بن مالك قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي»^(٤) .

وأخرجه أحمد ٤٢٤ / ٢ قال: ثنا أبو معاوية ووكيع، وفي ٤٧٩ / ٢، والبخاري (كتاب الهبة: باب القليل من الهبة انظر العلل ٩٠٨ / ٢) من طريق شعبة، وفي (كتاب النكاح: باب من أجاب إلى كراع ١٩٨٥ / ٥) من طريق أبي حمزة - وهو الشُّكْرِي - والنسائي في الكبرى (كتاب الوليمة: باب إجابة الدعوة إلى الذراع ١٤٠ / ٤) من طريق غندر؛ كلهم عن سليمان الأعمش به نحوه.

وقد ذكر الدراقطني متابعين آخرين لهؤلاء، وذكر مخالفة بعض الرواة لهم في هذا الحديث، وقال: - في العلل ١٨٧ / ١١ - : «والمحفوظ حديث أبي حازم عن أبي هريرة» .

(١) محمد بن حازم بمعجمتين، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد بهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء. التقريب ٥٨٤١ .

(٢) طريف بن شهاب، أو ابن سعد السعدي البصري، الأشل بالمعجمة، ويقال له: الأعسم بمهملتين، ضعيف، من السادسة. التقريب ٣٠١٣ . وقد كتب في الأصل في الحاشية اليمنى مقابل اسمه: «أبو سفيان هذا اسمه طريف بن شهاب، تكلم فيه» .

(٣) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري قاضيها، صدوق، من الرابعة، عزل سنة عشر، ومات بعد ذلك بمدة. التقريب ٨٥٣ .

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا سفيان السعدي، والحديث حسن بطرقه.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٦٢ / ١ من طريق إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو معاوية به.

وإسحاق بن إبراهيم هو ابن جميل الأصبهاني، وثقه الذهبي في السير ٢٦٥ / ١٤، ولكن

الحديث مداره على أبي سفيان السعدي، وهو ضعيف كما علمت.
وللحديث طريق آخر: أخرجه ابن أبي شيبة ٢/١٦٤، والمصنّف (٤٠) من طريق خالد - وهو الخذاء - عمن حدثه عن أنس قال: نهينا أن نصلي بين الأساطين.
وهذا إسناد ضعيف؛ لأن شيخ خالد مبهم لا يعرف، وإن كان يحتمل أن يكون ثامة، إلا أنني لم أجد ما يؤيد هذا الاحتمال.

وللحديث شاهد: أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب الصلاة بين السواري في الصف ١/٣٢٠)، وابن خزيمة ٣/٢٩، وابن حبان ٥/٥٩٧، والحاكم ١/٣٣٩ من طرق عن هارون بن مسلم عن قتادة عن معاوية بن قرّة عن أبيه قرّة قال: كنا نُنهي أن نُصَفَ بين السواري على عهد رسول الله ﷺ، ونُطْرَدُ عنها طرداً.

وصحّح إسناده الحاكم ووافقه الذهبي، وفي هذا نظر؛ لأن هارون بن مسلم هو البصري، وهو «مستور»؛ كما في التقريب ٧٢٣٩، ولا يعرف روى هذا الحديث عن قتادة غيره؛ كما ذكر الحافظ في التهذيب ١١/١١ عن البزار؛ فالسند ضعيف لا صحيح. والحديث حسن لغيره بمجموع هذه الطرق. والله أعلم.

ويشهد لعناه ما أخرجه أحمد ٣/١٣١، وأبو داود (كتاب الصلاة: باب الصفوف بين السواري ١/١٨٠)، والترمذي (أبواب الصلاة: باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري ١/٤٤٣)، والنسائي (كتاب الإمامة: باب الصف بين السواري ٢/٩٤) من طرق عن سفيان - وهو الثوري - عن يحيى بن هانئ عن عبد الحميد بن محمود قال: كنا مع أنس فصلينا مع أمير من الأمراء فدفعونا حتى قمنا بين الساريتين؛ فجعل أنس يتأخر، وقال: قد كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.

واللفظ للنسائي. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصحّح إسناده الحافظ في الفتح ١/٥٧٨.

٣٩- حدثنا أبو الأحوص، أخبرني إسماعيل بن إبراهيم^(١)، عن معمر^(٢)، عن أبي الزناد^(٣)، عن ابن جرهد^(٤) عن أبيه^(٥) أن رسول الله ﷺ رآه وهو كاشفٌ عن فخذِه؛ فقال: «غَطَّ فخذَكَ؛ فإنَّهَا مِنَ العُورَةِ»^(٦).

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. التقريب ٤١٦.

(٢) معمر بن راشد الأزدي «ثقة ثبت فاضل...»: سبقت ترجمته في (ح ٤)، وسبق هناك أن رواية أهل البصرة عنه فيها شيء، والراوي عنه في هذا الحديث ابن عليّة، وهو بصري، وقد قال أحمد في رواية الأثرم: «حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين؛ كان يتعاهد كتبه وينظر، يعني باليمن، وكان يحدّثهم بخطأ بالبصرة». شرح العلل ٧٦٧/٢.

(٣) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها. التقريب ٣٣٠٢.

(٤) عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي، ويقال: عبد الله، مجهول الحال، من الثالثة. التقريب ٣٨٢٩.

(٥) جرهد بن خويلد بن بجرة بن عبد ياليل بن زُرعة بن رزاح الأسلمي، كان من أهل الصفة، وكان يكنى أبا عبد الرحمن ويقال كان شريفاً، ورويت عنه أحاديث؛ منها حديثه المشهور في أن الفخذ عورة، قال ابن حبان: عداده في أهل البصرة. وقال غيره: في أهل المدينة، وهو الصحيح. قال الواقدي كانت له دار بالمدينة، ومات بها في آخر خلافة يزيد، سنة إحدى وستين. انظر: الاستيعاب ١/ ٢٧٠، والإصابة ١/ ٤٧٣.

(٦) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لجهالة ابن جرهد، والحديث حسن لغيره.

أخرجه معمر في جامعه ١١/ ٢٧ عن أبي الزناد به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٢٨٩ - وعنه أحمد ٣/ ٤٧٨، ومن طريقه الترمذي (كتاب الأدب: باب ما جاء أن الفخذ عورة ٥/ ١١١) - عن معمر به نحوه. وقال الترمذي: « هذا حديث حسن؛ يعني بمجموع طرقه، وإلا فهو ضعيف من هذا الوجه؛ لجهالة حال ابن جرهد. وفي رواية عبد الرزاق متبعة لإسماعيل ابن عليّة على حديثه، وقد تابعه أيضا ابن المبارك وعبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسى - كما ذكر الدارقطني في العلل ١٣/ ٤٨٦ -، وكلهم ثقات كما لا يخفى.

وتابع معمر أرواح بن القاسم ووزقأ بن عمرو واليشكري؛ كما أخرجه الطبراني ٢/ ١٧١ من طريق محمد بن سواء عن روح، ومن طريق شبابة - وهو ابن سوار - عن ورقاء. وروح «ثقة حافظ»، وورقاء «صدوق..»، كما في التقريب ١٩٧٠، ٧٤٠٣. وقد اختلف على أبي الزناد في هذا الحديث اختلافاً كثيراً: - فقيل: عنه عن ابن جرهد عن أبيه؛ كرواية المصنّف.

- وقيل: عنه عن آل جرهد عن جرهد: أخرجه الحميدي ٢/ ٣٧٩، وأحمد ٣/ ٤٧٨ قالاً: ثنا سفيان - وهو ابن عيينة - ثنا أبو الزناد به. ولكن جاء في رواية أحمد موقوفاً، وفي رواية الحميدي مرفوعاً، وهو الذي ذكره الدارقطني في العلل ١٣/ ٤٨٣ عن رواية ابن عيينة. - وقيل: عنه عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده: أخرجه أحمد ٣/ ٤٧٩، وابن حبان ٤/ ٦٠٩، والطبراني ٢/ ٢٧١ من طرق عن سفيان - وهو الثوري - عن أبي الزناد به. وقد اختلف فيه على الثوري اختلافاً كثيراً أيضاً؛ فقيل: عنه عن أبي الزناد عن زرعة عن أبيه عن جده، وقيل: عنه عن أبي الزناد عن زرعة عن أبيه مرسلاً، وقيل غير ذلك ممّا ذكره الدارقطني في العلل ١٣/ ٤٨٣ - ٤٨٤.

وكرواية الثوري رواه ابن أبي الزناد عن أبيه، ولكنه قال: « عن جرهد جده ونفر من أسلم سواء ذوي رضا»: أخرجه أحمد ٣/ ٤٧٩ من طريق الحسين بن محمد - وهو التميمي - عن ابن أبي الزناد به. ولكن قد اختلف فيه على ابن أبي الزناد اختلافاً ذكره

الدارقطني ٤/ ٤٨٤-٤٨٤، وذكر وجوها أخرى من الخلاف على أبي الزناد، ولم يذكر الرّاجح منها.

وقد تابع أبا الزناد على هذا الحديث سالم أبو النضر، وعبد الله بن محمد بن عقيل:
أما حديث سالم أبي النضر فقد اختلف عليه فيه:

- فقيل: عنه عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه عن جده: أخرجه أحمد ٣/ ٤٧٨، وأبو داود (كتاب الحّمّام: باب النهي عن التعرّي ٢/ ٤٣٦) من طريقين عن مالك عن أبي النضر به نحوه. وقد اختلف فيه على مالك؛ فقيل: عنه عن أبي النضر عن زرعة ابن جرهد عن أبيه به - كما أخرجه أحمد ٣/ ٤٧٨، والدارمي ٢/ ٣٦٤، وقيل: عنه عن أبي النضر عن ابن جرهد عن أبيه - كما أخرجه الطيالسي ١/ ١٦٢، وقيل غير ذلك؛ ممّا ذكره الدارقطني في العلل ١٣/ ٤٨٢-٤٨٣ من غير ترجيح بين تلك الوجوه.

- وقيل: عنه عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن النبي ﷺ مرسلًا: أخرجه أحمد ٣/ ٤٧٨: ثنا سفيان به. وقد اختلف فيه على سفيان؛ فأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٤٠ - والترمذي (كتاب الأدب: باب ما جاء أن الفخذ عورة ٥/ ١١٠) من طريق ابن أبي عمر -؛ كلاهما عن سفيان عن أبي النضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جده جرهد به.

وقد ذكر هذين الوجهين من الاختلاف على أبي النضر الدارقطني في العلل ١٣/ ٤٨٢-٤٨٣، وزاد عليها وجهاً آخر لا يخرج عن الوجوه السابقة، دون ترجيح بينها.

وأما حديث ابن عقيل: فأخرجه أحمد ٣/ ٤٧٨، والترمذي (كتاب الأدب: باب ما جاء أن الفخذ عورة ٥/ ١١١) من طريقين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جرهد الأسلمي عن أبيه به. وقال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ». ولكن مداره على ابن عقيل، وهو ضعيف؛ كما سبق بيانه في (ح ٧)، ثم إنه قد اختلف عليه في هذا الحديث؛ كما في العلل للدارقطني ١٣/ ٤٨٧، والاضطراب منه ليس بغريب.

ولعلّ الدارقطني ترك الترجيح بين هذه الوجوه؛ لأنها وجوه شديدة الاختلاف، وهي تدلّ

على أنه حديث ضعيف مضطرب، وباضطرابه صرح ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٧١، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٣/ ٣٣٩، والحافظ في تغليق التعليق ٢/ ٢٠٩. ويؤكد ضعفه أن مدار غالب تلك الطرق ابن جرهد، وهو «مجهول الحال»؛ كما تقدم.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة؛ منهم عبد الله بن عباس، ومحمد بن عبد الله ابن جحش، وعبد الله بن عمرو بن العاص:

- أما حديث ابن عباس: فأخرجه أحمد ١/ ٢٧٥، والترمذي (كتاب الأدب: باب ما جاء أن الفخذ عورة ٥/ ١١١)، والحاكم (٤/ ٢٠٠) من طرق عن إسرائيل - وهو ابن يونس - عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ على رجل فخذته خارجة فقال: « غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته ».

وإسناده ضعيف؛ لأن أبا يحيى القتات « لين الحديث »؛ كما في التقريب ٤٤٤٤. وبه أعلمه الذهبي في تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ١/ ١٢٦.

- وأما حديث ابن جحش: فأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٠ من طريق حفص بن ميسرة، والطبراني ١٩/ ٢٤٦ من طريق زيد بن أبي أنيسة، ومن طريق سليمان بن بلال، والحاكم ٣/ ٧٣٨ من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير؛ كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش ختن النبي ﷺ أن النبي ﷺ مر على معمر بفناء المسجد محتبياً كاشفاً عن طرف فخذته فقال له النبي ﷺ: « خمر فخذك يا معمر فإن الفخذ عورة ».

قلت: وقد أعلمه ابن التركماني في الجوهر النقي ٢/ ٢٢٨ بعلتين:

الأولى: أنه مختلف الإسناد.

والثانية: أن أبا كثير الراوي عن ابن جحش لم يعرف اسمه ولا حاله.

قلت: والعلة الأولى لا تؤثر؛ فقد ذكرها الدارقطني في العلل ١٤/ ١٥، وبين أن أكثر الروايات - عن العلاء - على هذا الوجه الذي سقته، وإنما اختلف فيه على زيد بن أبي

٤٠ - حدثنا أبو الأحوص، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق^(١)،

أنيسة وحده؛ فروي عنه عمّن حدثه عن أبي كثير عن النبي ﷺ، وروي عنه عن أبي العلاء - مولى ابن جحش - عن محمد بن جحش - أخي زينب بنت جحش -، ثم ذكر الدارقطني أن الحديث حديث من رواه كرواية الجماعة.

وأما العلة الثانية: فهي مؤثرة؛ لأن أبا كثير وإن روى عنه جماعة، فإن لم أجد من وثقه من المتقدمين، وهم من ذكره في الصحابة؛ كما في الإصابة ٣٤٧/٧، ولهذا قال عنه الذهبي في الكاشف ٦٧٩٧: «شيخ». وهذا أولى من قول الحافظ في التقریب ٨٣٢٥: «ثقة»، خاصة وأن الشيخ الألباني قد نقل في الثمر المستطاب ١/٢٦٥ أن الحافظ قال: «لم أجد فيه تصريحاً بتوثيق»؛ فالسند ضعيف، ولكنه لا بأس به في الشواهد، وقد قال الذهبي في تنقيح التحقيق ١/١٢٧: «سنده صالح». أي في الشواهد. والله أعلم.

والحديث ورد ما يشهد لمعناه، وذلك هو:

- حديث عبد الله بن عمرو: أخرجه أحمد ٢/٢٨٧، وأبو داود (كتاب: باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ١/١٨٧) من طرق عن أبي حمزة الصيرفي وهو سوار بن داود نا عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وفيه: «فإن ما تحت السرة إلى الركبة من العورة».

قلت: وهذا إسناد فيه ضعف؛ فإن سواراً «صدوق له أو هام»؛ كما في التقریب ٢٦٨٢، وقد أورد له العقيلي في الضعفاء ٢/١٦٧ حديثين أحدهما هذا، وقال: «ولا يتابع عليهما جميعاً». وقال الزيلعي في نصب الراية ١/٢٩٦: «ورواه العقيلي في ضعفائه، ولين سوار بن داود».

والخلاصة: أن الحديث بمجموع هذه الطرق حسن لغيره على أقل الأحوال. والله أعلم.

(١) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عبّاد، صدوق

رُمي بالقدر، من السادسة. التقریب ٣٨٠٠.

عن الزهري ^(١)، عن عروة ^(٢)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ اضْطَبَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ» ^(٣). (٣٨/أ)

قلت: وهو ضعيف في روايته عن الزهري؛ فقد روى عنه أحاديث أنكرت عليه، وخالف في بعضها الثقات من أصحابه؛ فانظر الكامل لابن عدي ٣٠٣/٤، ولهذا قال الإمام أحمد - كما في العلل رواية المروزي ٥٠ -: «... حَدَّثَ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ». قال المروزي: «كأنه أراد تفرد بها»؛ يعني وتفرد بها دون الثقات من أصحاب الزهري لا يحتمل. والله أعلم.

(١) محمد بن مسلم الفقيه الحافظ: سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٢) عروة بن الزبير المدني: «ثقة فقيه مشهور»: سبقت ترجمته في (ح ٢٦).

(٣) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، وروايته عنه ضعيفة، والحديث صحيح.

أخرجه أحمد ٤٨/٦ - وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في الضجعة بعد الوتر وبعد ركعتي الفجر ٣٧٨/١): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة - قال: ثنا إسماعيل بن عليّ عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

وقد تويع عبد الرحمن بن إسحاق على هذا الحديث من جمع من الثقات؛ فقد أخرجه أحمد ٣٤/٦، والبخاري (كتاب الدعوات: باب الضجع على الشق الأيمن ٢٥٢٣/٥) من طريق معمر، وأحمد في ٦، ٧٤، ٨٣/٦، وأبوداود (أبواب قيام الليل: باب في صلاة الليل ٣٩/٢) من طريق ابن أبي ذئب والأوزاعي، والبخاري (كتاب الأذان: باب من انتظر الإقامة ٢٢٥/١) من طريق شعيب - وهو ابن أبي حمزة -، وأحمد ١٨٢/٦، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب صلاة الليل ٥٠٨/١)، والترمذي (أبواب الصلاة: باب ما جاء في وصف صلاة النبي ﷺ ٣٠٣/٢) من طريق

مالك، ومسلم (١/٥٠٨، ٥٠٨)، والنسائي (كتاب الأذان: باب إيدان المؤذنين الأئمة بالصلاة ٢/٣٠) من طريق عمرو بن الحارث ويونس - زاد النسائي: وابن أبي ذئب؛ كلهم عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة، فإذا أصبح صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه بالصلاة». واللفظ لأحمد على رواية معمر.

ولكن جاء في رواية مالك - وقد أخرجها في الموطأ ١/١٢٠ - بعد قولها: إحدى عشرة ركعة - : «يوتر منها بواحدة؛ فإذا فرغ اضطجع على شقه الأيمن».

وهذه الرواية مما وهم فيه مالك؛ لأنه خالف رواية الجمع من الثقات، وقد ذكرها الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك ٦٦، فقال: «خالفه في لفظه جماعة منهم: عقيل ويونس وشعيب بن أبي حمزة وابن أبي ذئب والأوزاعي وغيرهم». وقال العراقي في طرح التثريب ٣/٤٧: «إن رواية مالك في هذا هي المرجوحة؛ فإن سائر الرواة عن الزهري وغيره إنما ذكروا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر؛ فكانت تلك الرواية شاذة لمخالفتها لأكثر الروايات الصحيحة».

ومالك وإن كان أثبت الرواة في الزهري وأحفظهم - كما في شرح العليل ٢/٦٧١ عن ابن معين وأبي حاتم وغيرهما - إلا أن العدد أولى بالحفظ من الواحد؛ كما ذكر البيهقي في السنن الكبرى ٣/٤٤. والله أعلم.

وقد تابع الزهري على حديثه جماعة أيضاً، منهم:

١- أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل: أخرجه أحمد ٤/٢٥٤، والبخاري (أبواب التهجد: باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر ١/٣٨٩) من طريق سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو الأسود عن عروة به كرواية المصنّف.

٢- يزيد عبد الله بن أسامة بن الهاد: أخرجه أحمد ٦/١٣٢: ثنا يحيى بن غيلان قال: ثنا المفضل يعني بن فضالة قال: حدثني يزيد بن الهاد أن عروة بن الزبير كان يحدث عن

٤١- حدثنا أبو الأحوص، أخبرني إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد^(١)، عن رجل^(٢)، عن أنس بن مالك قال: «نَهَى أَنْ يُصَفَّ بَيْنَ الْأُسْطُوانِ»^(٣) «(٤)». وقال خالد مرة أخرى: «كَانَ يُقَالُ لَا تَصَفُّوا بَيْنَ الْأُسْطُوانِ»^(٥).

٤٢- حدثنا أبو الأحوص، ثنا هُشَيْمٌ^(٦) قال: خالد أبنا عن عبد الرحمن بن

عائشة به نحوه. وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم.

(١) هو الخذاء: «ثقة يرسل»: سبقت ترجمته في (ح ١١).

(٢) لم يتبين لي من هو، ويحتمل أن يكون ثمامة المخرج حديثه في (ح ٣٨)، ولم أجد ما يقوِّي هذا الاحتمال كما سبق.

(٣) الأسطوان جمع أسطوانة بالضم، وهي السارية، معرّب أُسْتُون. انظر: القاموس المحيط ١١١١ (سطن).

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن من رواه عن أنس مبهم لا يعرف، والحديث حسن بطرقه، وقد سبق تخريجه في (ح ٣٨).

(٥) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده صحيح إلى خالد. ولم أفد عليه - بهذا السياق - عند غير المصنّف. والله أعلم.

(٦) هُشَيْمٌ بالتصغير، ابن بَشِيرٍ بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السُّلَمِيّ، أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين. التقريب ٧٣١٢.

قلت: وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين ٤٧، وهي مرتبة «من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع»؛ كما قال في (ص ١٣) من الطبقات. وقد صرح بإخبار خالد لهم في هذا الحديث. والله أعلم.

سعيد بن وهب^(١)، عن أبيه^(٢)، عن عبد الله^(٣): أَنَّهُ كَرِهَ الصُّفُوفَ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ^(٤).
٤٣ - حدثنا أبو الأحوص، ثنا الزنجي بن خالد^(٥)، عن محمد بن

(١) عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، الخيواني بخاء معجمة، ثقة، من الرابعة. التقريب ٣٨٧٩.

(٢) سعيد بن وهب الهمداني، الخيواني بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون، كان يقال له القُرَاد بضم القاف مخففا، كوفي، ثقة مخضرم، مات سنة خمس أو ست وسبعين. التقريب ٢٤١١.

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده صحيح. ولم أقف عليه عن ابن مسعود - بهذا اللفظ - عند غير المصنف. وقد أخرجه عبد الرزاق ٦٠ / ٢ عن معمر، وعن الثوري وابن عينة، والبيهقي ١٠٤ / ٣ من طريق شعبة؛ كلهم عن أبي إسحاق عن معدي كرب قال: قال ابن مسعود: «لا تصطفوا بين الأساطين، ولا تصل وبين يديك قوم يمترون أو قال يلغون». وفي رواية معمر وشعبة: «لا تصفوا بين السواري».

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني، وهو مدلس وكان قد اختلط؛ وذلك لا يضره هنا؛ لأن شعبة والثوري ممن سمعوا منه قبل الاختلاط - كما في الكواكب النيرات ٣٤١ - ورواية شعبة عنه محمولة على السماع؛ لقوله - كما سبق في (ح ٣٧) - : «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة». ولكن معدي كرب وهو الهمداني، ويقال: العبدي ذكره البخاري في التاريخ ٨ / ٤١، وذكر أنه سمع ابن مسعود وخباب بن الأرت، وأنه روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وذكر له هذا الأثر، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا؛ فالسند لا يخلو من ضعف، وفي رواية المصنف غنية عنه. والله أعلم.

(٥) هو مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير

عبد الرحمن^(١)، عن ابن جريج^(٢)، عن مجاهد^(٣) في قول الله تعالى: ﴿أَتَبْنُون بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾^(٤)، قال: «بُرُوجُ الْحَمَامِ»^(٥).

الأوهام، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها. التقريب ٦٦٢٥.
قلت: فمثله لا يحتج به إذا انفرد؛ لأن أوهامه الكثيرة ومناكيره العديدة جعلته أقرب إلى الضعيف، ولهذا قال الدارقطني في السنن ٤٦/٣: «مسلم بن خالد ثقة إلا أنه سيء الحفظ»، وقال الذهبي في الميزان ٤١٥/٦ - بعد أن ذكر جملة من منكراته - : «فهذه الأحاديث وأمثالها تردّ بها قوة الرجل ويضعف». والله أعلم.

(١) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع. التقريب ٦٠٨٢.
(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المائة، ولم يثبت. التقريب ٤١٩٣.

قلت: ذكره العلائي في جامع التحصيل ١١٣ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهي مرتبة من احتمال الأئمة تدليسه وخرجه في الصحيح، وهذا أولى من جعله في المرتبة الثالثة كما فعل الحافظ في طبقات المدلسين ٤١؛ وذلك لأن أكثر ما ذكروا عنه هو من قبيل الإرسال الخفي، أو من قبيل الرواية بالإجازة والمناولة، فقد كان يتوسّع في ذلك كما ذكر الذهبي في السير ٣٣١/٦، وأما تدليس الإسناد ونحوه فإنه يقع منه قليلا، وقد ذكر الحافظ نفسه في غير موضع من فتح الباري بأنه قليل التدليس، منها قوله في ٤/٤٠٩ - عند ورود روايته عن نافع بالواسطة، مع أنه سمع منه كثيرا - : «ففيه دلالة على قلة تدليس ابن جريج». والله أعلم.

(٣) هو ابن جبر المخزومي «ثقة إمام في التفسير وفي العلم»: سبقت ترجمته في (ح ٣).

(٤) سورة الشعراء [الآية: ١٢٨].

(٥) تخريج الأثر والحكم عليه:

٤٤- [ز] حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع المروزي^(١)، ثنا أبو عبيدة الخدّاد^(٢)،

إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم بن خالد الزنجي، والأثر حسن. أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٧٩٤ / ٩ من طريق علي بن الفضل اللهبي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيج عن مجاهد: قوله آية قال: الآية اتخذ أبرجة الحمام.

قلت: وعلي بن الفضل هو الهاشمي، لم أجد في ترجمته ما يدل على ثقته أو ضعفه، سوى ما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٢ / ٣٤: « كان من أقران أبي سليمان الداراني »، وقد خالف أبا الأحوص الثقة في تسمية شيخ الزنجي كما عند المصنّف، ولعلّ هذا الاختلاف من الزنجي نفسه؛ فإنه كان ضعيفا. ولكن الزنجي قد توبع على روايته؛ فقد أخرج ابن جرير في تفسيره ٩٥ / ١٩: حدثني علي بن سهل قال: ثنا حجّاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله: (بكل ريع آية) قال: « بنيان الحمام » وقوله: (تعبثون) قال: « تلعبون ».

وهذا إسناد حسن. علي بن سهل هو ابن قادم، ويقال: ابن موسى الرملي « صدوق »؛ كما في التقريب ٤٧٤١، وحجّاج هو ابن محمد المصّصي « ثقة ثبت... »؛ كما في التقريب ١١٣٥، وما ذكر من اختلاطه في آخر عمره لا يؤثر في روايته؛ لأن إبراهيم الحربي حكى أن ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد الاختلاط أحدا. انظر: مقدمة الفتح ٤٧٦. والله أعلم.

- (١) محمد بن شجاع المروزي بفتح الميم وتشديد الراء المضمومة، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح. التقريب ٥٩٥٢.
- (٢) عبد الواحد بن واصل السّدوسي مولا هم، أبو عبيدة الخدّاد، البصري نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجّة، من التاسعة، مات سنة تسعين ومائة. التقريب ٤٢٤٩

ثنا مُعَلَّى بن جابر^(١)، عن موسى بن أنس^(٢)، عن أبيه أنس قال: «كَانَ الْمُؤَدَّنُ إِذَا أَدَّنَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ قَالَ: مَنْ شَاءَ صَلَّى حَتَّى تُقَامَ الصَّلَاةُ، وَمَنْ شَاءَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ: وَذَلِكَ بِعَيْنِي النَّبِيِّ ﷺ»^(٣).

(١) مُعَلَّى بن جابر بن مسلم اللَّقِيطِي، روى عن موسى بن أنس والأزرق بن قيس وغيرهما، وروى عنه سليمان التيمي ووكيع وآخرون، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٩٤/٧، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٣٢/٨، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ووثقه ابن حبان - كما في تعجيل المنفعة ٢/٢٧٥-٢٧٦-؛ فهو مستور. والله أعلم.

(٢) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، ثقة، من الرابعة، مات بعد أخيه النضر. التقريب ٦٩٤٥.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه تفرد به معلَّى اللَّقِيطِي، وهو مستور، ومنتنه فيه نكارة.

وقد تابع المصنّف على روايته أحمد بن محمد بن محمد بن مغلس؛ إذ أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ٢٥٦: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مغلس قال حدثنا محمد بن شجاع المروزي به. ولكن جاء عنده بلفظ: «كان إذا أقام المؤذن أذان المغرب في مسجد المدينة قام من شاء فصلّى حتى تقام الصلاة، ومن شاء ركع ركعتين ثم قعد؛ وذلك بعين رسول الله ﷺ»؛ فجعل ذلك من قول أنس، لا من قول المؤذن. وابن المغلس ترجم له الذهبي في السير ١٤/٥٢٠، وقال: «الإمام المحدث الثقة».

وكذلك أخرجه أحمد ٣/١٩٩: ثنا عبد الواحد أبو عبيدة الحداد به؛ نحو رواية ابن شاهين. فيظهر أنّ رواية المصنّف جاءت فيها (قال) على معنى (قام)، لا على أنّها قول المؤذن، ويحتمل أنّ الاختلاف في لفظ الحديث من المعلّى الذي هو مستور لم تتبيّن حاله في الحفظ والضبط، على أنّ روايته لا تخلو من نكارة؛ لما تفيده من أنّ من الصحابة ﷺ من كان يصليّ قبل المغرب أكثر من ركعتين، وهذا يخالف لما أخرجه البخاري (كتاب الأذان:

٤٥- حدثنا إسحاق بن راهويه ^(١)، ثنا النضر بن شميل ^(٢)، ثنا شعبة، عن موسى ابن أنس، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خطب فقال في خطبته: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. قَالَ: فَغَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَهَمُّ خَيْنٍ ^(٣)، فَقَامَ عُمَرُ ﷺ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا،

باب كم بين الأذان والإقامة / ١ / ٢٢٥) من طريق عمرو بن عامر الأنصاري، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب / ١ / ٥٧٣) من طريق عبد العزيز - وهو ابن صهيب - ؛ كلاهما عن أنس بن مالك قال: «كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي ﷺ يتدرون السواري حتى يخرج النبي ﷺ، وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب، ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء». هذا لفظ البخاري، وزاد مسلم: «حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما».

فدلت الروايتان على أنها ركعتان كان يصليهما الصحابة ﷺ، ولم يكن من الوقت بين الأذان والإقامة ما يكفي ليصلي الرجل ما شاء؛ كما جاء في رواية المعلّى. والله أعلم.

(١) «ثقة حافظ»: سبقت ترجمته في (ح ٢٨).

(٢) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي، البصري نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون. التقريب ٧١٣٥. قلت: وكان أروى الناس عن شعبة؛ كما في تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٨٣.

(٣) الحنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب. وأصل الحنين خروج الصوت من الأنف، كالحنين من الفم. النهاية ٢ / ٨٥.

وقال النووي في شرح مسلم ١٥ / ١١٢: «هو بالخاء المعجمة هكذا هو في معظم النسخ ولمعظم الرواة، ولبعضهم بالخاء المهملة، ومن ذكر الوجهين القاضي وصاحب التحرير وآخرون».

وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَقَامَ رَجُلٌ^(١) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ قَالَ: أَبُوكَ فَلَانٌ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ
الآيَةُ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأٌ﴾ الآية^(٢) «^(٣)» .

٤٦ - حدثنا إسحاق بن راهويه، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، ثنا هشام - وهو
ابن زيد بن أنس -^(٤)، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: (٣٨/ب) «إِنَّكُمْ سَتَلْفُونَ بَعْدِي

(١) هذا الرجل هو عبد الله بن حذافة؛ كما جاء مصرحاً به في رواية الصحيحين، وسيأتي تخريجها
في (ح ٨٧).

(٢) سورة المائدة [الآية: ١٠١].

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (كتاب الفضائل: باب توقيف النبي ﷺ ٤/١٨٣١) حدثنا محمود بن
غيلان، ومحمد بن قدامة السلمي، ويحيى بن محمد اللؤلؤي وألفاظهم متقاربة؛ قال
محمود: حدثنا النضر بن شميل، وقال الآخرون: أخبرنا النضر به، وفيه: «بلغ رسول الله ﷺ
عن أصحابه شيء؛ فخطب فقال: عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ...» الحديث.
فقد تابع إسحاق جماعة على حديثه، وتابع النضر أيضاً راويان؛ إذ أخرجه البخاري (كتاب
التفسير: باب (لا تسألوا عن أشياء إن تبدل لكم تسؤم) ٤/١٦٨٩) من طريق الوليد بن
عبد الرحمن الجارودي عن شعبة به مختصراً. ثم قال: «رواه النضر وروى عن شعبة».

ومتابعة روح أخرجه البخاري (كتاب الاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال
٦/٢٦٦٠): حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ومسلم (٤/١٨٣٢): حدثنا محمد بن معمر
ابن رباعي القيسي؛ كلاهما عن روح بن عباد به مقتصراً على الشطر الأخير: «قال رجل: يا
رسول الله من أبي...». والله أعلم.

(٤) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري، ثقة، من الخامسة. التقريب ٧٢٩٣.

أَثَرَةٌ؛ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ» (١).

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه أحمد ٣ / ١٧١، - والبخاري (كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ
للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض ٣ / ١٣٨١): حدثني محمد بن بشار؛ كلاهما
عن غندر ثنا شعبة به نحوه. وغندر هو محمد بن جعفر، ثقة من أثبت الناس في شعبة؛
كما سبق في (ح ٣٤).

وقد روي عن غندر على وجه آخر: أخرجه أحمد ٤ / ٣٥٢، - والبخاري (٣ / ١٣٨١)
حدثنا محمد بن بشار، ومسلم (كتاب الإمارة: باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة
واستئثارهم ٣ / ١٤٧٣) حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار - قالوا: حدثنا غندر
حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير به نحوه.
وهذا الاختلاف على غندر لا يضر؛ لأن الحديث محفوظ عن شعبة من الوجهين؛ إذ قد
تابع غندرا عليه جماعة؛ فقد أخرجه أحمد (٤ / ٣٥١) ثنا يزيد بن هارون، والبخاري
(كتاب الفتن: باب قوا النبي ﷺ: سترون بعدي أمورا تنكرونها ٦ / ٢٥٨٩) حدثنا
محمد بن عرعة، ومسلم (٣ / ١٤٧٤) من طريق خالد بن الحارث، ومن طريق معاذ -
يعني العنبري؛ كلهم عن شعبة عن قتادة به.

وقد تابع هشامًا يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن شهاب الزهري:

- أما رواية يحيى الأنصاري: فأخرجها أحمد (٣ / ١٦٧، ١١١، ١٨٢)، والبخاري (كتاب
المساقاة: باب القطائع ٢ / ٨٣٧)، و (٣ / ١٣٨١) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري
قال: سمعت أنس بن مالك به نحوه.

- وأما رواية الزهري: فأخرجها البخاري (أبواب الخمس: باب ما كان النبي ﷺ يعطي
المؤلفة قلوبهم ٣ / ١١٤٧) من طريق شعيب - وهو ابن أبي حمزة -، ومسلم (كتاب

٤٧- حدثنا إسحاق بن راهويه، عن محمد بن سواء^(١)، عن رَوْح بن القاسم^(٢)، عن عمرو بن دينار^(٣)، عن طاوس^(٤)، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: « إِذَا ابْتَاعَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ ». وقال ابن عباس: لا...^(٥) إن البيوع كلها بتلك المنزلة^(٦).

الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ٧٣٣ / ٢ من طريق يونس - وهو ابن يزيد -؛ كلاهما عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك به مطوّلًا.
(١) « صدوق »: سبقت ترجمته في (٤).

(٢) رَوْح بن القاسم التَّمِيمِي العَبْرِي، أبو غِيَاث بالمعجمة والمثلثة، البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة إحدى وأربعين؛ أرخه ابن حبان. التقريب ١٩٧٠.

(٣) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجَمَحِي مولا هم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة. التقريب ٥٠٢٤.

(٤) طاوس بن كَيْسَانَ اليَمَانِي، أبو عبد الرحمن الجَمِيرِي مولا هم، الفارسي، يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك. التقريب ٣٠٠٩.

(٥) في الأصل بياض لم يتبين لي المحذوف منه، والمعنى واضح بدونه، وكأنّ الكلام جواب عن سؤال سائل عن حكم غير الطعام؛ فأجابه ابن عباس بما يفيد العموم لجميع المبيعات من الطعام وغيره، وفي رواية لمسلم: « أحسب كلّ شيء بمنزلة الطعام ».

(٦) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه أحمد ١ / ٢١٥: ثنا هشيم، وفي ١ / ٢٨٥: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة، والبخاري (كتاب البيوع: باب بيع الطعام قبل أن يقبض ٧٥١ / ٢) من طريق سفيان - وهو الثوري -، ومسلم (كتاب البيوع: باب بطلان البيوع قبل القبض ٣ / ١١٥٩، ١١٦٠)

٤٨- حدثنا إسحاق بن راهويه، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد^(١)، عن قتادة^(٢)، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يُصَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(٣) أَقْرَيْنِ^(٤)، يَذْبَحُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ؛ وَيَطَأُ عَلَى صَفْحَاهُمَا^(٥)، وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ^(٦).

من طريق حماد بن زيد، ومن طريق الثوري؛ كلهم عن عمرو بن دينار به نحوه. وقد تابع عمرو بن دينار عبد الله بن طاوس: أخرجه عبد الرزاق ٣٨/٨- ومن طريقه مسلم (١١٦٠/٣) -: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه به. ورواية روح بن القاسم لم أجد لها عند غير المصنّف.

(١) هو ابن أبي عروبة «ثقة حافظ... وكان من أثبت الناس في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٢) هو ابن دعامة السدوسي «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٣) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده. وقيل: هو التقي البياض. النهاية ٣٥٤/٤.

(٤) أي لكل واحد منهما قرنان حسنان. شرح مسلم للنووي ١٢٠/١٣.

(٥) وفي الصحيحين: «صَفَّاحِهْمَا». قال الحافظ في الفتح ١٨/١٠: «والصَّفَّاح بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء وآخره حاء مهملة الجوانب، والمراد الجانب الواحد من وجه الأضحية، وإنما تثنى إشارة إلى أنه فعل ذلك في كل منهما؛ فهو من إضافة الجمع إلى المثنى بإرادة التوزيع».

(٦) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه أحمد ١٧٠/٣: ثنا محمد بن جعفر، ومسلم (كتاب الأضاحي: باب استحباب الضحية: ١٥٥٧/٣) من طريق ابن أبي عدي، وأبو عوانة ٥١/٥ من طريق روح بن عبادة؛ كلهم عن سعيد به نحوه. فقد تابع ابن سواء ثلاثة من الثقات، وهم يصير حديثه صحيحاً. وتابع سعيداً جماعة: أخرجه أحمد ١٤٤/٣ من طريق أبان يعني ابن يزيد العطار، والبخاري (كتاب الأضاحي: باب من ذبح الأضاحي بيده ٢١١٣/٥)، و(كتاب الأضاحي: باب التكبير عند الذبح ٢١١٤/٥)، ومسلم (١٥٥٦، ١٥٥٧/٣) من طريق شعبة، ومن

٤٩- حدثنا بَحْر بن نَصْر بن سابق الحَوْلاني^(١)، ثنا أسد بن موسى^(٢)، ثنا

طريق أبي عوانة، والبخاري (كتاب الأضاحي: باب وضع القدم على صفح الذبيحة ٢/١١٤) من طريق همام - وهو ابن يحيى العوذى -، والبخاري (كتاب التوحيد: باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها ٦/٢٦٩٣) من طريق هشام - وهو الدستوائي -؛ كلهم عن قتادة به نحوه. وفي رواية شعبة عند مسلم قال: «قلت: أنت سمعته من أنس؟ قال: نعم».

وتابع قتادة جماعة وهم: أبو قلابة، وابن سيرين، وثابت البناني: - أما رواية أبي قلابة: فأخرجها البخاري (كتاب الأضاحي: باب في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ٥/٢١١٢) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس به مختصراً، إلى قوله: «بيده». ثم ذكر البخاري أن إسماعيل - يعني ابن علي - وحاتم بن وردان رواه عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس. قال الحافظ في الفتح ١٠/١١: «فأما حديث إسماعيل وهو ابن علي فقد وصله المصنف بعد أربعة أبواب في أثناء حديث، وهو مصير منه إلى أن الطريقين صحيحان، وهو كذلك لاختلاف سياقهما، وأما حديث حاتم ابن وردان فوصله مسلم». وعلى هذا فهي متابعة ثالثة لقتادة.

وحديث إسماعيل أخرجه البخاري (كتاب الأضاحي: باب من ذبح قبل الصلاة أعاد ٥/٢١١٤)، ومسلم أيضاً (كتاب الضحايا: باب وقتها ٣/١٥٥٤). وحديث حاتم أخرجه مسلم (٣/٢٤٤٥).

- وأما متابعة ثابت: فأخرجها النسائي (كتاب الضحايا: باب الكبش ٧/٢٢٠): أخبرنا محمد بن المثني عن خالد - وهو ابن الحارث - قال ثنا حميد - وهو الطويل - عن ثابت عن أنس به مختصراً، إلى قوله: «أملحين». وهذا إسناد صحيح.

(١) بَحْر بن نَصْر بن سابق الحَوْلاني مولا هم، المصري، أبو عبد الله، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين، وله سبع وثمانون سنة. التقريب ٦٣٩.

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب

سليمان بن أبي سليمان البصري^(١)، عن مَطَرِ الْوَرَّاقِ^(٢)، عن قتادة قال: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الرَّجُلِ يُعْتَقُ جَارِيَتَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا؛ فَقَالَ: «أَلَمْ يُعْتَقِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ ابْنَةَ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ، وَجُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ، وَجَعَلَ عِتْقَهُمَا مَهْرَهُمَا»^(٣).

وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة وله ثمانون. التقريب ٣٩٩.

(١) سليمان بن أبي سليمان القافلاني البصري، أبو الربيع، يبيع الأفعال، يروي عن عطاء والحسن وغيرهما، وروى عنه أهل البصرة، قال ابن معين: «ضعيف»، وقال مرة: «ليس بشيء». وقال أحمد: «ضعيف الحديث». وقال ابن المديني: «كان ضعيفا ضعيفا ليس بشيء». وقال النسائي: «متروك». وأما ابن عدي فقال: «ولا أرى بأحاديثه بأساً إذا روى عنه ثقة». وقول الأولين أولى من قول ابن عدي، وقد لخص الذهبي أقوالهم فقال: «متروك الحديث». والله أعلم.

انظر: المجروحين لابن حبان ١/٣٣٣، والكامل لابن عدي ٣/٢٦٠، وميزان الاعتدال للذهبي ٣/٢٩٨.

(٢) «صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف»: سبقت ترجمته في (ح ٢٨).

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً؛ لأن سليمان القافلاني متروك الحديث، والحديث صحيح بطرقه.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/٢٦١: ثنا أحمد بن علي المدائني ثنا بحر بن نصر.

وأخرجه الدارقطني ٣/٢٨٦ من طريق علي بن أحمد السواق نا أسد بن موسى به.

وأحمد بن علي هو ابن حسن بن زياد المدائني لم أجد من ترجم له، ولا من ترجم للسواق، والحديث على كل حال مداره على سليمان القافلاني، وبه أعلمه ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ ٣/١٤٣٤؛ فقال: «وسليمان متروك الحديث، ومتن الحديث صحيح من طريق آخر».

قلت: - أما شطره الأول: فقد أخرجه البخاري (كتاب المغازي: باب غزوة خيبر

٥٠- حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع^(١)، ثنا مُعْتَمَر^(٢) قال: ذكر

١٥٣٩/٤)، و(كتاب النكاح: باب من جعل عتق الأمة صداقها ١٩٥٦/٥)، ومسلم (كتاب النكاح: باب فضيلة إعتاقه أمة ثم تزوجها ١٠٤٥/٢) من طريق عبد العزيز بن صهيب، ومن طريق ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس أن رسول الله ﷺ أعتق صفيية وجعل عتقها صداقها.

وأخرجه مسلم (١٠٤٥/٢) من طريق أبي عوانة عن قتادة وعبد العزيز عن أنس به.
- وأما شطره الثاني: فأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٢٠/٣ من طريق يعقوب بن حميد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال كتب إلي نافع: أن النبي ﷺ أخذ جويرية في غزوة بني المصطلق فأعتقها وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، أخبرني بذلك عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش.

وهذا إسناد حسن إن شاء الله؛ لأن رجاله ثقات إلا يعقوب بن حميد، وهو ابن كاسب، وهو - كما في التقريب ٧٨١٥-: « صدوق ربما وهم»، وقال الألباني في الإرواء ١٦٢/٧: «الراجح أنه حسن الحديث».

ويشهد لمعناه: ما أخرجه إسحاق ٢١٦/٢، وابن الجارود ١٧٦/١، وابن حبان ٣٦١/٩ من طريق محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت لما سبى رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم ... الحديث بطوله، وفيه أن النبي ﷺ قال لها - وكانت قد كاتبته على نفسها -: « أتزوجك وأقضي عنك كتابك». وإسناده حسن؛ لأجل ابن إسحاق؛ فإنه « صدوق يدللس»؛ كما في التقريب ٥٧٢٥، وقد صرح بالسماع.

وبهذا الشاهد يكون الشطر الثاني من الحديث صحيحا لغيره. والله أعلم.

(١) محمد بن عبد الله بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين. التقريب ٦٠٠٢.

(٢) مُعْتَمَر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطَّفِيل، ثقة، من كبار التاسعة، مات

أبي^(١) عن سهيل بن أبي صالح^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا »^(٤).

سنة سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين. التقريب ٦٧٨٥.

(١) هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيمم فنُسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين. التقريب ٢٥٧٥.
قلت: سليمان ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ٣٣، وفي روايته عن قتادة ضعف؛ كما بيّن ذلك ابن رجب في شرح العلل ٧٨٨/٢، وسيأتي مزيد توضيح لهذا في (ح ٦٧).

(٢) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة، مات في خلافة المنصور. التقريب ٢٦٧٥.
(٣) ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. التقريب ١٨٤١.

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه ابن حبان ٢٢٨ / ٦، ٢٣٠ من طريق محمد بن موسى، ومن طريق أبي نعيم عبيد ابن هشام؛ كلاهما عن معتمر بن سليمان به. ومحمد بن موسى هو القطان، وعبيد بن هشام هو الحلبي، وهما صدوقان؛ كما في التقريب ٦٣٣٦، ٤٣٩٨.
ولفظ عبيد على رواية سفيان وجرير الآتية.

وأخرجه أحمد ٤٩٩ / ٢: ثنا علي بن عاصم، ومسلم (كتاب الجمعة: باب الصلاة بعد الجمعة ٦٠٠ / ٢) من طريق خالد بن عبد الله، ومن طريق عبد الله بن إدريس، وابن حبان ٢٢٨ / ٦ من طريق أبي عوانة؛ كلهم عن سهيل به. ولفظ ابن إدريس: « إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا ». قال مسلم: « زاد عمرو - وهو الناقد - في روايته: قال ابن إدريس:

٥١- حدثنا أبو خيثمة^(١)، ثنا سفيان^(٢) وجريير^(٣)، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مُصَلِّياً بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيَصِلْ أَرْبَعاً»^(٤).

قال سهيل: فإن عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت». وقد وهم بعض الرواة فأدرج هذه الجملة في لفظ الحديث؛ كما بينه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل ٢٧٦/١.

(١) زهير بن حرب «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩).

(٢) هو ابن عيينة «ثقة حافظ...»: سبقت ترجمته في (ح ١).

(٣) جريير بن عبد الحميد بن قُرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضَّبِّي الكوفي، نزيل الرِّي وقاضياها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة. التقريب ٩١٦.

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

تابع المصنّف على رواية جريير مسلمٌ؛ فقد أخرجه (٢/٦٠٠): وحدثني زهير بن حرب حدثنا جريير به.

وتابع أبا خيثمة إسحاق ابن راهويه؛ فقد أخرجه النسائي (كتاب الجمعة: باب عدد الصلاة بعد الجمعة في المسجد ٣/١١٣) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا جريير به. ولفظه على الرواية الأولى.

وأخرجه الترمذي (أبواب الجمعة: باب ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها ٢/٣٩٩) من طريق ابن أبي عمر، والنسائي في الكبرى (كتاب الصلاة: باب عدد الصلاة بعد الجمعة ١/١٨٤) من طريق علي بن مُسهر، والدارمي ١/٦٦٤ أخبرنا محمد بن يوسف - وهو الفَرَيابي -؛ كلهم عن سفيان به.

وتابع سفيان وجريراً جماعةً؛ فقد أخرجه مسلم (٢/٦٠٠) من طريق سفيان - وهو

٥٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع المُرُورُودِي^(١)، ثنا القاسم بن مالك^(٢)، عن إبراهيم بن عبد الله بن فرُّوخ^(٣)، عن أبيه^(٤) قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

الثوري -، وأبوداود (تفريع أبواب الجمعة: باب الصلاة بعد الجمعة ١ / ٤٩٤) من طريق زهير - وهو ابن معاوية - ومن طريق إسماعيل بن زكريا؛ كلهم عن سهيل به. ولفظ إسماعيل كرواية ابن إدريس السابقة.

(١) «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٤٤).

(٢) القاسم بن مالك المُرُوزِي، أبو جعفر الكوفي، صدوق فيه لين، من صغار الثامنة، مات بعد التسعين. التقريب ٥٤٨٧.

قلت: هو من رجال الصحيحين، وقد وثقه ابن معين وأبوداود وابن سعد والعجلي، وقال أحمد: «كان صدوقا»؛ كما في تهذيب التهذيب ٨ / ٢٩٨، وقال فيه أبو حاتم - على تشدده؛ كما في الجرح والتعديل ٧ / ١٢١ - : «صالح الحديث، ليس بالمتين»، وتفرد الساجي بتضعيفه؛ فالأقرب أنه صدوق لا بأس به، وقد قال الذهبي في الرواة الثقات ١٥٠ : «احتج به البخاري ومسلم، ضعفه زكريا الساجي وحده، ووثقه طائفة، وهو ممن لا بأس به». وانظر: مقدمة الفتح ٥١٢.

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن فرُّوخ التَّمِي مولى آل طلحة، معروف بالرواية عن أبيه، وروى عنه جماعة، منهم محبوب بن محرز ومحمد بن الحسن بن هلال القرشي، وسلمة بن رجاء، ونقل الذهبي في الميزان ٨ / ٢٢ عن ابن أبي حاتم أنه قال في العلل: «وإبراهيم هذا مجهول». وقال ابن الملقن في البدر المنير ٥ / ٣٨١ - عن حديث رواه أبو نعيم من طريقه -: «وسنده كل رجاله ثقات إلا إبراهيم بن عبد الله، فإن أبا حاتم لم يعقبه بجرح ولا تعديل».

قلت: الأقرب أنه مستور أو مجهول الحال؛ لأنه قد روى عنه جماعة. والله أعلم.

(٤) عبد الله بن فرُّوخ التَّمِي مولى آل طلحة، بصري، صدوق، من الثالثة أيضا. التقريب

عَلَى جَنَازَةِ فَكْبَرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَلَى جَنَازَةِ فَكْبَرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا»^(١).

٥٣- حدثنا أبو بحر عبد الواحد بن غِيَاث^(٢)، ثنا حماد بن سَلَمَةَ^(٣)، عن ثابت^(٤)، عن أنس أن أزواج النبي ﷺ كُنَّ يُدْلِحْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ، يَسْقِينَ الْمَاءَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ (١/٣٩) بَادِيَةً خِدَامَهُنَّ^(٥).

(١) تخریج الأثر والحكم عليه:

- إسناده ضعيف؛ لجهالة ابن فروخ. والأثر لم أقف عليه عند غير المصنّف. والله أعلم.
- (٢) عبد الواحد بن غِيَاث بمعجمة ومثلثة، البصري، أبو بحر الصَّيرِي، صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة أربعين، وقيل قبل ذلك. التقريب ٧٢٤٧.
- (٣) حماد بن سَلَمَةَ بن دينار البصري، أبو سَلَمَةَ، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. التقريب ١٤٩٩.
- (٤) ثابت بن أسلم البَنْانِي بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون. التقريب ٨١٠.
- (٥) تخریج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والأثر صحيح.

تابع المصنّف على إخرجه أبو يعلى ٦/ ٥٥: ثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر ثنا حماد به. وتابع أبا بحر محمد بن الفضل وعلي بن عثمان؛ فقد أخرجه عبد بن حميد ١/ ٣٩٣: ثنا محمد بن الفضل، وابن المنذر في الأوسط ١١/ ١٨٤: حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا علي بن عثمان؛ كلاهما عن حماد بن سلمة به نحوه. وعندهما أن ذلك كان يوم أحد. ومحمد بن الفضل هو السدوسي الملقب بعارم: «ثقة ثبت تغير في آخر عمره»؛ كما في التقريب ٦٢٢٦، ولم يضره هذا التغير؛ فقد قال الدارقطني - كما في المختلطين للعلائي ١١٧-: «تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر»، وعبد بن حميد معدود

قال موسى^(١): سألت أبا جعفر العَدَوِي^(٢) عن الخِدام، فقال: الخَلْخال^(٣).
 ٥٤ - حدثنا عبد الواحد بن غياث وإبراهيم بن الحجاج^(٤) قالا: ثنا حماد بن سلمة،
 عن ثابت، عن أنس أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ
 وَيَنْفُضُهُ: « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا^(٥) نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ^(٦)، وهو يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؛

فيمن سمع منه قبل هذا التغير، وروايته عنه مخرجة في صحيح مسلم؛ كما في التقييد
 والإيضاح ٤٦٢.

وهو متابع أيضا بعلي بن عثمان، وهو اللّاحقي، وهو «ثقة صاحب حديث»؛ كما في
 لسان الميزان ٤/٢٤٣. والراوي عنه يحيى بن محمد هو ابن يحيى الذهلي «ثقة حافظ».
 التقريب ٧٦٤١.

وبهاتين المتابعتين يصير الأثر صحيحا. والله أعلم.

(١) هو المصنّف أبو عمران موسى بن هارون.

(٢) أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبو جعفر العَدَوِي الزِيدي، النحوي المقرئ، من كبار ندماء
 المأمون وشعرائه، سمع أبا زيد الأنصاري صاحب العربية وأباه، روى عنه أخواه الفضل
 وعبيد الله، وابن أخيه محمد بن العباس، وعون بن محمد الكندي وغيرهم، قال الزبيدي: «هو
 أمثل أهل بيته في العلم، كان راوية شاعرا متفننا في العلوم». توفي قبيل سنة ستين ومائتين.
 انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١٨/١٤٨، وبغية الوعاة للسيوطي ١/٣٨٦.

(٣) وهذا فسرُه ابن قتيبة في غريب الحديث ١/٤٣٦. وانظر: النهاية لابن الأثير ٢/١٥.

(٤) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السّامي بالمهلمة، أبو إسحاق البصري، ثقة يهيم قليلا، من
 العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. التقريب ١٦٢.

(٥) أي كسروا، يقال: شجّ رأسه يشجّ ويشجّ؛ كسره. انظر: القاموس المحيط ١٩١ (شجج).

(٦) الرباعية: كثنائية، السن التي بين الثنية والتاب. المصدر السابق ٦٦٣ (ربع).

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية (١) (٢).

(١) سورة آل عمران [الآية: ١٢٨].

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

تابع المصنّف على روايته عن عبد الواحد البزار ٨ / ١٧٥، وأبو يعلى ٦ / ٥٥؛ قال البزار: أخبرنا، وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الواحد بن غياث - وقرن أبو يعلى مع عبد الواحد هذبة بن خالد - عن حماد به نحوه.

ومن طريق هذبة أخرجه ابن حبان ١٤ / ٥٣٧

وأخرجه أحمد ٣ / ٢٨٨، ٢٥٣: ثنا عفان - وهو ابن مسلم - وعبد بن حميد ١ / ٣٦٢: ثنا روح بن عبادة، ومسلم (كتاب الجهاد والسير: باب غزوة أحد ٣ / ١٤١٧): حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، وأبو عوانة ٤ / ٣٢٧ من طريق سهل بن بكار، ومن طريق أسد بن موسى؛ كلهم عن حماد بن سلمة به نحوه. وعند جميعهم - بعد قوله: رباعيته - زيادة: «وهو يدعوهم إلى الله عز وجل».

وعن ثابت علقه البخاري (كتاب المغازي: باب (ليس لك من الأمر شيء) ٤ / ١٤٩٣ قال: «قال حميد وثابت عن أنس: شجّ النبي ﷺ يوم أحد فقال...» الحديث.

وقد أخرج متابعة حميد - وهو الطويل - أحمد ٣ / ٢٠٦: ثنا ابن أبي عدي، وأحمد ٣ / ٩٩ - والترمذي (كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة آل عمران ٥ / ٢٢٦) حدثنا أحمد بن منيع - قالوا: حدثنا هشيم - وهو ابن بشير -، وأحمد ٣ / ٢٠١ - والترمذي ٥ / ٢٢٧: حدثنا أحمد بن منيع وعبد بن حميد - قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، والنسائي في الكبرى (كتاب التفسير: باب قوله تعالى: (ليس لك من الأمر شيء) ٦ / ٣١٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم وخالد - وهو ابن الحارث -، وابن ماجه (كتاب الفتن: باب الصبر على البلاء ٢ / ١٣٣٦) من طريق عبد الوهاب - وهو الثقفى -؛ كلهم عن حميد

٥٥- حدثنا هُدْبَةُ بن خالد^(١) وإبراهيم بن الحجاج، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: «اللَّهُمَّ إِنِّ تَشَأُ لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ»^(٢).

٥٦- حدثنا أبو(عمران)^(٣)، ثنا محمد بن ثعلبة بن سَوَاء، ثنا عمِّي محمد بن

عن أنس. وقال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح ».

وفي رواية يزيد بن هارون - بعد قوله: رباعيته -: « ورمي رمية على كتفه فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه ويقول... »، ولكن قال الترمذي: « سمعت عبد بن حميد يقول: غلط يزيد بن هارون في هذا ».

وحميد وإن كان ثقة إلا أنه مدلس، وخاصة عن أنس، حتى قيل: إن معظم حديثه عن أنس بواسطة ثابت وقتادة؛ كما في طبقات المدلسين ٣٨؛ فيخشى أن يكون هذا الحديث مما أخذه عن ثابت؛ فإنه لم يصرح بالسماع في شيء من طرق الحديث، فيكون ثابت متفردا به عن أنس. والله أعلم.

(١) « ثقة عابد »: سبقت ترجمته في (ح ٢٠).

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

وقد تابع المصنّف على روايته عن هُدْبَةَ أبو يعلى ٦٧ / ٦: حدثنا هُدْبَةُ حدثنا حماد به. وأخرجه أحمد ٣ / ١٥٢: حدثنا عبد الصمد - وهو ابن عبد الوارث - وعفان، وعبد بن حميد ١ / ٣٩٩: حدثني سليمان بن حرب، ومسلم (كتاب الجهاد والسير: باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ٣ / ١٣٦٣) من طريق عبد الصمد؛ كلهم عن حماد به نحوه. (٣) كان في الأصل (عثمان)، فوضع الناسخ عليه علامة تضييب، وكتب في الحاشية اليسرى: « كذا فيه، وأظنه عمران ». قلت: وهو الصواب؛ لأن المصنّف يروي عن محمد بن ثعلبة بلا واسطة، وأبو عمران هو موسى بن هارون صاحب هذا الجزء، والقائل: « حدثنا أبو

سواء^(١)، ثنا موسى بن سروان^(٢) قال: قال لي بُدَيْل^(٣): «كَانَ كُمْ^(٤) قَمِيصِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى رُضَيْغِهِ^(٥)»^(٦).

قال موسى بن هارون: رواه بدليل عن شهر عن أسماء.

٥٧- حدثنا به عبد الله بن محمد بن حجاج الصَّوَّاف^(٧)، ثنا معاذ بن

عمران « هو راويه عنه محمد بن معمر بن ناصح، ويؤيد هذا أني لم أجد في الرواة عن محمد بن ثعلبة من يعرف بأبي عثمان. والله أعلم.

(١) محمد بن ثعلبة وعمّه «صدوقان»: سبقت ترجمتهما في (ح ٤).

(٢) «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٩).

(٣) بُدَيْل مصغر، العُقَيْلِي بضم العين، ابن ميسرة البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين. التقريب ٦٤٦.

(٤) الكَمِّ بالضم: مدخل اليد ومخرجها من الثوب، جمعه أكمام. القاموس المحيط ١٠٦٥ (كمم).

(٥) الرصغ لغة في الرسغ: وهو مفصل ما بين الكفّ والساعد. النهاية ٢/٢٢٧.

(٦) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل، فإن بُدَيْلًا من صغار التابعين، ولكن قد جاء عنه موصولاً؛ كما بيّنه المصنّف في الحديث التالي.

أخرجه إسحاق ٥/١٦٣: أخبرنا محمد بن سواء أبو الخطاب به نحوه.

وأخرجه النسائي (كتاب الزينة: باب لبس القميص ٥/٤٨٢) من طريق النضر - وهو ابن شُمَيْل - قال: أنا موسى بن سروان به.

(٧) عبد الله بن محمد بن الحجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، أبو يحيى البصري، وقد ينسب إلى جده، وكان ختن معاذ بن هشام صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين. التقريب

هشام^(١)، حدثني أبي^(٢)، عن بُدَيْل بن ميسرة العُقَيْلي، عن شهر بن حَوْشَب^(٣)، عن أسماء بنت السَّكَن الأنصارية^(٤) قالت: «كَانَ كُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّسُغِ»^(٥).

(١) الدَّسْتَوَائِي «صدوق ربها وهم»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩)، وقد أنكرت عليه بعض الأحاديث التي رواها عن أبيه؛ لأن منها ما لم يسمعه من أبيه، ومنها ما حدث به على الوهم والغلط، وخالف فيه المحفوظ، وقد ذكروا هذا الحديث فيما أنكر عليه. انظر: الكامل لابن عدي ٦/٤٣٣ - ٤٣٤.

(٢) هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩).

(٣) «صدوق كثير الأوهام والإرسال»: سبقت ترجمته في (ح ١٧).

(٤) هي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية، أم سلمة ويقال أم عامر، ابنة عمّة معاذ بن جبل، كانت من ذوات العقل والدين، بايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه أحاديث صالحة، وشهدت اليرموك، وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وكانت يقال لها خطيبة النساء. قال الذهبي: «عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية». انظر: الاستيعاب ٤/١٧٨٨، الإصابة ٧/٤٩٨، السير ٢/٢٩٧.

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن معاذ بن هشام تفرد به عن أبيه، وشهر بن حوشب كثير الأوهام، ولكن الحديث حسن لغيره.

وقد تابع المصنّف على روايته عن الصّوّاف الترمذيّ (كتاب اللباس: باب ما جاء في القمص ٤/٢٣٨): حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجّاج الصّوّاف البصري حدثنا معاذ ابن هشام الدستوائي به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قلت: وتعقبه المباركفوري في تحفة الأحوذى ٥/٣٧٥ بقوله: «في إسناده شهر بن حوشب، وفيه مقال مشهور»، ولكن الحديث له شاهد من حديث أنس بإسناد حسن،

٥٨- حدثناه إسحاق بن راهويه^(١)، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بُدَيْلٍ، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد قالت: «كَانَ يَدُ قَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْفَلَ مِنَ الرُّسْغِ»^(٢).

٥٩- [ز] حدثنا عبد الله بن محمد بن حجّاج الصّوّاف، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة^(٣)، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ

وبه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، وسيأتي الكلام على هذا الشاهد في (ح ٦٠).

(١) «ثقة حافظ...»: سبقت ترجمته في (ح ٢٨).

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لما سبق ذكره في الحديث قبله، والحديث حسن لغيره.

وقد تابع المصنّف على إخراجه عن إسحاق ابن راهويه أبو داود (كتاب اللباس: باب ما جاء في القميص ٢/ ٤٤١) والنسائي في الكبرى (كتاب الزينة: باب لبس القميص ٥/ ٤٨١)؛ كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - به. والحديث أخرجه إسحاق في مسنده ٥/ ١٦٣: أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي به. ولكن لفظه عنده - وعندهما أيضا -: «كان يد كم النبي ﷺ إلى الرسغ»، لا «أسفل من الرسغ».

وقد أخرجه كرواية المصنّف ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ١٩٥ من طريق أبي طليق، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه ٢/ ٨٦ من طريق عبد الله بن محمد الصوّاف؛ كلاهما عن معاذ بن هشام به.

ولعل الاختلاف فيه من شهر بن حوشب؛ بسبب الضعف الذي في حفظه. انظر: السلسلة الضعيفة للألباني ٥/ ٤٧٤-٤٧٥.

(٣) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٨). قال البرديجي: «شعبة وهشام الدستوائي وسعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس صحيح». قلت: لأنهم أثبت أصحاب قتادة - كما في

عُرِفَ بِرِيحِ الطَّيِّبِ (١).

شرح العلل ٢ / ٦٩٥-، وقد ثبت سماع قتادة من أنس؛ كما في تحفة التحصيل ٢٦٢.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه تفرد به معاذ عن أبيه، وهذا الحديث مما أنكر عليه. أخرج من طريق المصنّف الضياء في الأحاديث المختارة ٧ / ١٢٩: أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان؛ فذكر إسناده بهذا الجزء إلى المصنّف، وساق الحديث بلفظه. وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦ / ٤٣٤: ثنا صالح بن أحمد بن يونس ثنا عبد الله بن محمد بن الحجّاج به نحوه.

وقد ذكره ابن عدي في ترجمة معاذ بن هشام، وذكر له حديثاً آخر، ثم قال: «وهذان الحديثان يرويهما معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة». زاد ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ ٢ / ٨٤٤: «مع أنه تفرد به». يعني وتفرد به بذلك لا يقبل؛ لما سبق بيانه في (ح ٥٧). وأخرجه البزار (كشف الأستار: ٣ / ١٦٠)، وأبو يعلى ٥ / ٤٣٣، والطبراني في الأوسط ٣ / ١٤٦ من طريق عمر بن سعيد الأبيح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: «كنا نعرف رسول الله ﷺ إذا أقبل إلينا بطيب ريحه».

وصحّحه الحافظ في الفتح ٤ / ٥٧٣-٥٧٤: «وروى أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح». قلت: وفي تصحيحه نظر؛ لأن عمر بن سعيد الأبيح «منكر الحديث»؛ كما قال البخاري، وقد روى قوله ابن عدي في الكامل ٥ / ٤٥، وذكر هذا الحديث في منكرات الأبيح. وقال ابن حبان في المجروحين ٢ / ٨٧: «وقد روى عن سعيد عن قتادة عن أنس نسخة لم يتابع عليها».

وانظر مزيداً من الكلام عليه في: ميزان الاعتدال ٥ / ٢٣٠، ولسان الميزان لابن حجر ٤ / ٣٠١.

وللحديث شاهد مرسل: أخرجه عبد الرزاق ٤ / ٣٢٠ عن الثوري، وابن أبي شيبه

٦٠- [ز] حدثنا محمد بن ثعلبة بن سَواء، ثنا محمد بن سَواء، حدثنا همام^(١)، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: «كَانَ كُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رُضَيْعِهِ»^(٢).

٣٠٤ / ٥: حدثنا وكيع؛ كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم - وهو النخعي - قال: «كان رسول الله ﷺ يعرف بريح الطيب إذا أقبل». واللفظ لابن أبي شيبة. وهذا إسناد صحيح، ولكنه مرسل، وقد قال البيهقي في مختصر - الخلافيات ٣١٤ / ١: «ومرسلات إبراهيم ليست بشيء».

قلت: ووجه ذلك أن إبراهيم لم يسمع من أحد من الصحابة، فإذا حدث عن النبي ﷺ يكون بينه وبين النبي ﷺ اثنان - كما في النكت لابن حجر ٥٥٧ / ٢ -؛ فيكون مرسله من أضعف المراسيل، ويبقى الحديث ضعيفا. والله أعلم.

(١) همام بن يحيى بن دينار العَوَذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين. التقريب ٧٣١٩.

قلت: وهو من الأثبات في قتادة؛ فقد قال ابن المبارك: «همام ثبت في قتادة». وقال عمرو بن علي: «الأثبات من أصحاب قتادة ابن أبي عروبة وهشام وشعبة وهمام». وقال ابن عدي: «وأحاديثه مستقيمة عن قتادة». انظر: الكامل ١٢٩ / ٧، تهذيب التهذيب ٦١ / ١١.

ولكن إذا خالفوه أو بعضهم في قتادة؛ فإن قولهم مقدّم على قوله؛ وذلك لمزيد ضبطهم وإتقانهم. انظر: شرح العلل ٦٩٦ / ٢.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن.

أخرجه من طريق المصنّف الضياء في الأحاديث المختارة ١٣١ / ٧: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان؛ فذكر إسناده بهذا الجزء إلى المصنّف، وساق الحديث بلفظه.

٦١- [ز] حدثنا محمد بن ثعلبة، ثنا عمي محمد بن سواء، حدثنا (٣٩/ب) سعيد^(١)، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ و جنازة سعد بن معاذ موضوعة: « اهتزَّ العرشُ لموتِ سعيدٍ ». قال: فطعن المنافقون في جنازته؛ قالوا: ما أخفها! فبلغ النبي ﷺ ذلك، فقال: « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْمِلُهَا مَعَكُمْ »^(٢).

وقد تابع المصنّف على روايته البزاز؛ فقد أخرجه (كشف الأستار: ٣/٣٦٢): حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء به.

وهذا إسناد حسن؛ لأن محمد بن ثعلبة وشيخه صدوقان؛ كما سبق مراراً، ولكن أعلّنه الشيخ الألباني في الضعيفة ٥/٤٧٥ بعننة قتادة، وقال: « فإنه رمي بالتدليس، وشهر من شيوخه؛ فيمكن أن يكون قد دلّسه ».

قلت: وهذا الإعلال فيه نظر لأمرين:

الأول: أن قتادة تدليسه نادر، وأكثر ما ذكروا عنه الإرسال؛ كما سبق بيانه في (ح٨)؛ فالأصل تمشية عنعنته.

الثاني: أن احتمال أن يكون قتادة أخذه عن شهر احتمال بعيد؛ لأن شهراً إنما يرويه عن أسماء، و قتادة يرويه عن أنس؛ فلو كان أخذه عنه ودلّسه لرواه عن أسماء لا عن أنس، ومما يزيد من ضعف هذا الإعلال أنّي لم أجد أحداً من أئمة الحديث ردّ حديث قتادة إلى حديث شهر؛ كما هي عادتهم في مثل هذا. والله أعلم.

(١) هو ابن أبي عروبة «ثقة حافظ...و كان من أثبت الناس في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح٤).

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، وشطره الأول صحيح متواتر.

أخرجه الطبراني ٦/١٢: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وعبدان بن أحمد قالوا: ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء به مختصراً ليس فيه الشطر الثاني: « فطعن المنافقون... » إلخ.

٦٢- حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، ثنا عمّي محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس أن أكَيْدَرَ^(١) أَهْدَى إِلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةً

وأخرجه ابن حبان ٥٠٥ / ١٥ من طريق محمد بن عبد الرحمن العلاف حدثنا محمد بن سواء به. والعلاف لا بأس بروايته في المتابعات؛ كما سبق بيانه في (ح ٤). وتابع محمد بن سواء عبد الوهاب بن عطاء الخفاف؛ فقد أخرجه أحمد ٣ / ٢٣٤، - ومسلم (كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ ٤ / ١٩١٦) حدثنا محمد بن عبد الله الرزي - قالوا: ثنا عبد الوهاب عن سعيد به مختصرا. والخفاف «صدوق ربما أخطأ»؛ كما في التقريب ٤٢٦٢، وروايته عند مسلم في الشواهد. وتابع سعيدا على الشطر الثاني من الحديث معمراً؛ فقد أخرجه في جامعه ١١ / ٢٣٥ عن قتادة عن أنس قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته! لحكمه في قريظة. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «لا! ولكن الملائكة كانت تحمله». ومعمّر وإن كان سيء الحفظ لحديث قتادة؛ كما ذكر الدارقطني في العلل ١٢ / ٢٢١، إلا أنه لا بأس بروايته هنا؛ لأنها في المتابعات.

والشطر الأول من الحديث له شواهد كثيرة؛ منها ما أخرجه البخاري (كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب سعد بن معاذ ٣ / ١٤٨٣)، ومسلم ٤ / ١٩١٥) من طرق عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ».

وله شواهد أخرى عن نحو عشرة من الصحابة، وحكم بتواتره ابن عبد البر وغيره. انظر: نظم المتناثر ١٩٨.

(١) هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجنّ، صاحب دومة الجندل؛ ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وقال: كتب إليه النبي ﷺ، وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد، ثم إنه أسلم وأهدى النبي ﷺ حلة سيرا، فوهبها لعمر. وتعقب ذلك ابن الأثير فقال: «إنما أهدى إلى النبي ﷺ وصالحه ولم يسلم؛ وهذا لا خلاف بين أهل السير فيه، ومن قال: إنه

سُنْدُسٍ ^(١) قَبْلَ أَنْ يُحَرِّمَ الْحَرِيرَ، قَالَ: فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَجَبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا، فَقَالَ ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا» ^(٢).

أسلم فقد أخطأ خطأ ظاهراً، بل كان نصرانياً، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه، ثم إن خالد بن الوليد أسره لما حاصر دومة أيام أبي بكر ﷺ فقتله مشركاً نصرانياً. وذكر الحافظ أنه يحتمل أن يكون أسلم بعد الصلح، ثم ارتد بعد النبي ﷺ مع من ارتد، ومات على ذلك.

انظر: أسد الغابة ١/ ١٧٣، والإصابة ١/ ٢٤١.

(١) السُنْدُسُ: ما رُقَّ من الدِّيَباجِ ورُقِعَ. النهاية ٢/ ٤٠٩. وقال ابن الجوزي في كشف المشكل ٣/ ٢٤٨ - نقلاً عن شيخه أبي منصور اللغوي -: «السندس رقيق الديباج؛ لم يختلف فيه المفسرون، ولم يختلف أهل اللغة في أنه معرب».

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه ابن حبان ١٥/ ٥١١: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء به. والحسن بن سفيان هو ابن عامر «الحافظ الإمام شيخ خراسان»؛ كما وصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣.

وتابع محمد بن ثعلبة محمد بن عبد الرحمن العلاف؛ فقد أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٢٤٧ عن ابن أبي داود قال ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ثنا ابن سواء به. وهذه متابعة لا بأس بها؛ فإن ابن أبي داود هو إبراهيم البركُسي «الإمام الحافظ المتقن»؛ كما وصفه الذهبي في السير ١٢/ ٦١٢، والعلاف لا بأس بروايته في المتابعات، وخاصة عن صاحبه ابن سواء؛ كما سبق في الحديث قبله.

وتابع محمد بن سواء جماعة؛ فقد أخرجه أحمد ٣/ ٢٠٦ ثنا روح - وهو ابن عبادة -، وفي ٣/ ٢٣٤: ثنا عبد الوهاب - وهو الخفاف -، والحافظ في تعلق التعليق ٣/ ٣٦٥ - ٣٦٦

٦٣- حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، ثنا عمي محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن

قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ مرَّ بصبيانٍ فسَلَّمَ عَلَيْهِمْ^(١).

من طريق يزيد بن زريع؛ كلهم عن سعيد به نحوه. ووقع في رواية روح تصريح قتادة
بالسماع من أنس؛ فالحديث صحيح.

وقد تحرّف «سعيد» في المطبوع من المسند إلى «شعبة»، والتصحيح من إطراف المسند
المعتلي بأطراف المسند الحنبلي لابن حجر ١/٤٥٩.

ومن رواية سعيد علقة البخاري (كتاب الهبة وفضلها: باب قبول الهدية من المشركين
٢/٩٢٢): «وقال سعيد عن قتادة عن أنس»؛ فذكره مختصراً عقب رواية شيان الآتية.

وتابع سعيداً جماعةً أيضاً؛ فقد أخرجه البخاري (٢/٩٢٢)، ومسلم (كتاب فضائل
الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ ٤/١٩١٦) من طريق شيان - وهو
ابن عبد الرحمن -، ومسلم (٤/١٩١٦) من طريق شعبة، ومسلم (٤/١٩١٧) من
طريق عمّر ابن عامر - وهو السلمي -؛ ثلاثهم عن قتادة به نحوه.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ١/٣٧٤: حدثنا محمود الواسطي وابن ناجية قالنا
محمد بن ثعلبة بن سواء به.

ومحمود الواسطي هو أبو عبد الله محمود بن محمد الواسطي، قال الدارقطني - كما في
سؤالات حمزة السهمي ٢٥٢-: «ثقة». وابن ناجية هو عبد الله بن محمد بن ناجية
«وكان ثقة ثبتاً عارفاً»؛ كما قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٦.

وتابع محمد بن ثعلبة العلاف: أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/٦١٤: حدثنا
أبو جعفر محمد بن حماد بن ماهان الدبّاغ ثنا محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف ثنا
محمد بن سواء به. والعلاف لا بأس بمتابعته؛ كما سبق في الحديثين قبله، ولكن أبا جعفر

٦٤ - حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، ثنا عمي محمد بن سواء، ثنا سعيد، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «تَرَأُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَادُوا بَيْنَ الْمَنَاقِبِ وَالْأَعْنَاقِ؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي أَرَى الشَّيْطَانَ يَتَحَايَكُهَا^(١) مِنْ وَرَاءِ الصُّفُوفِ كَأَنَّهَا الْحَدَفُ^(٢)»^(٣).

الدباغ «ليس بالقوي»؛ كما في سؤالات الحاكم للدارقطني ١٤٤. وتابع قتادة على حديثه ثابت؛ فقد أخرجه البخاري (كتاب الاستئذان: باب التسليم على الصبيان ٥/٢٣٠٦)، ومسلم (كتاب السلام: باب استحباب السلام على الصبيان ٤/١٧٠٨) من طريق سيّار - أبي الحكم - عن ثابت البثّاني عن أنس به. (١) أي: يتخلّلها ويفرّج بينها؛ يقال: جاء يَحِيكُ وَيَتَحَايِكُ وَيَتَحَيَّكُ، كأن بين رجله شيئاً يفرج بينها إذا مشى؛ كما في لسان العرب ٢/٤١٨ (حيك). وقد انفرد المصنّف بهذا اللفظ، وإلا ففي رواية غيره: «يدخل بين خَلَلِ الصَّفِّ».

(٢) الحَدَفُ: هي الغنم الصغار الحجازية، واحدها حَذْفَةٌ بالتحريك. النهاية ١/٣٥٦.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه من طريق المصنّف الضياء في الأحاديث المختارة ٧/٤٢: أخبرنا محمد بن أحمد ابن نصر بأصبهان؛ فذكر إسناده بهذا الجزء إلى المصنّف، وساق الحديث بلفظه. وأخرجه أحمد ٣/٢٨٣، وأبو داود (كتاب الصلاة: باب تسوية الصفوف ١/١٧٩)، والنسائي (كتاب الإمامة: باب حث الإمام على رصّ الصفوف والمقاربة بينها ٢/٩٢)، وابن خزيمة ٣/٢٢، وابن حبان ١٤/٢٥١ من طرق عن أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة به نحوه. ووقع في رواية النسائي - من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي عن أبان - تصريح قتادة بالسماع من أنس. وأبان «ثقة له أفراد»؛ كما في التقريب ١٤٣.

- ٦٥- حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، ثنا عمِّي محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ أَهْمِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةَ السَّنِيخَةَ (١). (٢).
- ٦٦- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ البصري (٣)، ثنا مُعْتَمِرُ (٤)، عن أبيه، عن السُّمَيْطِ (٥)، عن أنس بن مالك قال: لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ (٦) جَعَلَ يُعْطِي الرَّجُلَ

- وقال النووي في رياض الصالحين ٢١٢: « حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد على شرط مسلم ». والله أعلم.
- (١) الإِهَالَةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَدْهَانِ مَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ. وقيل: هو ما أذيب من الألية والشحم. وقيل: الدَّسَمُ الجامد. والسَّنِيخَةُ: المتغيرة الريح. النهاية ١ / ٨٤.
- (٢) تخريج الحديث والحكم عليه:
إسناده حسن، والحديث صحيح.
- أخرجه البخاري (كتاب البيوع: باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة ٧٢٩ / ٢) من طريق هشام الدستوائي، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ٣٠ من طريق همام بن يحيى؛ كلاهما عن قتادة عن أنس ﷺ أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة... الحديث. واللفظ للبخاري.
- ولم أقف عليه من رواية سعيد عن قتادة عند غير المصنّف. والله أعلم.
- (٣) محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين. التقريب ٥٧٣٣.
- (٤) معتمر بن سليمان التيمي وأبوه « ثقتان »: سبقت ترجمتهما في (ح ٥٠).
- (٥) سُمَيْطُ بن عُمَيْرٍ ويقال: ابن سُمَيْرِ السَّدُوسِي، البصري، أبو عبد الله، صدوق، من الثالثة. التقريب ٢٦٣٨.
- (٦) كذا في الأصل من غير بيان المنصرف، وقد كان من حنين؛ فكأن في الرواية اختصاراً. والله أعلم.

المائة، والرجل المائة؛ فقالت الأنصارُ قولاً، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «لِتَجْتَمِعْ إِلَيَّ الْأَنْصَارُ (٤٠/أ)، وَلَا يَدْخُلَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ». قال: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟! أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بِيوتِكُمْ؟». قالوا: رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (١).

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم (كتاب الزكاة: باب إعطاء المؤلفات قلوبهم على الإسلام ٧٣٦/٢) حدثنا عبيدالله بن معاذ وحامد بن عمر ومحمد بن عبد الأعلى، قال ابن معاذ: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه به نحوه مطولاً.

وقد تابع السُّمَيْطُ جماعةً، منهم: الزهري، وهشام بن زيد، وقتادة، وأبو التَّيَّاحِ يزيد بن حميد: - أما رواية الزهري: فأخرجها البخاري (كتاب الخمس: باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفات قلوبهم ٣/١١٤٧) من طريق شعيب - وهو ابن أبي حمزة -، وفي (كتاب المغازي: باب غزوة الطائف ٤/١٥٧٤) من طريق معمر، ومسلم (٢/٧٣٣-٧٣٤) من طريق يونس - وهو ابن يزيد -، وصالح - وهو ابن كيسان -، وابن أخي الزهري؛ كلهم عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك به نحوه، وفيه - بعد قولهم: رضينا...: « فقال لهم النبي ﷺ: ستجدون أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ؛ فإني على الحوض. قال أنس فلم يصبروا».

- وأما رواية هشام: فأخرجها البخاري (كتاب المغازي: باب غزوة الطائف ٤/١٥٧٦)، ومسلم (٢/٧٣٥) من طريق ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس به نحوه مطولاً، وزاد في آخره: « لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت شعب الأنصار».

٦٧- حدثنا أبو عمر عاصم بن النضر الأحول^(١)، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي^(٢)، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي، كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةَ»^(٣).

- وأما رواية قتادة: فأخرجها البخاري (٤/١٥٧٥)، ومسلم (٢/٧٣٥) من طريق شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس به نحوه، وفي آخره زيادة: «لو سلك الناس...».

- وأما رواية أبي التياح: فأخرجها البخاري (٤/١٥٧٥)، ومسلم (٢/٧٣٥) من طريق شعبة عن أبي التياح قال: سمعت أنس بن مالك به نحوه، وفيه الزيادة.

(١) عاصم بن النضر بن المُتَشِّرِ الأحول التيمي، أبو عمر البصري، وقيل: هو عاصم بن محمد بن النضر، صدوق، من العاشرة. التقريب ٣٠٨٠.

(٢) قلت: سليمان التيمي في روايته عن قتادة ضعف؛ فقد قال الأثرم في كتاب الناسخ والمنسوخ: «كان التيمي من الثقات، ولكن كان لا يقوم بحديث قتادة»، وقال أيضا: «لم يكن التيمي من الحفاظ من أصحاب قتادة»، ثم ذكر له بعض الأحاديث التي وهم فيها، وقد ذكرها ابن رجب في شرح العلل ٢/٧٨٨-٧٩٠، ثم قال: «وقد ذكر الأثرم في العلل أنه عرض هذا الكلام كله على أحمد، قال: فقال أحمد: هذا اضطراب؛ هكذا حفظت».

قلت: ولا يعرَّك على هذا تخريج البخاري لبعض حديثه عن قتادة؛ لأنه إنما أخرج له من حديثه ما توبع عليه؛ كما في (ح ٨٧)، أو ما جاء من طريق آخر عن صحابيه؛ كما في (ح ٩٧)، وسيأتي ما يصدق قول الإمام أحمد؛ فانظر (ح ١٠١). والله أعلم.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه، ودلت المتابعة على حفظه له.

٦٨- حدثنا عاصم بن النضر الأحول، ثنا المعتمر، قال : سمعت أبي، ثنا قتادة، عن

أنس، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «إِنِّي لَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(١).

وقد تابع المصنف على إخرجه مسلم في (كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ ١٨٠١/٤): وحدثنا عاصم بن النضر التيمي وهُرَيْم بن عبد الأعلى - واللفظ لعاصم - حدثنا معتمر به. وهو عنده في الشواهد؛ لأن التيمي ضعيف في قتادة، ولكنه قد توبع؛ فقد أخرجه أحمد ٢١٦/٣، ومسلم (١٨٠١/٤) من طريق هشام - وهو الدستوائي - ومسلم (١٨٠١/٤) من طريق أبي عوانة؛ كلاهما عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ بمثله، غير أنها شكًا فقالا: «أو مثل ما بين المدينة وعمّان».

وتابع قتادة الزهري؛ فقد أخرجه أحمد ٢٢٥/٣ من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (كتاب الرقاق: باب في الحوض ٢٤٠٥/٥)، ومسلم (١٨٠٠/٤) من طريق يونس؛ كلاهما عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء».

وهذا الاختلاف لا يؤثر في الحديث؛ فقد قال ابن حبان في صحيحه ٣٦٣/١٤ - بعدما أخرجه من حديث جابر، ومن حديث عتبة بن عبد السلمي أيضا-: «وليس بين هذه الأخبار تضاد ولا تهاتر لأنها أجوبة خرجت على أسئلة ذكر المصطفى ﷺ في كل خبر مما ذكرنا جانباً من جوانب حوضه؛ أن مسيرة كل جانب من حوضه مسيرة شهر؛ فمن صنعاء إلى المدينة مسيرة شهر لغير المسرع، ومن أيلة إلى مكة كذلك، ومن صنعاء إلى بصرى كذلك، ومن المدينة إلى عمّان الشام كذلك».

وقال الحافظ في الفتح ٤٧١/١١: «وهذه الروايات متقاربة؛ لأنها كلها نحو شهر أو تزيد أو تنقص». ثم قال - بعد أن ذكر توجيه العلماء لهذا الاختلاف -: «وإذا تقرر ذلك رجع جميع المختلف إلى أنه لاختلاف السير البطيء والسير السريع».

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن التيمي ضعيف في قتادة، وقد تفرّد به عنه، والحديث صحيح. أخرجه من طريق المصنّف الضياء في الأحاديث المختارة ٧/ ٥٢: وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان؛ فذكر إسناده بهذا الجزء إلى المصنّف، وساق الحديث بلفظه. وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ١٨٦: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا عاصم قال: حدثنا معتمر به.

وإبراهيم هو ابن هاشم البغوي؛ كما صرح باسمه الطبراني في الدعاء ٥١٥، وهو «ثقة»؛ كما قال الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٣.

وتابع عاصمًا راويان؛ فقد أخرجه النسائي في الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة: باب كم يتوب في اليوم؟ ٦/ ١١٤)، وأبو يعلى (٥/ ٣٤٧) - قال النسائي: أخبرنا أبو الأشعث، وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي - وأبو يعلى (٥/ ٣١٠): حدثنا أبو حمزة هُرَيْمٌ؛ كلاهما عن معتمر به.

وأبو الأشعث هو أحمد بن المقدم، وهو «صدوق»؛ كما في التقريب ١١٠. وهُرَيْمٌ هو ابن عبد الأعلى «ثقة»؛ كما في التقريب ٧٢٨٠. وقال الدارقطني - كما في أطراف الغرائب ٢/ ١٥٢ - : «تفرّد به معتمر». يعني عن أبيه، وإلا فقد تابع سليمان التيميّ عمرانُ القطان؛ إذ أخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ١١٤) من طريق عبد الله بن رجاء عن عمران عن قتادة به نحوه. وعبد الله بن رجاء هو الغُدّاني «صدوق يهيم قليلا»؛ كما في التقريب ٣٣١٢، وعمران هو ابن داود القطان «صدوق يهيم»؛ كما في التقريب ٥١٥٤ أيضا؛ فروايته مقبولة في المتابعات.

ويشهد للحديث ما أخرجه البخاري (كتاب الدعوات: باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة ٥/ ٢٣٢٤) من طريق الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة»؛ فالحديث بهذا الشاهد صحيح، والله أعلم.

٦٩- حدثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، أن أنس ابن مالك: ^(١) «إِنَّ عَامَّةَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». حَتَّى جَعَلَ يُعْرِغُهَا، أَوْ يُعْرِغُ بِهَا ^(٢) فِي صَدْرِهِ، وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ ^(٣)».

(١) هكذا في الأصل بحذف: قال.

(٢) أي يرددها في حلقه، ويتغرغر بها صوته أي يتردد. انظر: لسان العرب ١١/٥ (غرر).

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن سليمان التيمي ضعيف في قتادة، وقد أخطأ في روايته - والأحاديث من (٧٠-٧٣) طرق لهذا الحديث، ومدارها على سليمان عن قتادة؛ فحكمها حكم هذه الطريق -، وأما الحديث فحسن لغيره؛ كما سيأتي في (ح ٨٠).
أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة ٣٦/٧ من طريق أبي بكر بن أبي عاصم ثنا عاصم ابن النضر به.

وابن أبي عاصم هو النبيل «الحافظ الكبير... كان من حفاظ الحديث والفقهاء»؛ كما في تذكرة الحفاظ ٢/٦٤١.

وقد تابع عاصم الأحول جماعة؛ إذ أخرجه ابن ماجه (كتاب الوصايا: باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/٩٠٠)، وأبو يعلى ٥/٣٤٧؛ قالوا: حدثنا أحمد بن المقدم، ويحشَل في تاريخ واسط ٢١٤: ثنا محمد بن صدقة، وأبو يعلى ٥/٣٠٩: حدثنا هُرَيْمُ بن عبد الأعلى أبو حمزة الأسدي، والحاكم ٣/٥٩ من طريق زهير وغيره؛ كلهم عن المعتمر به نحوه.

ومحمد بن صدقة هو الجُبَلَانِي، وهو «صدوق»، وزهير هو ابن معاوية، وهو «ثقة ثبت...»؛ كما في التقريب ٢٠٥١، ٥٩٦٧.

وهريم وابن المقدم سبقا في الحديث قبله.

٧٠- حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسِي (١)، ثنا شُجَاع بن الوليد (٢)، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ بنحوه (٣).

٧١- حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٤)، ثنا جرير بن عبد الحميد (٥)، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ بنحوه (٦).

(١) أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسِي، أبو جعفر الهَمْدَانِي، كوفي الأصل وسكن سمر من رأى، وحدث بها عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما، روى عنه يحيى بن صاعد ومحمد بن أحمد الأثرم وغيرهما، قال أبو حاتم: «صدوق»، وأثنى عليه ابن خراش، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٨٢٠، الثقات لابن حبان ٨/ ٤٣، تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٢.

(٢) شُجَاع بن الوليد بن قيس السُّكُونِي، أبو بَدْر الكوفي، صدوق ورع له أوهام، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. التقريب ٢٧٥٠.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:
إسناده ضعيف.

أخرجه الرَّبِيعِي في وصايا العلماء ٢٦ من طريق أبي الحسن علي بن معبدنا شجاع بن الوليد به. وعلي بن معبد هو ابن شداد الرَّقِي «ثقة فقيه»؛ كما في التقريب ٤٨٠١.

(٤) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩).

(٥) «ثقة، صحيح الكتاب»: سبقت ترجمته في (ح ٥١).

(٦) تخريج الحديث والحكم عليه:
إسناده ضعيف.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٠٧ من طريق محمد بن إسحاق الصغاني وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار؛ كلاهما عن أبي خيثمة به. ومحمد بن إسحاق «ثقة ثبت»؛ كما في

٧٢- حدثنا بُنْدَارٌ^(١)، ثنا أبو أحمد^(٢)، ثنا سُفْيَانُ - وهو الثوري -^(٣)، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ بنحوه^(٤).

التقريب ٥٧٢١.

وأحمد بن الحسن «مشهور، وثقه الدارقطني»؛ كما في لسان الميزان ١/١٥١. وتابع أبا خيثمة حافظان؛ فقد أخرجه النسائي في الكبرى (كتاب الوفاة: ذكر ما كان النبي ﷺ يقوله في مرضه ٤/٢٥٨) أنبا إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه -، وابن حبان ١٤/٥٧٠ من طريق قتيبة بن سعيد؛ كلاهما عن جرير به.

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بُنْدَارٌ، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة. التقريب ٥٧٥٤.

(٢) «ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري»: سبقت ترجمته في (ح ٢٣). قلت: وظاهر كلام الحافظ أنه قليل الخطأ عن سفیان، والمنقول عن أحمد يخالفه؛ فإنه قال - كما في تهذيب الكمال ٢٥/٤٧٩ -: «كان كثير الخطأ في حديث سفیان». وعلى هذا فلا يحتج بما انفرد به عن سفیان. والله أعلم.

(٣) «ثقة حافظ»: سبقت ترجمته في (ح ٣١).

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف.

أخرجه النسائي في الكبرى ٤/٢٥٨ من طريق أبي داود الحفري عن سفیان به. والحفري اسمه عمر بن سعيد، قال الحافظ في التقريب ٤٩٠٤: «ثقة عابد». ثم قال النسائي: «سليمان التيمي لم يسمع هذا الحديث من أنس».

وبين وجه ذلك حيث أخرجه ٤/٢٥٨ من طريق الخطابي قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي عن قتادة عن صاحب له عن أنس نحوه. والخطابي اسمه عبد الله بن عمر، وهو «ثقة»؛ كما في التقريب ٣٤٩١. ولكن قال النسائي بعده: «خالفه أبو عوانة فرواه

٧٣- حدثنا شجاع بن مخلد^(١)، ثنا أسباط بن محمد^(٢)، ثنا سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ بنحوه^(٣).

قال موسى: هكذا رواه سليمان التيمي: عن قتادة عن أنس. وهذا إنما رواه قتادة عن غير أنس؛ رواه هشام الدستوائي^(٤) وسعيد بن أبي عروبة^(٥)، وهمام^(٦) وأبان^(٧)

عن قتادة عن سفينة».

قلت: وهذه إشارة من النسائي إلى أن رواية الخطابي ليست هي المحفوظة عن قتادة في هذا الحديث، بل المحفوظ عنه رواية أبي عوانة ومن تابعه من الثقات من أصحاب قتادة؛ حيث روه عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة، وهي الرواية التي أشار إليها المصنف بقوله في الحديث الآتي (٧٣): « وهذا إنما رواه قتادة عن غير أنس؛ رواه هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وهمام، وأبان، وأبو عوانة عن قتادة؛ فخالقوا سليمان التيمي في إسناده». وقد ساق المصنف رواياتهم في (٧٦-٨١)، وسيأتي تحريجهما.

(١) شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العُقَيْلي، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. التقريب ٢٧٤٨.

(٢) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقة ضَعَف في الثوري، من التاسعة مات سنة مائتين. التقريب ٣٢٠.

(٣) تحريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف. أخرجه أحمد ١١٧/٣ ثنا أسباط بن محمد به.

(٤) « ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩).

(٥) « ثقة حافظ... وكان من أثبت الناس في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٦) « ثقة ربا وهم، وهو ثبت في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح ٦٠).

(٧) أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود

وأبو عَوَانة^(١) (٤٠/ب) عن قتادة؛ فخالفوا سليمان التيمي في إسناده^(٢).
 ٧٤- حدثنا عاصم بن النضر الأحول، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن
 أنس بن مالك قال: لما رجعنا من غزوة الحُدَيْيَّة^(٣) وقد حِيلَ بيننا وبين نُسُكِنَا، فنحن
 بين الحُزْنِ والكُربَةِ؛ فأنزل الله عزّ وجل عليه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ إلى آخر
 الآية^(٤)، أو كما شاء الله، فقال النبي ﷺ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ آيَةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
 جَمِيعًا»^(٥).

الستين. التقريب ١٤٣.

(١) وَصَّاحُ بِتَشْدِيدِ الْمَعْجَمَةِ ثُمَّ مَهْمَلَةٌ، الْيَشْكُرِيُّ بِالْمَعْجَمَةِ، الْوَاسِطِيُّ، الْبَزَازِيُّ، أَبُو عَوَانَةَ،
 مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين. التقريب ٧٤٠٧.
 (٢) فالوهم في هذا الحديث من سليمان التيمي، وقد ذكره أبو بكر الأثرم في كتاب الناسخ
 والمنسوخ في جملة أحاديث وهم فيها قتادة، وقال - بعد أن ساق الوجه الراجح في هذا
 الحديث -: «وهذا خطأ فاحش». انظر شرح العلل ٧٨٩/٢.
 (٣) الحديبية مخففة وربما شددها من لا يعرف، وسميت بذلك لأجل شجرة حذباء كانت
 هناك. كشف المشكل ١/٥٤.

قلت: وتقع غرب مكة المكرمة على طريق جدة، موقع الشمسي اليوم، وبينها وبين مكة
 (٢٢كم). انظر: أطلس الحديث النبوي ١٤١.

(٤) سورة الفتح [الآية: ١].

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه.
 انظر: ح ٦٧.

وقد تابع المصنّف على إخرجه مسلم (كتاب الجهاد والسير: باب صلح الحديبية

٧٥- حدثنا عاصم بن النضر الأحول، ثنا معتمر قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك أنه حدث عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَيَقْتُوهُ رِزْقُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ» (١).

١٤١٣/٣: وحدثنا عاصم بن النضر التيمي حدثنا معتمر قال: سمعت أبي حدثنا قتادة قال: سمعت أنس بن مالك ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا أبو داود حدثنا همام - وهو ابن يحيى - ح وحدثنا عبد بن حميد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان - وهو ابن عبد الرحمن - جميعا عن قتادة عن أنس نحو حديث ابن أبي عروبة. ومسلم إنما أخرج رواية التيمي لأنه متابع بهام وشيبان، وهما ثقتان.

وحديث ابن أبي عروبة الذي أحال عليه قبل هذه الطرق في (١٤١٣/٣): وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال: لما نزلت (إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله) إلى قوله: (فوزا عظيما) مرجه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية فقال: «لقد أنزلت على آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا».

- وقد تابع الجماعة على روايته عن قتادة معمر: أخرجه أحمد ١٩٣/٣ - والترمذي (كتاب التفسير: باب ومن سورة الفتح ٣/٣٨٥) ثنا عبد بن حميد - قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر به.

ومعمر وإن كان سيء الحفظ لحديث قتادة - كما في شرح العليل ٢/٦٩٨ - إلا أنه لا بأس بروايته هنا؛ لأنها في المتابعات.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه.

انظر: ح ٦٧.

٧٦- حدثنا به بندار محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هشام^(١)، حدثني أبي، ثنا قتادة قال: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامَّةً وَصِيَّتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: « الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ »، حَتَّى جَعَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُجْلِجُ^(٢) بِهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ. قال معاذ بن هشام: وأحسب أن أبي حدثني عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة^(٣).

وقد تابع المصنّف على إخراجه مسلم (كتاب صفة القيامة والجنة والنار: باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ٤/ ٢١٦٢): حدثنا عاصم بن النضر التيمي حدثنا معتمر به. وهذه الرواية هي عند مسلم في المتابعات؛ لأنه أخرجه قبلها (٤/ ٢١٦٢) من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة، وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة».

وقد تابع التيمي وهماماً سعيد بن أبي عروبة؛ إذ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٤٢) حدثنا محمد ابن عبد الله الرُّزِّي أخبرنا عبدا لوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ بمعنى حديثهما.

(١) الدستوائي «صدوق ربما وهم»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩)، وفي روايته عن أبيه شيء من الضعف؛ كما سبق في (ح ٥٧).

(٢) أي تتردد في صدره. انظر: النهاية ٤/ ٢٣٤.

(٣) سفينة مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الرحمن، قيل: كان اسمه مهران، وقيل غير ذلك، أصله من فارس فاشترته أم سلمة، ثم أعتقته واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ وعن أم سلمة وعلي، وعنه ولداه عبد الرحمن وعمر وسالم بن عبد الله ابن عمر وأبو ريحانة وغيرهم، قال حماد بن سلمة: عن سعيد بن جُهَّان عن سفينة: كنت مع النبي ﷺ في سفر فكان بعض القوم إذا أعبى ألقى علي ثوبه حتى حملت من ذلك شيئاً

قال موسى بن هارون: شك معاذ بن هشام في إسناد هذا الحديث، ولم يبلغ به أم سلمة، وهو عن أم سلمة؛ فقد اتفق على ذلك سعيد وهمام وأبان وأبو عوانة :

٧٧- حدثنا به يحيى بن عبد الحميد^(١)، ثنا أبو عوانة^(٢)، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: كَانَتْ عَامَةً وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ: «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ،

كثيرا فقال - يعني النبي ﷺ - : «ما أنت إلا سفينة» .

انظر: الاستيعاب ٢ / ٦٨٤، الإصابة ٣ / ١٣٢ .

تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن معاذ بن هشام أرسله، ولم يصله. ولم أجد هذا الوجه عند غير المصنّف. والله أعلم.

(١) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بَشْمِين بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحِمَّاني بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين. التقريب ٧٥٩١.

قلت: قد بين حقيقة ما اتهم به الذهبي في السير ١٠ / ٥٣٦ - ٥٣٧ حيث قال: «لا ريب أنه كان مبرّزا في الحفظ كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثا، بل ربما كان يلتقط أحاديث ويدّعي روايتها فيروها على وجه التدليس ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون». والله أعلم.

(٢) «ثقة ثبت» - كما سبق في ترجمته في (ح ٧٣) -، ولكن في روايته عن قتادة ضعف؛ فقد نقل الحافظ في التهذيب ١١ / ١٠٥ عن ابن المديني أنه قال: «كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا؛ لأنه كان قد ذهب كتابه».

قلت: وهو هنا متابع بالثقات من أصحاب قتادة؛ فلا يضره ذلك، بل هذا يدل على حفظه للحديث كما حفظوه. والله أعلم.

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ «. حَتَّى يُلْجَلِجُ بِهَا فِي صَدْرِهِ (٤١/أ)، وَلَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ ﷺ (١).
٧٨- حدثنا أبي (٢)، ثنا أبو داود (٣)، ثنا أبا ن (٤)، عن قتادة، عن سفينة، عن

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن قتادة لم يسمعه من سفينة - كما سيذكر المصنّف في (ح ٧٩)-،
والحديث حسن لغيره. والحديثان (٧٨، ٧٩) طريقان لهذا الحديث، مدارهما على قتادة
عن سفينة؛ فلها حكمه.

أخرجه أبو يعلى ٣٦٥/١٢: حدثنا عبد الواحد بن غياث، والطبري في تهذيب الآثار
١٦٦/٣: من طريق أسد - وهو ابن موسى - والطبراني ٣٠٦/٢٣: حدثنا أبو خليفة
عبد الله بن عبد الوهاب الحنّبي؛ كلهم عن أبي عوانة به نحوه.

وابن غياث «صدوق»، وأسد «صدوق يغرّب»، والحنّبي «ثقة»؛ كما في التقريب
٤٢٤٧، ٣٤٤٩، ٣٩٩.

وخالفهم قتيبة بن سعيد؛ فقد أخرج النسائي في الكبرى (كتاب الوفاة: ذكر ما كان
النبي ﷺ يقوله في مرضه ٢٥٨/٤) أنبا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة عن قتادة
عن سفينة مولى أم سلمة قال: كان عامة وصية... فذكره مرسلًا.

وقتيبة «ثقة ثبت» - كما في التقريب ٥٥٢٢، ولكن الوصل زيادة، وهي من جماعة؛ فهي
مقبولة.

(٢) هارون الحمال «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٣).

(٣) سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ غلّط في أحاديث،
من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. التقريب ٢٥٥٠.

(٤) «ثقة له أفراد»: سبقت ترجمته في (٧٣). وقال ابن عدي في الكامل ١/٣٩٠: «وله
أحاديث صالحة عن قتادة وغيره، وعامتها مستقيمة».

أم سلمة، عن النبي ﷺ نحوه^(١).

٧٩- حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن أبي عدي^(٢)، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: كَانَتْ آخِرُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ». حَتَّى جَعَلَ يُلْجِئُ بِهَا فِي صَدْرِهِ، وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ^(٣).

قال موسى: اتفق سعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة وأبان العطار في إسناده؛ رواه ثلاثتهم عن قتادة، عن سفينة، عن أم سلمة. ولم يسمعه قتادة من سفينة؛ رواه يزيد بن زريع^(٤)، عن

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ كما سبق بيانه في الحديث قبله. ولم أقف على رواية أبان عن قتادة عند غير المصنف. والله أعلم.

(٢) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجدّه، وقيل: هو - أي أبو عدي - إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح. التقريب ٥٦٩٧.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لما سبق بيانه في (ح ٧٧).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٩٠: ثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد به نحوه.

وتابع ابن أبي عدي روح بن عباد؛ فقد أخرجه أحمد ٦/ ٣١٥: ثنا روح قال ثنا سعيد ابن أبي عروبة به. وروح «ثقة»؛ كما سبق في (ح ٣٠).

(٤) يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر، البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. التقريب ٧٧١٣.

قلت: وقد سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط، وحديثه عنه صحيح حتى قال

ابن أبي عروبة، عن قتادة أن سفينة حدثت عن أم سلمة. حدثنا به إسماعيل القاضي^(١)، عن مُسَدَّد^(٢)، عن يزيد بن زريع^(٣).
وجوده^(٤) همام.

الإمام أحمد - كما في تهذيب التهذيب ١١ / ٢٨٥ - : «كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة فلا تبال أن لا تسمعه من أحد؛ سماعه منه قديم».
(١) إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي مولى آل جرير بن حازم، البصري، روى عن عبد الله بن مسلمة القعنبي وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهما، روى عنه عبد الله بن أحمد وأبو القاسم البغوي وآخرون، قال ابن أبي حاتم: «وهو ثقة صدوق». وقال الخطيب: «وكان إسماعيل فاضلا عالما متقنا فقيها على مذهب مالك ابن أنس». توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين. انظر: الجرح والتعديل ٢ / ١٨٥، تاريخ بغداد ٦ / ٢٨٤.

(٢) مُسَدَّد بن مُسْرَهْد بن مُسْرَبِل بن مُسْتَوْرِد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب. التقريب ٦٥٩٨.

(٣) وإسناده ضعيف؛ لأن قتادة لم يسمعه من سفينة.
وقد أخرجه النسائي ٤ / ٢٥٩ من طريق شيبان عن قتادة قال: حدثنا عن سفينة مولى أم سلمة أنه كان يقول كان عامة وصية... الحديث.

وشيبان هو ابن عبد الرحمن «ثقة صاحب كتاب»؛ كما في التقريب ٢٨٣٣.

(٤) أي ساقه سياقاً جيداً على الصواب؛ حيث بين الوساطة بين قتادة وسفينة؛ فروايتها أرجح وأصح، وبهذا حكم أبو حاتم وأبو زرعة وأبو بكر الأثرم والدارقطني؛ فقد قال ابن أبي حاتم في العلل ١ / ١١٠: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه المعتمر بن سليمان عن

٨٠ - حدثنا به أبو بكر بن أبي شيبة^(١)، ثنا يزيد بن هارون^(٢)، أبنا همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل^(٣)، عن سفينة، عن أم سلمة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّي بِهِ: «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»؛ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ^(٤).

أبيه عن قتادة عن أنس قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: الصلاة وما ملكت أيمانكم. قال أبي: نرى أن هذا خطأ، والصحيح حديث همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة عن النبي ﷺ. وقال أبو زرعة: رواه سعيد بن أبي عروبة فقال: عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة عن النبي ﷺ. قال: وابن أبي عروبة أحفظ، وحديث همام أشبه؛ زاد همام رجلا». وقال الأثرم - كما في شرح العليل ٧٨٩/٢ -: «وإنما رواه قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن النبي ﷺ». وقال الدارقطني - كما في الأحاديث المختارة ٣٦/٧ -: «رواه سعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة. وقال همام: عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة. قال: وهذا أصح».

(١) عبد الله بن محمد «ثقة حافظ»: سبقت ترجمته في (ح ٢٥).

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمي مولا هم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. التقريب ٧٧٨٩.

(٣) صالح بن أبي مَرْيَم الضُّبَعي مولا هم، أبو الخليل، البصري، وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به، من السادسة. التقريب ٢٨٨٧.

قلت: وذكر المزي في تهذيب الكمال ٩٠/١٣ أن روايته عن سفينة مولى رسول الله ﷺ مرسل؛ أي فيها انقطاع. والله أعلم.

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن أبا الخليل لم يسمع من سفينة، والحديث حسن لغيره. أخرجه النسائي في الكبرى (كتاب الوفاة: ذكر ما كان النبي ﷺ يقوله في مرضه

- ٨١ - حدثنا بندار، ثنا عبد الصمد^(١)، ثنا همام بإسناده نحوه^(٢).
 ٨٢ - حدثنا أبو خيثمة^(٣)، ثنا محمد بن فضَّيل^(٤)، ثنا

٤/٢٥٩): أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: حدثنا يزيد به. وابن سلام «لا بأس به»؛ كما في التقريب ٤٠٠٠.

وتابع يزيداً جماعة؛ فقد أخرجه أحمد ٦/٣١١: ثنا بهز، وأحمد ٦/٣٢١: ثنا عفان، والطبراني ٢٣/٣٠٦: حدثنا الحسين بن إسحاق ثنا هدية بن خالد؛ قالوا: ثنا همام به نحوه. وبهز هو ابن أسد «ثقة ثبت»، وعفان هو ابن مسلم «ثقة ثبت»؛ كما في التقريب ٤٦٢٥، ٧٧١. والحسين بن إسحاق هو التستري، ترجم له الذهبي في السير ١٤/٥٧، وقال: «وكان أحد الحفاظ». وهدية ثقة؛ كما سبق في (ح ٢٠).

وقال الشيخ الألباني في الإرواء ٧/٢٣٨: «وهذا إسناد صحيح إن شاء الله تعالى؛ فإن قتادة معروف بالرواية عن أبي الخليل».

قلت: وفي هذا نظر؛ لأنه قد ذكر المزي أن روايته عن سفينة مولى رسول الله ﷺ مرسله؛ أي فيها انقطاع؛ كما سبق، وكونه معروفاً برواية قتادة عنه لا يدفع ما ذكره المزي كما لا يخفى، ولكن للحديث شاهد، وهو الآتي في (ح ٨٢)، وبه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

(١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التَّنُّوري بفتح المثناة وتثقيلاً النون المضمومة، أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة سبع. التقريب ٤٠٨٠.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لما سبق بيانه في الحديث قبله، والحديث حسن لغيره.

أخرجه إسحاق بن راهويه ٤/١٢٥: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا همام.

(٣) زهير بن حرب «ثقة ثبت»؛ كما سبق في (ح ٢٩).

(٤) محمد بن فضَّيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي، الصَّبَّيِّ مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالشيعة، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين. التقريب ٦٢٢٧.

مُغِيرَةَ^(١)، عن أم موسى^(٢)، عن علي^(٣) قال: كَانَ آخِرُ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « الصَّلَاةُ

قلت: الصواب أنه من الثامنة؛ لأنه توفي سنة (٩٥) بعد المائة، لا بعد المائتين، هو من رجال الصحيحين، وقد وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال أحمد: «حسن الحديث». وقال النسائي: «لا بأس به». وقال أبو زرعة: «صدوق من أهل العلم». وقال ابن المديني: «كان ثقة ثبتاً في الحديث». وقال الدارقطني: «كان ثبتاً في الحديث إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان»؛ كما تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٩. وأما أبو حاتم فأبعد النجعة إذ قال - كما في الجرح والتعديل ٨/ ٥٧ -: «شيخ».

والأقرب في مثل هذا أن يكون ثقة، وهو الذي اختاره الذهبي في الكاشف ٥١١٥، حيث قال: «ثقة شيعي»، وقال في المغني في الضعفاء ٥٩٠٧: «ثقة مشهور لكنه شيعي»، ويؤيده قول الحافظ في مقدمة الفتح ٥١٩: «إنما توقف فيه من توقف لتشيعة». وقول أحمد لا يعني به الحسن الاصطلاحي كما لا يخفى، وإنما المراد به استقامة حديث الرجل، وأنه ليس في حديثه ما ينكر. والله أعلم.

(١) المغيرة بن مقسم بكسر الميم، الصَّبِّي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان بدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. التقريب ٦٨٥١.

قلت: ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين ٤٦، وهذا يقتضي رد ما لم يصرح فيه بالسماع، ولكن هذا الحديث من رواية ابن فضيل عنه، وكان لا يحمل عنه إلا ما صرح فيه بالسماع؛ فقد روى ابن الجعد في مسنده ١١٠/ ١ عن ابن فضيل أنه قال: «كان المغيرة يدلس، فكننا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم». والله أعلم.

(٢) أم موسى سُرِّيَّة علي، قيل: اسمها فَاخِثَةٌ، وقيل: حَبِيبَةٌ، مقبولة، من الثالثة. التقريب ٨٧٧٧.

قلت: قال الدارقطني - لما قال له البرقاني في سؤالاته ٧٥: حديثها مستقيم - : «هي سُرِّيَّة لعلي، يخرج حديثها اعتباراً».

(٣) هو ابن أبي طالب ﷺ.

الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيهَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(١).

٨٣ - حدثنا عاصم بن النضر الأحول^(٢)، ثنا معتمر قال: سمعت أبي، ثنا قتادة^(٣)، عن أنس بن مالك أنه حدّث ذلك عن رسول الله ﷺ قال: «فَإِذَا أَبْصَرَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالُوا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ»، أو كما قال^(٤).

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف، لأن أم موسى مقبولة أي في المتابعات، والحديث حسن بشاهده السابق. وقد تابع المصنف على إخراجه أبو داود (كتاب الأدب: باب في حق المملوك ٩٣٣/٤): حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة، وأبو يعلى ٤٤٧/١: حدثنا أبو خيثمة؛ قال: ثنا محمد بن فضيل به.

وتابع زهيرا وابن أبي شيبة أحمد ومحمد بن سلام وسهل بن أبي سهل؛ فقد أخرجه أحمد ٧٨/١، والبخاري في الأدب المفرد ٦٧/١: حدثنا محمد بن سلام، وابن ماجه (كتاب الوصايا: باب هل أوصى رسول الله ﷺ؟ ٩٠٠/٢) ثنا سهل بن أبي سهل؛ كلهم عن محمد بن فضيل به نحوه.

وابن سلام هو البيهقي «ثقة ثبت»، وسهل هو ابن زنجلة «صدوق»؛ كما في التقريب ٢٦٥٧، ٥٩٤٩.

(٢) «صدوق»: سبقت ترجمته في (ح ٦٧).

(٣) معتمر بن سليمان وأبوه «ثقتان»: سبقت ترجمتهما في (ح ٥٠)، وسليمان ضعيف في روايته عن قتادة؛ كما تقدم في (٦٧).

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه. انظر: ح ٦٧.

أخرجه الطبراني ٣/ ١٨٩: حدثنا إبراهيم أخبرنا عاصم بن النضر به. وإبراهيم هو ابن هاشم البغوي «ثقة»؛ كما سبق في (ح ٦٨). وقال الدارقطني - كما في أطراف الغرائب ٢/ ١٥١ - : «تفرّد به المعتمر». يعني عن أبيه، وأما أبوه فقد توبع؛ إذ أخرجه أحمد ٣/ ١٢٦، ٢٦٠ من طريق سعيد - وهو ابن أبي عروبة -، ومن طريق شيان - وهو ابن عبد الرحمن -؛ كلاهما عن قتادة به نحوه.

وأخرجه البخاري (كتاب التوحيد: باب ما جاء في قوله تعالى: (إن رحمة الله قريب من المحسنين ٦/ ٢٧١١) حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ليصيبنّ أقواماً سَفَعُ من النار بذنوب أصابوها عقوبة، ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون». ثم قال: «وقال همام: حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وآله».

ورواية همام التي علّقها البخاري هنا أخرجهها موصولة في (كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار ٥/ ٢٣٩٩): حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك به نحوه.

وقد تابع قتادة عمرو بن أبي عمرو المدني ويزيد بن أبي صالح:

- أما رواية عمرو بن أبي عمرو: فأخرجها أحمد ٣/ ١٤٤، والدارمي ١/ ٤١ من طريقين عن الليث - وهو ابن سعد - حدثني يزيد هو ابن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فذكر الحديث بطوله، وفيه: «فيرسل إليهم فيخرجون من النار وقد اُمْتُحِشُوا، فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تبتت الحبة في غناء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار». وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

- وأما رواية يزيد بن أبي صالح: فأخرجها أحمد ٣/ ١٨٣ ثنا وكيع ثنا يزيد بن أبي صالح

٨٤- ثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، قال: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك يحدثه عن رسول الله صلى (٤١/ب) الله عليه وسلم قال: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى وَادِيَاءَ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(١).

- وكان دباغا وكان حسن الهيئة عنده أربعة أحاديث - قال: سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ: «يدخل ناس الجحيم حتى إذا كانوا حمما أخرجوا فأدخلوا الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء الجهنميون». وهذا إسناد صحيح. ويزيد بن أبي صالح هو أبو حبيب الدباغ، وثقه ابن معين وغيره. انظر: الجرح والتعديل ٢٧٢/٩، وتعجيل المنفعة ٣٧٣/٢.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه. انظر: ح ٦٧.

أخرجه ابن حبان ٢٩/٨: أخبرنا الحسن بن سفيان، والطبراني ٣/١٨٨: حدثنا إبراهيم؛ قال الحسن: حدثنا وقال إبراهيم: أخبرنا عاصم بن النضر الأحول به. وقال الدارقطني - كما في أطراف الغرائب ٢/١٥٢ - «تقرّد به المعتمر».

والحسن بن سفيان هو ابن عامر الحافظ؛ كما سبق في (ح ٦٢)، وإبراهيم هو ابن هاشم البغوي الثقة؛ كما سبق في (ح ٦٨).

وقد تابع سليمان التيمي جماعة؛ إذ أخرجه أحمد ٣/١٩٢ من طريق أبان بن يزيد، وفي ٣/٢٣٨ من طريق شيبان - وهو ابن عبد الرحمن -، ومسلم (كتاب الزكاة: باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا ٢/٧٢٥) من طريق أبي عوانة، ومن طريق شعبة؛ كلهم عن قتادة به نحوه. وصرّح قتادة بسامعه الحديث من أنس في رواية شعبة.

٨٥- حدثنا عاصم الأحول، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن أنس ابن مالك قال: «لَمَّا عُرِجَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ قَالَ: عُرِضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْمُجَبِّبِ^(١) أَوْ قَالَ: الْمُجَوِّفِ. قَالَ: فَضَرَبَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِسْكَاً، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمَلِكِ الَّذِي مَعَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكُوْثُرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: وَرُفِعَتْ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَأَبْصَرَ عِنْدَهَا نُوراً عَظِيماً»، أو كما قال^(٢).

وتابع قتادة ابن شهاب الزهري؛ فقد أخرجه البخاري (كتاب الرقاق: باب ما يتقى من فتنة المال ٥/ ٢٣٦٥) من طريق صالح - وهو ابن كيسان -، ومسلم (٢/ ٢٧٥) من طريق يونس - وهو ابن يزيد -؛ كلاهما عن ابن شهاب عن أنس به نحوه.

(١) المُجَبِّبُ: هو الأجوف. انظر: النهاية ١/ ٣٢٣

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لتفرد التيمي به عن قتادة، والحديث صحيح دون قوله: «ورفعت له سدرة المنتهى فأبصر عندها نورا عظيما».

وقد تابع المصنف على إخرجه أبو داود (كتاب السنة: باب في الحوض ٤/ ٢٣٧): حدثنا عاصم بن النضر ثنا المعتمر به نحوه دون قوله: «ورفعت له سدرة المنتهى...».

وإسناده ضعيف؛ لضعف سليمان التيمي في روايته عن قتادة، ولكنه قد توبع؛ إذ أخرجه أحمد ٣/ ٢٣١ من طريق سعيد - وهو ابن أبي عروبة -، والبخاري (كتاب التفسير: باب سورة (إنا أعطيناك الكوثر) ٤/ ١٩٠٠) من طريق شيبان - وهو ابن عبد الرحمن -، وفي (كتاب الرقاق: باب في الحوض ٥/ ٢٤٠٦) من طريقين عن همام؛ كلهم عن قتادة به نحو رواية أبي داود. وفي طريق ابن أبي عروبة وإحدى طريقتي همام تصريح قتادة بالسماع من أنس.

وتابع التيمي على رواية الحديث بالزيادة الأخيرة الحكم بن عبد الملك وسعيد بن بشير؛

٨٦ - حدثنا عاصم الأحول ، ثنا معتمر ، قال : سمعت أبي ، ثنا قتادة ، عن أنس يحدثه عن رسول الله ﷺ قال : « مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ » ، أو كما قال (١) .

فقد أخرجه الترمذي (كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الكوثر ٥/٤٤٩) من طريق الحكم بن عبد الملك، والطبراني في مسند الشاميين ٤/١٠ من طريق سعيد بن بشير؛ كلاهما عن قتادة عن أنس به نحوه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح، قد روي عن أنس من غير وجه».

قلت: ولكن الحكم بن عبد الملك، وسعيد بن بشير - وهو الأزدي - ضعيفان؛ كما في التقريب ٢٢٦٧، ١٤٥١، وكلاهما يروي عن قتادة المنكرات وما لا يتابعه عليه الثقات - كما في الكامل ٢/٢١٢، والجرح والتعديل ٤/٦-؛ فمتابعتها لا تكفي لتقوية هذه الزيادة، وخاصة مع اتفاق الثقات على رواية الحديث بدونها، ويؤيد هذا أن حميدا الطويل تابع قتادة على رواية الحديث ولم يذكر الزيادة؛ فقد أخرجه أحمد ٣/١٠٣ ثنا ابن أبي عدي، وفي ٣/١١٥ ثنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان -، وفي ٣/٢٦٣ ثنا عبد الله ابن بكر، والنسائي في الكبرى (كتاب التفسير: باب سورة الكوثر ٦/٥٢٣) من طريق عبيدة، ومن طريق يزيد بن زريع؛ كلهم عن حميد عن أنس به نحو رواية أبي داود. وحميد ثقة، وهو وإن كان مدلسا، وخاصة عن أنس - كما في طبقات المدلسين ٣٨-، إلا أنه صرح بسماع الحديث من أنس في رواية يزيد بن زريع. والله أعلم.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه. انظر: ح ٦٧.

أخرجه البخاري (كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: (ولتصنع على عيني) ٦/٢٦٩٥)، ومسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤/٢٢٤٨) من طريق شعبة، ومسلم (٤/٢٢٤٨) من طريق هشام الدستوائي؛ كلاهما

٨٧ - حدثنا عاصم بن النضر الأحول، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ حَتَّى أَخْفَوْهُ^(١) بِالسَّأَلَةِ، فَقَالَ مَرَّةً: «سَلُونِي؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتُهُ لَكُمْ». قَالَ: فَأَرَمَ^(٢) الْقَوْمَ، وَخَشَوْا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَا أَرَى^(٣) كُلَّ رَجُلٍ إِلَّا دَسَّ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ يَبْكِي، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلُونِي؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتُهُ لَكُمْ». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُدَافَةُ»، وَاسْمُ الرَّجُلِ

عن قتادة قال: سمعت أنسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعداء الكذاب، إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر». واللفظ للبخاري.

وتابع قتادة شعيب بن الحبحاب وحيد الطويل:

- أما رواية شعيب بن الحبحاب: فأخرجها أحمد ٣/٢٢٨ من طريق حماد بن سلمة، ومسلم (٤/٢٢٤٨) من طريق عبد الوهاب كلاهما عن شعيب بن الحبحاب - وقرن معه حماد حميدا - عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، ثم تهجاها ك ف ر؛ يقرؤه كل مسلم».

- وأما رواية حميد الطويل: فأخرجها أحمد ٣/١١٥ ثنا يحيى - وهو القطان -، وفي ٣/٢٠١ ثنا يزيد - وهو ابن هارون -، وأبو يعلى ٦/٤٠٨ من طريق خالد - وهو ابن عبد الله الواسطي -؛ كلهم عن حميد عن أنس به نحو رواية شعيب، دون قوله: «يقرؤه كل مسلم».

(١) أي: ألحوا واستقصوا عليه في السؤال. انظر: النهاية ١/٤١٠.

(٢) أي: سكتوا ولم يجيبوا. النهاية ٢/٢٦٧.

(٣) هنا في الأصل بياض لم يتبين لي ما حذف منه، والسياق مستقيم بدونه. والله أعلم.

خَارِجَةٌ^(١). فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ. قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّمَا صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَأَبْصَرْتُ مَهْمَا دُونَ ذَلِكَ الْخَائِطِ»، أَوْ كَمَا قَالَ^(٢).

(١) الصحيح أن اسم الرجل عبد الله بن حذافة؛ كما في رواية الصحيحين الآتي تخريجها من طريق الزهري عن أنس، وبهذا جزم ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٣٥، والخطيب في الأسماء المبهمة ٣/ ١٦٧؛ استدلالاً بهذه الرواية. قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٤٤: «في رواية معتمر سمعت أبي عن قتادة عند الإسماعيلي: واسم الرجل خارجة. قلت: والمعروف أن السائل عبد الله أخو خارجة». والله أعلم.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه. انظر: ح ٦٧.

وقد تابع المصنّف على إخرجه مسلم (كتاب الفضائل: باب توقيف النبي ﷺ ٤/ ١٨٣٤) فقال: وحدثنا عاصم بن النضر التيمي حدثنا معتمر به. وتابع عاصم بن النضر يزيد ابن زريع: أخرجه البخاري (كتاب الفتن: باب التعمّود من الفتن ٦/ ٢٥٩٧): وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة به.

فأورد مسلم رواية سليمان - وهو التيمي - في المتابعات، وأخرج البخاري روايته مقرونة برواية سعيد - وهو ابن أبي عروبة - وذلك لأن سليمان ضعيف في قتادة؛ كما تقدّم في (ح ٦٧)، ولكنه قد توبع على هذا الحديث؛ إذ أخرجه البخاري (٦/ ٢٥٩٧)، ومسلم (٤/ ١٨٣٤) من طريق هشام - وهو الدستوائي - وسعيد - وهو ابن أبي عروبة -؛ كلاهما عن قتادة به نحوه.

كما تابع قتادة على هذا الحديث الزهري: أخرجه البخاري (كتاب الاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال ٦/ ٢٦٦٠)، ومسلم (٤/ ١٨٣٢) من طرق عن الزهري عن

٨٨- حدثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة، عن أنس قال: «لَمَّا فَتَحْنَا أَرْضَ الْعَبَجِمِ جَعَلْنَا نَشْرِي الْإِنَاءَ مِنَ الْفِضَّةِ (٤٢/أ) بِدُونِهِ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَهَنَّا عُمَرُ ﷺ عَنْ ذَلِكَ»^(١).

أنس به نحوه، وفيه أن السائل عن أبيه هو عبد الله بن حذافة. والله أعلم.

(١) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية سليمان التيمي عن قتادة، وهو ضعيف فيه كما تقدم. و الأثر لم أقف عليه عند غير المصنف.

وقد روي ما يشهد لنهي عمر ﷺ عن مثل هذا؛ إذ أخرج ابن ماجه (المقدمة: باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه ٨/١): حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثني بُرد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة عن أبيه أن عبادة بن الصامت الأنصاري النقيب صاحب رسول الله ﷺ غزا مع معاوية أرض الروم، فنظر إلى الناس وهم يتبايعون كسر الذهب بالدنانير وكسر الفضة بالدراهم؛ فقال: يا أيها الناس إنكم تأكلون الربا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تتبايعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، لا زيادة بينهما ولا نَظْرَةً». فقال له معاوية: يا أبا الوليد لا أرى الربا في هذه إلا من كان نظرة. فقال عبادة: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن رأيك لئن أخرجني الله لا أساكنك بأرض لك علي فيها إمرة. فلما قفل لحق بالمدينة. فقال له عمر بن الخطاب: ما أقدمك يا أبا الوليد؟ فقص عليه القصة وما قال من مساكنته فقال: ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك، ففتح الله أرضا لست فيها وأمثالك. وكتب إلى معاوية لا إمرة لك عليه، واحمل الناس على ما قال فإنه هو الأمر. قلت: وهذه القصة وإن كان لا مطعن في أحد من رجال إسناده - عدا ما ذكر من تغير هشام - إلا أن في صحتها نظراً؛ فقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٦/١: «أصله في الصحيحين من حديث عبادة سوى هذه القصة التي ذكرها، وصورته مرسل؛ لأن قبيصة لم يدرك القصة»، والله أعلم.

٨٩- حدثنا أبي^(١)، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٢)، ثنا زهير^(٣)، ثنا سليمان التيمي، عن قتادة أن أنساً قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُوَاصِلُوا». قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَإِنَّكَ تَوَاصَل. قال: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ؛ إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»^(٤).

(١) هارون الحمال «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٣).

(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس بن التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. التقريب ٦٣.

(٣) هو زهير بن معاوية «ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة»: سبقت ترجمته في (ح ٣٥).

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه. انظر: ح ٦٧.

أخرجه جعفر الفريابي في الصيام ٤٢: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن موسى الأشيب حدثنا زهير أبو خيثمة حدثنا سليمان التيمي به. وابن أبي شيبة والأشيب ثقتان؛ كما في التقريب ١٢٨٨، ٤٥١٣.

وقد تابع التيمي جماعة؛ إذ أخرجه أحمد ٣/١٧٠، ٢٣٥- وكذا الترمذي (كتاب الصوم: باب ما جاء في كراهية الوصال للصائم ٣/١٤٨) - من طريق سعيد - وهو ابن أبي عروبة -، وأحمد ٣/٢١٨ من طريق مسعر - وهو ابن كدام -، وفي ٣/٢٤٧ من طريق همام، والبخاري في (كتاب الصوم: باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام ٢/٦٩٣) من طريق شعبة؛ أربعتهم عن قتادة عن أنس به نحوه.

وتابع قتادة ثابت؛ إذ أخرجه البخاري (كتاب التمني: باب ما يجوز من اللغو ٦/٢٦٤٥)، ومسلم (كتاب الصيام: باب النهي عن الوصال في الصوم ٢/٧٧٥) من طريقين عن ثابت عن أنس قال: واصل النبي ﷺ آخر الشهر وواصل أناس من الناس فبلغ النبي ﷺ فقال: «لو مد بي الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم: إنني لست مثلكم، إنني أظلل

٩٠- حدثنا محمد بن عبد الأعلى^(١)، ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه^(٢)، ثنا معبد^(٣)، عن أنس حدث أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»، وقال بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا^(٤).

يطعمني ربِّي ويسقيني». واللفظ للبخاري. وهذه الرواية تبين سبب ورود الرواية الأولى؛ كما ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤/٢٠٣. والله أعلم.

(١) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. التقريب ٦٠٦.

(٢) المعتمر وأبوه ثقتان؛ كما سبق في (ح ٥٠)، وسليمان مدلس، ولكنه قد صرح بالسماع في هذا الحديث.

(٣) معبد بن هلال العنزى بفتح المهملة والنون بعدها زاي، بصري، ثقة، من الرابعة. التقريب ٦٧٨٤.

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قرب الساعة ٤/٢٢٦٩): وحدثنا أبو غسان المسمعي ثنا معتمر به. وفيه - بعد قوله: «كهاتين» - قال: وضمَّ السَّابَةَ والوسطى». وأبو غسان اسمه مالك بن عبد الواحد.

والحديث تفرَّد به سليمان التيمي عن معبد، ولهذا قال الدارقطني - كما في أطراف الغرائب ٢/٢٤٣ - «غريب من حديث سليمان التيمي عنه، تفرَّد به معتمر عن أبيه». وقوله: «تفرَّد به معتمر عن أبيه» فيه نظر؛ لأنه تابعه خالد الواسطي؛ كما في الطريق الثانية التي ساقها المصنّف لهذا الحديث.

وقد تابع معبدًا جماعة؛ إذ أخرجه البخاري (كتاب الرقاق: باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين ٥/٢٣٨٥)، ومسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قرب

٩١- حدثنا وهب بن بَقِيَّة الواسطي^(١)، ثنا خالد^(٢)، ثنا سليمان التيمي، عن مَعْبَد بن هلال، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ». السَّبَّابَةَ وَالْوَسْطَى^(٣).

٩٢- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة البصري^(٤)، ثنا معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ^(٥)، عن سعد بن هشام^(٦)، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

الساعة ٤/٢٢٦٩ من طريق شعبة عن قتادة وأبي التياح، ومسلم (٤/٢٢٦٩) من طريق شعبة عن حمزة يعني الضَّبِّي وأبي التياح؛ ثلاثهم عن أنس به. وأبو التياح اسمه يزيد بن حميد. وقتادة صرَّح بالسماع من أنس عند مسلم. والحديث روي عن أكثر من عشرة من الصحابة، وحكم بتواتره السيوطي في الأزهار المتناثرة. انظر: نظم المتناثر ٢٢٤.

(١) وَهَب بن بَقِيَّة بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له: وَهْبَان، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله خمس أو ست وتسعون سنة. التقريب ٧٤٦٩.

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطَّحَّان الواسطي، المزني مولاهم، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وكان مولده سنة عشر ومائة. التقريب ١٦٤٧.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح. ولم أقف على هذا الطريق عند غير المصنّف. والله أعلم.

(٤) «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٦٦).

(٥) زُرَّارَةَ بضم أوله، ابن أَوْفَى العامري، الحرَّشي بمهمله وراء مفتوحتين ثم معجمة، أبو حاجب، البصري قاضيا، ثقة عابد من الثالثة، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين. التقريب ٢٠٠٩.

(٦) سَعْد بن هشام بن عامر الأنصاري، المدني، ثقة، من الثالثة، استشهد بأرض الهند.

«رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(١).

التقريب ٢٢٥٨.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية سليمان التيمي عن قتادة، إلا أنه قد توبع عليه.
انظر: ح ٦٧.

أخرجه مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب استحباب ركعتي سنة الفجر
٥٠٢/١) وحدثنا يحيى بن حبيب ثنا معتمر قال: قال أبي حدثنا قتادة به نحوه.

وهذه الرواية هي عند مسلم في المتابعات؛ لأنه أخرجه قبلها (٥٠١/١) قال: حدثنا
محمد بن عبيد الغبيري - والترمذي (أبواب الصلاة: باب ما جاء في ركعتي الفجر من
الأجر ٢/٢٧٥): حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي - قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة به.
وقد تابع التيمي وأبو عوانة سعيد بن أبي عروبة وشعبة:

- أما متابعة سعيد: فأخرجها أحمد ٦/١٤٩: ثنا محمد بن جعفر، وفي ٦/٢٦٥: ثنا
عبد الوهاب - وهو ابن عطاء -، ومسلم - كما في تحفة الأشراف ١١/٤٠٧ - من طريق
محمد بن بكر، والنسائي (كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب المحافظة على الركعتين
قبل الفجر ٣/٢٥٢)، من طريق عبدة - وهو ابن سليمان الكلابي - والنسائي في الكبرى
(كتاب الصلاة الأول: باب فضل ركعتي الفجر ١/١٧٥) من طريق يحيى بن سعيد
- وهو القطان -؛ كلهم عن سعيد بن أبي عروبة - زاد يحيى: وسليمان التيمي - عن قتادة
به نحوه. ومحمد بن بكر هو البرساني، وهو «صدوق قد يخطئ»؛ كما في التقريب ٥٧٦٠،
ولا يضره ذلك؛ لأنه متابع هنا بجماعة من الثقات.

- وأما متابعة شعبة: فأخرجها ابن أبي شيبة ٢/٤٩: حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن
قتادة به نحوه.

وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وهو «ثقة ثبت، ربما دلّس»؛ كما في التقريب ١٤٨٧، وكان

٩٣- حدثنا محمد بن سعيد^(١)، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي أيوب^(٢)، عن عبد الله بن عمرو^(٣): ﴿يَلْقَىٰ أَثَامًا﴾^(٤) قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ»^(٥).

بيّن تدليسه، ولهذا ذكره الحافظ في المرتبة الثانية في طبقات المدلسين ٣٠؛ فالمتابعة صحيحة. وقد خالف قتادة في هذا الحديث بهز بن حكيم؛ فرواه عن زرارة بن أوفى عن عائشة، لم يذكر سعد بن هشام. وقول قتادة أصح. ذكره الدارقطني في العلل ٣١٦/١٤. وبهز «صدوق» - كما في التقريب ٧٧٢-، ولهذا رجّح قتادة عليه. والله أعلم.

(١) محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، أبو عمرو أو أبو بكر، البصري، يُلقَّب مَرْدُوِيَه، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين. التقريب ٥٩١٤.

(٢) أبو أيوب المرّاعي الأزدي، اسمه يحيى، ويقال: حبيب بن مالك، ثقة، من الثالثة، مات بعد الثمانين. التقريب ٧٩٤٩.

قلت: قال عبد العظيم المنذري: «ما أراه سمع عبد الله بن عمرو». انظر: تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ل/٤٠/أ=الهامش).

وهذا الذي ذكره الحافظ المنذري لم أجد من سبقه إليه، ورواية أبي أيوب المرّاعي عن عبد الله ابن عمرو مخرّجة في صحيح مسلم في الأصول؛ كما تراه في (كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب أوقات الصلوات الخمس ٤٢٦/١)، وهذا وإن كان يحتمل أن يكون جاريا على أصله في الاكتفاء بالمعاصرة مع إمكان اللقاء، إلا أنني لم أجد من انتقد على مسلم إخرجه الحديث، بل إن المنذري نفسه أورده في مختصر صحيح مسلم ٩٢، ثم إن كلام المنذري ليس فيه جزم بعدم سماعه منه، وهو على كلّ حال يحتاج إلى دعامة. والله أعلم.

(٣) ابن العاص رضي الله عنه.

(٤) سورة الفرقان [الآية: ٦٨].

(٥) تخرّيج الأثر والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية التيمي عن قتادة، وهو ضعيف فيه.

٩٤- حدثنا عاصم الأحول^(١)، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن أنس قال: « فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا »^(٢).

أخرجه الطبري في تفسيره ٤٤ / ١٩: حدثني أحمد بن المقدم قال ثنا المعتمر بن سليمان به نحوه. وابن المقدم «صدوق»؛ كما سبق تحت (ح ٦٨).
وقد تابع سليمان التيمي سعيد بن بشير؛ إذ أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٧٣٠ / ٨: حدثنا أبي ثنا أبو الجاهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة به. وأبو الجاهر هو محمد بن عثمان التتويحي، وهو «ثقة»؛ كما في التقريب ٦١٣٥، وأما سعيد فضعيف، ويروي عن قتادة المنكرات - كما سبق تحت (ح ٨٥) -؛ فمتابعته لا تنفع التيمي، خاصة وقد اختلف عليه في هذا الأثر؛ فأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣٠ / ٨ من طريق محمد بن شعيب أنبا سعيد بن بشير أن قتادة حدثهم أن أناما أودية في جهنم.
ومحمد بن شعيب هو ابن شابور، وهو «صدوق صحيح الكتاب»؛ كما في التقريب ٥٩٥٨. والله أعلم.

(١) «صدوق»؛ كما سبق في (ح ٦٧).

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية التيمي عن قتادة، وقد خالف الثقات فوقفه، والراجح رفعه، وهو حديث صحيح.

أخرجه أبو يعلى ٢٤٨ / ٥: حدثنا أحمد بن المقدم ثنا معتمر به. ولكن جعله مرفوعا لا موقوفا، ولعل ابن المقدم سلك الجادة؛ فإن المصنف جزم أن التيمي لم يرفعه.

وقد تابع التيمي على وقفه أبو هلال محمد بن سليم الراسبي؛ إذ أخرجه الطبري في تفسيره ١٨٤ / ٢٧ من طريق سليمان - وهو ابن حرب - قال: ثنا أبو هلال عن قتادة: (وظل ممدود) قال: حدثنا، عن أنس بن مالك قال: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها». وسليمان «ثقة إمام حافظ»، ولكن أبو هلال «صدوق فيه

قال موسى بن هارون: ولم يرفعه، وقد رفعه سعيد بن أبي عروبة وعمران القطان^(١) ومعمر^(٢).

٩٥ - حدثنا به محمد بن المنهال^(٣)، ثنا يزيد بن زريع^(٤)، ثنا سعيد بن أبي

لين؛ كما في التقريب ٥٩٢٣ ٢٥٤٥؛ فمتابعته لا تنفع التيمي مع مخالفتها الثقات في رفعه. والله أعلم.

(١) عمران بن داؤد بفتح الواو بعدها راء، أبو العوام، القطان، البصري، صدوق بهم، ورمي برأي الخوارج، من السابعة، مات بين الستين والسبعين. التقريب ٥١٥٤.

قلت: فمثله يقبل حديثه في المتابعات - كما هنا -، وأما منفرداً فلا؛ وذلك لأنه «كثير المخالفة والوهم»؛ كما قال الدارقطني. انظر: تهذيب التهذيب ١١٦/٨.

وروايته التي أشار إليها المصنف أخرجها الطبراني في الأوسط ٧٢/٣: حدثنا أبو مسلم قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمران القطان عن قتادة به. وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله الكثبي، وثقه المصنف والدارقطني وغيرهما؛ كما في تاريخ بغداد ١٢٣/٦. وعمرو ابن مرزوق هو الباهلي، وهو «ثقة فاضل له أوهام». التقريب ٥١١٠.

(٢) «ثقة ثبت فاضل...»: سبقت ترجمته في (ح ٤)، وهو ضعيف في قتادة؛ فقد قال الدارقطني في العلل ١٢/٢٢١: «معمر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش». وانظر: شرح العلل ٦٩٨/٢. ولكنه هنا متابع فلا يضره ذلك.

وروايته التي أشار إليها المصنف أخرجها في جامعها ٤١٧/١١ - ومن طريقه أحمد ١٣٥/٣، والترمذي (كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الواقعة ٤٠٠/٥) - عن قتادة به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) محمد بن المنهال الصّري، أبو عبد الله أو أبو جعفر، البصري، التميمي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين. التقريب ٦٣٢٨.

(٤) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته تحت (ح ٧٩).

عروبة^(١)، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿ وَظَلَىٰ مَمْدُودٌ ﴾^(٢) قال: « شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا »^(٣).

٩٦- حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسِي^(٤)، ثنا يزيد (٤٢/ب) ابن زُرَيْع، عن

(١) « ثقة حافظ... وكان من أثبت الناس في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح ٤).

(٢) سورة الواقعة [الآية: ٣٠].

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣/١١٨٧): حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع به، دون قوله: « في قول الله عز وجل: (و ظل ممدود) ». وصرح قتادة بسماعه من أنس رضي الله عنه.

وتابع يزيد بن زريع عبد الوهاب الخفاف؛ فقد أخرجه أحمد ٣/٢٣٤: ثنا عبد الوهاب عن سعيد به نحو رواية البخاري. والخفاف وإن كان - كما قال الحافظ ٤٢٦٢-: « صدوق ربما أخطأ»، وهو مدلس أيضا - كما في طبقات المدلسين ٤١ -، إلا أنه لا يضره ذلك هنا؛ لأنه من روايته عن سعيد بن أبي عروبة، وقد نقل الأثر من أحمد أنه قال: « كان عالما بسعيد»، وذكر الذهبي أنه مكثر عنه. انظر: تذهيب التهذيب للذهبي ٦/١٩١.

وتابع ابن أبي عروبة شيبان بن عبد الرحمن وسليم بن حيّان؛ فقد أخرجه أحمد ٣/٢٠٧: ثنا يونس - وهو ابن محمد - ثنا شيبان، وأحمد ٣/١١٠: ثنا عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - ثنا سليم بن حيّان؛ كلاهما عن قتادة به نحوه. وفي رواية شيبان تصريح قتادة بالسماع. ويونس « ثقة ثبت »؛ كما في التقريب ٧٩١٤، وشيبان وسليم ثقتان؛ كما في التقريب ٢٥٣١، ٢٨٣٣.

(٤) العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسِي بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة، ثقة، من

العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين. التقريب ٣١٩٣.

سعيد، ثنا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «تَرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ» (١).

٩٧- حدثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن أبي رافع (٢)،

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه أبو يعلى ٤٢٥/٥ - وابن حبان ٣٦٦/١٤ أخبرنا الحسن بن سفيان - قالوا: حدثنا العباس بن وليد - وهو الترسبي - قال حدثنا يزيد بن زريع به.

والعباس الترسبي «ثقة»؛ كما في التقريب ٣١٩٣. والحسن بن سفيان هو ابن عامر الحافظ؛ كما سبق في (ح ٦٢).

وتابع ابن زريع عبدة بن سليمان الكلابي وخالد بن الحارث؛ فقد أخرجه هناد في الزهد ١/١١١: حدثنا عبدة، ومسلم (٤/١٨٠٠): وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي ومحمد بن عبدالله الرزي قالوا: حدثنا خالد بن الحارث؛ كلاهما عن سعيد به.

وعبدة وخالد كلاهما «ثقة ثبت»؛ كما في التقريب ١٦١٩، ٤٢٦٩.

وتابع سعيداً شببان بن عبد الرحمن؛ فقد أخرجه أحمد ٣/٢٣٨: ثنا حسن بن موسى ثنا شببان بن عبد الرحمن عن قتادة قال: ثنا أنس بن مالك به. والحسن بن موسى هو الأسيب، وهو «ثقة»؛ كما في التقريب ١٢٨٨.

وتابع قتادة الزهري؛ فقد أخرجه أحمد ٣/٢٢٥ من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (كتاب الرقاق: باب في الحوض ٥/٢٤٠٥)، ومسلم (٤/١٨٠٠) من طريق يونس؛ كلاهما عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء».

(٢) نُفَيْع الصَّائغ، أبو رافع المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت، مشهور بكنيته، من الثانية. التقريب

يحدّثه أبو رافع عن أبي هريرة، يحدّثه عن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ: سَبَقَتْ - أَوْ قَالَ: غَلَبَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ» أو كما قال (١).

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن قتادة لم يسمعه من أبي رافع، وهو من رواية التيمي عنه، ولكن الحديث صحيح.

أخرجه البخاري (كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) ٦ / ٢٧٤٥) من طريق محمد بن إسماعيل - وهو ابن أبي سمينة - حدثنا معتمر سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة أن أبا رافع حدّثه أنه سمع أبا هريرة به.

وظاهر هذه الرواية أن قتادة سمع من أبي رافع، وهذا ما نفاه المصنّف وغير واحد من الحفاظ؛ كشعبة وأحمد وابن معين وأبو بكر الأثرم - كما في جامع التحصيل ٢٥٥، وشرح العليل ٢ / ٧٨٨-، خلافا لما ذهب إليه البخاري بتخريجه هذا الحديث في صحيحه، وقد استدل بصنيعه جماعة من الحفاظ المتأخرين على إثبات سماع قتادة من أبي رافع؛ منهم المزي في تهذيب الكمال ٢٣ / ٥١٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٨٣، والحافظ في تهذيب التهذيب ٨ / ٣١٨؛ كلهم ردّا على الإمام أبي داود الذي ذكر في سننه (كتاب الأدب: باب الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه؟ ٢ / ٧٦٩) أن قتادة لم يسمع من أبي رافع شيئا.

وقد رجّح شيخنا صالح الرفاعي في الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ١٠٠ - ١٠٣ ثبوت سماع قتادة من أبي رافع بأمور منها:

- أن التيمي تابعه سعيد بن أبي عروبة على التصريح بسماع قتادة من أبي رافع في حديث أبي هريرة مرفوعا: «إن يأجوج ومأجوج ليحفرنّ السّدّ كلّ يوم...» الحديث.

- أن أبا رافع تحوّل من المدينة إلى البصرة قديما، وتوفي سنة (٩٣هـ)، وقاتادة بصري ولد

قال موسى: قوله: «يحدّثه أبو رافع»؛ يعني: يحدث أبو رافع بهذا الحديث، ليس يعني يحدث أبو رافع لقتادة، فتادة لم يسمع من أبي رافع، وإنما يحدث فتادة عن الحسن^(١) عن

سنة (٦١هـ)؛ فعمره عند وفاة أبي رافع أكثر من ثلاثين سنة؛ وقد عاشا في بلدة واحدة؛ فهذه قرينة قوية تؤيد سماع قتادة منه.

ولعل الأقرب أن يثبت سماع قتادة من أبي رافع فيما دلّ الدليل على سماعه منه، ويبقى ما عداه على الاحتمال؛ فقد قال شعبة - كما في تقدمه المعرفة للجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ١٦١-: «كنت أتفقّد فم قتادة؛ فإذا قال: سمعت وحدثنا حفظت، وإذا قال: حدث فلان تركته». قال شيخنا الرفاعي: «وقول شعبة يطرد في قول قتادة: «حدث فلان» في ما لم تقم قرينة على سماعه منه».

وحيث إن التصريح بالسماع في هذا الحديث لم يرد إلا من رواية التيمي عن قتادة، وهو ضعيف فيه على الراجح، مع ورود الرواية عند المصنّف بلفظ: «يحدّثه أبو رافع»؛ فإن سماع قتادة من أبي رافع غير ثابت في هذا الحديث. والله أعلم.

والحديث أخرجه البخاري قبل هذا من وجه آخر في (كتاب التوحيد: باب (و) ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) ٦/ ٢٧١٢) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي».

وأخرجه أيضا (كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في قول الله تعالى (و هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده) ٣/ ١١٦٦)، ومسلم (كتاب التوبة: باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها غلبت غضبه ٤/ ٢١٠٧) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي».

(١) «ثقة فقيه فاضل ...»: سبقت ترجمته في (ح ١٧).

أبي رافع، وَيَحَدِّثُ عَنْ خِلَاسٍ^(١) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، وَيَحَدِّثُ عَنْ بَكْرِ^(٢) عَنْ أَبِي رَافِعٍ؛ فَإِذَا رَوَى قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ شَيْئًا فَهُوَ مَرْسَلٌ عَنْهُ^(٣).

٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَّاحِفِيُّ الْبَلْخِيُّ^(٤)، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، عَنِ النَّضْرِ

ابن سُمَيْلٍ^(٥) قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَلِقْ قَتَادَةَ أَبَا رَافِعٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، أَوْ لَمْ يَرَهُ. قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةَ مِنْ سَلِيمَانَ الْيَشْكُرِيِّ^(٦) (٧).

(١) خِلَاسٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، ابْنُ عَمْرٍو الْهَجْرِيُّ بَفَتْحَتَيْنِ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ وَكَانَ يَرْسُلُ، مِنَ الثَّانِيَةِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ عَلِيٍّ، وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَمَّارٍ. التَّقْرِيبُ ١٧٧٠.

(٢) بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ جَلِيلٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَمِائَةٍ. التَّقْرِيبُ ٧٤٣.

وهو الذي يدخله بينه وبينه؛ كما وقع في تحفة الأشراف ٦ / ٤٧١. والله أعلم.

(٣) كَتَبَ فِي أَعْلَى الْحَاشِيَةِ الْيَمْنَى لِهَذِهِ الْوَرَقَةِ مَقَابِلَ هَذَا الْكَلَامِ: «خ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، عَنْ مَعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ». وَهَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى رِوَايَةِ الْبَخَارِيِّ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا تَصْرِيحُ قَتَادَةَ بِالسَّمَاعِ مِنْ أَبِي رَافِعٍ، وَقَدْ سَبَقَ تَحْرِيجُهَا.

(٤) سَلِيمَانُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ سَابِقِ الْهَدَّادِيِّ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ، أَبُو دَاوُدَ الْمَصَّاحِفِيُّ، الْبَلْخِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ. التَّقْرِيبُ ٢٥٥٦.

(٥) «ثِقَةٌ ثَبَتَ»: سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (ح ٤٥).

(٦) سَلِيمَانُ بْنُ قَيْسِ الْيَشْكُرِيِّ بَفَتْحِ التَّحْتَانِيَةِ بَعْدَهَا مَعْجَمَةٌ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ قَدِيمًا قَبْلَ الثَّمَانِينَ. التَّقْرِيبُ ٢٦٠١.

(٧) تَحْرِيجُ الْأَثَرِ وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ:

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قال موسى بن هارون: سليمان الشكري مات قبل جابر بن عبد الله؛ فهو لاء الذين رروا عنه لم يلقوه، ولم يلقوا جابراً؛ منهم قتادة، ومنهم أبو بشر جعفر بن إياس^(١)، ومنهم القاسم بن أبي بزة^(٢)، فأما عمرو بن دينار^(٣) فقد سمع من جابر بن عبد الله، وقد روى عمرو بن دينار عن سليمان الشكري؛ فلا ينكر أن يكون قد سمع منه. والله أعلم^(٤).

وقول شعبة في عدم سماع قتادة من أبي رافع ذكره أحمد مختصراً؛ كما في علل الحديث ومعرفة الرجال ١/١٥٨، وأما قوله في عدم سماعه من سليمان الشكري، فلم أقف عليه عند غير المصنّف. والله أعلم.

(١) جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيب التحتانية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة مات سنة خمس وقيل: ست وعشرين. التقريب ٩٣٠.

(٢) القاسم بن أبي بزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي المكّي، مولى بني مخزوم، القارئ، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس عشرة وقيل قبلها. التقريب ٥٤٥٢.

(٣) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٤٧).

(٤) ويشهد لقول المصنّف قول البخاري - كما في تهذيب التهذيب ٤/١٨٨-: «يقال: إنه مات في حياة جابر بن عبد الله، ولم يسمع منه قتادة ولا أبو بشر، ولا نعرف لأحد منهم سماعاً إلا أن يكون عمرو بن دينار سمع منه في حياة جابر»، وبين في التاريخ الكبير ٤/٣١ أن رواية قتادة وأبي بشر هي عن كتاب سليمان.

هذا؛ وقد أنكر ابن معين سماع عمرو بن دينار أيضاً منه؛ فقال - كما في رواية الدوري ٤/١٤٩-: «قتادة لم يسمع من سليمان الشكري، ولم يسمع منه عمرو بن دينار، وذلك أنه قتل في فتنة ابن الزبير». ولعل الأرجح أنه سمع منه فقد قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/٣١: «وقال شعبة عن عمرو: وسمعت سليمان بن قيس عن

٩٩- حدثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة أن سالم بن عبد الله^(١)، حدّث عن أبيه^(٢)، يحدثه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى الَّذِي يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ»^(٣). (٤٣/أ)

أبي سعيد في السهو». فقد صرح عمرو بن دينار بسماعه منه في هذه الرواية. والله أعلم.
(١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبًا عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدى والسّمْت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح. التقريب ٢١٧٦.

قلت: وقاتدة لم يسمع منه كما ذكر الإمام أحمد. انظر: جامع التحصيل ٢٥٥.

(٢) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية التيمي عن قتادة، وللانقطاع بين قتادة وسالم، والحديث صحيح.

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٢/ ٤٩٥: حدثني أبو الأشعث أحمد بن المقدم بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين نا معتمر قال سمعت أبي يحدث عن قتادة به. وابن المقدم «صدوق»؛ كما سبق تحت (ح ٦٨).

وقد تابع قتادة على حديثه حنظلة بن أبي سفيان؛ إذ أخرجه مسلم (كتاب اللباس والزينة: باب تحريم جرّ الثوب خيلاء ٣/ ١٦٥٢) من طريق عبد الله بن نمير وإسحاق ابن سليمان كلاهما عن حنظلة قال: سمعت سالماً عن ابن عمر به نحوه.

وتابع سالماً على هذا الحديث جماعة؛ إذ أخرجه مسلم (٣/ ١٦٥٢) من طريق عبد الله ابن وهب أخبرني عمر بن محمد - وهو ابن زيد - عن أبيه وسالم بن عبد الله ونافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الَّذِي يَجْرُ ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

١٠٠- [ز] حدثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر، سمعت أبي، ثنا قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم ^(١)، عن أبي هريرة أنه قال: «يَلْبِثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَوْ يَقُولُ لِلْبَطْحَاءِ: سَيْبِي عَسَلًا سَأَلَتْ عَسَلًا» ^(٢).

وقد تابعهم أيضا:

- مسلم بن يَنَاق: أخرجه مسلم (١٦٥٢/٣) من طرق عنه عن ابن عمر به نحوه، وفيه قصة.

- ومحمد بن عباد بن جعفر ومسلم بن يسار مولى نافع بن عبد الحارث: أخرجه مسلم (١٦٥٣/٣) من طريق ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أمرت مسلم بن يسار مولى نافع بن عبد الحارث أن يسأل ابن عمر، قال: وأنا جالس بينهما: أسمعت من النبي ﷺ في الذي يجز إزاره من الخيلاء شيئا؟ قال: سمعته يقول: « لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

ثم رواه (١٦٥٢/٣) من طريقين عن مُحَارِب بن دِثَار وَجَبَلَةَ بن سُحَيْم عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثل حديثهم.

(١) عبد الرحمن بن آدم البصري، صاحب السَّقَايَة، مولى أم بُرْثَن بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مثلثة مضمومة ثم نون صدوق، من الثالثة. التقريب ٣٧٩٦.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية سليمان التيمي عن قتادة، وهو ضعيف فيه، والحديث صحيح دون شطره الثاني.

أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٥٩٨/٢: حدثنا يحيى - وهو ابن معين - قال: حدثنا معتمر عن أبيه به.

وهذه متابعة من الإمام ابن معين لعاصم على حديثه، وسيذكر المصنّف متابعة ابن أبي سميئة الثقة، وقد تابعهم أيضا: نعيم بن حماد؛ إذ أخرجه في الفتن ٥٨٠/٢: حدثنا

حدثنا به محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ البصري^(١)، عن معتمر بإسناده مثله.
١٠١ - حدثنا عاصم بن النضر الأحول، ثنا معتمر قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة،

معتمر بن سليمان عن أبيه به. ونعيم وإن قال عنه الحافظ في التقريب ٧١٦٦ «صدوق يخطئ كثيرا»، إلا أنه هنا متابع، ثم هو يروي من كتابه؛ فلا يضره ما ذكر عنه.
وقد تابع التيمي على الشطر الأول من الحديث هشامُ الدَّسْتَوَائِي، وهمامُ بن يحيى العَوْذِي؛ إذ أخرجه الطيالسي ١/٣٣٥: حدثنا هشام، وأحمد ٢/٤٠٦، وأبو داود (كتاب الملاحم: باب خروج الدجال ٤/١١٧)، وابن حبان ١٥/٢٣٣ من طريق همام؛ كلاهما عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم؛ لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجلا مربوعا إلى الحمرة والبياض، عليه ثوبان ممصران، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل؛ فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويدعو الناس إلى الإسلام؛ فيهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال، وتقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنهار مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم؛ فيمكث أربعين سنة، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون». وصحح إسناده الحافظ في الفتح ٦/٤٩٣. قال الحافظ ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١/٥٨٤: «وقد تقدم في حديث عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن عيسى عليه السلام يمكث في الأرض بعد نزوله أربعين سنة، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون، وفي حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم أنه يمكث سبع سنين؛ فيحتمل - والله أعلم - أن يكون المراد بلبثه في الأرض أربعين سنة مجموع إقامته فيها قبل رفعه وبعد نزوله؛ فإنه رفع وله ثلاث وثلاثون سنة في الصحيح». وحديث عبد الله بن عمرو الذي أشار إليه ابن كثير أخرجه مسلم في (كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ٤/٢٢٥٨).

(١) «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٦٦). ولم أقف على هذه المتابعة عند غير المصنف.

عن أبي الأحوص^(١) يحدثه عن عبد الله بن مسعود، يحدثه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا^(٢) الشَّيْطَانُ، وَإِنَّمَا لَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا»، أو كما قال^(٣).

(١) عوف بن مالك بن نَضْلَةَ بفتح النون وسكون المعجمة، الجُشَمِي بضم الجيم وفتح المعجمة، أبو الأحوص، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. التقريب ٥٢١٨.

(٢) أي: رفع بصره إليها، وبسط يده فوق حاجبه كالمستظل من الشمس. انظر: القاموس المحيط ٧٦٠ (شرف).

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية التيمي عن قتادة، وقد اضطرب فيه، وللانقطاع بين قتادة وأبي الأحوص، والحديث حسن.

أخرجه ابن خزيمة ٩٣/٣، وابن حبان ١٢/١٢٤: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني - قال: نا أحمد بن المقدم، والبخاري ٤٢٨/٥ من طريق عمرو بن عاصم؛ كلاهما عن المعتمر به.

وعمر بن محمد هو ابن بُجَيْر السمرقندي، قال عنه الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء البلاد ٩٧٨/٣: «حافظ كبير، عالم بهذا الشأن». وقال النسفي في القند في ذكر علماء سمرقند ٣٣٧-٣٣٨: «كان ثبتاً في الحديث، ثقة مأمونا، يرجع إليه أهل زمانه». وابن المقدم «صدوق»؛ كما سبق تحت (ح ٦٨). وعمرو بن عاصم سيأتي في الطريق الثاني.

ولم يتابع المعتمر على هذا الحديث؛ فقد قال الدارقطني - كما في أطراف الغرائب لابن طاهر ١٤١/٤ - : «تفرد به المعتمر عن أبيه عن قتادة عنه».

وقد اضطرب فيه التيمي فرواه على وجه آخر: إذ أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/١٨٩

قال موسى بن هارون: قوله: «عن أبي الأحوص يحدثه عن عبد الله بن مسعود»؛ يعني أن أبا الأحوص يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن مسعود، ليس يعني أنه حدث به لقتادة، فتادة لم يسمع من أبي الأحوص، وإنما روى فتادة هذا الحديث عن مُورِّق العِجْلِي عن أبي الأحوص^(١).

حدثنا إبراهيم - ابن هاشم البغوي - أخبرنا عاصم بن النضر أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن فتادة عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله ﷺ به. وابن هاشم «ثقة»؛ كما سبق تحت (ح ٦٨).

وهذا من سوء حفظ التيمي لحديث فتادة، ومن اضطرابه في بعض حديثه، الذي وصفه به الإمام أحمد؛ كما سبق في (ح ٦٧)، وإلا فإن الحديث محفوظ عن فتادة من روايته عن مورِّق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود؛ وهكذا رواه عنه همام وغيره. وبهذا يعلم ضعف قول من صحح الحديث من هذا الطريق؛ كما فعل الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ١٨٧/٦.

وأعلّه ابن خزيمة بالانقطاع أيضا؛ فقال ٩٢/٣: «... بل كأني لا أشك أن فتادة لم يسمع من أبي الأحوص؛ لأنه أدخل في بعض أخبار أبي الأحوص بينه وبين أبي الأحوص مورِّقا، وهذا الخبر نفسه أدخل همام وسعيد بن بشير بينهما مورِّقا». قلت: وسيورد المصنّف رواية همام، وأسوق رواية سعيد المتابع له، وبهما يتبين أن الحديث حسن.

(١) ويشهد لقول المصنّف قول أبي حاتم - كما في المراسيل لابنه ١٧٤ - : «فتادة عن أبي الأحوص مرسل، بينهما مورِّق العجلي». ويؤكد قول شعبة - كما في مقدمة المعرفة لابن أبي حاتم ١/١٦١ - : «كنت أتفقد فم فتادة؛ فإذا قال: سمعت وحدثنا حفظت، وإذا قال: حدث فلان تركته».

١٠٢ - حدثنا به أحمد بن منصور الرَّمَادِي (١)، ثنا عمرو بن عاصم (٢)، ثنا همام (٣)، عن قتادة، عن مَوْرِق (٤)، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ؛ فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ؛ فَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا» (٥).

(١) أحمد بن منصور بن سَيَّار البغدادي الرَّمَادِي، أبو بكر، ثقة حافظ طعن فيه أبو داود مذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين، وله ثلاث وثمانون. التقريب ١١٣.

قلت: ظاهر كلامه أنه كان يقول بالوقف، والذي نقله في تهذيب التهذيب ٧٢/١ أنه ترك الرواية عنه لمصاحبته الواقعة؛ فإنّ فيه: «وقيل لأبي داود: لِمَ لَمْ تَحْدَثْ عَنْ الرَّمَادِي؟ قال: رأيته يصحب الواقعة فلم أحدث عنه». وهكذا نقله الذهبي في تهذيب التهذيب ١/٢٠٥، ثم قال: «قلت: هذا لا يوجب ترك الاحتجاج به، وهو نوع من الوسواس، وقد رافق الرَّمَادِي يحيى بن معين في الرحلة، وجمع وأكثر وصنّف المسند». والله أعلم.

(٢) عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكِلَابِي، القَيْسِي، أبو عثمان البصري، صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة. التقريب ٥٠٥٥.

(٣) «ثقة ربا وهم... وهو ثبت في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح ٦٠).

(٤) هو ابن عبد الله العجلي «ثقة عابد»: سبقت ترجمته في (ح ٩).

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن.

أخرجه الترمذي (كتاب الرضاع: باب ٣/٤٧٦): حدثنا محمد بن بشار، والبخاري، وابن خزيمة ٤٢٧/٥ - وابن خزيمة ٣/٣٩ - قال البخاري: حدثنا محمد بن المنثري، وقال ابن خزيمة: نا أبو موسى -؛ كلاهما عن عمرو بن عاصم به، وليس عند الترمذي: «فأقرب ما

تكون...». وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب».

ومحمد بن بشار هو بندار «ثقة»؛ كما تقدم في (ح ٧٢). وأبو موسى هو محمد بن المثنى العنزى «ثقة ثبت»؛ كما سبق في (ح ٦).

وقد تابع هماماً سعيد بن بشير؛ إذ أخرجه ابن خزيمة ٣/ ٩٤ من طريق محمد بن عثمان الدمشقي ثنا سعيد بن بشير عن قتادة به.

ومحمد بن عثمان هو أبو الجواهر التَّنُوخي «ثقة»؛ كما تقدم تحت (٩٣). وأما سعيد بن بشير فضعيف، وهو وإن كان يروي عن قتادة المنكرات - كما سبق تحت (ح ٨٥) - إلا أنه هنا متابع؛ فلا يضره ذلك.

والحديث شكك في صحته ابن خزيمة؛ فقال ٤/ ٢٩٤: «وإنما شككت أيضاً في صحته؛ لأنني لا أقف على سماع قتادة هذا الخبر من مورق».

قلت: تقدم في ترجمة قتادة في (ح ٨) أنه قليل التدليس، وأن الأصل تمشية عنعنته؛ فلا يشترط تصريحه بالسماع حتى يقبل حديثه، وهنا قد ذكر أبو حاتم أن ما رواه عن أبي الأحوص فهو عن مورق عنه؛ فلا مجال للتشكيك بوجود واسطة أخرى بينه وبين مورق أيضاً. وقد صححه الشيخ الألباني في الإرواء ١/ ٣٠٣؛ فقال - بعد أن حكى عن الترمذي تحسينه -: «وهذا إسناد صحيح». ولأنها هو حسن فحسب؛ لما علمت من حال عمرو بن عاصم. والله أعلم.

وهذا الحديث مما اختلف فيه على أبي الأحوص؛ إذ أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٧ من طريق سليمان بن المغيرة، والطبراني ٩/ ٢٥٩ من طريق أبي هلال؛ كلاهما عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به موقوفاً.

وسليمان بن المغيرة هو القَيْسي، وهو «ثقة ثقة»؛ كما في التقريب ٢٦١٢، وأبو هلال هو محمد بن سُلَيْم الراسبي، وهو «صدوق فيه لين»؛ كما في التقريب ٥٩٢٣، وحميد بن هلال هو العدوي، وهو «ثقة عالم»؛ كما في التقريب ١٥٦٣.

والرفع زيادة من ثقة يتعين الأخذ بها، على أن الوقف لا يعارض الرفع من كل وجه؛ إذ

١٠٣ - حدثنا محمد بن أبان^(١)، ثنا سُوَيْد بن إبراهيم أبو حاتم^(٢)، عن قتادة، عن مُورِّق العجلي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ»،

لا مانع أن ينشط الراوي - أحيانا - فيرفع الحديث، ولا ينشط - أحيانا أخرى - فيوقفه، ولهذا صحَّح الوجهين الدارقطني في العلل ٣١٤ / ٥. والله أعلم.

(١) محمد بن أبان بن عمران الواسطي، الطَّحَّان، صدوق تكلم فيه الأزدي، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل: قبل ذلك وعاش تسعين سنة. التقريب ٥٦٨٨.

قلت: وهذه إشارة من الحافظ إلى عدم الاعتبار بكلامه، كما صرح بذلك في ترجمة أحمد ابن شبيب الحَبْطِي من هدي الساري ٤٥٦؛ فقال: «وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث غير مرضي، ولا عبرة بقول الأزدي؛ لأنه هو ضعيف؛ فكيف يعتمد في تضعيف الثقات».

(٢) سُوَيْد بن إبراهيم الجَحْدَرِي، أبو حاتم الحَنَاط بالنون، البصري، ويقال له: صاحب الطعام، صدوق سيء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول، من السابعة، مات سنة سبع وستين. التقريب ٢٦٨٧.

قلت: قال ابن حبان في المجروحين ١ / ٣٥٠: «يروي الموضوعات عن الأثبات». وأما ابن معين فكان له رأي آخر إذ قد سأله عثمان بن سعيد الدارمي - كما في تاريخ ابن معين بروايته ١٢٧ - عن حاله في قتادة؛ فقال: «أرجو أن لا يكون به بأس». وخالفه في هذا ابن عدي؛ إذ قال في الكامل ٣ / ٤٢١: «حديثه عن قتادة ليس بذلك». وهذا أولى من قول ابن معين؛ فقد ذكر له ابن عدي عدَّة أحاديث مما خالف فيه الثقات من أصحاب قتادة، أو تفرَّد به دونهم - ومنها هذا الحديث -، ثم قال - في الكامل ٣ / ٤٢٣ - «ولسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة وعن غيره؛ بعضها مستقيمة وبعضها لا يتابعه أحد عليها، وإنما يخلط على قتادة ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي به أحد عنه غيره، وهو إلى الضعف أقرب». والله أعلم.

وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنَّهَا أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا» (١).

١٠٤ - حدثنا عاصم الأحول (٤٣/ب)، ثنا معتمر قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن موسى بن سلمة^(٢)، أو سلمة بن سنان^(٣)، أن ابن عباس قال في المسح

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لضعف سويد أبي حاتم، وخاصة في روايته عن قتادة، والحديث حسن لغيره.

أخرجه عن المصنف الطبراني في الكبير ١٠٨/١٠، وفي الأوسط ١٠١/٨: حدثنا موسى ابن هارون نا محمد بن أبان الواسطي به. ثم قال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سويد أبو حاتم وهمام وسعيد بن بشير، تفرد به عن همام عمرو ابن عاصم، وتفرد به عن سعيد أبو الجماهر».

وتابع المصنف علي بن سعيد بن بشير؛ فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٢٣/٣: ثنا علي بن سعيد بن بشير ثنا محمد بن أبان الواسطي به. ولكن جعله من رواية قتادة عن أبي الأحوص بدون واسطة.

وعلي بن سعيد هو الرازي، المعروف بعليّك، وهو وإن كان يعدّ من الحفاظ، إلا أن الدارقطني تكلم فيه؛ فقال - كما في سؤالات السهمي ٢٤٤ - : «ليس في حديثه كذاك...، قد حدّث بأحاديث لم يتابع عليها». وانظر: الميزان ١٦٠/٥، ولسان الميزان ٢٣١/٤. وسويد ضعف الحديث ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ ٢٤٥٩/٤.

وقد علمت أن سويدا متابع بهام وأبي الجماهر؛ فالحديث حسن لغيره. والله أعلم.

(٢) موسى بن سلمة بن المحبّق بمهملة وموحدة وزن محمد، الهنلي، البصري، ثقة من الرابعة.

التقريب ٦٩٦٨.

(٣) قلت: كذا في الأصل، وقد وقع في اسمه تقديم وتأخير، والصواب «سنان بن سلمة»؛

على الخفّين^(١): «يَوْمٌ لِلْمُقِيمِ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ»^(٢).

فإني لم أجد - بعد بحث طويل - من اسمه سلمة بن سنان ممن يروي عنه قتادة، أو هو على الأقل في هذه الطبقة أو قريبا منها، وإنما وجدت في تهذيب الكمال ٥٠٠/٢٣ في شيوخ قتادة: «سنان بن سلمة بن المحبّب»، وهو أخو موسى بن سلمة السابق، وهو الذي يروي عن ابن عباس، ويروي عنه قتادة؛ كما في تهذيب الكمال ١٢/١٥٠، وهو: سنان بن سلمة بن المحبّب البصري، الهنلي، ولد يوم حنين فله رؤية، وقد أرسل أحاديث، مات في آخر إمارة الحجاج. التقريب ٢٦٤٠. وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ٦٧ أن أبا زرعة سئل عنه: هل له صحبة؟ فقال: «لا، ولكن ولد في عهد النبي ﷺ». وقاتدة لم يسمع منه؛ فقد قال ابن معين - كما في رواية الدوري ٤/١١٩-: «لم يسمع قاتدة من سنان بن سلمة أحاديثه عنه مرسلّة، وسمع من موسى بن سلمة».

وقد اضطرب فيه التيمي، ولم يقطع عمّن حدثه قاتدة بهذا الحديث، ولكن متابعة سعيد ابن أبي عروبة تدفع هذا الاضطراب، وتبيّن أنه من رواية قاتدة عن موسى بن سلمة؛ كما سيأتي.

(١) الخفّ: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق، يجمع على خفاف، وأخفاف. انظر: القاموس الفقهي ١١٨/١ لسعدي أبو جيب.

(٢) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو وإن كان من رواية التيمي عن قاتدة إلا أنه قد توبع عليه. انظر: (ح ٦٧).

أخرجه ابن أبي شيبة ١/١٦٦: حدثنا ابن عُلَيَّة عن ابن أبي عروبة عن قاتدة عن موسى بن سلمة الهنلي عن ابن عباس قال: «يمسح المسافر على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة».

وابن عُلَيَّة ثقة حافظ؛ كما سبق في (ح ٣٩)، وسماعه من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط؛

١٠٥ - حدثنا محمد بن بشّار^(١)، ثنا محمد بن جعفر^(٢)، ثنا شعبة، عن قتادة، عن موسى بن سلمة الهذلي قال: سألت ابن عباس عن المسح على الخفّين؟ قال: «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ». وسألته عن ماء البحر؟ فقال: «هُوَ أَحَدُ الْبَحْرَيْنِ». قال: وسألته عن صوم أيام البيض؟ فقال: «كَانَ عُمَرُ يَصُومُهُنَّ». وقال:

فقد ذكر الإمام أحمد - بعد كلام دار بينه وبين ابن عليّة؛ كما في العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٢٩٥ - أن سماعه منه قديم. وابن أبي عروبة «ثقة حافظ... من أثبت الناس في قتادة»؛ كما تقدم في (ح ٤). وهذه المتابعة القويّة يصحّ الأثر عن ابن عباس. وقد روي عن ابن عباس مرفوعا: أخرجه الطبراني ١٢/ ٤٣ حدثنا محمد بن الفضل السقّطي ثنا إسحاق بن كعب ثنا محمد بن جابر عن مسلم الملائي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن».

وقال الهيثمي (١/ ٢٥٩): «فيه مسلم الملائي، وهو ضعيف». ومحمد بن جابر إن كان الحنفي فهو «سيء الحفظ»؛ كما قال الذهبي في الكاشف ٤٧٦٢، وإن كان غيره فلم أعرفه. ومحمد بن الفضل «ثقة»؛ كما قال الخطيب في التاريخ ٥/ ٣٥٥. وإسحاق بن كعب هو مولى بني هاشم، وهو «صدوق»؛ كما قال أبو حاتم. الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٢، وانظر: لسان الميزان ١/ ٣٦٩.

والحديث ثبت مرفوعا من غير حديث ابن عباس؛ إذ أخرجه مسلم (كتاب الطهارة: باب التوقيت في المسح على الخفين ١/ ٢٣٢) عن شريح بن هانئ قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين؛ فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله؛ فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ. فسألناه فقال: «جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوما وليلة للمقيم».

(١) بندار «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٧٢).

(٢) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٢٥).

سألته قلت: إني أصبت سبأيا^(١) فأعتق عن أمي ولم تأمرني؟ قال: «نعم»^(٢).

(١) السَّبَايا: جمع سَبِيَّة، وهي المرأة المنهوبة، فعيلة بمعنى مفعولة. انظر: النهاية ٢/ ٣٤٠ (سبا).

(٢) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي ١/ ٢٧٣ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة به. وقال البيهقي: «وهذا إسناد صحيح».

وقد تابع شعبة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي؛ إذ أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢١ من طريق ابن أبي عروبة، والبخاري (كشف الأستار ١/ ١٤٣) من طريق معاذ بن هشام حدثني أبي؛ كلاهما عن قتادة عن موسى بن سلمة قال: أوصاني سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر، وعن أي شهر أصوم؟ فذكر نحوه. والسياق للبخاري، وليس عند ابن أبي شيبة إلا السؤال عن ماء البحر. وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٥٠٥: «رواه البخاري، ورجاله رجال الصحيح».

ومعاذ بن هشام «صدوق ربا وهم»، وأبوه هشام الدستوائي «ثقة ثبت»؛ كما تقدم في (ح ٢٩). وخالف الجماعة معمر؛ فقد أخرجه عبد الرزاق ١/ ٩٥ عن معمر عن قتادة قال ابن عباس: «هما بحران: هذا عذب فرات، وهذا ملح أجاج». فأرسله معمر، وهو - كما سبق في (ح ٩٥) - سيء الحفظ لحديث قتادة؛ فرواية الجماعة مقدمة على روايته.

وتابع قتادة يزيد بن حميد أبو التياح؛ إذ أخرجه أحمد ١/ ٢٧٩: ثنا عفان ثنا حماد ابن سلمة، وابن خزيمة ٤/ ٣٤٣ من طريق عبد الوارث بن سعيد؛ كلاهما عن أبي التياح عن موسى بن سلمة قال: حججت أنا وسنان بن سلمة؛ فذكر القصة، وفيه: «قال: فقلت له أكون في هذه المغازي فأغنم فأعتق عن أمي أفجزئ عنها أن أعتق؟ فقال ابن عباس: أمرت امرأة سلمان بن عبد الله الجهني أن يسأل رسول الله ﷺ عن أمها

توفيت ولم تحجج؛ أيجزئ عنها أن تحج عنها؟ فقال النبي ﷺ: «أرأيت لو كان على أمها دين فقضته عنها؛ أكان يجزئ عن أمها؟» قال: نعم. قال: «فلتحجج عن أمها». وسأله عن ماء البحر فقال: ماء البحر طهور. واللفظ لأحمد، وليس عند ابن خزيمة إلا السؤال عن العتق. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢١٦: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وقال أحمد شاكر في شرحه على المسند ٤/١٧٨: «إسناده صحيح».

وهو كما قال؛ فإن رجاله كلهم ثقات، وإسناده متصل.

وأصل الحديث أخرجه من طريق عبد الوارث: مسلم (كتاب الحج: باب ما يفعل بالهدى إذا عطب في الطريق ٢/٩٦٢)، وأبوداود (كتاب المناسك: باب في الهدى إذا بلغ قبل أن يعطب ١/٧٣٣)، والنسائي (كتاب مناسك الحج: باب الحج عن الميت الذي لم يحجج ٥/١١٦)، ولفظه عند مسلم: عن موسى بن سلمة الجهني: انطلقت أنا وسانان بن سلمة معتمرين. قال: وانطلق سنان معه ببذنة يسوقها فأزحفت عليه - أي: وقفت من الكلال - بالطريق، فعبي بشأنها إن هي أبدعت - أي: أعيت - كيف يأتي بها. فقال: لئن قدمت البلد لأستحفين عن ذلك. قال: فأضحيت، فلما نزلنا البطحاء قال: انطلق إلى ابن عباس نتحدث إليه، قال: فذكر له شأن بدنته فقال: على الخبر سقطت: بعث رسول الله ﷺ بست عشرة بذنة مع رجل وأمره فيها قال: فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف أصنع بها أبدع علي منها؟ قال: انحرها، ثم أصبغ نعليها في دمه، ثم اجعله على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك». وليس فيه - كما ترى - ما يشهد للفظ المصنّف.

وتابع موسى بن سلمة كريب؛ فقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور ٣٠٠: ثنا حجاج - وهو الأعمش - ومسد - كما في المطالب العالية ٢/٦٧ - : حدثنا يحيى بن سعيد؛ كلاهما عن شعبة عن قتادة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما في الوضوء من ماء البحر قال: «هما البحران لا يضر بك بأيهما بدأت». وصرح قتادة بالسماح من كريب في رواية حجاج.

١٠٦- حدثنا طالوت بن عَبَّاد^(١)، ثنا سويد بن إبراهيم^(٢)، ثنا قتادة، عن موسى بن سلمة قال: سألت ابن عباس عن المسح على الخفين؟ قال: «المُسَاوِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»، وسألته عن ماء البحر؛ أتوضأ منه؟ قال: «هُمَا الْبَحْرَانِ: لَا أَبَالِي بِأَيِّهَا تَوَضَّأْتُ». وسألته عن صوم ثلاثة أيام في الشهر؟ فقال: «لَيَالِي الْبَيْضِ». وسألته فقلت: أعتق عن أمي وقد ماتت؟ قال: «نَعَمْ»^(٣).

١٠٧- [ز] حدثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن ابن

وحجاج الأعمور «ثقة ثبت...»؛ كما سبق في (ح ٤٣). ويحيى بن سعيد هو القطان، وهو: «ثقة متقن حافظ إمام قدوة»؛ كما سبق في (ح ٣).

(١) طالوت بن عَبَّاد الجَحْدَرِي، أبو عثمان الصيرفي البصري، روى عن الربيع بن مسلم وحماد بن سلمة وغيرهما، روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو القاسم البغوي وآخرون، قال أبو حاتم - كما في الجرح والتعديل ٤/ ٤٩٥ - : «صدوق». وقال صالح جزرة - كما في لسان الميزان ٣/ ٢٠٥ - : «شيخ صدوق». وأما ابن الجوزي فقال في الضعفاء والمتروكين ٢/ ٦٢: «ضعفه علماء النقل». وقد تعقبه الذهبي فقال في السير ١١/ ٢٦: «فأما قول أبي الفرج ابن الجوزي: ضعّفه علماء النقل فهفوة من كيس أبي الفرج؛ فيلإ الساعة ما وجدت أحدا ضعّفه، وحسبك بقول المتعنت في النقد أبي حاتم فيه». توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

(٢) «صدوق سيء الحفظ... وحديثه عن قتادة ليس بذلك»: سبقت ترجمته في (ح ١٠٣).

(٣) تخريج الأثر والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لضعف سويد أبي حاتم، وخاصة في روايته عن قتادة، والأثر صحيح بما سبق من طرق.

ولم أقف على رواية سويد عند غير المصنّف. والله أعلم.

أبي الجعد^(١) أو أبي الجعد^(٢)، يحدثه أبو أمامة^(١) أن رجلاً جاء فقال: يا رسول الله

(١) هو سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل مائة، أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة. التقريب ٢١٧٠.

قلت: وفي سماعه من أبي أمامة نظر؛ فقد قال الترمذي في العلل الكبير ٣٨٦: «وسألت محمداً - يعني البخاري - قلت له: سالم ابن أبي الجعد سمع من أبي أمامة؟ فقال: ما أرى».

وفي جامع التحصيل ١٧٩: «وحكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة»، وقال أبو حاتم - كما في المراسيل لابنه ٨٠ -: «سالم بن أبي الجعد أدرك أبا أمامة»، ولا تلازم بين الإدراك والسماع كما لا يخفى. وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ٣١، ولم ينقل وصفه بذلك إلا عن الذهبي في الميزان، والذهبي يطلق التدليس على الإرسال؛ فإنه قال في الموقظة ٤٧: «المدلس ما رواه الرجل عن الآخر ولم يسمعه منه، أو لم يدركه»، وقال في ترجمة (عبد الله بن زيد أبي قلابة الجرمي) من الميزان ٤/ ١٠٤: «ثقة في نفسه إلا أنه يدلّس عمّن لحقهم، وعمّن لم يلحقهم». وقتادة ثبت سماعه من سالم بن أبي الجعد؛ كما في المعرفة والتاريخ ٨٥/ ٢. والله أعلم.

(٢) هو رافع أبو الجعد الغطفاني الكوفي، والد سالم، مخضرم، وثقه ابن حبان، وقيل له صحبة. التقريب ١٨٧٠.

قلت: قد روى له مسلم حديثاً واحداً في القرين من الجن، وهو غطفاني مولاهم وليس منهم. انظر: تهذيب الكمال ٣٨/ ٩ وتهذيب التهذيب ٢٠١/ ٣.

وفي سماع قتادة منه نظر؛ لقوله: «يحدثه عن أبي أمامة»، وقد سبق نظيره قريباً في (ح ١٠١)، وتبين أن قتادة يستعمل هذه الصيغة فيما لم يسمعه، وسبق هناك نقل قول شعبة: «كنت أتفقد فم قتادة؛ فإذا قال: سمعت وحدثنا حفظت، وإذا قال: حدث فلان تركته».

اشترَيْتُ مَقْسِمَ^(٢) بَنِي فُلَانٍ فَرَبِحْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا. قال: « أَفَلَا أُتْبِئُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ رِبْحًا، رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَتَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ^(٣) .

١٠٨- [ز] حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ البصري^(٤) ، ثنا معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد، عن أبي أمامة قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ مَقْسِمًا، مَا فِي عَرَبٍ^(٥) (٤٤ / أ) اللَّهُ مِثْلُهُ، أُرْبِحْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا.

(١) صُدِّي بن عَجَلَانَ الباهلي^(١).

(٢) المقسم: بفتح الميم وكسر السين، وكمنبر بمعنى القِسم، والمراد به حظ الإنسان ونصيبه من الغنيمة أو الفيء ونحوه. انظر: تاج العروس للزبيدي ١٧ / ٥٦٩ (قسم).

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية سليمان التيمي عن قتادة، وهو ضعيف فيه، ولما فيه من الانقطاع أو التدليس.

أخرجه الطبراني في الأوسط ٣ / ١٨٥: حدثنا إبراهيم، والحاكم ١ / ٧٤٣ من طريق عمرو بن علي وأحمد بن المقدم؛ قالوا: حدثنا عاصم بن النضر قال: حدثنا معتمر عن أبيه به نحوه. وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا ابنه ». وعمرو بن علي هو الفلاس « ثقة حافظ »؛ كما في التقريب ٥٠٨١. وأحمد بن المقدم وإبراهيم - وهو ابن هاشم البغوي - ثقتان؛ كما سبق في (ح ٦٨). وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٦٥: « ورجال رجال الصحيح ».

وصدق فيما قال، ولكن الحديث ليس بصحيح؛ لما فيه من العلل التي سبق بيانها. والله أعلم.

(٤) «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٦٦).

(٥) عَرَبٍ: بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة، ناحية قرب المدينة. انظر: معجم

فقال له رسول الله ﷺ: « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ مِقْسَمِكَ هَذَا؟ » قال: وَيَكُونُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: « نَعَمْ؛ عَشْرَ آيَاتٍ تَقْرَأُهُنَّ »؛ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَتَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ (١).

١٠٩- [ز] حدثنا علي بن الجعد (٢)، أبنا شعبة (٣)، عن قتادة، قال: سمعت أبا الجعد (٤) يحدث عن أبي أمامة أَنَّ رَجُلًا مَاتَ، قَالَ: أَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَتَرَكَ دِينَارًا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَيْتَانِ »، وَمَاتَ آخَرُ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَهُ كَيْتَانِ » (٥).

البلدان ٤/ ٩٦. ولم أجد في المعاجم المعاصرة ما يحدد لي هذه الناحية، والله أعلم.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ كما سبق بيانه في الحديث قبله. ولم أقف عليه من رواية ابن أبي سميئة عند غير المصنف. والله أعلم.

(٢) علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن، الجوهري البغدادي، ثقة ثبت رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين. التقريب ٤٦٩٨.

(٣) « ثقة حافظ متقن... »: سبقت ترجمته في (ح ٢٥). قال البرديجي: « أصح الناس رواية عن قتادة شعبة، كان يوقف قتادة على الحديث » يعني كان يسأله عن سماعه؛ فلا يكتب عنه إلا ما قال فيه « حدثنا ». انظر: شرح العلل ٢/ ٦٩٦.

(٤) أبو الجعد: بصري، من بني ضبيعة، حدث عن أبي أمامة، روى عنه يزيد بن حميد أبو التياح، وقاتدة - كما في هذا الحديث - وقال ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ١/ ٢٠٠: « لا يعرف له اسم ». وذكره أيضا مسلم في الكنى والأسماء ١/ ١٨٥، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى ١/ ١٤٤، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

١١٠- [ز] حدثنا إسحاق بن راهويه ^(١)، ثنا وهب بن جرير ^(٢)، أبنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الجعد رجل من بني ضبيعة، عن أبي أمامة قال: **تُوِّفِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَتَرَكَ دِينَارًا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَيْفَ »، وَتُوِّفِي آخَرَ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَيْتَانِ »** ^(٣).

إسناده ضعيف؛ لأن أبا الجعد لم أعرف حاله، ولكنه قد تابعه شهر وعبد الرحمن بن عذاء - كما سيأتي -، وروي الحديث من غير وجه؛ فهو صحيح لغيره. أخرج ابن الجعد في مسنده ١٥٣/١: أنا شعبة عن قتادة به. وقد تابع ابن الجعد جماعة؛ إذ أخرجه أحمد ٢٥٢/٥: ثنا حجاج قال: سمعت شعبة يحدث عن قتادة، وهاشم قال: حدثني شعبة قال: أنا قتادة، والطبراني ٢٦٠/٨ من طريق عاصم بن علي عن شعبة عن قتادة به. وحجاج هو الأعور « ثقة ثبت ... »؛ كما سبق في (ح ٤٣). وهاشم هو ابن القاسم البغدادي « ثقة ثبت »، وعاصم بن علي هو الواسطي « صدوق ربما وهم »؛ كما في التقريب، ٧٢٥٦، ٣٠٦٧.

(١) « ثقة حافظ »: سبقت ترجمته في (ح ٢٨).

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زُيد، أبو عبد الله الأزدي، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. التقريب ٧٤٧٢.

قلت: وفي روايته عن شعبة ضعف؛ فقد قال الذهبي في ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٣٦٥: « ثقة محتج به، وقد ضعف في شعبة ». وانظر لمزيد التفصيل: تهذيب التهذيب ١٤٢/١١.

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن وهب بن جرير ضَعَّف في شعبة، وأبا الجعد لم أعرف حاله، ولكنها قد تويعا، والحديث صحيح لغيره.

- ١١١- [ز] حدثنا أبي^(١)، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي^(٢)، قال: سمعت قتادة يحدث عن شهر بن حوشب^(٣)، عن أبي أمامة قال: تُوِّفِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوُجِدَ فِي مِثْرَرِهِ دِينَارٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ»^(٤).
- ١١٢- [ز] حدثنا أبي، ثنا أبو داود^(٥)، ثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عَدَاءَ^(٦)،

ولم أفد عليه من هذا الوجه عند غير المصنف. والله أعلم.

- (١) هارون الحمالي «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ٣).
- (٢) جرير بن حازم «ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف...» - كما سبق في (ح ١٨) - وهو هنا متابع؛ فلا يضره ذلك.
- (٣) «صدوق كثير الأوهام والإرسال»: سبقت ترجمته في (١٧).
- (٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، والحديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد ٣/٢٥٣، وهناد ١/٣٤١، والطبراني ٨/١٢٦ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٧٤ - وأحمد ٥/٢٥٣ من طريق رباح - كلاهما عن معمر، وأحمد ٣/٢٥٣ من طريق شيبان - وهو ابن عبد الرحمن - والرويان في مسنده ٢/٣٠١ من طريق هشام الدستوائي؛ كلهم عن قتادة عن شهر به. وفي رواية شيبان: «حدّث عن شهر».

- (٥) هو الطيالسي «ثقة حافظ، غلط في أحاديث»: سبقت ترجمته في (ح ٧٨).
- (٦) عبد الرحمن بن عَدَاءَ الكِنْدِي، يروى عن أبي أمامة، عداة في أهل الشام، روى عنه شعبة، قال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح». الجرح والتعديل ٥/٢٦٨. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٨٦؛ فحديثه حسن على أقل الأحوال. والله أعلم.

عن أبي أمامة قال: مات رجلٌ من أهلِ الصُّفَّةِ، وتَرَكَ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ فقال النبي ﷺ: «كَيْتٌ أَوْ كَيْتَانِ»^(١).

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن، والحديث صحيح لغيره.

أخرجه أحمد ٢٥٣/٥: ثنا حجاج، وفي ٢٥٨/٥: ثنا محمد بن جعفر، وفي ٢٥٨/٥: ثنا روح - وهو ابن عباد - والطبراني ٤٥٩/٨ من طريق يحيى بن سعيد - وهو القطان - والبيهقي في الشعب ٢٧٠/٣ من طريق آدم - وهو ابن أبي إياس -؛ كلهم عن شعبة به نحوه. وفي رواية محمد بن جعفر: «عبد الرحمن الذي يشك». فهؤلاء جماعة من الثقات تابعوا أبا داود على روايته، وأما روايته هو فلم أقف عليها عند غير المصنف.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة؛ منهم: عبد الله بن مسعود، وأبو هريرة، وأساء. - أما حديث ابن مسعود: فأخرجه الطيالسي ٤٧/١: ثنا حماد بن زيد، وابن أبي شيبة ٥٠/٣، وأحمد ٤١٥/١، ٤٠٥، من طرق عن زائدة، وأحمد ٤١٢/١، ٤٢١ من طريق حماد بن سلمة؛ كلهم عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن مسعود: أن رجلا من أهل الصفة مات، فوجد في برده ديناران؛ فقال النبي ﷺ: «كيتان». واللفظ على رواية حماد بن سلمة.

والحديث قال عنه أحمد شاكر في شرح المسند ٣٢٣/٥: «إسناده صحيح». وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٨٦/١/٦: «وإسناده حسن».

وفي هذا نظر؛ لأن عاصم بن بهدلة «كان حفظه سيئا، وحديثه - خاصة - عن زر، وأبي وائل مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل»؛ كما قال الحافظ ابن رجب في شرح العلل ٧٨٨/٢.

قلت: وقد اضطرب في هذا الحديث؛ إذ أخرجه أحمد ٤٥٧/١: ثنا يونس - وهو ابن

محمد-، والبخاري، والبزار ٥/ ١٣٠: حدثنا أحمد بن عبدة، وأبو يعلى ٨/ ٤٥١: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، وابن حبان ٨/ ٥٤ من طريق معلى بن مهدي كلهم عن حماد- ابن زيد- عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله به.

وهذا الاختلاف والاضطراب من عاصم؛ فقد قال ابن رجب في شرح العليل ٢/ ٧٨٨: «قال حنبل بن إسحاق: نا مسدد ثنا أبو زيد الواسطي عن حماد بن سلمة قال: «كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل».

ومع هذا الاضطراب فقد مال الدارقطني إلى تصحيح الوجهين؛ فقال في العليل ٥/ ١٠٧: «ولعل الحديث صحيح عن شقيق وعن زر جميعا». وهذا الاحتمال الذي مال إليه الدارقطني لا يساعد عليه ما علم من سوء حفظ عاصم، ومن اضطرابه في حديث زر وأبي وائل خاصة، بل لو قيل هنا: «وهذا لا يحتمل من عاصم» لكان أولى. والله أعلم.

- وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٩ - والبزار (كشف الأستار ٤/ ٢٤٩): حدثنا عمرو بن علي - قال: ثنا يحيى بن سعيد ثنا فضيل بن غزوان قال حدثني أبو حازم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ صلى على رجل ترك دينارين أو ثلاثة؛ فقال النبي ﷺ: «كيتان أو ثلاثة». وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٧/ ٣/ ١٤٠٩: «وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين». وعمرو بن علي هو الفلاس «ثقة حافظ»؛ كما سبق في (ح ١٠٧). وفضيل بن غزوان «ثقة»؛ كما في التقريب ٤٤٣٤. وأبو حازم هو سلمان الأشجعي «ثقة» - كما في التقريب ٢٤٧٩، وهو الذي يروي عنه فضيل - كما في تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠١، وفي مروياته عن أبي هريرة أورد الحديث الحافظ في إتحاف المهرة ١٥/ ٦٣، وليس هو سلمة بن دينار - فإنه ليس أشجعياً، ولا مذكوراً فيمن يروي عنه فضيل -؛ خلافا لما ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة. والله أعلم.

وقد تابع ابن غزوان هارون بن سعد؛ إذ أخرجه أحمد ٢/ ٤٩٣، والبزار (كشف الأستار ٢/ ٢٤٩) من طريق شريك عن هارون بن سعد قال: سمعت أبا حازم الأشجعي

يقول: سمعت أبا هريرة به نحوه، ووقع في رواية أحمد - بدل: «أو ثلاثة» - : «أو درهمين»، وهو خطأ، وقد جاء على الصواب في رواية البزار. وقال البزار عقب الحديث: «لا نعلم رواه عن هارون عن أبي حازم عن أبي هريرة إلا شريك». قلت: وهارون بن سعد هو العجلي «صدوق»؛ كما في التقريب ٧٢٢٧. وشريك هو القاضي، وهو وإن كان «... يخطئ كثيرا» - كما في التقريب ٢٧٨٧، إلا أن الراوي عنه هو إسحاق الأزرق، وإسحاق سمع من شريك من كتابه، وقد قال يعقوب بن شيبة وغيره: «كتبه صحاح، وحفظه فيه اضطراب». وقال محمد بن عمار الموصلي الحافظ: «شريك، كتبه صحاح، فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح، قال: ولم يسمع من شريك من كتابه إلا إسحاق الأزرق». شرح العليل ٧٥٩/٢.

- وأما حديث أسماء: فأخرجه ابن حبان في الثقات ٤٢٧/٥، والطبراني ١٨٤/٢٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧٧/٢، والبيهقي في شعب الإيثار ٣٦٤/٥ من طرق عن محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ترك دينارين فقد ترك كيتين».

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٨٤/١/٦: «وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات معروفون غيرا المهاجر - وهو ابن أبي مسلم الشامي الأنصاري - مولى أسماء بنت يزيد، وقد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم برواية جمع آخر من الثقات، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في "الثقات" (٣/٢٥٥). قلت: فمثله يحتج به في التابعين، لاسيما ولحديثه شواهد كثيرة».

قلت: قد قال عنه الحافظ في التقريب ٦٩٢٥: «مقبول»، وأشار الذهبي في الكاشف ٥٦٦٠ إلى أن في توثيقه ضعفا؛ فقال: «وثق»؛ فمثله يكون حديثه حسنا - أو جيدا - في المتابعات لا مطلقا. والله أعلم. وبهذه الشواهد يصير حديث أبي أمامة صحيحا لغيره،

١١٣- [ز] حدثنا هُدْبَةُ بن خالد^(١)، ثنا هَمَّام بن يحيى^(٢)، ثنا قتادة، عن أيمن^(٣)، عن أبي أمامة أن نبي الله ﷺ قال: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَّنَ بِي، وَطُوبَى - يَقُولُهَا (ب/٤٤) سَبْعَ مَرَارٍ - لِمَنْ لَمْ يَرِنِي وَأَمَّنَ بِي»^(٤).

وهذا حكم عليه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١/٢٢٧. وأما عن توجيه الحديث؛ فقد قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٣١١: «وإنما كان كذلك؛ لأنه أذخر مع تلبسه بالفقر ظاهرا، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة. والله أعلم».

(١) «ثقة عابد»: سبقت ترجمته في (ح ٢٠).

(٢) العَوْدِي «ثقة ريبا وهم... وهو ثبت في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح ٦٠).

(٣) أيمن بن مالك الأشعري، عن أبي أمامة وأبي هريرة، وعنه قتادة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٣١٩، ولم يذكر فيه شيئا، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٧، وذكر حديثه هذا، وقال: «لم يذكر سماعه من أبي أمامة ولا سماع قتادة منه». وأما ابن حبان فذكره في الثقات ٤/٤٨، وأخرج حديثه في صحيحه - كما في تعجيل المنفعة ١/٣٢٩، وفي لسان الميزان ١/٤٧٦: «شيخ مجهول».

(٤) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف جدا؛ لتفرد أيمن الأشعري به، وعدم ثبوت سماعه من أبي أمامة، وسماع قتادة منه، والحديث حسن دون قوله: «سبع مرار».

وقد تابع المصنّف على إخراج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٥/٢٤٨: ثنا هُدْبَةُ بن خالد ثنا هَمَّام بن يحيى وحماد بن الجعد عن قتادة به مثله أو نحوه. ووقع في هذه الطبعة من المسند: «حدثني أبي ثنا هُدْبَةُ بن خالد»؛ فصار من المسند لا من زوائده، وهو خطأ، والتصويب من إطراف المسند المعتلي ٦/١٢، ويؤيده رواية الطبراني ٨/٢٦٠: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هُدْبَةُ بن خالد به.

وتابع هدبة جماعةً؛ فقد أخرجه الطيالسي ١٥٤، وأحمد ٢٤٨/٥: ثنا موسى بن داود، وفي ٢٥٧/٥: ثنا يزيد بن هارون، وفي ٢٦٤/٥: ثنا عبد الصمد - وهو ابن عبد الوارث -، وعفان - وهو ابن مسلم -، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٧: ثنا موسى بن إسماعيل، وابن حبان ١٦/٢١٦ من طريق عبيد الله بن موسى، والطبراني ٥/٢٥٩ من طريق سهل بن بكار؛ كلهم عن همام به.

فهؤلاء جماعة من الثقات - عدا موسى بن داود فإنه من الصدوقين - تابعوا هدبة على روايته على هذا الوجه، وخالفهم أبو عامر العقدي؛ فقد أخرجه ابن حبان ١٦/٢١٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم - هو ابن راهويه - أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أيمن عن أبي هريرة به. والعقدي هو عبد الملك بن عمرو «ثقة»؛ كما في التقريب ٤١٩٩. وصحح ابن حبان الوجهين؛ فقال ١٦/٢١٦: «سمع هذا الخبر أيمن عن أبي هريرة وأبي أمامة معا».

قلت: وفي تصحيحه الوجهين نظر؛ لأن المختلف عليه شيخ مجهول، وليس حافظا معروفا بتوسعه في الرواية؛ ولهذا تعقب الحافظ ابن حجر ابن حبان في إتحاف المهرة ٦/٢٠٩؛ فقال: «هذا رجم بالغيب، وأيمن لا يدرى منه هو، والاختلاف فيه على همام». أما إذا نظرنا إلى اختلاف الوجهين - بغض النظر عن المدار -؛ فإن الوجه الأول هو الأرجح؛ لأن العدد أولى بالحفظ من الواحد، ولهذا قال الدارقطني في العلل ١٣/٢٧٣ - بعد أن ذكر وجوه الاختلاف فيه على قتادة -: «والمحفوظ: عن أيمن عن أبي أمامة». والله أعلم.

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك: أخرجه أحمد ٣/١٥٥ من طريق جسر - وهو ابن فرقد -، وأبو يعلى ٦/١١٩ من طريق محتسب - وهو ابن عبد الرحمن -؛ كلاهما عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن آمن بي ورآني مرة وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار». قال الهيثمي في المجمع ١٠/٦٧: «وإسناد أبي يعلى - كما

تقدم - حسن، وإسناد أحمد فيه جسر وهو ضعيف».

قلت: في تحسينه لإسناد أبي يعلى نظر؛ لأن فيه محتسبا، وهو «لتن»؛ كما في الميزان ٢٩/٦، وقال ابن عدي في الكامل ٤٦٦/٦: «يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة»، ثم ذكر له هذا الحديث. وجسر مع ضعفه أيضا، فقد قال ابن عدي في الكامل ١٦٩/٢: «وأحاديثه عامتها غير محفوظة»؛ فمثلها لا يصلحان في باب الشواهد، خاصة وأتتهما انفرادا به عن ثابت دون أصحابه الثقات كشعبة والحمادين وغيرهما؛ فكيف يكون هذا؟ ولهذا قال ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ ١٥٦٧/٣: «وهذا ليس بمحفوظ عن ثابت» أي أن روايته عن ثابت خطأ، ويؤكد هذا ما ذكره ابن رجب في شرح العلل ٦٩٣/٢ عن أحمد أنه قال: «أهل المدينة إذا كان الحديث غلطا يقولون: ابن المنكدر عن جابر. وأهل البصرة: ثابت عن أنس؛ يحيلون عليها».

ثم إن حديث أبي أمامة فيه علل، وهو بحاجة إلى شواهد تغني عنه لشدة ضعفه؛ فالحديث لا يثبت بهذا اللفظ، ولكن له شواهد تقويه دون قوله: «سبع مرار»؛ منها: - حديث عبد الله بن بسر: أخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٥: حدثنا آدم - وهو ابن أبي إياس - قال ثنا بقیة بن الوليد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي قال سمعت عبد الله بن بسر يقول؛ فذكر أحاديث منها: سمعت رسول الله يقول: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، طوبى له وحسن مأب».

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٠: «رواه الطبراني، وفيه بقیة وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وهو كما قال إلا أن اليحصبي «صدوق»؛ كما في التقريب ٦٠٧٨، وهو حمصي من أهل الشام، وبقية إذا حدث عن المعروفين، ولم يدلس؛ فإنما يكون حديثه جيدا عن أهل الشام - كما في شرح العلل ٢/٧٧٤. وانظر: الكامل لابن عدي ٢/٨٠ -؛ فالحديث إسناده حسن. وبهذا حكم عليه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٢٥٣.

ولم أجده في المطبوع من الطبراني، ولكن قد أخرجه من طريقه، ومن طريق أبي يعلى الضيأ في الأحاديث المختارة ٣/٩٨-٩٩. والله أعلم.

- حديث عبد الله بن عمر: أخرجه الطيالسي ١/٢٥٢ ثنا العمري عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا [أبا] عبد الرحمن أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم هذه؟ قال: نعم. قال: وكلمتموه بألستكم هذه؟ قال: نعم. قال: وطوبى لكم يا أبا عبد الرحمن! قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه قال: نعم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاثاً». والعمري هو عبد الله بن عمر بن حفص، وهو وإن كان ضعيفاً إلا أنه صالح في نافع؛ كما قال ابن معين في تاريخه برواية الدارمي ١٥٠. وانظر: شرح العليل ٢/٦٦٨؛ فالحديث لا بأس به في الشواهد، ويشهد لقوله فيه: « ثلاثاً» الحديث الآتي:

- حديث أبي عبد الرحمن الجهني: أخرجه أحمد ٤/١٥٢: ثنا محمد بن عبيد - هو الطنافسي -، والبخاري (كشف الأستار ٣/٢٩٠) من طريق عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، والدولابي في الكنى والأسماء ١/٣٩٥ من طريق محمد بن عبيد، ومن طريق يونس ابن بكير، والطبراني ٢٢/٢٨٩ من طريق أحمد بن خالد الوهبي؛ أربعتهم عن محمد ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ طلع ركبنا فلما رأهما قال: كِنْدِيَّانَ مَدْحَجِيَّانَ حتى أتياه؛ فإذا رجال من مَدْحَجٍ قال: فدنا إليه أحدهما ليباعه قال فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله أرأيت من رآك فأمن بك وصدقك واتبعتك ماذا له؟ قال: طوبى له. قال فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليباعه قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعتك ولم يرك؟ قال: طوبى له، ثم طوبى له، ثم طوبى له. قال: فمسح على يده فانصرف». واللفظ لأحمد، وعنده وعند الدولابي جاء تصريح ابن إسحاق بالسماع.

١١٤- [ز] حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، ثنا حمّاد بن الجعد^(١)، ثنا قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة أن نبي الله ﷺ قال: « طُوبَى لِمَنْ رَأَى نُبِيَّ ثُمَّ آمَنَ بِي، وَطُوبَى سَبْعَ مَرَارٍ لِمَنْ لَمْ يَرِنِي ثُمَّ آمَنَ بِي »^(٢).

١١٥- [ز] حدثنا عاصم الأحول^(٣)، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر^(٤) عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: « لِيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٦٧: « رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع ». وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٢٤٧: « وهذا إسناد جيد، صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث ». قلت: وهو كما قال؛ فإن ابن إسحاق « صدوق يدلّس »؛ كما سبق في (ح ٢). والرواية عنه صدوقون عدا الطنافسي - ثقة. وأبو عبد الرحمن الجهنني صحابي، وليس هو عقبة بن عامر؛ خلافا لمن زعم ذلك. انظر: تهذيب التهذيب ١٢/١٧١.

والخلاصة: أن الحديث بهذه الشواهد حسن على أقل الأحوال، دون قوله: « سبع مرار » فإنه لا يثبت، بل الثابت أنه قالها « ثلاثا ». والله أعلم

(١) حمّاد بن الجعد الهذلي، البصري، ضعيف، من السابعة. التقريب ١٤٩١.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف جدا؛ لما سبق بيانه في الحديث قبله، ولضعف ابن الجعد، والحديث حسن دون قوله: « سبع مرار ».

وقد تابع المصنّف على إخرجه ابنُ أبي عاصم في السنة ٢/٤٤٩: ثنا هُدْبَةُ بن خالد به مختصرا.

(٣) « صدوق »: سبقت ترجمته في (ح ٦٧).

(٤) عُقْبَةُ بن عبد الغافر الأزدي العوّذي، أبو تَهَار، البصري، ثقة، من الرابعة، قديم الموت

أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَقْطَعَنَّ النَّارَ يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، فَيُنَادِي: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِلَّا إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ أَبِي! قَالَ: فَيَحْوَلُ فِي صُورَةِ قَيْبِحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتَنَةٍ فَيَتْرُكُهُ». قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُرَوْنَ أَنَّهُ (١) إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ (٢).

==
 مات سنة ثلاث وثمانين. التقريب ٤٦٤٤.

(١) كتب هنا في الأصل بين الأسطر - بخط صغير- قبل «إبراهيم» كلمة «أبو»، وهذه الزيادة وإن كان السياق يحتملها، إلا أن الثابت في جميع الروايات عن معتمر «إبراهيم» فحسب، وهو الأظهر؛ لأنه الرجل الذي يتحدث عنه النبي ﷺ، والذي ينبغي أن يرجع عليه الضمير في قول الراوي: «يرون أنه»؛ فالأرجح عدم إثباتها. والله أعلم.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية سليمان التيمي عن قتادة، وهو ضعيف فيه، والحديث له شاهد بمعناه في الصحيح.

وقد تابع المصنّف على إخراجه أبو يعلى ٣١٥/٢: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي حدثنا معتمر، وحدثنا عاصم بن محمد بن النضر الأحول، ونَسَخْتُهُ مِنْ نَسْخَةٍ عَاصِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بِهِ.

وتابع أبا يعلى على روايته عن ابن المقدم: البزار (كشف الأستار ٦٥/١): حدثنا أحمد بن المقدم أبو الأشعث ثنا معتمر به. ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه ٤٨٦/١، ٤١١/٢. وابن المقدم «صدوق»؛ كما سبق في (ح ٦٨)، ولكن علة الحديث ممن دونه، وإليها أشار البزار بقوله: «لا نعلم رواه إلا التيمي، ولا عنه إلا ابنه، وهو حديث غريب».

وقد تابع عاصم بن النضر وابن المقدم عبيد بن عبيدة القرشي: أخرجه الحاكم ٦٣١/٤

١١٦- حدثنا عاصم الأحول، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن أبي العلاء^(١)، عن الجارود^(٢) أن النبي ﷺ قال: «ضالة المسلم

من طريق أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبيد بن عبيدة القرشي ثنا المعتمر بن سليمان به. وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي. قلت: وفي ذلك نظر لا يخفى؛ لأن الشيخين أخرجوا من حديث التيمي ما توبع عليه أو ما له شواهد لا مطلقاً؛ كما سبق بيانه في (ح ٦٧)، و(ح ٧٤)، وغيرهما. ثم إن عبيد بن عبيدة لم يخرج له شيئاً، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٤٣١، وقال: «يغرب»، وكأن ذلك كان منه قليلاً، ولهذا وثقه الدارقطني في العلل ١١ / ٢٩٦. وانظر: لسان الميزان ٤ / ١٢٠.

والحديث يشهد لمعناه ما أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) ٣ / ١٢٢٣) من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «يلقى إبراهيم أباه أزر يوم القيامة وعلى وجه أزر قتره وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأبي خزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا إبراهيم ما تحت رجلك؟ فينظر فإذا هو بذيخٍ متلطخٍ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار». والذبخ: بكسر الذال المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم خاء معجمة ذكر الضباع، مسخ كذلك لتنفّر نفس إبراهيم عليه السلام منه. انظر: فتح الباري ٨ / ٥٠٠.

(١) يزيد بن عبد الله بن الشخير «ثقة»: سبقت ترجمته في (ح ١). وكان يقول: «أنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين».

قال الذهبي في السير ٤ / ٤٩٤: «قلت: على هذا يكون مولده في خلافة الصديق».

(٢) الجارود بن المعلّى ويقال: ابن عمرو بن المعلّى، أبو المنذر - ويقال: أبو غياث - العبدي، قيل اسمه بشر بن حنّش، ولقب الجارود لأنه غزا بكر ابن وائل فاستأصلهم وجردهم،

حَرْقُ النَّارِ^(١)

وكان سيد عبد القيس، قدم سنة عشر- في وفد عبد القيس الأخير، وسر النبي ﷺ بإسلامه، وصاهر أبا هريرة وكان معه بالبحرين لما أرسله عمر. قال ابن إسحاق في المغازي: « كان حسن الإسلام صليبا على دينه ». وقتل بأرض فارس بعقبة الطين فصارت يقال لها: عقبة الجارود، وذلك سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وقيل: قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن، وقيل: بقي إلى خلافة عثمان. انظر: الاستيعاب ٢٦٣/١، الإصابة ٤٤١/١ - ٢٤٤.

(١) حَرْقُ النَّارِ: بالتحريك لهبها، وقد يُسَكَّن: أي إنَّ ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان لیتملكها أدته إلى النار. النهاية ٣٧١/١.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية سليمان التيمي عن قتادة، وهو ضعيف فيه، وقد خولف في إسناده، والحديث صحيح.

والحديث لم أقف عليه من رواية التيمي عند غير المصنّف، وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٥٢/٤ من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير عن الجارود قال: سألت رسول الله ﷺ عن الضالة أركبها فقال: « ضالة المسلم حرق النار ».

فهذه متابعة من سعيد بن بشير لسليمان التيمي على حديثه، ولكن سعيد بن بشير ضعيف، ويروي عن قتادة ما لا يتابعه عليه الثقات - كما سبق في (ح ٨٥) -؛ فمتابعته للتيمي لا تنفعه، خاصّة وقد خالفها جماعة من الثقات من أصحاب قتادة؛ إذ أخرجه الطيالسي - ١٨٣/١ - وعنه أحمد ٨٠/٥، ومن طريقه النسائي في الكبرى (كتاب الضوال: باب ذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك على مطرف ٤١٥/٣ - : حدثنا المثني بن سعيد - وهو الضُّبُعي -، وأحمد ٨٠/٥ من طريق همام - وهو ابن يحيى العَوْدِي -، وأبو يعلى ٢٢٠/٢،

١٠٩/٣، وابن حبان ٢٤٨/١١، والطبراني ٢/٢٦٥ من طريق أبان - وهو ابن يزيد العطار - والطبراني ٢/٢٦٦ من طريق سعيد - وهو ابن أبي عروبة -، والبيهقي ١٩٠/٦ من طريق هشام - وهو الدستوائي -؛ خمسُهم عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود به. وأبو مسلم الجذمي «مقبول»؛ كما في التقريب ٨٣٦٦. وتابع قتادة أيوبُ السَّخْتِيَانِي وخالدُ الحَدَّاءُ وسعيدُ الجَرِيرِيُّ:

- أما متابعة أيوب: فأخرجها أحمد ٨٠/٥، والنسائي في الكبرى (كتاب الضَّوَال: باب ذكر الاختلاف على أيوب فيه ٣/٤١٥)، والطحاوي في شرح المعاني ٤/١٣٣، والطبراني ٢/٢٦٦ من طرق عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي العلاء عن أبي مسلم به. قال النسائي: «خالفه جرير بن حازم».

ثم أخرجه من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن أبي مسلم عن الجارود به. والراجح رواية حماد؛ فإنه ليس في أيوب أحد أثبت منه؛ كما سبق في (ح ٦)، وأما جرير فإنه «ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف...»؛ كما في التقريب ٩١١. ويحتمل أن يكون هذا الاختلاف من أيوب نفسه؛ فإنه كان ربما حدَّث بالشيء ثم نسيه - كما سبق شرحه أيضا في (ح ٦) -، وهذا يؤيد رواية ابن زيد، وأن الحديث عن أيوب عن أبي العلاء عن أبي مسلم به. والله أعلم.

- وأما متابعة خالد الحَدَّاء: فأخرجها الدارمي ٢/٣٤٤، والنسائي في الكبرى (كتاب الضَّوَال: باب ذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك على مطرف ٣/٤١٤) من طريق شعبة، وأحمد ٥/٨٠ - والنسائي في الكبرى ٣/٤١٥: أخبرنا محمد بن المثنى - قال: ثنا عبد الوهاب - وهو ابن عطاء -؛ كلاهما عن خالد الحَدَّاء عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير عن أبي مسلم عن الجارود به.

وخالفها سفيانُ الثوري؛ فقد أخرجه عبد الرزاق ١٠/١٣١، وأحمد ٥/٨٠ من طريق أحمد الحَدَّاء، والنسائي في الكبرى ٣/٤١٤ من طريق أبي أسامة؛ كلهم عن الثوري عن

خالد الحذاء عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير عن مطرف بن الشَّخِير عن الجارود العبدي به نحوه.

وأخرجه الطبراني ٢/ ٢٦٥ من طريق خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير عن أبي مسلم عن الجارود به. فجعله من رواية خالد عن مطرف، ورواية الأولين له عن خالد عن يزيد أرجح.

والاختلاف بينهم يبدو أنه من خالد، وذلك لأن حفظه كان قد تغَيَّرَ بآخره - كما في تهذيب التهذيب ٣/ ١٠٤ -، ولعل أرجح الروايتين عنه هي الرواية الأولى؛ لمجيئها من طريقين، مع موافقتها لرواية قتادة وأيوب. والله أعلم.

- وأما متابعة سعيد الجريري: فأخرجها الدارمي ٢/ ٢٤٥: أخبرنا يزيد بن هارون أنا الجريري عن أبي العلاء عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود به نحوه.

ولكن يزيد بن هارون خالفه جماعة من الثقات؛ فقد أخرجه أحمد ٥/ ٨٠: ثنا إسماعيل - وهو ابن عُلَيَّة - وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣/ ٢٦٣ من طريق خالد، وابن أبي عاصم فيه أيضا، والنسائي في الكبرى ٣/ ٤١٤ من طريقين عن يزيد بن زريع، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٦٦ من طريق عبد الوارث، وفي ٢/ ٢٦٧ من طريق بشر ابن المفضل؛ كلهم عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف قال: حديثان بلغاني عن رسول الله ﷺ قد عرفت أني قد صدقتها لا أدري أيهما قبل صاحبه ثنا أبو مسلم الجذمي جذيمة عبد القيس ثنا الجارود قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وفي الظهر قلة إذ تذاكر القوم الظهر، فقلت: يا رسول الله قد علمت ما يكفيننا من الظهر. فقال: وما يكفيننا؟ قلت: دَوْدُ نأتي عليهن في جُرْف فنستمتع بظهورهم. قال: لا! ضالة المسلم حرق النار فلا تقربنها، ضالة المسلم حرق النار فلا تقربنها، ضالة المسلم حرق النار فلا تقربنها... الحديث. والسياق لأحمد.

قلت: ورواية الجماعة عن الجريري أرجح من رواية يزيد بن هارون، وذلك لأمرين:

الأول: أنهم جماعة وهو واحد، والجماعة أولى بالحفظ من الواحد.
والثاني: أن الجريري كان قد اختلط - كما سبق في (ح ١) -، ويزيد بن هارون سمع منه بعد الاختلاط؛ كما قال ابن معين في رواية الدوري ٤/ ٢٨٥. وأمّا الجماعة: فإن ابن عليّة وعبد الوارث ويزيد بن زريع منهم معروفون بالسمع منه قبل الاختلاط، وأمّا خالد - وهو الطحان -، وبشر بن المفضل: فقد خرّجا في الصحيحين للجريري من روايتهما عنه. انظر: التقييد والإيضاح ٤٤٨، ٤٤٧. والكواكب النيرات ١٨٣.
وعلى هذا تكون رواية الجريري مخالفة لرواية الجماعة: قتادة وأيوب وخالد الخذاء، وقد رجّح الدارقطني في العلل ١٤/ ٦ رواية الجريري؛ فقال: «وقول الجريري أشبه بالصواب».

وذلك لأنه حفظ زيادة لم يحفظوها، والقاعدة أنّ من حفظ حجّة على من لم يحفظ، خاصّة وأنّ روايتهم لا تدفعها؛ فإنه لم يرد تصريح أبي العلاء بسماعه الحديث من أبي مسلم في شيء من طرق الحديث.

وقد اختلف على مطرف في هذا الحديث: فرواه عنه أخوه أبو العلاء على الوجه السابق: مطرف عن أبي مسلم عن الجارود.

وخالفه الحسن البصري؛ فقد أخرجه أحمد ٤/ ٢٥، والنسائي في الكبرى ٣/ ٤١٤، وابن ماجه (كتاب اللقطة: باب ضالة الإبل والبقر والغنم ٢/ ٨٣٦)، وابن حبان ١١/ ٢٤٩ من طريق حميد الطويل عن الحسن عن مطرف عن أبيه أن ناسا من بني عامر قدموا على النبي ﷺ فقالوا: نجد هواما من الإبل. فقال رسول الله ﷺ: «ضالة المسلم حرق من النار».

واللفظ للنسائي. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٩٤: «هذا إسناد صحيح».
وتابع الحسن قتادة؛ إذ أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٥٢ من طريق شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عن أبيه قال: قدمت على النبي في رهط من بني عامر فقلنا: يا رسول الله إنا نجد ضوالا من الإبل. فقال رسول الله: «ضالة المسلم حرق النار».

١١٧- حدثنا محمد بن مسعدة^(١)، ثنا خالد بن الحارث^(٢)، وحدثنا إسحاق بن راهويه، أبنا محمد بن بكر^(٣)، ثنا سعيد- وهو ابن أبي عروبة-^(٤)، عن قتادة، [عن

ورجح هذه الرواية الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ١٨٦/٢ فقال: «ولعل هذه الرواية عن مطرف أرجح من رواية مطرف عن أبي مسلم الجذمي؛ لاتفاق ثقتين عليها، وهما الحسن وقتادة، بخلاف تلك، فقد تفرّد بها أبو العلاء كما رأيت».

والأقرب - والله أعلم - أن الحديث محفوظ من الوجهين؛ فإن الوجه الثاني إذا كان يترجح برواية ثقتين له عن مطرف، فإن الوجه الأول يترجح بكون راويه أخا لمطرف، وهو أولى بمعرفة حديثه، وباشتماله على قصة تدلّ على حفظه وثبوته من هذا الوجه. والحديث من الوجه الأول ضعيف؛ لأن في إسناده أبا مسلم الجذمي، وهو «مقبول»- كما قال الحافظ -؛ أي حيث يتابع، وإلا فلين الحديث. وأمّا الوجه الثاني فهو صحيح، وقد صحّحه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ١٨٧/٢.

(١) محمد بن مسعدة بن المبارك السامي بالمهملة أو الباهلي، بصري، صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين. التقريب ١٥٥٩.

(٢) خالد بن الحارث بن عبّيد الهجيمي، أبو عثمان، البصري، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين، ومولده سنة عشرين. التقريب ١٦١٩.

قلت: وسماعه من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط؛ كما ذكر الدارقطني في سؤالات ابن بكير ٥٧، وخرّج له الشيخان بعض حديثه عن سعيد؛ كما في التقييد والإيضاح ٤٥١.

(٣) محمد بن بكر بن عثمان البرّساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهمله، أبو عثمان، البصري، صدوق قد يخطيء، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. التقريب ٥٧٦٠.

قلت: وهو هنا متابع بخالد بن الحارث؛ فلا يخشى من خطئه، وسماعه من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط؛ كما في العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/١٤٨. والله أعلم.

(٤) «ثقة حافظ... وكان من أثبت الناس في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح ٤).

أبي مسلم الجذمي [(١) ، عن الجارود: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا (٢) .

(١) هذه الزيادة أثبتها؛ لأن ناسخ المخطوط الحافظ الضياء علق في الحاشية بقوله: «صوابه عن أبي مسلم الجذمي»، وهو كذلك في جميع مصادر التخريج، من طريق سعيد عن قتادة. والله أعلم.

وأبو مسلم الجذمي، بالجيم والمعجمة: مقبول، من الثالثة. التقريب ٨٣٦٦. قلت: مرتبة مقبول عند الحافظ تعني إذا توبع، وإلا فلين الحديث؛ كما ذكر في مقدمة التقريب. وقتادة لم يسمع منه هذا الحديث؛ كما قال الدارقطني في العلل ٧/١٤ عقب الحديث السابق؛ إشارة منه إلى أن الواسطة بينهما أبو العلاء. والله أعلم.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأن قتادة لم يسمعه من أبي مسلم، ولأن أبا مسلم لا يقبل حديثه إلا إذا توبع، والحديث صحيح.

وقد تابع المصنف على إخرجه الترمذي (كتاب الأشربة: باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/٣٠٠): حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا خالد بن الحارث عن سعيد به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب حسن». أي لما له من الطرق، وأما من هذا الطريق فقد سبق أنه ضعيف. والله أعلم.

وتابع حميد بن مسعدة عبد الرحمن بن المبارك والمقدمي؛ فقد أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٤/٢٧٢، والطبراني ٢/٢٦٧ من طرق عن عبد الرحمن بن المبارك، والطحاوي في شرح المعاني ٤/٢٧٢ من طريق المقدمي؛ قالوا: ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد به. وعبد الرحمن بن المبارك هو العيشي «ثقة»؛ كما في التقريب ٣٩٩٦، والمقدمي هو محمد بن أبي بكر «ثقة»؛ كما سبق في (ح ٢).

وتابع ابن راهويه محمود بن غيلان؛ فقد أخرجه الطبراني ٢/٢٦٧: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمود بن غيلان ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سعيد به. ومحمد بن

عبد الله الحضرمي هو الحافظ المعروف بـ «مُطَيَّن»، قال عنه الدارقطني - كما في سؤالات السهمي ٧٢ -: «ثقة جبل». وانظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢. وابن غيلان «ثقة»؛ كما في التقريب ٦٥١٦.

وقد رُوي عن سعيد على وجه آخر؛ إذ أخرجه أحمد ٣/ ١٣١: ثنا محمد بن جعفر ومحمد بن بكر، ومسلم (كتاب الأشربة: باب كراهية الشرب قائماً ٣/ ١٦٠٠) من طريق عبد الأعلى، والترمذي (٤/ ٣٠٠) من طريق ابن أبي عدي، وابن ماجه (كتاب الأشربة: باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢) من طريق بشر - بن المفضل، وأبو يعلى ٥/ ٤٦٦، وأبو عوانة ٥/ ١٤٩ من طريق خالد - وهو ابن الحارث -؛ كلهم عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً. قال قتادة: فقلنا فالأكل؟ فقال: ذلك أشر أو أخبث. واللفظ لمسلم.

ويظهر أن سعيداً يرويه على الوجهين، وأن لقتادة فيه إسنادين، ورواة الوجه الأول وإن كانوا أقل من رواة الوجه الثاني، إلا أنه يدل صحة روايتهم كونها جاءت على خلاف الجادة التي كثيراً ما يركبها من يهم ويخطئ من الرواة، فضلاً عن كونهم رَوَوْا أيضاً الوجه الثاني الذي رواه عامة الرواة، ولهذا لم أجد أحداً من الأئمة خطأهم في الوجه الأول، وقال: إن المحفوظ هو الوجه الثاني، إلا ما رواه البغوي في معجم الصحابة ١/ ٥٢٣ عن أحمد أنه قال: «وهو خطأ، إنها هو قتادة عن الجارود». وهذا الوجه الذي ذكره أحمد لم أقف عليه في شيء من كتب السنة، إلا في رواية المصنف على حذف زيادة (أبي مسلم الجذمي) - التي صوّب الضياء ثبوتها -؛ ولهذا لعل الأقرب عدم ثبوت هذه الزيادة في رواية المصنف، والله أعلم. وقد تابع سعيداً على الوجه الثاني هشام الدستوائي؛ إذ أخرجه الطيالسي ١/ ٢٦٨ - وأحمد ٣/ ١٤٧: ثنا بهز بن القاسم، وأحمد ٣/ ٢١٤: ثنا عبد الملك بن عمرو، ومسلم ٣/ ١٦٠٠ من طريق وكيع، وأبوداود (كتاب الأشربة: باب في الشرب قائماً ٣/ ٣٣٦): حدثنا مسلم بن إبراهيم -؛ كلهم عن هشام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ به نحوه، ولم يذكر قول قتادة.

١١٨ - حدثنا هُدْبَةُ^(١)، ثنا هَمَّام^(٢)، عن قتادة، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا^(٣).

١١٩ - حدثنا هُدْبَةُ، ثنا هَمَّام، ثنا قتادة، عن أبي عيسى الأُسُوَارِيِّ^(٤)، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا^(٥).

(١) ابن خالد البصري «ثقة عابد»: سبقت ترجمته في (ح ٢٠).

(٢) العُوْذِي «ثقة ربما وهم... وهو ثبت في قتادة»: سبقت ترجمته في (ح ٦٠).

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده صحيح.

والحديث تابع المصنّف على إخراجه مسلم (كتاب الأشربة: باب كراهية الشرب قائما

٣/ ١٦٠٠)، وأبو يعلى ٥/ ٢٤٩: حدثنا هَدَّاب - وعند أبي يعلى: هدبة - بن خالد به

وتابع هدبة جماعة؛ إذ أخرجه أحمد ٣/ ١٩٩: ثنا عبد الواحد - وهو الحداد - وفي

٣/ ٢٥٠: ثنا عفان - وهو ابن مسلم - وفي ٣/ ٢٩١: ثنا بهز - وهو ابن أسد -، والدارمي

٥/ ١٤٩: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، وأبو عوانة ٥/ ١٤٩ من طريق عمرو بن عاصم؛

كلهم عن هَمَّام به. وذكروا فيه قول قتادة. وهؤلاء كلهم ثقات إلا عمرو بن عاصم،

ففي حفظه شيء، ولا يضره ذلك هنا؛ لأنه متابع.

وتابع هَمَّامًا شعبةٌ ويزيد بن هارون؛ فقد أخرجه أحمد ٣/ ٢٧٧: ثنا يحيى بن سعيد عن

شعبة، والطيالسي ١/ ٢٧٠ - وأبو عوانة ٥/ ١٥٠ من طريق عبيد الله بن موسى - قالوا:

حدثنا يزيد بن إبراهيم؛ كلاهما عن قتادة به. وذكرنا فيه قول قتادة. ويزيد «ثقة ثبت إلا

في روايته عن قتادة ففيها لين»؛ كما في التقريب ٧٤٨٤. وروايته هنا عن قتادة لا بأس

بها؛ لأنها متابعة.

(٤) أبو عيسى الأُسُوَارِيِّ، البصري، مقبول، من الرابعة. التقريب ٨٢٩٤.

(٥) تخريج الحديث والحكم عليه:

١٢٠- حدثنا زهير بن حرب^(١)، ثنا يحيى بن سعيد^(٢)، ثنا شعبة، ثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا^(٣).
 ١٢١- حدثنا عاصم الأحول^(٤)، ثنا معتمر قال (٤٥/أ) سمعت أبي، ثنا قتادة، عن صاحب له حدث عن عمران بن حصين، يحدثه عن رسول الله ﷺ قال: «لَا

إسناده لئن؛ لأن فيه أبا عيسى الأسواري، لا يقبل حديثه إلا إذا توبع، والحديث صحيح.

وقد تابع المصنّف على إخرجه مسلم ٣/١٦٠١، وأبو يعلى ٢/٢٧٥: حدثنا هذّاب - وقال أبو يعلى: هدبة - بن خالد ثنا همام به. وهو عند مسلم في الشواهد.

وتابع هدبة جماعة؛ فقد أخرجه أحمد ٣/٥٤: ثنا وكيع وعفان وعبد الصمد، وأبو عوانة ٥/١٥٠ من طريق عمرو بن عاصم، ومن طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ٤٢٨ من طريق روح بن عباد، كلهم عن همام به.

(١) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩).

(٢) «ثقة ثبت»: سبقت ترجمته في (ح ٢٩).

(٣) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده لئن؛ كما سبق في الحديث قبله، والحديث صحيح.

وقد تابع المصنّف على إخرجه مسلم ٣/١٦٠١: وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار، واللفظ لزهير وابن المثنى - وأبو يعلى ٢/٢٧٦: حدثنا زهير - قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد به نحوه.

وتابع زهيراً جماعة آخرون من الثقات؛ فقد أخرجه الدارمي ١/٢٢٠: حدثنا أبو جعفر المخرمي وإسحاق بن منصور وعمرو ابن شبة - والحديث لأبي جعفر - قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد به.

(٤) «صدوق»: سبقت ترجمته في (ح ٦٧).

شَغَارٌ^(١) فِي الْإِسْلَامِ، أَوْ كَمَا قَالَ^(٢).

(١) الشغار: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: شَاغِرِي: أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها، حتّى أزوجك أختي أو بنتي أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر. النهاية ٢/ ٤٨٢ (شغر).

قلت: وقد ورد تفسيره من قول نافع في حديث ابن عمر في الصحيحين الآتي تخريجه: «أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته؛ ليس بينهما صداق». وانظر: فتح الباري ١٦٢/٩.

(٢) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية سليمان التيمي عن قتادة، وهو ضعيف فيه - كما سبق مراراً-، والحديث صحيح.

ولم أقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنّف، وقد قال الدارقطني - كما في أطراف الغرائب ٤/ ٢٢٢: «تفرده به معتمر عن أبيه عن قتادة»؛ فهو غريب من حديث قتادة، ولا يصحّ عنه؛ إذ لم يروه الثقات من أصحابه، وقد جاء عن عمران من وجه آخر؛ إذ أخرجه أحمد ٤/ ٤٤١: ثنا خالد بن إبراهيم ثنا رباح - وهو ابن زيد الصنعاني - عن معمر عن ابن سيرين عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: «لا شغار في الإسلام». ورياح «ثقة فاضل»؛ كما في التقريب ١٨٧٤. وهو من أهل اليمن، ومعمر حديثه باليمن جيد، بخلاف حديثه بالبصرة؛ ففيه اضطراب كثير؛ كما في شرح العلل ٢/ ٧٦٧. ولكن في رواية معمر عن ابن سيرين نظراً؛ لأنّ معمرًا قال - كما في تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٠٦: «وطلبت العلم سنة مات الحسن». والحسن توفي سنة عشر ومائة، وهي السنة التي توفي فيها ابن سيرين أيضاً؛ كما في التقريب ١٢٢٦، ٥٩٤٧؛ فمتى سمع منه إذا كان بدأ الطلب في سنة وفاته؟! ولهذا لم يذكر أحد ابن سيرين في شيوخ معمر، ولا من كتب في المراسيل؛ وذلك لأنه لم يدركه، ويؤكد هذا ما ذكره عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٣/ ١٤٧ قال: «وجدت في كتاب أبي حدثنا إبراهيم بن خالد قال: دفعت إلى أبي أحاديث كثيرة عن ابن سيرين فقلت

١٢٢- حدثنا عبد الأعلى بن حماد^(١)، ثنا حماد بن سلمة^(٢)، عن

لرباح: ما شأن معمر عن ابن سيرين؟ قال: كان يعطيني أحاديث أيوب حتى أخبره معمر أنها أحاديث أيوب؛ فهذا النص - على ما فيه من غموض - يبيّن أن ما رواه معمر عن ابن سيرين لم يأخذه عنه، وإنما أخذه عن أيوب - وربما أخذه عن غيره - ويؤيد هذا أنه كان ربما صرح بذلك؛ فقد أخرج عبد الرزاق ٤/ ٥٥: عن معمر عن أيوب أو غيره شك معمر عن ابن سيرين قال: استعمل النبي ﷺ عبادة بن الصامت أو سعد بن عبادة، وقال: «احذر أن تحيي يوم القيامة بغير تحمله على ظهرك له رغاء» الحديث.

ومع وجود هذه العلة في هذا الطريق؛ فقد صحّحه بعض المعاصرين اغترابًا بظاهر إسناده، وليس بصحيح؛ فتنبه!

وأما الحديث فله شاهد في الصحيحين: أخرجه البخاري (كتاب النكاح: باب الشغار ٥/ ١٩٦٦)، ومسلم (كتاب النكاح: باب تحريم الشغار وبطلانه ٢/ ١٠٣٤) من طريق نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار. والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته؛ ليس بينها صداق.

(١) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، المعروف بالترسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهمله لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين. التقريب ٣٧٣٠.

قلت: قد روى عنه الشيخان، وخرجا له في الصحيحين، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني والخليلي وغيرهم؛ كما ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب ٦/ ٨٥، وقال فيه النسائي - على تشده -: «ليس به بأس». وقال صالح جزرة: «صدوق»؛ كما في تاريخ بغداد ١١/ ٧٥، ولم يذكروا له شيئاً مما وهم فيه أو أنكروا عليه؛ فالأقرب أنه ثقة، وقد وصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/ ٢٦٧ بقوله: «الحافظ الثقة». وقال في الكاشف ٣٠٧٦: «المحدث الثبت». والله أعلم.

(٢) «ثقة عابد أثبت الناس في ثابت...»: سبقت ترجمته في (ح ٥٣). وهو - كما قال أحمد -:

حميد^(١)، عن الحسن^(٢)، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: «لَا جَلْبَبَ»^(٣)،

«أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثا». وقال أيضا: «حماد بن سلمة أثبت الناس

في حميد الطويل، سمع منه قديما». شرح العلل ٢ / ٧٨٢.

(١) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون. التقريب ١٥٤٤.

قلت: ذكره في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة ٣٨، وقال: «صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه»، وقال في مقدمة الفتح ٤٧١: «مشهور من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم، إلا أنه كان يدلس حديث أنس»، ولم يذكروا تدليسه عن غير أنس؛ فالأصل تمشية عنعنته عن غير أنس، ويتوقف فيها عنعن فيه عن أنس حتى يتبين سماعه. والله أعلم.

(٢) «ثقة فقيه فاضل...»: سبقت ترجمته في (ح ١٤). وقد اختلف في سماعه من عمران بن حصين؛ فنفاه جماعة منهم علي ابن المديني - كما في العلل ٥١ -، وأبو حاتم الرازي - كما في المراسيل لابنه ٣٩ - وغيرهما، وأثبته آخرون منهم ابن حبان - كما في المجروحين ٢ / ١٦٣ - ١٦٣ -، والحاكم - كما في المستدرک ٢ / ٢٥٤ -، ومن تبعهما؛ واختار سماعه منه الحافظ في التهذيب ٥ / ٨٨، ويؤيد اختياره أن الحسن قد أدرك عمران إدراكا بينا، وكان معه في بلد واحد مدة طويلة يمكنه فيها السماع، فضلا عن ورود تصريحه بالسماع منه في بعض الطرق الثابتة، وقد فصل القول في هذا شيخنا مبارك الهاجري في التابعون الثقات ٣١٥ - ٣٢٧؛ فراجع.

(٣) الجلبب يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة: وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة، فينزل موضعا، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها؛ فنهى عن ذلك، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم. الثاني: أن يكون في السباق: وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره يجلب عليه ويصيح؛ حثا له على الجري فنهى عن ذلك. النهاية ١ / ٢٨١.

وَلَا جَنْبٌ ^(١) وَلَا شِغَارٌ، وَمَنْ انْتَهَبَ مُهْبَةً ^(٢) فَلَيْسَ مِنَّا ^(٣).

(١) الْجَنْبُ بِالتَّحْرِيكِ فِي السَّبَاقِ: أَنْ يَجْتَنِبَ فَرَسًا إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحْوُلَ إِلَى الْمَجْتَنُوبِ. وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ: أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تُجْتَنَبَ إِلَيْهِ: أَيُ تُخْضَرُ؛ فَتُهَوَّأُ عَنْ ذَلِكَ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْتَنِبَ رَبَّ الْمَالِ بِمَالِهِ: أَيُ يُبْعِدُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ. النِّهَايَةُ ١/٣٠٣.

(٢) النَّهْبَةُ: اسْمٌ مِنَ النَّهْبِ، وَهُوَ الْغَارَةُ وَالسَّلْبُ وَالِاخْتِلَاسُ. انظُرْ: النِّهَايَةُ ٥/١٣٣.

(٣) تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ:

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَالْحَدِيثُ تَابِعُ الْمَصْنُوفِ عَلَى رِوَايَتِهِ أَبُو يَعْلَى؛ فَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ ٨/٦١: أَخْبَرْنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ بِهِ. وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَسْنَدِ أَبِي يَعْلَى.

وَتَابِعُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَافِظَانُ؛ فَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ ١/١١٣ - وَأَحْمَدُ ٤/٤٤٣: حَدَّثَنَا عَفَانُ -؛ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَانَ بِهِ.

وَتَابِعُ حَمَادِ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ؛ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤/٤٣٩ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ النِّكَاحِ: بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الشِّغَارِ ٣/٤٣١)، وَالنَّسَائِيُّ (كِتَابُ النِّكَاحِ: بَابُ الشِّغَارِ ٦/١١١) مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ الْمَفْضَلِ، وَالنَّسَائِيُّ (كِتَابُ الْخَيْلِ: بَابُ الْجَلْبِ ٦/٢٢٧) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ، وَالتَّبْرَانِيُّ ١٨/١٧٠ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ - وَهُوَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ -، وَمِنْ طَرِيقِ خَالِدٍ؛ كُلُّهُمْ عَنْ حَمِيدٍ بِهِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وَخَالِدٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْحَارِثِ، أَوْ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ، وَكِلَاهُمَا «ثِقَةٌ ثَبَتَ»؛ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ ١٦١٩، ١٦٤٧. وَتَابِعُ حَمِيدِ جَمَاعَةٌ؛ فَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ ١/١١٣ - وَالنَّسَائِيُّ (كِتَابُ الْخَيْلِ: بَابُ الْجَنْبِ ٦/٢٢٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) -؛ قَالَا: حَدَّثَنَا

شعبة عن أبي قزعة، والطبراني ١٨ / ١٦٥ من طريق عبد الوهاب - وهو الثقفي - ثنا
عنبسة - وهو ابن أبي رائطة والطبراني ١٨ / ١٧٥ من طريق أبي معاوية - وهو محمد بن
خازم - عن إسماعيل بن مسلم؛ ثلاثتهم (أبو قزعة وعنبسة وإسماعيل) عن الحسن
عن عمران به؛ مختصراً في رواية عنبسة، ودون جملة النهبة في رواية الآخرين. قال
الطيالسي: «ولا أحفظه عن شعبة مرفوعاً».

قلت: ولكن قد رفعه عنه محمد بن جعفر غندر، وهو ثقة، والرفع زيادة ينبغي قبولها،
خاصة وقد قال ابن المبارك: «إذا اختلف الناس في حديث شعبة؛ فكتاب غندر حكم
فيما بينهم». انظر: الجرح والتعديل ٧ / ٢٢١، وشرح العليل ٢ / ٧٠٣.
وقال الدارقطني - كما في أطراف الغرائب ٤ / ٢١٦ - : «تفرد به عبد الوهاب الثقفي عن
عنبسة بن أبي رائطة عن الحسن».

قلت: وهو «ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين»؛ كما في التقريب ٤٢٦١. وما ذكر من تغيره لم
يضر حديثه؛ فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير، وقد قال أبو داود: «تغير جرير بن حازم
وعبد الوهاب الثقفي؛ فحُجِبَ الناس عنهم». انظر: ميزان الاعتدال ٢ / ٦٨١.
وأبو قزعة هو سويد بن حُجَير «ثقة»، وعنبسة «مقبول»؛ كما في التقريب ٢٦٨٨،
٥١٩٩. وأمّا إسماعيل بن مسلم وهو المكي؛ ف«ضعيف»؛ كما في التقريب ٤٨٤، ولكن
تمسّى روايته هنا؛ لكونها في المتابعات. والله أعلم.

والحديث له شاهد عن عبد الله بن عمرو: أخرجه أحمد ٢ / ٢١٥ من طريق عبد الرحمن
ابن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وأحمد ٢ / ١٨٠، ٢ / ٢١٦، وأبو داود
(كتاب الزكاة: باب أين تصدق الأموال ١ / ٥٠١)، وابن خزيمة ٤ / ٢٦ من طريق
ابن إسحاق؛ كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ خطب
الناس عام الفتح على درجة الكعبة؛ فكان فيما قال بعد أن أثنى على الله أن قال: «يا أيها
الناس كلّ حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة، ولا حلف في الإسلام، ولا

١٢٣- حدثنا عاصم، ثنا معتمر، ثنا أبي، حدثني مسعر^(١)، عن حبيب^(٢)، عن أبي العباس^(٣)، عن عبد الله بن عمرو أن رجلا^(٤) أتى النبي ﷺ يريد الهجرة أو الجهاد،

هجرة بعد الفتح، يد المسلمين واحدة على من سواهم؛ تتكافأ دماؤهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ودية الكافر كنصف دية المسلم ألا ولا شغار في الإسلام، ولا جنب، ولا جلب، وتؤخذ صدقاتهم في ديارهم، يجير على المسلمين أديانهم، ويرد على المسلمين أقصاهم» ثم نزل. واللفظ لأحمد، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع عنده في الموضوع الثاني. وقال الشيخ الألباني في التعليق على صحيح ابن خزيمة: «إسناده حسن؛ فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد».

قلت: وهو «صدوق يدلس»؛ كما سبق في (ح ٢). وعبد الرحمن بن الحارث «صدوق له أوهام»؛ كما في التقريب ٣٨٣١.

(١) مسعر بن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين. التقريب ٦٦٠٥.

(٢) حبيب بن أبي ثابت قيس - ويقال: هند - ابن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة. التقريب ١٠٨٤.

قلت: وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من كتابه طبقات المدلسين ٣٧، وهي طبقة من لا يحتج بحديثهم إلا إذا صرحوا فيه بالسماع، وقد صرح بسماعه منه؛ إذ أخرجه البخاري (كتاب الجهاد والسير: باب الجهاد بإذن الأبوين ٣/ ١٠٩٤)، ومسلم (كتاب البر والصلة والآداب: باب بر الوالدين ٤/ ١٩٧٥) من طريق شعبة عن حبيب قال: سمعت أبا العباس به.

(٣) السائب بن فروخ، أبو العباس المكي، الشاعر الأعمى، ثقة، من الثالثة. التقريب ٢١٩٩.

(٤) قال الحافظ في الفتح ٦/ ١٤٠: «يحتمل أن يكون هو جاهمة بن العباس بن مرداس؛ فقد

وأخبره أن له أبوين؛ فقال له النبي ﷺ: «فِيهِمَا فَجَاهِدُ» (١) (٢).

آخره، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.
بلغت من أوله إلى هنا على الشيخ أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح

روى النسائي - ١١ / ٦ - ، وأحمد - ٤٢٩ / ٣ - من طريق معاوية بن جاهمة أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أردت الغزو وجمت لأستشيرك. فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم. قال: الزمها. الحديث.

قلت: ويحتمل أن يكونا قصتين، ولعله الأقرب؛ وذلك لاختلاف السياق في الحديثين سؤالاً وجواباً. والله أعلم.

(١) تخريج الحديث والحكم عليه:

إسناده حسن؛ لأجل عاصم الأحول، والحديث صحيح.

أخرجه الحميدي ٢ / ٢٦٧: ثنا سفيان، وأحمد ٢ / ١٩٣: ثنا وكيع، وأحمد ٢ / ١٦٥: ثنا يزيد - وهو ابن هارون - ، ومسلم (كتاب البر والصلة والآداب: باب برّ الوالدين ٤ / ١٩٧٥) من طريق محمد بن بشر؛ كلهم عن مسعر - وعند أحمد في الموضع الأول: وسفيان - عن حبيب عن عبد الله بن عمرو به نحوه.

وقال أبو نعيم في الحلية ٧ / ٢٣٥: «مشهور من حديث مسعر؛ رواه عنه سليمان التيمي وابن عيينة والناس».

والحديث أخرجه البخاري في (كتاب الأدب: باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين ٥ / ٢٢٢٨) من طريق سفيان - وهو الثوري - وشعبة، ومسلم (كتاب البر والصلة والآداب ٤ / ١٩٧٥) من طريقهما، ومن طريق الأعمش؛ كلهم عن حبيب به نحوه.

(٢) كتب بعده ممتداً إلى الحاشية اليسرى: «عورض حسب الإمكان. سمعه أبو جعفر الصيدلاني من أبي عليّ الحدّاد: براءة أبي العرجاء بن أبي الفتح بن محمد بن محمود البعلبي في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسةائة».

الصيدلاني بسماعه عن أبي علي الحداد حاضراً، عن أبي نعيم، عن محمد بن معمر، عن أبي عمران موسى بن هارون؛ وذلك في يوم الخميس خامس شوال من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بأصبهان. وكتب محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، والقراءة له، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. وحسبنا الله ونعم الوكيل. (٤٥/ب).



الخاتمة

في ختام هذه الرسالة أتوجه بالحمد لله -جلّ وعلا-؛ حمداً يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه على ما منّ به من إتمامها، وأعان على إنجازها وتحريرها.

ثمّ إنّي أسجّل هنا أهمّ النتائج التي توصلت إليها:
 أولاً: أنّ الإمام أبا عمران البرزاز -رحمه الله- إمامٌ كبيرٌ من أئمّة الحديث، وحافظٌ جليلٌ من حفاظ السُنّة، الذين عنوا بالكلام على رجالها جرحاً وتعديلاً، وعلى متونها تصحيحاً وتعليلاً، وصنّفوا الكتب في جمعها، وبذلوا جهوداً في خدمتها.

ثانياً: أنّ غالب شيوخ أبي عمران من الثقات أو الصدوقين؛ وذلك لما عرف به من التّحرّي في الرواية، ونقل الحديث، حتّى ذكروا أنّه لم يرو إلاّ عن ثقة.

ثالثاً: أنّ المراد بالفوائد في اصطلاح المحدثين: انتقاء المحدث من أحاديث شيوخه أو غيرهم ما تضمّن فائدةً في الإسناد، أو في المتن لا توجد إلاّ عندهم.

رابعاً: أهميّة كتب الفوائد الحديثيّة، وضرورة العناية بها؛ لما فيها من

أحاديث وآثار، وطرق وروايات قلّ أن توجد في غيرها من الكتب.
 خامساً: أنّ كتب الفوائد الحديثية تغلب عليها الغرائب والأفراد؛ ممّا
 يوجب على طالب العلم التّنبه لهذه المسألة عند النّقل والاستفادة منها.
 سادساً: أنّ كتاب الفوائد لأبي عمران البزاز كتاب قيّم؛ لما فيه من طرق
 للأحاديث لم أقف عليها في غيره، وآثار عن السّلف لم أجدها في كتاب
 سواه؛ يرويه المصنّف بأسانيد عالية، فضلاً عمّا فيه من كلام ونقد
 للمرويات من إمام جليل من أئمة العلل.

سابعاً: أنّ غالب متون أحاديث هذا الكتاب مقبولة ثابتة؛ إمّا لذاتها، أو
 ثبتت من وجوه أخرى؛ فقد بلغ عدد الروايات المقبولة: (١١٣) روايةً،
 بنسبة: ٨٦،٩١٪ من مجموع الرّوايات - (١٢٣) روايةً -، بينما بلغ عدد
 الرّوايات المردودة التي لم تثبت من وجه آخر: (١٠) روايات، بنسبة:
 ٨،١٣٪.

ثامناً: أنّ غالب رواة هذا الكتاب من الثقات والصدوقين؛ حيث بلغ
 عددهم: (١٧٦) راوياً، بنسبة: ٨٨،٠٥٪ من مجموع الرّواة - (٢٠١)
 راوياً -، بينما بلغ عدد الرّواة الضعفاء والمجهولين: (٢٥) راوياً،
 بنسبة: ١٢،٤٣٪.

تاسعاً: اشتمل هذا الكتاب على العديد من الأحاديث الزائدة على

الكتب الستة؛ حيث بلغ عددها: (٢٢) حديثاً.

وكلّ هذا يدلّ على القيمة العلميّة العالية لهذا الكتاب الذي شرفت بخدمته وتحقيقه.

هذه هي أبرز النتائج، وأمّا التوصيات: فإني أوصي بأمرين مهمّين قادتني إليهما هذه الدراسة:

الأول: العناية بكتب الفوائد التي لا يزال كثير منها مخطوطاً لم يطبع، وخاصة في مرحلة الدراسات العليا المتخصّصة في قسم الحديث؛ فإن توجيه الطلاب إلى تحقيقها وإخراجها: يحلّ كثيراً من مشكلة الشحّ في الموضوعات العلميّة التي يمكن أن يختارها الطالب في هذه المرحلة، فضلاً عن كونه عملاً علمياً مهمّاً.

الثاني: العناية بدراسة الشخصيات العلميّة، وخاصة من أئمة الحديث وعلماؤه الذين لا يزال عددٌ غير قليل منهم بحاجة إلى أن يفرد بدراسة علميّة مفصّلة؛ تلقي الضوء على حياتهم الشخصيّة والعلميّة، وتبرز جهودهم في خدمة السنّة النبويّة، وذلك في شكل رسائل علميّة للماجستير والدكتوراه، أو في شكل بحوث علميّة محكمة.

والله أعلم، وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

الفهارس العلميّة

- * فهرست الآيات القرآنية.
- * فهرست الأحاديث النبوية.
- * فهرست الآثار.
- * فهرست الأحاديث والآثار مرتبة على الكتب الفقهية.
- * فهرست الأعلام المترجمين.
- * فهرست الكلمات الغريبة.
- * فهرست البلدان والأماكن.
- * فهرست المصادر والمراجع.

فهرست الآيات القرآنية

الصفحة	السورة/ رقم الآية	الآية
٥	الحجر (٩)	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
٣٢٦	الفرقان (٦٨)	﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾
٢٦٧	الشعراء (١٢٨)	﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾
٣٠٤	الفتح (١)	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾
٣٢٩	الواقعة (٣٠)	﴿ وَظِلٌّ مَّمْدُودٍ ﴾



فهرست الأحاديث النبوية

رقم الحديث

طرف الحديث

- اهتز العرش لموت سعد..... ٦١
- أتسمها على وجهها وأنت عم رسول الله ٥
- إذا ابتاع أحدكم طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه ٤٧
- إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً ٥٠
- أفلا أنبتك بما هو أكثر منه ربحاً ١٠٧
- ألا أدلك على ما هو خير من مقسمك هذا ١٠٨
- اللهم إن تشأ لا تعبد في الأرض ٥٥
- ألم يعتق النبي صفيّة..... ٤٩
- أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ٢٣
- أن أكيدر أهدى إلى رسول الله جبة سندس ٦٢
- أن رجلاً مات... وترك ديناراً ١٠٩
- أن رسول الله كان إذا مرّ في طريق ٥٩
- أن عمل رسول الله ﷺ ديمة ٢٤
- إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها ٧٥
- أن نبي الله لما أتى ذا الحليفة أشعر..... ٢٩
- أن النبي ﷺ مرّ بصبيان فسلم عليهم ٦٣

رقم الحديث

طرف الحديث

- ٣٠ أن النبي قلّد الهدى وأشعره
- ٩٩ إنّ الله لا ينظر إلى الذي يجرّ إزاره
- ٤٦ إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا
- ١٠٢ إنّها المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها
- ٧ إنّّه قد ظهر نبي بمكّة حرّم علينا الزنا
- ٦٨ إنّني لأتوب في اليوم سبعين مرّة
- ٨ بايعت النبي ﷺ على ابنتي الحوصله
- ٩٠ بعثت أنا والساعة كهاتين
- ٩١ بعثت أنا والساعة كهاتين السبابة والوسطى
- ٦٤ تراصوا صفوفكم وقاربوا بينها
- ٩٦ ترى فيه أباريق الذهب والفضّة
- ١١١ توفّي رجل من أهل الصّفّة فوجد في مئزره دينار
- ١١٠ توفّي رجل من أهل الصّفّة وترك ديناراً
- ٨ رأيت رسول الله يفطر إذا غربت الشمس
- ٩٢ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
- ١١٨ زجر عن الشرب قائماً
- ١١٩ زجر عن الشرب قائماً
- ١٢٠ زجر عن الشرب قائماً

رقم الحديث

طرف الحديث

- ٨٧ سلوني! فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بيّته
- ٣٦ سيّد الاستغفار أن يقول العبد.....
- ٩٥ شجرة يسير الرّاكب في ظلها مائة عام
- ١ صيام شهر الصبر وثلاثة أيام.....
- ١١٦ ضالة المسلم حرق النار.....
- ١١٤ طوبى لم رآني ثم آمن بي
- ١١٣ طوبى لمن رآني وآمن بي
- ٦٩ عمّامة وصيّة رسول الله حين حضره الموت
- ٣ عمّ النبيّ يسم دابة أو بعيراً في وجهه!
- ٣٩ غطّ فخذك فإتّها من العورة
- ٨٣ فإذا أبصرهم أهل الجنّة قالوا ما هؤلاء.....
- ١٢٣ ففيها فجاهد.....
- ٢٨ قدم رسول الله ذا الخليفة وأشعر الهدى.....
- ٨٢ كان آخر كلام رسول الله: الصلاة الصلاة
- ٧٩ كان آخر وصيّة رسول الله: الصلاة الصلاة
- ٤٠ كان رسول الله إذا صلّى ركعتي الفجر
- ٧٦ كان عمّامة وصيّته عند موته: الصّلاة
- ٥٧ كان كم رسول الله إلى الرّسغ.....

رقم الحديث

طرف الحديث

- ٦٠ كان كم رسول الله إلى رصغه
- ٥٦ كان كم قميص النبي ﷺ إلى رصغه
- ٤٤ كان المؤذن إذا أذن صلاة المغرب
- ٤٨ كان يضحى بكبشين أملحين أقرنين
- ٨٠ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه
- ٢٥ كانت ديمة
- ٧٧ كانت عامة وصية رسول الله عند موته: الصلاة
- ٥٨ كانت يد قميص رسول الله أسفل من الرسغ
- ٦٥ كنت أحمل إلى النبي ﷺ خبز الشعير
- ٥٤ كيف يفلح قوم شجّوا نبيهم وكسروا رباعيته
- ١٧ الكمأة من المنّ
- ٦ لا تسم بالخدّين
- ٨٩ لا تواصلوا
- ١٢٢ لا جلب ولا جنب ولا شغار
- ١٢١ لا شغار في الإسلام
- ٧٤ لقد أنزلت عليّ البارحة آية خير من الدنيا جميعا
- ٨٥ لما عرج بالنبيّ في الجنة قال: عرض لي نهر
- ٩٧ لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده

رقم الحديث

طرف الحديث

- لو أهدي إليّ كراع لقبلت ٣٧
- لو كان لابن آدم واديان من مال ٨٤
- ليأخذنّ رجلٌ بيد أبيه يوم القيامة ١١٥
- ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة ٦٧
- ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا كان أيسرهما ٢٦
- ما رأيت كالיום في الخير والشر ٤٥
- ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد ٢
- مات رجل من أهل الصفة وترك ديناراً أو دينارين ١١٢
- مكتوب بين عينيه كافر ٨٦
- من حلف بالأمانة فليس متاً ٣٤
- من قال حين يصبح: اللهم أنت ربي ٣٥
- من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة ١٤
- من قدم ثلاثة من ولده صابراً ٣
- من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً ٥١
- المرأة عورة وإنما إذا خرجت استشرفها الشيطان ١٠١
- المرأة عورة وإنما إذا خرجت من بيتها ١٠٣
- نهى أن يشرب الرجل قائماً ١١٧
- نهى أن يصفّ بين الأسطوان ٤١

رقم الحديث

طرف الحديث

- ٣٨ نهى رسول الله عن الصلاة بين السواري
- ١٦ يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة
- ٦٦ يا معشر الأنصار ما شيء بلغني عنكم
- ١٥ يكون في هذه الأمة اثنا عشر قيًّا



فهرست الآثار

رقم الأثر طرف الأثر

- أكرم الناس عليّ جليسي ٣٣
- أنّ ابن عمر أعتق غلاماً وامرأته ٣٢
- أنّ أزواج النبيّ كنّ يدلجن بالقرب ٥٣
- أنّ أيوب لحن عند قتادة ١٣
- أنّ جابر بن زيد قال في الرجل يأتي ذات محرم ١١
- أنّه كره الصلاة بين الأساطين ٤٢
- بروج الحمام ٤٣
- صليت خلف طلحة بن عبيد الله على جنازة ٥٢
- ضربة بالسيف ١٠
- ضربة عنق ١٢
- في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها ٩٤
- كان مورّق يسلم تسليمه ٩
- لا تسأل العبد إلا عن التفسير ١٨
- لا خبيث أخبث من قارئ فاجر ٢١
- لأنا للقارئ الفاجر أخوف ٢٢
- لم يلق قتادة أبا رافع ولم يسمع منه ٩٨
- لما فتحنا أرض العجم جعلنا نشري الإناء من الفضة ٨٨

رقم الأثر

طرف الأثر

- ٢٠..... لو أنّ أهلي احتاجوا إلى صرّة بقل ما جلست معكم
- ١٩..... لو ظننت أن أهلي يحتاجون إلى صرّة بقل ما جلست
- ١٠٥..... للمسافر ثلاثة أيام ولياليهنّ وللمقيم يوم وليلة
- ١٠٦..... المسافر ثلاثة أيام ولياليهنّ
- ١٠٤..... المسح على الخفّين يوم للمقيم
- ٩٣..... وإد في جهنّم
- ٣١..... وكان في الدنيا مثل قتادة!
- ١٠٠..... يلبث عيسى في الأرض أربعين سنة



فهرست الأحاديث والآثار مرتبة على الكتب الفقهية

كتاب الأدب

رقم الحديث	طرف الحديث
٣٣	أكرم الناس عليّ جليبي
١٠٢	إنما المرأة عورة؛ فإذا خرجت من بيتها
٣٩	غطّ فخذك فإنّها من العورة
١٠١	المرأة عورة، وإنها إذا خرجت استشرّفتها الشيطان
١٠٣	المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرّفتها
١٢٣	ففيها فجاهد

كتاب الأشربة

١١٨	زجر عن الشرب قائماً
١١٩	زجر عن الشرب قائماً
١٢٠	زجر عن الشرب قائماً
١١٧	نهى أن يشرب الرجل قائماً

كتاب الأضاحي

٤٨	كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين
----	-------------------------------------

كتاب الأطعمة

١٧	الكمأة من المنّ
٦٥	كنت أحمل إلى النبي ﷺ خبز الشعير

كتاب الأيمان والنذور

من حلف بالأمانة فليس منّا ٣٤

كتاب الإمارة

إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا..... ٤٦

يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة ١٦

يكون في هذه الأمة اثنا عشر قيماً..... ١٥

كتاب البيوع

إذا ابتاع أحدكم طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه ٤٧

لما فتحنا أرض العجم جعلنا نشتري الإناء من الفضة ٨٨

كتاب التفسير

بروج الحمام ٤٣

شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ٩٥

ما رأيت كالיום في الخير والشر ٤٥

وإد في جهنم ٩٣

كتاب الجنائز

أن رجلاً مات... وترك ديناراً ١٠٩

توفي رجل من أهل الصُّقّة فوجد في مئزره دينار..... ١١١

توفي رجل من أهل الصُّقّة وترك ديناراً ١١٠

صليت خلف طلحة بن عبيد الله على جنازة ٥٢

ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد ٢

- ١١٢ مات رجل من أهل الصفة وترك ديناراً أو دينارين
 من قدم ثلاثة من ولده صابراً ٣

كتاب الجهاد والسير

- ٥٥ اللهم إن تشأ لا تعبد في الأرض
 أن أزواج النبي كنّ يدلجن بالقرب ٥٣
 كيف يفلح قوم شجّوا نبيهم وكسروا رباعيته ٥٤
 يا معشر الأنصار ما شيء بلغني عنكم ٦٦

كتاب الحجّ

- ٢٩ أن نبيّ الله لما أتى ذا الحليفة أشعر
 أن النبي ﷺ صلى الظهر بذي الحليفة ٣٠
 أن النبي قلّد الهدى وأشعره ٣١
 قدم رسول الله ذا الحليفة وأشعر الهدى ٢٨

كتاب الحدود

- ١١ أن جابر بن زيد قال في الرّجل يأتي ذات محرم
 ضربة بالسيف ١٠
 ضربة عنق ١٢

كتاب الدعاء

- ٦٨ إني لأتوب في اليوم سبعين مرّة
 سيّد الاستغفار أن يقول العبد ٣٦

من قال حين يصبح: اللهم أنت ربي ٣٥

كتاب الرّاق

إنّ الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها ٧٥

ترى فيه أباريق الذهب والفضة ٩٦

طوبى لم رأي ثم آمن بي ١١٤

طوبى لمن رأي وآمن بي ١١٣

فإذا أبصرهم أهل الجنة قالوا ما هؤلاء ٨٣

في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ٩٤

ليأخذنّ رجلٌ بيد أبيه يوم القيامة ١١٥

لما عرج بالنبى في الجنة قال: عرض لي نهر ٨٥

لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده ٩٧

لو كان لابن آدم واديان من مال ٨٤

كتاب السّلام

أنّ النبى ﷺ مرّ بصبيان فسلم عليهم ٦٣

كان مورق يسلم تسليمة ٩

كتاب الشّائل

أنّ رسول الله كان إذا مرّ في طريق من طرق المدينة عرف ٥٩

أن عمل رسول الله ﷺ ديمة ٢٤

إنّه قد ظهر نبي بمكة حرّم علينا الزنا ٧

ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة ٦٧

٢٦..... ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا كان أيسرهما

كتاب الصلاة

٥٠..... إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً

٦٤..... تراصوا صفوفكم وقاربوا بينها

٩٢..... ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها

٢٥..... كانت ديمة

٤٠..... كان رسول الله إذا صلى ركعتي الفجر

٤٤..... كان المؤذن إذا أذن صلاة المغرب

٥١..... من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً

٤١..... نهى أن يصف بين الأسطوان

٣٨..... نهى رسول الله عن الصلاة بين السواري

كتاب الصيام

٨..... رأيت رسول الله يفطر إذا غربت الشمس

١..... صيام شهر الصبر وثلاثة أيام

٨٩..... لا تواصلوا

كتاب الطهارة

١٠٥..... للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة

١٠٦..... المسافر ثلاثة أيام ولياليهن

١٠٤..... المسح على الخفين يوم للمقيم

كتاب العتق

٣٢ أن ابن عمر أعتق غلاماً وامرأته

كتاب العلم

١٣ أن أيوب لحن عند قتادة

٢٠ لو أن أهلي احتاجوا إلى صرة بقل ما جلست معكم

١٩ لو ظننت أن أهلي يحتاجون إلى صرة بقل ما جلست

١٨ لا تسأل العبد إلا عن التفسير

٩٨ لم يلق قتادة أبا رافع ولم يسمع منه

كتاب الفتن وأشراط الساعة

٩٠ بعثت أنا والساعة كهاتين

٩١ بعثت أنا والساعة كهاتين السبابة والوسطى

٨٧ سلوني! فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بيّنته

٨٦ مكتوب بين عينيه كافر

١٠٠ يلبث عيسى في الأرض أربعين سنة

كتاب فضائل القرآن

١٠٧ أفلا أنبئك بما هو أكثر منه ربحاً

١٠٨ ألا أدلك على ما هو خير من مقسمك هذا

٢١ لا خبيث أخبث من قارئ فاجر

٢٢ لأننا للقارئ الفاجر أخوف

٧٤ لقد أنزلت على البارحة آية خير من الدنيا جميعاً

كتاب القسامة

١٤ من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة

كتاب اللباس والزينة

٥ أتسمها على وجهها وأنت عمّ رسول الله

٤ عمّ النبيّ يسم دابة أو بعيراً في وجهه!

٦ لا تسم بالخذّين

٥٧ كان كم رسول الله إلى الرّسغ

٦٠ كان كم رسول الله إلى رصغه

٥٦ كان كم قميص النبيّ ﷺ إلى رصغه

٥٨ كانت يد قميص رسول الله أسفل من الرّسغ

كتاب اللقطة

١١٦ ضالة المسلم حرق النار

كتاب المناقب

٢٣ أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى

٦٢ أنّ أكيدر أهدى إلى رسول الله جبة سندس

٦١ اهتز العرش لموت سعد

كتاب النكاح

١٢٢ لا جلب ولا جنب ولا شغار

١٢١ لا شغار في الإسلام

٢٧.....متعنان كانتا على عهد رسول الله أنهى عنها

٤٩.....ألم يعتق النبيّ صفيّة

كتاب الهبة

٣٧.....لو أهدى إليّ كراع لقبلت

كتاب الوصايا

٦٩.....عامّة وصيّة رسول الله حين حضره الموت

٨٢.....كان آخر كلام رسول الله: الصلاة الصلاة

٧٩.....كان آخر وصيّة رسول الله: الصلاة الصلاة

٧٦.....كان عامّة وصيّته عند موته: الصلاة

٨٠.....كان يقول في مرضه الذي توفي فيه

٧٧.....كانت عامّة وصيّة رسول الله عند موته: الصلاة



فهرست الأعلام المترجمين^(١)

رقم الحديث	الاسم
٧٩،٧٣،٧٦	أبان بن يزيد العطار
٥٥،٥٤	إبراهيم بن الحجاج السامي
٥٢	إبراهيم بن عبد الله بن فروخ
٢٤،٢٥	إبراهيم بن يزيد النخعي
٨٩	أحمد بن عبد الله بن يونس
٥٣	أحمد بن محمد بن يحيى (أبو جعفر العدوي)
١٠٢	أحمد بن منصور الرمادي
٣٥،٣٤،٣٢،٢٦،٢٤،٢٣	أحمد بن منيع البغوي
٧٠	أحمد بن يحيى بن مالك السوسي
٧٣	أسباط بن محمد القرشي
١١٧،١١٠،٥٨،٤٨-٤٥،٢٨	إسحاق بن راهويه
١	إسحاق بن موسى (أبو موسى الأنصاري)
٤٩	أسد بن موسى
٥٨،٥٧	أسماء بنت يزيد بن السكن

(١) يشير الرقم الأول لكل راوٍ إلى موضع ترجمته، وهو مع بقية الأرقام إلى أحاديث الراوي في الكتاب.

رقم الحديث	الاسم
٤١-٣٩.....	إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة
٣.....	إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي
٧٩.....	إسماعيل بن إسحاق القاضي
٣٥.....	أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد
٦٢.....	أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجنّ
١١٤، ١١٣.....	أيمن بن مالك الأشعري
٢١-١٩، ١٣.....	أيوب بن أبي تيمة السخثياني
٤٩.....	بحر بن نصر بن سابق الخولاني
٥٨-٥٦.....	بديل بن ميسرة العقيلي
٣٥، ٣٤.....	بريدة بن الحصيب الأسلمي
٢.....	بشر بن المفضل
٣٦.....	بشير بن كعب الحميري
٩٧.....	بكر بن عبد الله المزني
٥٥-٥٣.....	ثابت بن أسلم البناني
٣٨.....	ثامّة بن عبد الله الأنصاري
١١.....	جابر بن زيد أبو الشعثاء
١١٧، ١١٦.....	الجارود بن المعلّى العبدي
٣٩.....	جرهد بن خويلد الأسلمي

رقم الحديث	الاسم
١١١،١٨	جرير بن حازم
٧١،٥١	جرير بن عبد الحميد الضبي
٩٨	جعفر بن أبي وحشية إياس
١٢٣	حبيب بن أبي ثابت
٢	الحارث بن أقيش
٢٢	حزم بن أبي حزم القطعي
٩٧،١٦،١٤	الحسن بن أبي الحسن البصري
٧	الحسن بن عمر (أبو المليلح الرقي)
٣٦	حسين بن ذكوان المعلم
١١٤	حماد بن الجعد
١٢٢،٥٥-٥٣	حماد بن سلمة
٨	حمران بن يزيد السدوسي
٢٣	حمزة بن عبد الله
١٢٢	حميد بن أبي حميد الطويل
١١٧	حميد بن مسعدة الباهلي
١١٧	خالد بن الحارث الهجيمي
٩١	خالد بن عبد الله الطحان
٤٢،٤١،١٢،١١	خالد بن مهران الحذاء

رقم الحديث	الاسم
٩٧	خلاص بن عمرو الهجريّ
٢	داود بن أبي هند
٥١، ٥٠	ذكوان السّمان (أبو صالح)
١١٠-١٠٧	رافع الغطفانيّ (أبو الجعد)
٣٠	روح بن عبادة
٤٧	روح بن القاسم
٩٢	زرارة بن أبي أوفي الحرشي
١٢٠، ٨٢، ٧١، ٥١، ٣٦، ٢٩	زهير بن حرب أبو خيثمة
٨٩، ٣٥	زهير بن معاوية أبو خيثمة
٣٣	السائب بن عمر المخزومي
١٢٣	السائب بن قروخ (أبو العباس)
١٠٧	سالم بن أبي الجعد الغطفانيّ
٩٩	سالم بن عبد الله بن عمر
٩٢	سعد بن هشام الأنصاري
٧٩، ٧٦، ٦٥-٦١، ٤٨، ٢٨، ١٩، ١٧-١٣، ١٠، ٤، ٥	سعيد بن أبي عروبة
	٩٤-٩٦، ١١٧
٤٢	سعيد بن وهب الهمداني
٧٢، ٣١	سفيان الثوري

رقم الحديث	الاسم
٥١،١.....	سفيان بن عيينة.....
٨٠-٧٦.....	سفينة مولى أم سلمة.....
٢١،٢٠.....	سلام بن أبي مطيع.....
٣٧.....	سلمان الأشجعي (أبو حازم).....
٤٩.....	سليمان بن أبي سليمان القافلاني.....
٧٨.....	سليمان بن داود الطيالسي (أبو داود).....
٩٨.....	سليمان بن سلم (أبو داود المصاحفي).....
١٠١-٩٩،٩٤-٨٩،٨٨،٨٣،٧٥-٦٦،٥٠.....	سليمان بن طرخان التيمي.....
١٢٣،١٢١،١١٦،١١٥،١٠٨،١٠٧،١٠٤	
٩٨.....	سليمان بن قيس اليشكريّ.....
٣٧.....	سليمان بن مهران الأعمش.....
٦٦.....	السميط بن عمير السدوسي.....
١٠٤.....	سنان بن سلمة بن المحبّق.....
٥٠،٥١.....	سهيل بن أبي صالح السمان.....
١٠٦،١٠٣.....	سويد بن إبراهيم أبو حاتم.....
٧٣.....	شجاع بن مخلد.....
١٢٠،١١٢،١٠٩،١٠٥،٩٨،٤٦،٤٥،٣١،٣٠،٢٥.....	شعبة بن الحجّاج.....
١١١،٥٨،٥٧،١٧.....	شهر بن حوشب.....

رقم الحديث	الاسم
٨٠	صالح أبو الخليل
١٠٦	طالوت بن عبّاد
٤٧	طاووس بن كيسان
٣٨	طريف بن شهاب (أبو سفيان السعدي)
٩٧، ٩٤، ٨٨-٨٣، ٧٥، ٧٤، ٦٩-٦٧	عاصم بن النضر الأحول أبو عمر
١٢٣، ١٢١، ١١٦، ١١٥، ١٠٧، ١٠٤، ١٠١-٩٩	
١٥	عامر بن شراحيل (الشعبي)
٣٢	عبّاد بن عبّاد الأزدي
٩٦	العباس بن الوليد الترسي
١٢٢	عبد الأعلى بن حمّاد الترسي
١٦، ٥	عبد الأعلى بن عبد الأعلى
٧	عبد الجبار بن عاصم (أبو طالب النسائي)
١٠٠	عبد الرحمن بن آدم البصري
٤٠	عبد الرحمن بن إسحاق المدني
٣٩	عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي
٤٢	عبد الرحمن بن سعيد بن وهب
١١٢	عبد الرحمن بن عدّاء
١٧	عبد الرحمن بن غنم

رقم الحديث	الاسم
٨١	عبد الصمد بن عبد الوارث.....
٣٥، ٣٤	عبد الله بن بريدة.....
٢٣	عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت.....
٣٩	عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد).....
١٢	عبد الله بن زيد الجرمي (أبو قلابة).....
٣	عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان.....
٥٢	عبد الله بن فروخ التيمي.....
٢	عبد الله بن قيس النخعي.....
٣٣	عبد الله بن المبارك.....
٨٠، ٢٥	عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة (أبو بكر).....
٥٩، ٥٧	عبد الله بن محمد بن حجّاج الصوّاف.....
٧	عبد الله بن محمد بن عقيل.....
١٠	عبد الله بن مطرف بن الشخير.....
٢٣	عبد الله (والد حمزة).....
٤٣	عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج).....
٥٤، ٥٣	عبد الواحد بن غياث (أبو بحر).....
٤٤	عبد الواحد بن واصل (أبو عبيدة الحداد).....
٥، ٤	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.....

رقم الحديث	الاسم
٣٢	عبيد الله بن عمر العمري
٢٦، ٢٤	عبيدة بن حميد
٦	عثمان بن عمر بن فارس
٦	عثمان بن مرة البصري
٤٠، ٢٦	عروة بن الزبير
١١٥	عقبة بن عبد الغافر
١٨، ٦	عكرمة مولى ابن عباس
٢٥، ٢٤	علقمة بن قيس النخعي
١٠٩	علي بن الجعد
٣٤	علي بن هاشم بن البريد
٩٤	عمران بن داود القطان
٩٨، ٤٧	عمرو بن دينار
١٠٢	عمرو بن عاصم الكلابي
١١	عمرو بن محمد الناقد
١٠٣-١٠١	عوف بن مالك بن نضلة (أبو الأحوص)
٣٣	عيسى بن سالم الشاشي
٣٣	عيسى بن موسى المدني
٩٨	القاسم بن أبي بزة

رقم الحديث	الاسم
٥٢.....	القاسم بن مالك المزنيّ
٤٩،٤٨،٣١،٢٨،١٨-١٤،١٣،١٠،٨.....	قتادة بن دعامة
١٢١-١١٣،١١١-٩٢،٨٩-٨٣،٨٠-٦٧،٦٥-٥٩	
٨.....	قطبة بن قتادة
٢٧.....	مالك بن أنس
٢٢.....	مالك بن دينار
٤٣،٣.....	مجاهد بن جبر
٦.....	مجاهد بن موسى الخوارزمي
١٠٣.....	محمد بن أبان
٧٩.....	محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ
٢.....	محمد بن أبي بكر المقدّمي
١٠٨،٩٢،١٠٠،٦٦.....	محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري
١٠٥،٨٠،٧٩،٧٦،٧٢.....	محمد بن بشار (بندار)
١١٧.....	محمد بن بكر البرساني
٦٥-٦٠،٥٦،٣١،١٩-١٢،١٠-٨،٤.....	محمد بن ثعلبة بن سواء
١٠٥،٢٥.....	محمد بن جعفر (غندر)
٤٣-٣٧.....	محمد بن حيّان البغوي (أبو الأحوص)
٣٧.....	محمد بن خازم الضرير (أبو معاوية)

رقم الحديث	الاسم
٩٣	محمد بن سعيد الخزاعي
٦٥-٦٠، ٥٦، ٧٨، ٤٧، ٣١، ٢٨، ١٩-٨، ٤	محمد بن سواء
٥٢، ٤٤	محمد بن شجاع المرّوذى أبو عبد الله
٣٣	محمد بن عبّاد
٩٠	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني
٤٣	محمد بن عبد الرحمن بن الحارث
٥٠	محمد بن عبد الله بن بزيع
٧٢، ٢٣	محمد بن عبد الله بن الزبير (أبو أحمد الزبيري)
٨٢	محمد بن فضيل الضبيّ
٦	محمد بن المثنيّ العنزي
٤٠، ٢٦، ٥، ٤	محمد بن مسلم ابن شهاب (الزهري)
٩٥	محمد بن المنهال الضرير
١٦، ٥	محمد بن يحيى بن أبي حزم (القطعي)
٧٩	مسدد بن مسرهد
١٢٣	مسعر بن كدام
٤٣	مسلم بن خالد الزنجي
٣١-٢٨	مسلم بن عبد الله (أبو حسان الأعرج)
٤٩، ٢٨	مطر الورّاق

رقم الحديث	الاسم
٧٦،٥٩-٥٧،٢٩.....	معاذ بن هشام الدستوائي
٩١،٩٠.....	معبد بن هلال
٩٧،٩٤-٩٠،٨٨-٨٣،٦٩،٦٦،٥٠.....	معتمر بن سليمان
١٢٣،١٢١،١١٦،١١٥،١٠٨،١٠٧،١٠١،٩٩	
٤٤.....	معلّى بن جابر.....
٩٤،٣٩،٥،٤.....	معمر بن راشد.....
٨٢.....	المغيرة بن مقسم.....
٨.....	مقاتل أبو عبد الرحمن (رجل من بني سدوس).....
٢٧.....	مكي بن إبراهيم.....
٢٦-٢٤.....	منصور بن المعتمر.....
١٠٣،١٠٢،٩.....	مورّق العجلي.....
٤٥،٤٤.....	موسى بن أنس الأنصاري.....
٥٦،٩.....	موسى بن سروان (ثروان).....
١٠٦-١٠٤.....	موسى بن سلمة الهللي.....
٣.....	موسى الجهني.....
٣٢،٢٧.....	نافع مولى ابن عمر.....
٩٨،٤٦،٤٥.....	النضر بن شميل.....
٩٧.....	نفيع الصائغ (أبو رافع).....

رقم الحديث	الاسم
١.....	النمر بن تولب
١.....	هارون بن رثاب
١١٢، ١١١، ٨٩، ٧٨، ٣٠، ٣.....	هارون بن عبد الله الحَمَّال
١١٩، ١١٨، ١١٤، ١١٣، ٥٥، ٢٢-٢٠.....	هدبة بن خالد
٧٦، ٧٣، ٥٩-٥٧، ٢٩.....	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
٤٦.....	هشام بن زيد بن أنس
٤٢.....	هشيم بن بشير
١١٩، ١١٨، ١١٣، ١٠٢، ٨١-٧٩، ٧٦، ٧٣، ٦٠.....	هَمَّام بن يحيى العوزي
٧٩، ٧٧، ٧٦.....	وضَّاح الشكري (أبو عوانة)
٣٧.....	وكيع بن الجراح
٣٥، ٣٤.....	الوليد بن ثعلبة الطائي
٩١.....	وهب بن بقیة الواسطي
١٢٠، ٣٦، ٣.....	يحيى بن سعيد القطان
٧٧.....	يحيى بن عبد الحميد الحَمَّاني
١٨.....	يزيد بن حازم
٩٦، ٩٥، ٧٩.....	يزيد بن زريع
٢٧.....	يزيد بن سنان البصري
١١٦، ١.....	يزيد بن عبد الله بن الشخير (أبو العلاء)

رقم الحديث	الاسم
٨٠	يزيد بن هارون
٣	يعلى بن عبيد
٩٣	أبو أيوب المراغي
١٢٠، ١١٩	أبو عيسى الأسواري
١١٧	أبو مسلم الجذمي
٨٢	أم موسى (فاخته)



فهرست الكلمات الغريبة

الكلمة	رقم الحديث
استشرفها	١٠١
أحفوه	٨٧
أرّم	٨٧
أملحين	٤٨
أهلّ	٢٨
الأسطوان	٤١
تابع	٧
الجاعرتان	٤
جلب	١٢٢
جنب	١٢٢
الحذف	٦٤
حرق	١١٦
خبّب	٣٤
الخدام	٥٣
الخف	١٠٤
خنين	٤٥
ديمة	٢٤

الكلمة	رقم الحديث
الرباعية	٥٤
الرصغ	٥٦
سبايا	١٠٥
السّنام	٢٨
السّنخة	٦٥
السّندس	٦٢
شجوا	٥٤
صفحاها	٤٨
العجوة	١٧
القرار	٧
قلده	٢٨
الكم	٥٦
الكمأة	١٧
لاجرم	٦
المجيب	٨٥
المنّ	١٧
الميسم	٦
نبهة	١٢٢

رقم الحديث

الكلمة

- ١..... وحر
- ٤..... وسم
- ٦٤..... يتحايكها
- ١٤..... يرح
- ٦٩..... يفرغر
- ٧٦..... يلجلج بها



فهرست البلدان والأماكن

رقم الحديث

المدينة

٧٤	الحديبية
٢٨	ذو الحليفة
١٠٨	عرب



المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

- أحاديث أبي عمران موسى بن هارون البزاز: رواية أبي عمران موسى بن سعيد ابن موسى الفداء مخطوط مصور عن الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - تحت رقم ٧٠٥٦ / ٤ ف م (٤٠ / ٤ مجموع)، وهي نسخة عن الظاهرية بدمشق، في مجموع برقم (٣٧٧٧).

- التبيان شرح بديعة البيان: ابن ناصر الدين دمشقي - مخطوط بالمكتبة الأحمدية بحلب - وعنه صورة بمكتبة جابر الأحمد بالكويت (٦٨٦١ ف.م).

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي - صورة عن نسخة مكتبة كوبرلي - ألمانيا - تحت رقم (٣٨٦) في مكتبة صلاح بن عايض السلاحي برقم (٥٧٣).

- حاشية السندي على مسند الإمام أحمد بن حنبل، مكتبة الملك عبد العزيز - بالمدينة النبوية - مجموعة مكتبة عارف حكمت (رقم: ٣٩٨).

ثانياً: المطبوعات:

- الآحاد والمثاني: أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني، نشر: دار الريعة - الرياض - (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، نشر: دار الوطن - الرياض - (١٤٢٠ هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث

العلمي .

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - بالمدينة المنورة - (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، تحقيق: زهير بن ناصر الناصر وغيره.
- الأحاديث التي خولت فيها مالك بن أنس رضي الله عنه: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، تحقيق: رضا بن خالد الجزائري.
- الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع: محمد بن علي ابن طولون، نشر: دار الطلائع، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني.
- الأحاديث المختارة: ضياء الدين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي، نشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - (١٤١٠ هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهب.
- أخلاق النبي وآدابه: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني ، نشر: دار النشر والتوزيع - (١٩٩٨ م)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان.
- الأدب المفرد: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني ، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - (١٤٠٩ هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس.

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، نشر: دار الجيل - بيروت - (١٤١٢ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري، نشر: دار إحياء التراث العربي.
- الأسماء المهمة في الأنباء المحكمة: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر - (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد.
- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: دار الجيل - بيروت - (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف.
- إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي: أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: دار ابن كثير - دمشق، بيروت - (١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م)، تحقيق: زهير بن ناصر الناصر.
- أطلس الحديث النبوي: شوقي أبو خليل، نشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، الطبعة: الرابعة.

- الأعلام : خير الدين الزركلي ، نشر: دار العلم للملايين-١٩٨٤م- الطبعة السادسة- (١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).
- اقتضاء العلم العمل: أبو بكر أحمد بن علي البغدادي ، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - (١٣٩٧هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى: علي بن هبة الله ابن ماکولا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١١هـ).
- الأنساب: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني، نشر: دار الفكر - بيروت - (١٩٩٨م)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
- الأوائل لابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني ، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: أبو بكر محمد إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، نشر: دار طيبة - الرياض - (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ، تحقيق: د/ أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف .
- البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، نشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - (١٤٠٩هـ) ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي ، نشر: مكتبة المعارف - بيروت.
- البدر المنير في تخریج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير: أبو حفص سراج

- الدين عمر بن علي الأنصاري - ابن الملقن - نشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية - (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله ابن سليمان وياسر بن كمال.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، نشر: المكتبة العصرية - لبنان - صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- بلغة القاضي والداني في تراجم شيوخ الطبراني: حماد محمد الأنصاري، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: أبو الحسن علي بن محمد بن القطان الفاسي، نشر: دار طيبة - الرياض - (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.
- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في كتب السنة: د. مبارك سيف الهاجري، نشر: مكتبة ابن القيم - الكويت - (١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م).
- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محب الدين محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، نشر: دار الفكر - بيروت - (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، تحقيق: علي شيري.
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: حسن إبراهيم حسن، نشر: دار الجيل - بيروت - (١٤١١هـ، ١٩٩١م).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، نشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) تحقيق: د. عمر

- عبد السلام تدمري .
- تاريخ أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله المهراني الأصبهاني، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، تحقيق: سيد كسروي حسن .
- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت .
- تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، نشر: جامعة محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - .
- تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر: مطبعة السعادة - مصر - (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد .
- تاريخ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت .
- تاريخ العراق زمن الخلافة العباسية في بغداد على عهد المعتضد بالله العباسي: محمد سعد الشيباني، نشر: الأطلسية للنشر - تونس - (١٩٩٦ م) .
- التاريخ الكبير: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، نشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي .
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله - ابن عساكر -، نشر: دار الفكر - بيروت - (١٩٩٥ م)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .

- تاريخ ابن معين (رواية الدوري: يحيى بن معين أبو زكريا، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف .
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي: يحيى بن معين أبو زكريا، نشر: دار المأمون للتراث - دمشق - (١٤٠٠ هـ) - تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف .
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: أبو سليمان محمد بن عبد الله الربيعي - منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت .
- تاريخ واسط: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، نشر: عالم الكتب - بيروت - (١٤٠٦ هـ)، تحقيق: كوركيس عواد .
- التحرير في المعجم الكبير: عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني، نشر: مطبعة الإرشاد - بغداد - (١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥ م)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، (نشر رئاسة ديوان الأوقاف بالجمهورية العراقية) .
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: المزني، الإسلامي - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين .
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - (١٩٩٩ م)، تحقيق: عبد الله نواره .
- التحقيق في أحاديث الخلاف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، نشر:

- دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١٥هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف .
- التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٩٨٧م)، تحقيق: عزيز الله العطارى .
- تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، نشر: دار الفاروق الحديثة - القاهرة (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، تحقيق: غنيم عباس غنيم/ مجدي السيد أمين.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.
- تغليق التعليق على صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت - لبنان، - عمان - الأردن، (١٤٠٥هـ)،

- تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.
- تفسير القرآن: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، نشر: المكتبة العصرية - صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب .
- تفسير القرآن: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - (١٤١٠هـ)، تحقيق: مصطفى مسلم .
- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي، نشر: دار الفكر - بيروت - (١٤٠١هـ).
- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: دار الرشيد - سوريا - (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، تحقيق: محمد عوامة .
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤٠٨هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت .
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، نشر: دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - (١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان .
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني - المدينة المنورة - (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليامي المدني .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر،

- نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - (١٣٨٧هـ)،
تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري .
- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي، نشر: دار
الكتب العلمية - بيروت - (١٩٩٨م)، تحقيق: أيمن صالح شعبان .
- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، نشر: دار
الوطن - الرياض - (١٤٢١٠هـ - ٢٠٠٠م)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد
الحي عجيب .
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار: أبو جعفر محمد بن جرير
الطبري، نشر: مطبعة المدني - القاهرة، تحقيق: محمود محمد شاكر .
- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: دار الفكر - بيروت
- (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .
- تهذيب الكمال: أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي، نشر: مؤسسة
الرسالة - بيروت - (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، تحقيق: د. بشار عواد معروف .
- التواضع والخمول: أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، نشر:
دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، تحقيق: محمد عبد القادر
أحمد عطا .
- توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري الدمشقي، نشر: مكتبة المطبوعات
الإسلامية - حلب (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة .

- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - (١٩٩٣م)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي .
- ثبت مسموعات الإمام الحافظ ضياء الدين محمد عبد الواحد المقدسي: نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ.
- الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، نشر: دار الفكر - (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد .
- الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخيهم - جمع ودراسة - صالح حامد الرفاعي -: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - (١٤١٣هـ) .
- الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب: محمد ناصر الدين الألباني: نشر: دار غراس للنشر والتوزيع .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، نشر: دار الفكر - بيروت - (١٤٠٥هـ) .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي، نشر: عالم الكتب - بيروت - (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي .
- الجامع الصحيح «سنن الترمذي»: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .

- الجامع الصحيح المختصر: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، نشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر: مكتبة المعارف - الرياض - (١٤٠٣ هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان.
- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي التميمي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - (١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م).
- الجوهر النقي: علاء الدين بن علي المارديني (ابن التركماني)، نشر: دار المعرفة - بيروت - (١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م).
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - .
- حاشية السندي على النسائي: أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، نشر: دار الراية - السعودية / الرياض - (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي.
- حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي: أبو الحسن علي بن عمر

- الدارقطني، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - (١٤٠٦هـ)،
تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي .
- حديث مصعب بن عبد الله الزبيري: أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نشر:
الدار العثمانية - الأردن / عمان ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، تحقيق: صالح عثمان
اللحام .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نشر: دار
الكتاب العربي - بيروت - (١٤٠٥هـ) .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر:
مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند - (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)،
تحقيق: محمد عبد المعيد ضان .
- الدعاء لابن فضيل: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل الضبي، نشر: مكتبة الرشد -
الرياض - (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، تحقيق: د/ عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم
البعيمي .
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أبو بكر أحمد بن الحسيني البيهقي،
نشر: دار الريان - القاهرة - (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، تحقيق: عبد المعطي قلوحي .
- ذخيرة الحفاظ: محمد بن طاهر المقدسي، نشر: دار السلف - الرياض - (١٤١٦هـ -
١٩٩٦م)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي .
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: مكتبة
المنار - الزرقاء - (١٤٠٦هـ)، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين .

- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة .
- ذم الكلام وأهله: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) ، تحقيق: عبد الرحمن عبدالعزيز الشبل .
- ذبول العبر: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، نشر: مطبعة حكومة الكويت، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد .
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: محمد بن جعفر الكتاني، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) ، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني .
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان - (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) ، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي .
- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائده تمام : جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري ، نشر : دار البشائر - بيروت - (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) .
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، نشر: دار الفكر - بيروت - (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .

- الزهد: أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني، نشر: دار الريان للتراث - القاهرة - (١٤٠٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد .
- الزهد: أبو حاتم الرازي، دار النشر: دار أطلس - الرياض - (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، تحقيق: منذر سليم محمود الدومي .
- الزهد: أبو عبد الله، عبد الله بن المبارك المروزي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي .
- الزهد: هناد بن السري الكوفي، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - (١٤٠٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، ج: ٧)، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ط: ٤، ج: ٤)، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ط: ٢، ج: ٣)، (١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ج: ٥)، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ط: ١، ج: ٦)، ونشر: المكتب الإسلامي - بيروت - (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ط: ٤، ج: ١-٢) .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) (ج: ١٠)، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ط: ٢) (ج: ٥) .
- السنة: عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، نشر: دار ابن القيم - الدمام - (١٤٠٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني .
- سنن البيهقي الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، نشر: مكتبة دار الباز - مكة

- المكرمة - (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، نشر: دار المعرفة - بيروت - (١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني .
- سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت - (١٤٠٧ هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي .
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، نشر: دار الفكر - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد .
- سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور الخراساني، نشر: الدار السلفية - الهند - (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي .
- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن .
- سنن ابن ماجه: أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، نشر: دار الفكر - بيروت - ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .
- سنن النسائي الصغرى (المجتبى): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - ط ٢) تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
- سؤالات البرقاني للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، نشر:

- كتب خانة جميلي - باكستان - (١٤٠٤ هـ) - تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري .
- سؤالات ابن بكير للدارقطني: أبو عبد الله بن بكير وغيره، نشر: دار عمان - الأردن - (١٤٠٨ هـ) تحقيق: علي حسن علي الحميد .
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نشر: مكتبة المعارف - الرياض - (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر .
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نشر: مكتبة المعارف - الرياض - (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر .
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، نشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري .
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: أبو الحسن علي بن عبد الله المديني، نشر: مكتبة المعارف - الرياض - (١٤٠٤ هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله عبد القادر .
- سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - (١٤١٣ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي .
- شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، نشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن -

- (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد .
- شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٣٩٩هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار .
- الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى، نشر: دار الوطن - الرياض / السعودية - (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي .
- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١٠هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول .
- الصارم المنكي في الرد على السبكي: أبو عبد الله محمد ابن عبد الهادي ، نشر: مكتبة التوعية الإسلامية، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري .
- الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري ، نشر: دار الملايين - بيروت - (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار .
- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: دار الصديق، (١٤٢١هـ).
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط .
- صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، تعليق:

محمد ناصر الدين الألباني .

- صحيح سنن النسائي : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المكتب الإسلامي - بيروت - (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) ، تعليق : زهير الشاويش .

- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .

- صحيح سنن أبي داود : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف - الرياض - (١٤٢١هـ) .

- صحيح مسلم بشرح النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - (١٣٩٢هـ) .

- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي، نشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي .

- الضعفاء والمتروكين: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤٠٦هـ) ، تحقيق: عبد الله القاضي .

- ضعيف الترغيب والترهيب : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف - الرياض - .

- ضوابط الجرح والتعديل : عبد العزيز محمد بن إبراهيم العبد اللطيف ، نشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - (١٤١٢هـ) .

- طبقات الحنابلة: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى ، نشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق:

محمد حامد الفقي.

- طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبه، نشر: عالم الكتب - بيروت - (١٤٠٧هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.

- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين بن علي السبكي، نشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - (١٤١٣هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو.

- طبقات المدلسين: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: مكتبة المنار - عمان - (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي.

- طرح التثريب في شرح التقریب: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (٢٠٠٠م)، تحقيق: عبد القادر محمد علي.

- الطهور: أبو عبيد القاسم بن سلام، نشر: مكتبة الصحابة - جدة - (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، تحقيق: مشهور حسن سلمان.

- العبر في خبر من غير: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - (١٩٨٤م)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

- علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج: أبو الفضل بن عمار الشهيد، نشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - (١٤١٢هـ - ١٩٩١م)، تحقيق: علي ابن حسن الحلبي.

- علل الترمذي الكبير: أبو طالب القاضي، نشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - (١٤٠٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي .
- علل الحديث: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، نشر: دار المعرفة - بيروت - (١٤٠٥هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب .
- العلل: علي بن عبد الله بن جعفر المدني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت (١٩٨٠هـ - ط ٢)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نشر: دار طيبة - الرياض - (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ودار ابن الجوزي - السعودية - (١٤٢٧هـ)، تعليق: محمد بن صالح الدباسي .
- العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل، رواية المروزي وغيره، نشر: الدار السلفية - الهند - (١٤٠٨هـ) .
- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض - (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود .
- علوم الحديث: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، نشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، تحقيق: نور الدين عتر .
- عناية المحدثين بتوثيق الروايات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات: أحمد محمد نور سيف، نشر: دار المأمون للتراث - دمشق - (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة: أبو الحسين رشيد الدين يحيى بن علي العطار القرشي ، نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - (١٤١٧هـ) ، تحقيق: محمد خرشافي .
- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: أبو القاسم خلف بن بشكوال ، نشر: عالم الكتب - بيروت - (١٤٠٧هـ) ، تحقيق: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال
- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - (١٤٠٥هـ) .
- غريب الحديث: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحري ، نشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - (١٤٠٥هـ) ، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد .
- غريب الحديث: أبو محمد عبد الله ابن قتيبة الدينوري ، نشر: مطبعة العاني - بغداد - (١٣٩٧هـ) ، تحقيق: د. عبد الله الجبوري .
- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت - (١٣٩٦هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان .
- فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، نشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني ، نشر:

- دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب .
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي،
نشر: دار الكتب العلمية - لبنان - (١٤٠٣هـ) .
- كتاب الفتن: أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي ، نشر: مكتبة التوحيد - القاهرة -
(١٤١٢هـ) ، تحقيق: سمير أمين الزهيري .
- الفصل للوصول المدرج في النقل: أبو بكر أحمد بن علي البغدادي ، نشر: دار الهجرة
- الرياض - (١٤١٨هـ) ، تحقيق: محمد مطر الزهراني .
- الفقيه والمتفقه: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر: دار ابن الجوزي -
السعودية - (١٤٢١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي .
- الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم، نشر: دار المعرفة - بيروت -
(١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) .
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي - مخطوط - المجمع الملكي لبحوث
الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل البيت - عمان - (١٩٩١م) .
- فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق : ياسين محمد السّواس ،
نشر : منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت - (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) .
- الفوائد (الغيلانيات): أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نشر: دار ابن الجوزي -
السعودية / الرياض - (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، تحقيق: حلمي كامل أسعد
عبدالهادي .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني، نشر: المكتب

- الإسلامي - بيروت - (١٤٠٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي .
- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات): أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني ، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) .
- القاموس الفقهي: سعدي أبو جيب، نشر: دار الفكر - دمشق - (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، الطبعة: الثانية.
- القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت .
- القند في ذكر علماء سمرقند : نجم الدين عمر بن محمد النسفي ، نشر : مكتبة الكوثر - السعودية - (١٤١٢هـ - ١٩٩١م) ، تحقيق: نظر محمد الفاريابي .
- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، نشر: دار الفكر - بيروت - (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي - الدمشقي، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة - (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) ، تحقيق: محمد عوامة .
- كشف الأستار عن زوائد البزار : نور الدين الهيثمي ، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - (١٣٩٩هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي .
- كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، نشر: دار الوطن - الرياض - (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) ، تحقيق: علي حسين البواب .

- الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني .
- الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، نشر: دار ابن حزم - بيروت / لبنان - (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي .
- الكنى والأسماء: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، نشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - (١٤٠٤ هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات : أبو البركات محمد بن أحمد - ابن الكيال - نشر : دار المأمون - بيروت - (١٩٨١ م) .
- لسان العرب: محمد ابن منظور الأفرريقي المصري، نشر: دار صادر - بيروت .
- اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري، نشر: دار صادر - بيروت - (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي، نشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - (١٤٠٧ هـ) .
- مجموع الفتاوى: أبو العباس أحمد عبد الحلیم بن تیمية الحراني، نشر: مكتبة ابن تیمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي .
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، نشر:

- دار الفكر - بيروت - (١٤٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب .
- مختصر خلافيات البيهقي: أحمد بن فرج اللخمي الإشبيلي الشافعي، نشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، تحقيق: د. ذياب عبدالكريم ذياب عقل .
- مختصر زوائد البزار: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، (١٤١٤هـ)، تحقيق: صبري أبو ذر .
- مختصر صحيح مسلم: زكي الدين عبد العظيم المنذري، نشر: دار ابن حزم - بيروت - (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حيان ابن أبي حاتم التميمي البستي، نشر: دار الوعي - حلب - (١٣٩٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد .
- كتاب المختلطين: أبو سعيد صلاح الدين خليل بن الأمير سيف الدين كيكلدي العلائي، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر - (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب / علي عبد الباسط مزيد .
- المخزون في علم الحديث: أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، نشر: الدار العلمية - دلهي - الهند - (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، تحقيق: محمد إقبال السلفي .
- المراسيل: عبد الرحمن بن محمد الرازي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - (١٣٩٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني .

- المستدرک علی الصحیحین: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاکم النیسابوری، نشر: دار الکتب العلمیة - بیروت - (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، تحقیق: مصطفی عبدالقادر عطا .
- المستفاد من ذیل تاریخ بغداد: أحمد بن أبیک الحسینی - ابن الدمیاطی -، نشر: دار الکتب العلمیة - لبنان / بیروت .
- المسند: أحمد بن محمد بن حنبل، نشر: دار المعارف - مصر - (١٣٩١هـ)، شرح وتعلیق: أحمد محمد شاکر . ونشر: مؤسسة قرطبة القاهرة (بدون تحقیق).
- مسند إسحاق بن راهویه: إسحاق بن إبراهيم ابن راهویه الحنظلي، نشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - (١٤١٢هـ - ١٩٩١م)، تحقیق: د. عبد الغفور بن عبدالحق البلوشي .
- مسند ابن الجعد: أبو الحسن علي بن الجعد الجوهري البغدادي، نشر: مؤسسة نادر - بیروت - (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، تحقیق: عامر أحمد حيدر .
- مسند الرویانی: أبو بكر محمد بن هارون الرویانی، نشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة - (١٤١٦هـ)، تحقیق: أيمن علي أبو یانی .
- مسند الشاميين: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نشر: مؤسسة الرسالة - بیروت - (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، تحقیق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .
- مسند الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود الفارسي البصري الطيالسي، نشر: دار المعرفة - بیروت -، ودار هجر - الجيزة - (١٤٢٠)، تحقیق: محمد بن عبد المحسن التركي .
- المسند: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، نشر: دار الکتب العلمیة، مكتبة المتنبي

- بيروت ، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي .
- مسند أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، نشر: دار المعرفة - بيروت .
- مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي التميمي، نشر: دار المأمون للتراث - دمشق - (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م)، تحقيق: حسين سليم أسد .
- مشتهبه النسبة: أبو سعيد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، نشر: مكتبة الثقافة الدينية - الظاهر - (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) .
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أحمد بن أبي بكر البوصيري، نشر: دار العربية - بيروت - (١٤٠٣ هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي .
- المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - (١٤٠٣ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي .
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله ابن أبي شيبة الكوفي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - (١٤٠٩ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، نشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - (١٤١٩ هـ)، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري .
- معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، نشر: مكتبة الكوثر - الرياض - (١٤١٢ هـ)، تحقيق: د. أحمد البلوشي .

- المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نشر: دار الحرمين - القاهرة
- (١٤١٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم
الحسيني .

- معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، نشر: دار الفكر - بيروت .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز
البكري الأندلسي، نشر: عالم الكتب - بيروت - (١٤٠٣هـ)، تحقيق: مصطفى
السقا .

- معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نشر: مكتبة دار البيان -
الكويت - (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني .

- المعجم الصغير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نشر: المكتب الإسلامي، دار
عمار - بيروت، عمان - (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج
أمير .

- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نشر: مكتبة الزهراء - الموصل
- (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .

- المعجم المختص بالمحدثين أبو عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي، نشر: مكتبة الصديق
- الطائف - (١٤٠٨هـ) تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة .

- المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار،
نشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية .

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم

- وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، نشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - (١٤٠٤ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس .
- المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م)، تحقيق: خليل المنصور .
- المعين في طبقات المحدثين: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: دار الفرقان - عمان - الأردن - (١٤٠٤ هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد .
- المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت/ لبنان - .
- المغني عن حمل الأسفار: أبو الفضل العراقي، نشر: مكتبة طبرية - الرياض - (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، تحقيق: أشرف عبد المقصود .
- المغني في الضعفاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر .
- المقتنى في سرد الكنى: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - (١٤٠٨ هـ)، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد .

- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد : برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين .
- المنتخب من مخطوطات الحديث : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر : مكتبة المعارف - الرياض - (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) ، اعتناء : مشهور حسن آل سلمان .
- المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي، نشر: مكتبة السنة - القاهرة - (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، تحقيق: صبحي البديري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، نشر: دار صادر - بيروت - (١٣٥٨هـ) .
- المتقى من السنن المسندة: أبو محمد عبد الله ابن الجارود النيسابوري، نشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي .
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي) - نشر: دار المأمون للتراث - بيروت - نشر المركز العلمي بجامعة الملك عبد العزيز - السعودية - ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف .
- المؤلف والمختلف: محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٤١١هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت .
- موسوعة المدن العربية والإسلامية : يحيى شامي ، دار الفكر - بيروت - (١٩٩٣م).

- موطأ الإمام مالك: أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي، نشر: دار إحياء التراث العربي - مصر-، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- الموقظة (في علم مصطلح الحديث): أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: دار البشائر-بيروت- (١٤٢٥هـ)، اعتناء: عبد الفتاح أبو غدة.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - (١٩٩٥م)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.
- ناسخ الحديث ومنسوخه،: أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين، نشر: مكتبة المنار - الزرقاء - (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري .
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: مطبعة سفير - الرياض - (١٤٢٢هـ)، تحقيق: عبد الله ابن ضيف الله الرحيلي .
- نصب الراية لأحاديث الهداية: أبو محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي، نشر: دار الحديث - مصر - (١٣٥٧هـ)، تحقيق: محمد يوسف البنوري .
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر: أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني، نشر: دار الكتب السلفية - مصر، تحقيق: شرف حجازي .
- النكت على ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، نشر: دار الراية- الرياض-١٤١٧هـ، الطبعة: الرابعة.

- النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، نشر: المكتبة العلمية - بيروت - (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي
- هدي الساري: مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، نشر: دار المعرفة - بيروت - (١٣٧٩ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب .
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، نشر: دار إحياء التراث - بيروت - (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى .
- وصايا العلماء عند حضور الموت: أبو سليمان محمد بن عبد الله الربيعي، نشر: دار ابن كثير - دمشق - بيروت - (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، تحقيق: صلاح محمد الخيمي والشيخ عبد القادر الأرناؤوط .



فهرست الموضوعات

٥ المقدمة
٨ أسباب اختيار الموضوع
٩ خطة البحث
١١ منهج التحقيق
٢١ قسم الدراسة
٢٣ الفصل الأول: دراسة حياة المصنّف
٢٥ المبحث الأول: لمحة مختصرة عن عصر المصنّف
٢٧ المطلب الأول: الحالة السياسيّة
٣٠ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعيّة
٣٣ المطلب الثالث: الحالة العلميّة
٣٩ المبحث الثاني: حياة المصنّف الحافظ موسى بن هارون الحمال
٤١ المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته
٤٤ المطلب الثاني: مولده ونشأته
٤٦ المطلب الثالث: طلبه للعلم ورحلاته
٥١ المطلب الرابع: شيوخه
٦٩ المطلب الخامس: تلاميذه
٧٦ المطلب السادس: مصنّفاته وآثاره العلميّة
٧٨ المطلب السابع: عقيدته، ومذهبه

- المطلب الثامن: أخلاقه وشأئله ٨٣
- المطلب التاسع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه ٨٦
- المطلب العاشر: جهوده في علم الحديث ٦٦
- المطلب الحادي عشر: وفاته ١٠٨
- الفصل الثاني: دراسة كتاب الفوائد ١١١
- المبحث الأول: التعريف بكتب الفوائد ١١٣
- المطلب الأول: تعريف الفوائد في اللّغة والاصطلاح ١١٥
- المطلب الثاني: أهمية كتب الفوائد ١٢١
- المطلب الثالث: أقسام كتب الفوائد ١٢٤
- المبحث الثاني: التعريف بفوائد أبي عمران موسى بن هارون الحّمّال ١٢٩
- المطلب الأول: اسم الكتاب ١٣١
- المطلب الثاني: تحقيق نسبته للمصنّف ١٣٣
- المطلب الثالث: موضوع الكتاب، ومحتواه ١٣٥
- المطلب الرّابع: مصادر الكتاب وموارده ١٣٩
- المطلب الخامس: منهج المصنّف في كتابه ١٤٣
- المطلب السادس: قيمته العلمية، ومنزلته بين كتب الفوائد ١٥٦
- السماعات والقراءات المثبتة على لوحات الكتاب ١٦٠
- المطلب السابع: وصف النّسخة الخطيّة للكتاب ١٧٣
- المطلب الثامن: ترجمة رواية الكتاب ١٧٦

١٧٩.....	نماذج من صور المخطوطة
١٨٧.....	النص المحقق.....
٣٨١.....	الخاتمة.....
٣٨٥.....	الفهارس العلميّة.....
٣٨٧.....	فهرست الآيات القرآنيّة.....
٣٨٨.....	فهرست الأحاديث النبويّة.....
٣٩٤.....	فهرست الآثار.....
٣٩٦.....	فهرست الأحاديث والآثار مرتّبة على الكتب الفقهيّة.....
٤٠٤.....	فهرست الأعلام المترجمين.....
٤١٧.....	فهرست الكلمات الغريبة.....
٤٢٠.....	فهرست البلدان والأماكن.....
٤٢١.....	فهرست المصادر والمراجع.....
٤٥٥.....	فهرست الموضوعات.....



